في الشرق الأوسط | منازل المستقبل تتكامل فيها التقنيات (شؤون علمية) ستالين اتفق مع تشرشل وتجاهل يالطا (قضايا) «العرقوب» تحذر من تهجير لبناني آخر («الشرق الأوسط 3»)



مقتل 3 في انهيار مبنى جامعي بعد 4 أيام من افتتاحه في اليمن

صنعاء: من حسين الجرباني

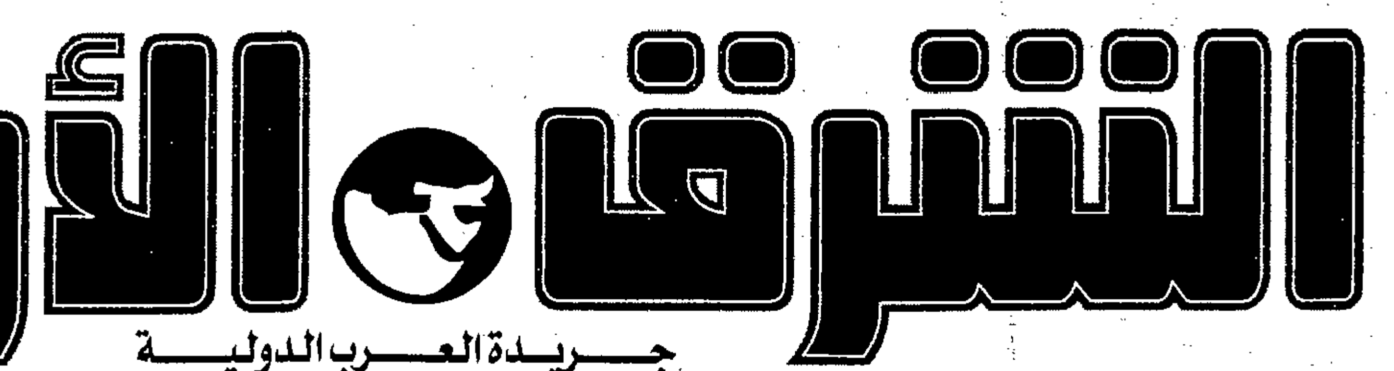
قتل ثلاثة اشخاص واصيب ثمانية آخرون بجروح امس في انهيار مبنى كلية التربية في مدينة الحديدة. وقالت مصادر يمنية ان جروح الثمانية المصابين من جراء هذا الانهيار خطيرة.

وقال العميد شرف الموشكي مدير امن محافظة الحديدة ان سبب الحادث يعود الى سقوط المنور الخاص بالدور الثالث لمبنى كلية التربية بينما كان العمال يستكملون انشاء مبنى الكلية الذي تاخر انجازه. ومبنى كلية التربية المنهار هو إحدى المنشآت في جامعة عمر المختار بمدينة الحديدة.

وكان وزير التربية والتعليم الدكتور يحيى محمد الشعيبي ومحافظ الحديدة العميد محمد حاتم الخاوي قد افتتحا هذا المبنى قبل اربعة ايام من حادث الانهيار، ونفذ المبنى احد المقاولين اليمنيين في حين ان الشركة التي حصلت على عقد المقاولة ايطالية. وقال العميد الموشكي لصحيفة «الثورة» اليمنية ان الأجهزة الامنية في المحافظة احتجزت المقاول اليمني في الوقت الذي تبحث فيه عن مسؤول الشركة الايطالية التي قاولت لبناء هذه الكلية.

ويذكر ان ليبيا هي التي مولت انشاء مبنى كلية التربية التي وصلت كلفتها الى حوالي 20 مليون دولار اميركي. وجامعة عمر المختار من الجامعات المستحدثة في العام الماضي ضمن عدة جامعات في عدد من المحافظات اليمنية. غير ان كلية التربية من الكليات القديمة في هذه الجامعة والتي تاسست منذ اكثر من عشرة اعوام.

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)



The Leading Arab International Newspaper
جـريـدة العـرب الدوليـة

الأربعاء 2 رمضان 1418هـ - 31 ديسمبر (كانون الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6973

London - Wednesday - 31 December 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6973

بعد يوم من مغادرة الوفد المصري الخرطوم

مجلسا الأمن والدفاع بالسودان يبحثان «التحديات»

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

ناقش اجتماع مشترك لمجلسي الامن والدفاع الوطني في السودان امس برئاسة الفريق عمر البشير رئيس الجمهورية، التحديات التي تواجه السودان خلال هذه الفترة. وقال العميد بكري حسن صالح وزير الداخلية في تصريحات عقب الاجتماع ان المجلسين قوما الوضع الامني والدفاعي، واستمعا الى تقرير من الفريق حسان عبد الرحمن وزير الدفاع.

واضاف بكري ان الاجتماع المشترك وجه باتخاذ التدابير اللازمة والخطط العاجلة لتحقيق النتائج المرجوة من اعلان حالة الطوارئ في غرب السودان الاسبوع الماضي. وكانت حالة الطوارئ قد اعلنت لمجابهة ظاهرة النهب المسلح هناك. واوضح العميد الطيب محمد خير وزير الاعلام السوداني ان الاجتماع «تناول انتصارات القوات المسلحة في شرق الاستوائية اخيرا على قوات المتمرد قرنق». واشاد باسترداد جبال اسلور الواقعة جنوب توريت «رغم الدعم البشري والعسكري والسياسي والاعلامي الذي تتلقاه حركة التمرد والقوات المعادية من قوى البغي والاستكبار».

وتأتي اجتماعات مجلسي الامن والدفاع الوطني التي يحضرها قادة الاجهزة الامنية المختلفة ورئيس المجلس الوطني، عادة، بعد يوم واحد من اختتام وفد مصري رفيع المستوى زيارة للخرطوم استغرقت يومين. وكان الوفد برئاسة عمر سلمان الوزير برئاسة الجمهورية بمصر ومدير الاستخبارات العامة.

وقال الدكتور مصطفى اسماعيل تعليقا على اختتام الوفد المصري لزيارته ان الوفد المصري اكد حرص بلاده قيادة وشعبا على استراتيجية العلاقة بين البلدين واهمية التعاون بينهما «لتعود العلاقات الى وضعها الطبيعي وتطويرها على ضوء المهددات التي يتعرض لها السودان والأمن القومي العربي».

شرطي اماراتي يطلق مدفع الإفطار في الشارقة امس (اف ب)

مساعد وزير الصناعة الإيراني يزور السعودية

الرياض وطهران تعززان تعاونهما الاقتصادي والتجاري

طهران: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر ايرانية مطلعة ان طهران والرياض «بصدد تعزيز تعاونهما الاقتصادي والتجاري والصناعي في العام المقبل».

واكدت المصادر ان وفداً صناعياً تجارياً يزور الرياض حالياً بهدف البحث في «امكانية زيادة الصادرات السعودية لايران والايرانية الى السعودية في اطار التعاون الاقتصادي الذي اتفق البلدان على ان يكون احد اهداف المرحلة الجديدة او الفصل الجديد الذي بدأ بين البلدين في اطار تفاهم سياسي عريض».

ويذكر ان احمد دوست حسيني مساعد وزير الصناعة الايراني يزور المصانع السعودية المختلفة على رأس وفد صناعي تجاري يرافقه عدد من التجار الايرانيين. وقد عقد مباحثات مع المسؤولين الصناعيين في الرياض تم الاتفاق خلالها على ان تشترك ايران بشكل كبير في معرض الرياض الدولي المقبل.

كما سيشترك ارباب التجارة والصناعة السعوديون في المعارض الايرانية المقبلة.

الى ذلك فان القطاعين الخاص والعام في المملكة العربية السعودية قررا حسب تلك المباحثات المشاركة الفعالة في معرض طهران الدولي في عام 1998.

وفاة مؤرخ العراق المعاصر عبد الرزاق الحسني

توفي في بغداد المؤرخ العراقي الكبير عبد الرزاق الحسني عن 94 عاما قضاها في التعليم والصحافة والتدوين التاريخي. (اولى 2)

تحديات أمام البنوك الخليجية في 98

ينتظر ان يشهد العام المقبل تنافسا شديدا بين البنوك والمصارف الخليجية وذلك في أعقاب قرار القمة الخليجية الاخيرة في الكويت، الذي سمح للبنوك بفتح فروع لها في دول مجلس التعاون. (اقتصاد)

السحرة يستولون على مواسم الأوبرا

موسم الاوبرا الايطالية الشتائي سيطر عليه السحرة، ففي ميلانو تعيش المدينة مع اوبرا «فردي»، «ماكبث»، فيما تشاهد روما اوبرا «الشعلة» التي تحكي عن زوجة خائنة متهمة تحرق بتهمة السحر والشعوذة. (مسرح)

بسبب «نكسات لبنان» وعملية السلام وفقدان الثقة وضغوط الأمهات

أزمة داخل المؤسسة العسكرية الإسرائيلية

القدس المحتلة: من سكوت بيترسون *

تعيش المؤسسة العسكرية الاسرائيلية ازمة كبيرة اساسها التصدع في القدرات القتالية والترهل في صفوف الجيش. وتعكس هذه الازمة كما يقول المحللون، تغييرات جوهرية في المجتمع الاسرائيلي الذي تجاوز الخطوط الحمراء في انتقاداته للجيش الذي كان يعتبر في السابق مؤسسة عسكرية فوق كل الشبهات والانتقادات داخل الدولة العبرية.

ووصلت هذه التغييرات الى الامهات اليهوديات اللاتي اصبحن يخشين فقدان ابنائهن في حرب غير واضحة الاهداف. ووصل الامر الى ان يصف ضابط في الجيش الاسرائيلي الام اليهودية بـ«ألد اعداء الجيش الاسرائيلي». وجعلت الحوادث التي تعرض لها الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان التي يطلق عليها ايضا اسم «فيتنام اسرائيل»، عامة الناس في اسرائيل يفقدون الثقة بالمؤسسة العسكرية.

ويعتقد العديد من الاسرائيليين الان ان عملية السلام، ساهمت في عدم الاستعداد للخدمة في الخطوط الامامية. وطرحت الانتفاضة الفلسطينية العديد من الاسئلة حول الدور المناط بما يسمى بجيش الدفاع الاسرائيلي. وبدأ الجنود وحتى كبار الضباط يتساءلون «هل يجب ان ينخرط جيش الدفاع في مثل هذه الحرب. وما هو الهدف الذي اقتل من اجله؟»

ويشير محللون الى ان زوال الخطر الذي يهدد وجود دولة اسرائيل هو احد الاسباب الرئيسية التي ادت الى ترهل الجيش الاسرائيلي. (تفاصيل ص 4)

* خدمة كريستيان سايانس مونيتور خاص بـ«الشرق الأوسط»

مبارك: تركيا ستخسر كثيرا إذا استهدفت تهديد سورية

القاهرة: من سوسن أبو حسين

حذر الرئيس المصري حسني مبارك تركيا من انه «اذا كانت المناورات العسكرية التركية - الاسرائيلية تستهدف تهديد سورية، فان تركيا ستخسر كثيرا جدا». جاء ذلك في مقابلة تلفزيونية مع برنامج «صباح الخير يا مصر» امس، اكد فيها مبارك رفض القاهرة للاحلاف العسكرية.

وقال «ابلغنا الاتراك ان مصر لا تستطيع التدخل في العلاقة مع اسرائيل ومداها، لأن بين مصر وأسرائيل علاقات دبلوماسية. لكن هذا لا يعني ان مصر توافق على الاحلاف العسكرية».

وتطرق الرئيس مبارك الى التصريحات التي ادلى بها الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي، بهدف ايجاد اجواء مواتية لتحسين العلاقات مع مصر، فقال ان «الكلام الذي قاله الرئيس خاتمي مبشر، ولكن حتى تعود العلاقات الطبيعية يجب ان يطمئن قلبي الى انها ستكون طبيعية حقيقة، وليست للمناورة». ثم اضاف قوله «لا أريد اقامة علاقات تستخدم لتجنيد عناصر من الدول المختلفة، لتقوم بعد ذلك بزعزعة الأمن في بلادها».

ثم اوضح ان «نيات خاتمي قد تكون طيبة، لكنني لا أعرف ماذا بعد ذلك، لأننا خرجنا للتو من حقبة كانوا يتحدثون فيها عن تصدير الثورة، وكانوا يطلقون فيها على الشوارع اسماء قتلة الرئيس (المصري الراحل) انور السادات».

الأكراد يضعون سياسات الهجرة في أوروبا أمام الامتحان

روما: من سمير القريوتي

فجرت مسألة المهاجرين الأكراد غير الشرعيين ازمة سياسية ودبلوماسية بين ايطاليا وتركيا ووضعت سياسات الهجرة في الاتحاد الاوروبي امام الامتحان وسط دعوات ايطالية متزايدة لـ«تدويل» القضية وتدارك الأزمة بمعالجتها سياسيا.

فبينما تواصل قوات الامن الايطالية ملاحقة قبطان وبحارة السفينة التركية «ارارات» الذين تركوا السفينة امام شواطئ كالابريا وعلى ظهرها 800 لاجئ كردي، شدد وزير الداخلية الايطالي جورجو نابوليتانو على ان قضية المهاجرين الأكراد هي قضية سياسية دولية تعني كل الدول الأوروبية.

واقترح الوزير الايطالي في نداء وجهه الى الحكومة التركية طرح هذه المسألة في محافل الاتحاد الأوروبي تمهيدا لعملية اوروبية مشتركة في المناطق الكردية العراقية على غرار عملية اعادة الاستقرار في البانيا.

واقترحت احزاب ايطالية «طاولة سياسية دولية» لبحث القضية الكردية وصولا الى حل عملي لمشكلة تدفق اللاجئين الأكراد (من العراق وإيران وتركيا) وطالبت بضرورة التزام تركيا تحديدا بالقوانين الدولية ومعالجة المسألة الكردية في مفاوضات رسمية على الصعيد الأوروبي.

وتدرس الحكومة الايطالية، التي انضمت في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي الى اتفاقية «شينجن» التي تكفل حرية التنقل بين دول الاتحاد الأوروبي، حاليا الاجراءات الكفيلة بمواجهة الموقف «امنيا وسياسيا ودبلوماسيا». (تفاصيل ص4)

مولدات طاقة لا يزيد حجمها عن زر القميص

واشنطن: «الشرق الاوسط»

صمم فريق من الباحثين الاميركيين في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (ام. اي. تي) توربينات لا يزيد حجمها عن حجم زر القميص تستطيع بالتواصل مع مولدات صغيرة تجهيز طاقة كهربائية رخيصة اكبر بعشرين مرة من الطاقة التي تولدها البطاريات الكيماوية التقليدية.

وسيعزز التصميم الجديد توجهات الشركات المنتجة للاجهزة الالكترونية لتصغير البطاريات خصوصا «ان البطاريات التي تعتبر العنصر الحاسم لعمل الاجهزة المتنقلة لا تزال كبيرة وثقيلة الى حد ما».

وتعتمد التوربينات على نفس مبدأ عمل المحركات النفاثة، حيث تقوم بامتصاص الوقود والهواء وضغط خليطهما ثم حرقه. وقد استفاد الفريق من منحة قدمها مكتب ابحاث الجيش الاميركي قدرها 6 ملايين دولار لتصميم اجهزة صغيرة جدا لتوليد الطاقة للاجهزة التي يحملها افراد القطعات المحاربة.

واستطاع الفريق صنع حجرة احتراق لا يتعدى طولها مليمترين ونموذج لتوربين من السليكون بحجم زر القميص اعتمادا على تقنيات انتاج الرقائق الالكترونية، وهو يعمل حاليا على تصميم انواع من مواد اخرى تمتاز بمقاومة حرارية اعلى، وذلك لانتاج منشأة لتوليد الطاقة يقل وزنها عن جرام واحد تولد 10 الى 20 وات من الطاقة الكهربائية، لكن مستخدميها سيحملون معهم خزانا صغيرا للوقود اللازم لها.

Price List Austria 25Sch *Belgium 50BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 52 KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 52 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey

دافع عن مساعيه لمنع اندلاع حرب الخليج 1991

بريماكوف ينفي التواطؤ مع صدام حسين

موسكو: «الشرق الأوسط»

نفى يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي اتهامات بوجود «تواطؤ» بينه وبين الرئيس العراقي صدام حسين بدعم البرامج العراقية لصنع أسلحة الدمار الشامل وقيامه بمحاولات لتقويض السياسة الاميركية حيال العراق.

واعتبر الوزير الروسي ان الصحافة الأميركية حسنت موقفها تجاهه مشيرا الى ان شبكات التلفزيون الأميركية كانت تعرض له يوما صورة فوتوغرافية قديمة يظهر فيها يعانق الرئيس العراقي، إلا انها كفت الآن عن عرض هذه الصورة. وقال في حديث مع صحيفة «نيزافيسمايا جازيتا» لمناسبة مرور عامين على توليه منصب وزير خارجية روسيا الاتحادية ان محاولته قبل سبعة اعوام للحؤول دون نشوب حرب الخليج لم تكن ترمي الى انقاذ صدام حسين بل الى حل الأزمة بالطرق السلمية.

واوضح بريماكوف قائلا «لقد بدأت مهمتي من ضرورة اجلاء حوالي 5 آلاف مواطن سوفياتي كانوا موجودين في العراق ايامذاك. وفي الوقت نفسه حاولنا انهاء الأزمة سلميا، علما باننا لم نعتبر جهودنا منفصلة عن مساعي الولايات المتحدة. ونحن اكدنا إصرارنا على انسحاب القوات العراقية من الكويت دون قيد او شرطه واضاف «كما أردنا ان نعطي لصدام حسين الفرصة للحفاظ على ماء الوجه. وكانت مهمتنا تتلخص في اقناعه بان يسحب قواته من الكويت وتجنب نشوب حرب واسعة النطاق في الخليج، وكانت الولايات المتحدة آنذاك مستعدة لتنفيذ العملية الحربية، وقد نفذت فعلا».

وقال وزير الخارجية الروسي بشأن مساعيه تلك والموقف الغربي منها: «انها كانت خطة واقعية تماما، لكنها خلقت في الغرب تصورات معينة بشأني. زد على ذلك انني مستعرب وكنت قد عملت مراسلا لصحيفة «برافدا» في الشرق الأوسط في فترة حرب الأيام الستة (1967) وفيما بعد كتبت الكثير عن حرب عام 1973، ولهذا نظروا الي في الغرب باعتباري مواليا للعرب ومعاديا لاسرائيل».

واضاف بريماكوف في حديثه «ومن جهة اخرى فانني قبل المجيء الى وزارة الخارجية كنت مديراً لدائرة المخابرات الخارجية. وبالرغم من ان (الرئيس الاميركي السابق) جورج بوش كان سابقا مديرا لوكالة المخابرات المركزية، وان كلاوس كينكل (وزير الخارجية الالماني) تولى ادارة المخابرات الالمانية اثير بعض النفور بسبب تعييني وزيرا للخارجية بعد ان امضيت فترة اربعة اعوام واربعة اشهر في دائرة المخابرات الخارجية».

انتقد معارضة إثيوبيا لاتفاق القاهرة للسلام في الصومال

مبارك يدعو إيران لإثبات صدق نواياها

القاهرة: من سوسن ابو حسين

أبدى الرئيس المصري حسني مبارك استغرابه من معارضة اثيوبيا لاتفاق السلام الصومالي الذي وقعته الفصائل المتصارعة في القاهرة حديثا. وقال - في حديث تلفزيوني بثه برنامج «صباح الخير يا مصر» صباح امس - «اننا قمنا بجهود كبيرة من اجل جمع الفصائل الصومالية، وتم توفيق الأوضاع مع الأغلبية، وتمخض عن ذلك «اعلان القاهرة» الذي تضمن مبادئ لمؤتمر المصالحة المقرر انعقاده في بايداوة، وتشكيل الحكومة وبناء الدولة». وكشف مبارك عن ارساله مبعوثا بدرجة وزير الى مليس زيناوي رئيس الوزراء الاثيوبي، حاملا اليه تقريرا عما تم التوصل اليه - خطوة بخطوة - من اتفاق بين الفصائل الصومالية التي شاركت في اجتماعات القاهرة. وافاد الرئيس المصري بان «السلام في الصومال يعني انه سيكون لصالح كل دول الجوار، ويعكس الاستقرار الكامل للجميع». واوضح انه «كان من الافضل لاثيوبيا ان تجري اتصالات دبلوماسية مع مصر، قبل انتقادها لاتفاق القاهرة، والاشارة الى نقاط الخلاف». ثم اضاف قوله «ومع ذلك سوف نعمل مع اثيوبيا، وننسق معها قدر الامكان، حتى تستقر الأوضاع في الصومال، ويتم تشكيل الحكومة وبناء الدولة». وقال «نحن لا نستطيع ان نتدخل في الصومال اكثر من اثيوبيا، خاصة ان لاثيوبيا حق الجوار، اما مصر فليست لها حدود مع الصومال». وتطرق الرئيس مبارك الى تطورات العلاقات المصرية - السودانية، فقال «نقوم بجهود حاليا لتقريب وجهات النظر في القضايا الخلافية». واستطرد قائلا «نحن لنا بعض المطالب، وهناك حوار». واوضح ما يفيد بانه «ينسق مع الحكومة السودانية، خاصة في لقاءاته مع قيادات المعارضة. وقال «لقد ابلغت الحكومة السودانية بلقاء قرنق وابلغنا قرنق اننا ضد تقسيم السودان، وقد وافق على هذا». وأكد مبارك رفضه للاحلاف العسكرية، وقال «ابلغنا الاتراك ان مصر لا تستطيع التدخل في العلاقة مع اسرائيل ومداها، لأن بين مصر وإسرائيل علاقات دبلوماسية، لكن هذا لا يعني ان مصر توافق على الاحلاف العسكرية».

واوضح انه «اذا كانت المناورات العسكرية التركية - الإسرائيلية تستهدف تهديد سورية، فانا اقول ان تركيا سوف تخسر كثيرا جدا».

وحول تطورات عملية السلام، قال مبارك «اتمنى في العام الجديد ان يحدث تطور على المسارين السوري واللبناني، لكن رئيس الوزراء الإسرائيلي لا يريد ان يتحرك، وسبق ان التقيت به 4 مرات في يونيو (حزيران) ويناير (كانون الثاني) وابريل (نيسان) وفبراير (شباط) ومع ذلك لم ينفذ اي شيء، ويريد من الجانب الفلسطيني تقديم تنازلات. وهذا أمر غريب، لأن الفلسطينيين ليس عندهم الأرض، فهي بيد اسرائيل».

وقال «ارض اسرائيل كلها فلسطينية، والضفة وغزة تمثل 23 في المائة من الأراضي التي احتلت عام 1948، ومع ذلك لم نر اعادة الانتشار». وحذر الرئيس المصري من مخاطر عدم تنفيذ اعادة الانتشار بنسبة معقولة، وقال «اذا ظل الوضع على ما هو عليه سوف تصل عملية السلام الى طريق مسدود، ومن الممكن ان تضع اسرائيل مستقبل المنطقة على حافة الانفجار»، واشار الى انه «يتوقع ذلك، اذا لم يحصل الفلسطينيون على حقوقهم».

وبالنسبة للعلاقات بين مصر وايران، قال مبارك «الكلام الذي قاله الرئيس خاتمي مبشر، ولكن حتى تعود العلاقات الطبيعية يجب ان يطمئن قلبي الى انها ستكون طبيعية حقيقية، وليست للمناورة». واستطرد قائلا «لا أريد اقامة علاقات تستخدم لتجنيد عناصر من الدول المختلفة، تقوم بعد ذلك بزعزعة الأمن في بلادها». واوضح ان «نيات خاتمي قد تكون طيبة، لكن لا اعرف ماذا بعد ذلك، لأننا خرجنا للتو من حقبة كانوا يتحدثون فيها عن تصدير الثورة، وكانوا يطلقون فيها على الشوارع اسماء قتلة الرئيس (المصري الراحل) انور السادات».

عراقيون يتسوقون اغذية امس في بغداد استعداداً لشهر رمضان المبارك (رويترز)

اتهامات عراقية وأميركية متبادلة حول المسؤولية عن خفض كميات حليب الأطفال

بغداد - أ.ف.ب: اكد العراق مجددا امس انه لم يتلق اي كميات من حليب الاطفال بموجب عقود المرحلة الثانية من اتفاق «النفط مقابل الغذاء» ما دفعه الى خفض حصص الاطفال من الحليب في الشهر المقبل وحمل الولايات المتحدة مسؤولية هذا القرار متهما اياها بـ«الكذب».

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح قوله «ان ما اعلنته الادارة الاميركية بهذا الشأن عار عن الحقيقة ولا اساس له من الصحة».

وجاء هذا التصريح ردا على تصريحات المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس فولي التي وصف فيها قرار العراق اول من امس بخفض حصص الاطفال من الحليب المجفف بنسبة الثلث في الشهر المقبل بانه «ماساوي».

واتهم فولي بغداد بـ«استمرار تعطيل جهود الاسرة الدولية في الاستجابة للحاجات الانسانية» للعراقيين مؤكدا ان الولايات المتحدة اوصت بالموافقة على عقود لتسليم مواد غذائية وادوية بقيمة 120 مليون دولار لكن بغداد ترفض تقديم هذه العقود.

واضاف صالح «ان الادارة الاميركية غير صادقة في ما اعلنته وانهم (الاميركيون) يضللون الراي العام وان اميركا اكبر بلد كذاب في العالم».

واوضح ان الكميات الموجودة من حليب الاطفال في مخازن وزارة التجارة هي 533 طنا فقط وهي من بقايا عقود المرحلة الاولى من اتفاق النفط مقابل الغذاء مضيفا «لم تصلنا لحد الان اي كميات من مادة حليب الاطفال من عقود المرحلة الثانية».

وحمل وزير التجارة العراقي الادارة الاميركية مسؤولية ما سيتعرض له اطفال العراق نتيجة قرار خفض كميات الحليب الموزعة عليهم. وتحدى واشنطن ان تعلن ارقام وكميات الحليب المجفف التي وصلت الى العراق من عقود المرحلة الثانية قائلا «نحن نتحداهم ان يفعلوا ذلك وندعوهم لمراجعة سجلات ممثلي الامم المتحدة في بغداد ليقفوا على الحقيقة». وتابع صالح قائلا انه اذا كانت الادارة الاميركية «حريصة على تخفيف معاناة شعب العراق فاننا نطالبهم برفع الحظر المفروض على ارصدة العراق في بنوكهم والبالغة اكثر من ملياري دولار».

وكانت المرحلة الثانية من الاتفاق الموقع مع الامم المتحدة قد انتهت في مطلع ديسمبر (كانون الاول) الحالي. ومدد مجلس الامن العمل بالاتفاق لمرحلة ثالثة من ستة اشهر تبدأ في الخامس من هذا الشهر.

البحرين تنضم غدا لمجلس الأمن الدولي

نيويورك: «الشرق الأوسط»

للمرة الاولى في تاريخها ومنذ انضمامها للامم المتحدة في عام 1961 تنضم البحرين غدا الى مجلس الامن لمدة عامين.

وستحتل البحرين المقعد العربي الوحيد في مجلس الامن نيابة عن الدول العربية الآسيوية التي تتداور المقعد على الدول العربية الافريقية التي تمثلها مصر حاليا.

مندوب البحرين لدى الامم المتحدة السفير جاسم بوعلاي الذي قاد الحملة الميدانية في الامم المتحدة للحصول على تاييد دولي واسع لبلاده، لا يقلل من اهمية حصول بلده على اكبر تاييد لاي عضوية في المجلس خاصة انها حازت تاييد 172 دولة، ويقول ان وفد بلاده في سعيه للفوز بالترشيح حصل على تزكية مبكرة من المجموعة الاقليمية التي تنتمي لها البحرين رسميا وهي المجموعة الآسيوية.

واضاف: «التزكية من المجموعة لا تكفي فعدد الدول الاعضاء فيها لا يتجاوز الاربعين عضوا والمطلوب كحد ادنى من الاصوات في انتخابات الجمعية العامة لا يقل عن الثلثين ممن يحق لهم الانتخابات (في حالتنا 116 صوتا) لذا كان من الواجب عدم التهاون.

ومن ناحية اخرى فإن البلد الذي يحصل على تزكية مجموعته لا بد ان يثبت انه اهل لتلك التزكية وعلى الصعيد العملي لا يمكن اثبات ذلك الا بعدد مشرف من الاصوات».

وعما ينتظره في المجلس قال بوعلاي: المسؤولية على البحرين كبيرة فالمجلس يعمل حالياً في فترة ما بعد الحرب الباردة، وهو يكتسب كل يوم قوة متزايدة ودوره مهم في نقل الامم المتحدة الى القرن الحادي والعشرين جنبا الى جنب مع الجمعية العامة.

وقال: نحن العرب الوحيدون في المجلس في تلك الفترة، والوفود التي انتخبت بلادنا تتطلع الى مساعدتها بالنسبة لقضاياها، لذا فإن دور البحرين كغيرها من اعضاء مجلس الامن، حساس ومهم، لكن الشيء المهم هو ان تدخل البحرين مجلس الامن وتعمل فيه بفعالية لتخرج برصيد ايجابي يكون في مستوى التأييد الجماعي الذي اهلها لدخوله بشرف وعزة».

موجز

محكمة تركية تبرئ داعية بارزا لحقوق الإنسان

● برأت محكمة تركية امس ناشطا بارزا في مجال حقوق الانسان وثلاثة آخرين من تهمة اثارة البغضاء في كلمات القيت عام 1996. ونقلت رويترز عن مسؤول في رابطة حقوق الانسان التركية قوله ان المحكمة برأت اربعة اشخاص، بينهم رئيس الرابطة اكين بيردال. المسؤول نفسه اضاف ان المحكمة قررت سجن متهم اخر عضو بحزب يساري متطرف لمدة عام بتهمة «نشر دعاية انفصالية» في اشارة تأييد حقوق الاكراد في تركيا او الدعوة الى حل المشكلة الكردية سلميا. وفي الاسبوع الماضي اجلت محكمة اخرى قضية رفعت ضد الرابطة بتهمة مخالفتها قواعد تأسيسها. ومن الممكن اغلاق الرابطة اذا اتضح انها عملت خارج حدودها القانونية.

وفد طبي فرنسي يجري عمليات قلب حاليا في بغداد

● يزور بغداد حاليا وفد طبي فرنسي برئاسة البروفسور فيليب لوكسيروا اخصائي امراض القلب ورئيس منظمة الأمل الفرنسية لاجراء عمليات جراحية معقدة في القلب. وقالت وكالة الانباء العراقية ان العمليات ستكون للاطفال العراقيين الذين يعانون من امراض القلب وتشوهات خلقية ولادية وقام الوفد بفحص 54 طفلاً وأجرى خمس عمليات جراحية ناجحة حتى الآن.

العراق يقيم منطقة حرة في جنوبه

● اعلن الدكتور حميد شكر حمود مدير الجمارك العراقي عن البدء بتنفيذ مشروع المنطقة الحرة في جنوب العراق. وقال في جلسة عقدها المؤتمر الخامس للجمارك انه تم اختيار منطقة خور الزبير في البصرة لتستثمر كمنطقة جمركية وبالاعتماد على خبرات عراقية. وقالت مصادر عراقية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان وزارات الاسكان والتعمير والنقل والمواصلات والري وهيئة التصنيع العسكري ستقوم بانجاز المشروع في نفس الوقت الذي يصدر فيه قانون الهيئة العامة للمنطقة الحرة وتشكيل مجلس الادارة واعداد الشروط والتعليمات الخاصة بالاستثمار. وسيكون بامكان المستثمرين المباشرة في انشاء مشاريعهم جنبا الى جنب مع مراحل انشاء المنطقة الحرة.

فرقان يندد بالعقوبات على العراق وليبيا والسودان

غانا - أ.ف.ب : دعا لويس فرقان الذي يقود تنظيم «امة الاسلام» في الولايات المتحدة المجتمع الدولي امس الى ادانة العقوبات المفروضة على العراق وليبيا والسودان.

وجاءت تصريحات فرقان خلال اجتماعه مع الرئيس الغاني جيري رولينجز امس.

واضاف فرقان خلال هذا الاجتماع ان «العراق مستعد لايجاد حلول حبية للأزمة الراهنة من خلال الحوار».

ورأى زعيم «امة الاسلام» ان «على الولايات المتحدة ان تتعامل بطريقة متساوية مع الدول كافة». وحض المجتمع الدولي على عدم القبول بالقرارات التي تصدرها الولايات المتحدة من جانب واحد».

طهران تنفي زيارة مبعوث أميركي إليها

طهران - واشنطن - أ.ف.ب - ورويترز: نفت وزارة الخارجية الايرانية امس ان يكون مبعوث اميركي قام بزيارة الى طهران.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن المتحدث باسم الخارجية الايرانية محمود محمدي قوله «لم يقم اي مبعوث اميركي بزيارة الى ايران ولسنا على علم بمثل هذا البرنامج».

وكان المتحدث الايراني يرد على انباء صحافية تحدثت عن مشروع سفر النائب الديموقراطي عن كاليفورنيا توم لانتوس الى ايران. وذهبت بعض الصحف الى التاكيد بان لانتوس زار ايران الاثنين الماضي.

ولانتوس هو المسؤول الديموقراطي الثاني في لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الاميركي.

وكان البيت الابيض الاميركي قد اكد اول من امس ان الرئيس بيل كلينتون ليست لديه خطط لارسال مبعوث خاص الى طهران. وقال المتحدث اريك روبن «ليست لدينا خطط لارسال مبعوث خاص الى طهران بالمرة». كما اعلنت وزارة الخارجية الاميركية في الوقت نفسه انها لا تشجع الزيارة المحتملة للانتوس الى طهران.

النيابة العامة التركية تفتح تحقيقا مع تشيلر بسبب دفاعها عن حزب الرفاه

انقرة - أ.ف.ب: فتحت النيابة العامة التركية تحقيقا مع رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر بسبب تصريحات دافعت فيها عن حزب «الرفاه» المهدد بالحل.

وكان حزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه تشيلر قد دعا المحكمة الدستورية في بيان اصدره الاسبوع الماضي الى عدم حل حزب «الرفاه» الذي كان حزب تشيلر شريكا له في الحكومة السابقة التي ترأسها زعيم «الرفاه» نجم الدين أربكان.

وجاء في البيان «ان حظر تنظيمات سياسية في ديمقراطية متقدمة امر غير وارد (...) وفي حال حظر (الرفاه) فان ذلك سيكون بمثابة عقوبة لملايين الناخبين». ويحظر القانون التركي التعليق جهارا على القضايا التي ينظر فيها القضاء.

وذكرت صحيفتا «صباح» و«يني يوزييل» التركيتان امس ان مدعين عامين في انقرة اعتبروا ان بيان حزب «الطريق القويم» يشكل انتهاكا لهذا القانون وانهم فتحوا تحقيقا قضائيا في حق تشيلر والمقربين منها.

واشارت الصحيفتان الى ان تشيلر وغيرها من مسؤولي الحزب قد يحاكمون بتهمة «اهانة الشخصية المعنوية للجيش» و«التدخل في شؤون القضاء» اذا اظهر التحقيق وجود مخالفة للقانون الجزائي.

وارسل بيان حزب «الطريق القويم» بواسطة الفاكس الى جهات عدة منها هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة التركية التي رفضت تسلم البيان.

وحزب «الطريق القويم» هو الحزب السياسي الوحيد الذي تدخل لصالح «الرفاه» المتهم بتشكيل بؤرة لنشاطات غير علمانية.

ومن المتوقع ان تصدر المحكمة الدستورية قرارا في الايام المقبلة في شأن مصير «الرفاه» الذي يحاول تاخير هذا القرار النهائي بتقديمه للمحكمة سلسلة من المرافعات الخطية الاضافية.

وكان اربكان (71 عاما) قد اضطر الى تقديم استقالته من رئاسة الحكومة في يونيو (حزيران) الماضي بسبب ضغط قوي من الجيش، اضافة الى ضغوط اوساط اخرى مؤيدة للعلمانية ومعادية لوجود الاصوليين في الحكم.

ضمن الأكثرية لتمرير الميزانية في الكنيست

نتنياهو أجل انفجار أزمة في حكومته بإرضاء الحلفاء بوعود لا حدود لها

تل أبيب: من نظير مجلي

اثر مفاوضات دامت 20 ساعة مع رفاقه في الليكود، وحلفائه ووزرائه، اعلن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو فجر أمس انه تمكن من تجاوز أزمته بخصوص تمرير ميزانية الدولة للسنة الجديدة ونجح في ضمان الاكثرية في الكنيست.

وبالفعل، فبعد ان فشلت الحكومة أربع مرات في تحرير بنود في الميزانية اول من امس، نجحت امس في تمرير اربعة بنود اساسية، وانفرجت اسارير رئاسة كل الائتلاف، وذلك على الرغم من ان كتلة وزير الخارجية ديفيد ليفي، واصلت التغيب عن الكنيست خلال التصويت، اذ انها لم تحصل بعد على كل مطالبها من الحكومة بخصوص الفئات الفقيرة. لكن نتنياهو لم يضمن النجاح مائة بالمائة، فما زال الخطر قائما في فشل الميزانية، والموعد النهائي لمعرفة نتائج مفاوضاته هو في منتصف الليلة. وتؤكد رئاسة الكنيست ان وتيرة البحث تدل على انها لن تنجز اقرار الميزانية في الموعد النهائي. وقد تطلب خرق النظام وتمديد الموعد يومين آخرين، علما بان الكنيست شهد مناقشات بلا توقف على مدار ساعات اليوم.

وكان نتنياهو قد تمكن من انجاز المفاوضات بعد ان قدم وعودا خطية لحلفائه في الائتلاف (ثمانية احزاب) ولرفاقه في الليكود يتعهد فيها بزيادة الميزانية في الفروع التي طلبوها بمبلغ ملياري شيكل على الاقل، اي ما يعادل 600 مليون دولار، (حسب ادعاء المعارضة يصل المبلغ الى 3 مليارات شيكل) ومن ابرز هذه الوعود:

- 150 مليون شيكل (40 مليون دولار) لشق 3 شوارع جديدة في الضفة الغربية لخدمة المستعمرين في المستعمرات اليهودية بدعوى «تعزيز امنهم». وقد طلب هذه الزيادة حزبا «المفدال» (الديني المتطرف) و«يهدوت هتوراة» (اصولي اشكنازي).

- 50 مليون شيكل (13 مليون دولار) للفصل بين شبكتي المياه الاسرائيلية والفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، بحيث لا يشرب الطرفان من نفس الانابيب وتكون انابيب المستعمرين تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة.

- 300 مليون شيكل (80 مليون دولار) لميزانية التعليم يرصد قسم كبير منها للمدارس الدينية في المستعمرات.

- ميزانية غير محددة بالأرقام لبناء 150 وحدة سكنية جديدة في المستعمرات على حساب الدولة (عموما، البناء في المستعمرات يكون لحساب شركات مقاولة خاصة تحظى بدعم وبتسهيلات حكومية).

- مليار شيكل (280 مليون دولار) لتمويل مشروع التامين الصحي.

- 900 مليون شيكل (250 مليون دولار) لتمويل قروض الاسكان (ويستفيد منها المواطنون في كل انحاء اسرائيل بما في تلك المستعمرات).

وقبل ان يوافق نتنياهو على هذه المطالب وغيرها، كان الخطر يهدد ائتلافه الحكومي. اذ ان ثلاثة احزاب من حلفائه («جيشر» بزعامة وزير الخارجية و«المفدال» واليهود الروس) وعددا من نواب ووزراء الليكود نفسه (مثل وزير الصحة، يهوشع ماتسا، ووزير العلوم السابق، بيني بيغن وغيرهما)، اعلنوا انهم لن يصوتوا الى جانب الحكومة. وبعضهم صوتوا ضد الحكومة. واقترحت وزيرة الاتصالات ليمور لفنات (الليكود) سحب مشروع الميزانية وتقديمه من جديد بعد ثلاثة اشهر. واعلن وزير الأمن الداخلي افيجدور كهلاني، عن اعداد مشروع لتقديم موعد الانتخابات لرئاسة الحكومة وللكنيست. وانضم الى هذا المطلب وزير الزراعة ونائب رئيس الحكومة، رفائيل ايتان. ودعا كلاهما حزبيهما («الطريق الثالث» و«تسومت») الى اقرار هذا المشروع. وقال ايتان انه شخصيا، سيرشح نفسه لرئاسة الحكومة (في الانتخابات الماضية ايد نتنياهو) وسيخوض الانتخابات بقائمة منفردة للكنيست (نزل في قائمة الليكود في الانتخابات السابقة).

وافزع هذا التهديد نتنياهو. فحاول ثنيهما، وامام اصرارهما على ذلك، وعد بان ينهي المفاوضات في اسرع وقت.

ولكن وزارة المالية، المكلفة صرف وعود نتنياهو، اعلنت ان اطار الميزانية لم ولن يخرق. وهذا يعني ان الوعود لن تنفذ وستشهد جولة مفاوضات جديدة بشأنها. وهذه المرة بعد عدة اشهر، حين سيتقدم الوزير بمشروع جديد لتقليص الميزانية. وعندها سيدخل في صدامات جديدة مع حلفائه.

محكمة إسرائيلية تدين يهودية أساءت للإسلام بأربع تهم قد تؤدي إلى سجنها 26 عاما

القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

ادانت محكمة اسرائيلية امس مواطنة يهودية بتهمة تعليق ملصقات في مدينة الخليل تسيء لشخص الرسول محمد صلى الله عليه وسلم. وكانت تلك الملصقات قد فجرت ردود افعال غاضبة في اوساط الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة وحتى في مناطق 1948، وفي اوساط والعرب والمسلمين في شتى انحاء العالم.

ووجهت المحكمة الى تتيانا سوسكين البالغة من العمر 26 عاما وهي يهودية روسية من انصار حركة كاخ المحظورة المناهضة للعرب، 4 تهم قد تواجه بسببها حكماً محتملاً بالسجن لمدة 26 سنة.

وهذه التهم هي ارتكاب فعل عنصري، وخدش الحساسيات الدينية، ودعم جماعة ارهابية وتعريض حياة آخرين للخطر بالقائها حجارة على سيارة عربية. وستصدر المحكمة حكمها في موعد لاحق لم يحدد بعد. وكانت سوسكين، وهي من سكان القدس قد اعتقلت في شهر يونيو (حزيران) الماضي بعد اتهامها بتوزيع الملصقات المسيئة للنبي محمد عليه الصلاة والسلام في البلدة القديمة من مدينة الخليل التي تضم الحرم الابراهيمي الشريف الذي شهد مجزرة في فبراير (شباط) 1994.

وعند توجيه التهم الاربع الى سوسكين، قال القاضي تسفي سيجال «هذه امرأة خطيرة» مشيراً في ذات الوقت الى انها قامت وخلال جلسات المحاكمة بعرض رسومات مشابهة امام الصحافيين.

وقالت سوسكين التي هاجرت الى اسرائيل من روسيا عام 1991، لدى النطق بالحكم «انا لست اسفة على ما فعلت»، واضافت ان «الاشخاص المهمين يتمكنون من الافلات من عقوبة السجن لكن الضعفاء يدخلونه». واعترفت خلال المحاكمة بأنها قامت برسم الرسومات لكنها انكرت توزيعها. وقال شموئيل كاسبر محامي سوسكين انه سيحاول الحصول لها على حكم سجن لا يتجاوز سنة واحدة الامر الذي يعني انه يمكن اطلاق سراحها خلال اشهر.

وفور اعتقالها جرى عرض سوسكين على اطباء نفسيين واخلي سبيلها ووضعت رهن الاقامة الجبرية ثم اعيد اعتقالها ثانية بعد ان خرقت امر الاقامة الجبرية.

وفي غضون ذلك قالت مصادر قضائية ان محكمة في تل ابيب امرت بتمديد اعتقال افيغدور اسكين وهو متطرف يهودي آخر اعتقل قبل اسبوع لاتهامه بالتخطيط لالقاء رأس خنزير في باحة المسجد الاقصى.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو هدد بمعاقبة المتطرفين اليهود الذين يريدون التعرض والاساءة للاسلام وذلك في ظل تحذيرات متزايدة بشأن امكانية قيام اعضاء من اليمين المتطرف في اسرائيل بتنفيذ اعتداءات ضد المسلمين.



اليهودية الروسية تانيانا سوسكين التي أدانتها محكمة اسرائيلية امس بالعنصرية وبالاساءة للاسلام (رويترز)

بالمقلوب

أحمد الربعي

سنة جديدة وماذا بعد؟

كان مؤرخو الحضارة يقسمون التاريخ الى عصور ثم الى قرون، وقد حان الوقت في ذكرى السنة الميلادية الجديدة ان نؤرخ بالسنوات.

ما حدث في العام المنصرم يوازي ما حدث في قرون جديدة من عمر الانسان، ففي العام الماضي كانت البداية الحقيقية لثورة الاستنساخ، هذه الثورة التي لا تعرف الحدود والتي ستؤدي الى نتائج خطرة وحاسمة على مستقبل البشرية، وكان شعار هذه الثورة «اليوم الغنم وغدا الراعي» كتعبير عن امكانية الاستنساخ البشري.

وفي العام المنصرم انزل الانسان الى وادي ارس فالس في المريخ مركبة فضاء وانزل فيها انسانا آليا جمع التربة لأول مرة في تاريخ البشرية وبدأت النتائج تظهر مما سيفتح الطريق الى تعزيز ثورة غزو الفضاء، وأرسل الى كوكب آخر مركبة فضاء تسير بالطاقة الذرية وحدد موعد وصولها الى هناك في عام 2004 وبدقة متناهية.

في العام المنصرم حدثت ثورة حقيقية في علوم الاتصالات حيث انتشرت الاقمار الصناعية كالنار في الهشيم، وظهرت آلاف المحطات الفضائية الجديدة بكل لغات العالم. وكان موت الأميرة ديانا اختبارا لمدى «عولمة» الثورة في الاتصالات، حيث استطاعت هذه الثورة ان تدخل جنازة الاميرة الى اصغر القرى في القارات الخمس في حادث فريد من نوعه.

في العام المنصرم كان تسليم هونغ كونغ الى الصين واحدا من اهم اختبارات النظام الدولي الجديد. تم التسليم بهدوء، ونجحت الصين الشيوعية في المحافظة على هونغ كونغ الرأسمالية بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ العلاقات الدولية.

ماذا تخبئ لنا السنة الجديدة؟ اية ثورة في التكنولوجيا وفي الاتصالات وفي السياسة سنشهدها؟ اية هزات عنيفة سنكون شهودا عليها... هناك الكثير بالطبع. لكن اخطر ما سيحدث في السنة الجديدة هو نفس ما حدث في السنة الماضية، وهو اننا ما زلنا امة متفرجة، مستهلكة، تتابع نشرات الاخبار ولكنها لا تصنع الاخبار.

يرضى ما يرضاه الفلسطينيون في أنفسهم

الأردن لا يعارض وضع قوات دولية في الأراضي التي تنسحب منها إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان الاردن يقبل بما تقبل به السلطة الفلسطينية بشأن وضع قوات دولية في المناطق الفلسطينية التي ستنسحب منها اسرائيل.

وقللت تلك المصادر من أهمية زيارة نائبين اردنيين لاسرائيل التي شغلت الوسط البرلماني والشعبي على حد سواء في الاردن.

ورداً على سؤال حول خطة تحدث عنها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وتقضي بوضع قوات دولية تتولى الامن في اي اراض تنسحب منها اسرائيل لطمأنتها لامنها ولصيانة تلك الاراضي، قالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان موقف الاردن واضح منذ زمن وهو مستعد لان يبذل اي جهد على الاطلاق للتغلب على العقبات او ازالة هذه العقبات، وبالتالي تحقيق تقدم على هذا المسار بما يؤدي في النهاية الى تمكين الفلسطينيين لتحقيق طموحاتهم على ترابهم الوطني.

واضافت: نحن نرحب باي اقتراح يسهل ويزيل العقبات ويؤدي الى استئناف المسيرة السلمية وفق الاتفاقات المعقودة سابقاً. وحول زيارة النائبين حمادة فراعنة ومحمد رأفت الى اسرائيل التي اعتبرها مجلس النواب شخصية، وتظاهرت مخيمات فلسطينية ضدها، ذكرت تلك المصادر ان الحكومة تعتبرها زيارة شخصية ايضاً، ولهما الحق بالقيام بما يريانه مناسباً لهما، والحكومة ليست لديها تفسير آخر وليس لها الحق في التدخل في اية أمور شخصية لاي نائب.

طالبت بالتحقيق في تسليم اثنين من أعضائها للإسرائيليين

«حماس» تجدد دعوتها للسلطة الفلسطينية إلى إغلاق ملف المعتقلين السياسيين

لندن: «الشرق الأوسط»

جددت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» دعوتها للسلطة الوطنية الفلسطينية الى اغلاق ملف المعتقلين السياسيين في سجونها. وقالت حماس في بيان اصدرته امس تلقت «الشرق الأوسط» في لندن نسخة عنه «اننا في حماس نجدد دعوتنا للسلطة بطي ملف المعتقلين السياسيين في سجونها لان استمرار فتحه دون مبرر قانوني او سياسي يشكل استجابة لاهواء الصهاينة وخضوعا لرغباتهم ورغبات الادارة الاميركية التي تنشط في رعاية التنسيق الاستخباري ضد جهاد شعبنا في ما لا تحرك ساكنا لارغام الصهاينة على تنفيذ اتفاقات رعتها بنفسها بل وضغطت على قيادة السلطة للقبول بها في مراحل سابقة».

وقالت حماس في بيانها «ان الذكرى تحل تلو الذكرى وتتلاحق التطورات والأحداث ويكشف العدو الغاصب في كل يوم المزيد من مخططاته واجرامه بحق ابناء شعبنا، وتبقى مع كل ذلك ابواب زنازين سلطة الحكم الذاتي موصدة في وجوه العشرات من الشرفاء المخلصين من أبناء الشعب الفلسطيني».

واعربت «حماس» عن استغرابها من حماسة السلطة «في اعتقال الشرفاء وتغييبهم عن ميادين البناء واصرارها على اغلاق مؤسسات خيرية كانت تخفف من آلام الفقراء واليتامى في الوقت الذي تصم آذانها عن نداءات الجماهير وكل القوى السياسية لوضع حد للفساد المستشري في صفوفها والذي يزاحم المواطنين في ارزاقهم ويعبث دون حساب بأموال مساعدات تستجلب باسم الشعب لتنفق على قمع الشعب وشراء الذمم وزيادة ثروات البعض».

وفي ختام بيانها قالت حماس «اننا اذ نؤكد ان ملف المعتقلين في سجون السلطة هو ثمرة من ثمار التعاون مع المحتل ونصر على اغلاقه فورا، فاننا نشدد على ضرورة التحقيق في جريمة تسليم مجاهدين من ابطال خلية صوريف البطلة للعدو الصهيوني ومحاسبة المتورطين في هذه الجريمة، وستظل هذه الملفات على رأس اهتمام الحركة حتى اغلاقها بشكل صحيح والى الأبد».

اتصالات على مستوى عال لمعالجة الحادث الثاني من نوعه

عمان تعلن وقوع اعتداء على سيارة أحد موظفي سفارتها في تل أبيب

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الدولة لشؤون الاعلام الأردني الدكتور سمير مطاوع ان الاتصالات الدبلوماسية جارية على اعلى المستويات بين الأردن وإسرائيل، من اجل تامين الحماية اللازمة والكافية لموظفي السفارة الأردنية في تل ابيب، بعد الاعتداء الثاني على سيارة احد الموظفين الذي وقع الخميس الماضي واعلن عنه امس.

وقال الوزير مطاوع في تصريح له امس ان موقف الأردن واضح بهذا الشأن وهو ان «ممثلينا الدبلوماسيين يجب ان يتمتعوا بكافة اشكال الحماية، والتي تنص عليها المعاهدات والمواثيق الدولية».

وكان السفير الأردني في تل ابيب عمر الرفاعي قد اعرب عن قلقه لحادث الاعتداء على سيارة موظف بالسفارة الأردنية في تل ابيب يوم الخميس الماضي وقال: ان هذا الحادث غير مقبول ومرفوض وان السلطات الإسرائيلية لم توفر الحماية الكافية والحقيقية لموظفي السفارة الأردنية. وأضاف الرفاعي: ان المثير للعجب في هذه الحادثة انها الثانية من نوعها التي تحدث للموظف نفسه وهو موظف اداري وليس دبلوماسيا وفي المكان نفسه.

واكد الرفاعي على انه مهما كانت الاسباب وراء هذا الحادث، وبغض النظر عن اهدافه فانه يشير الى أن الوصول الى سيارة الموظف يعني امكانية الوصول وبسهولة الى سكن الموظف وحتى للموظف نفسه وهذا الأمر مقلق. وأضاف: انه رغم الوعود التي تلقتها السفارة الأردنية في تل ابيب حول توفير الحماية والأمن لموظفيها من جانب السلطات الإسرائيلية منذ حادث الاعتداء السابق الذي كان قد تعرض له الموظف نفسه الا ان ما حدث يؤكد عدم وجود الحماية الكافية والمطلوبة، والا لما وصل المعتدون الى السيارة امام منزله. وقال الرفاعي انه ابلغ وزارة الخارجية الإسرائيلية والجهات الأمنية بالحادث، التي اتخذت من جانبها كافة الاجراءات اللازمة، وحتى الآن لم تظهر نتيجة التحقيقات التي تمت في هذا الحادث.

عقب محادثاته مع موسى في القاهرة

شعث: الفلسطينيون يرفضون الخرائط الإسرائيلية للانسحاب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث امس ان «الفلسطينيين يرفضون بشدة الخرائط الاسرائيلية التي تريد التهام الارض الفلسطينية على ضفاف نهر الاردن».

وكان شعث يتحدث عقب محادثاته مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى والمستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز في القاهرة امس. وقد اطلع شعث المسؤولين المصريين على نتائج اجتماعات اللجنة المركزية لحركة فتح.

وقال شعث «ان الموقف الفلسطيني محدد وهو رفض خرائط (وزيري البنى التحتية ارئيل) شارون و(الدفاع اسحق) مردخاي وعدم القبول اصلا بمناقشة هذه الخرائط لانها تفترض تقسيم الضفة الغربية».

وتقضي خطة شارون بابقاء 60 في المائة على الاقل من الضفة الغربية تحت السيطرة الاسرائيلية في اطار اتفاق بشأن الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية. اما خطة موردخاي فتقضي باحتفاظ اسرائيل بنصف الضفة الغربية مع تجزئة الاراضي التي ستعاد الى الفلسطينيين الى ثلاثة جيوب يشملها الحكم الذاتي.

واوضح شعث ان «الجانب الفلسطيني لا يقبل الا بخريطة 4 يونيو (حزيران) 1967، كأساس للمفاوضات بشأن الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة».

واكد شعث ان لقاءات القمة بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي في واشنطن الشهر المقبل ستكون حاسمة لعملية السلام. واشار الى ان منسق السلام الاميركي دنيس روس سيصل الى المنطقة في غضون ايام للاعداد لهذه اللقاءات.

وقال شعث انه طلب من المصريين دعما كبيرا قبيل لقاءات القمة في واشنطن، مؤكدا ان مصر دوما وراء الحق الفلسطيني.

واكد شعث ان الفلسطينيين لن ينتقلوا الى مفاوضات المرحلة النهائية دون التزام اسرائيل باستحقاقات المرحلة الانتقالية.

موجز

عرفات ونتنياهو لن يدعيا لمنتدى دافوس الاقتصادي

● اعلن منظمو منتدى دافوس الاقتصادي امس في جنيف ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لن يدعيا هذه السنة الى هذا المنتدى الذي يبدأ اعماله اواخر يناير (كانون الثاني) المقبل. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن بريارة ارسكين المتحدثة باسم المنتدى، قولها انه تقرر عدم دعوة رؤساء دول هذه المنطقة ولكن الدول ستمثل على المستوى الوزاري. وقالت ارسكين ان وزيرين من حكومة نتنياهو سيحضران دون ان تحددهما. وأوضحت «ان الدعوة وجهت ايضا لمندوب فلسطيني ولكننا ننتظر جوابه». وأكدت ان المنتدى لا يريد في الوقت الحالي «ان يتدخل على المستوى السياسي» في التطورات الجارية في هذه المنطقة حيث تتعثر المفاوضات بين نتنياهو وعرفات.

نتنياهو يوافق على توسيع مستعمرة في الضفة الغربية

● ذكرت القناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي الليلة قبل الماضية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اعطى موافقته على توسيع مستعمرة معالي افرايم التي يبلغ عدد سكانها 1500 نسمة في شمال الضفة الغربية. واضافت القناة التلفزيونية ان نتنياهو وعد المسؤولين عن المستعمرة بتخصيص 2,2 مليون دولار في ميزانية 1998 لبناء 55 وحدة سكنية في معالي افرايم. وقطع نتنياهو الوعد خلال زيارة المستعمرة مع وزير البنى التحتية الوطنية ارييل شارون يوم الاحد الماضي.

قريع: أبلغت رسميا بالتغيير الوزاري الفلسطيني

● اعلن رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو العلاء) امس انه تبلغ رسميا من رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات لن «تغييرا وزاريا سيجري قريبا جدا». وقال ابو علاء «بلغت بشكل رسمي انه ستجري تغييرات وزارية قريبا جدا وان الوزراء الذين قدموا استقالاتهم للرئيس يقومون بتسيير شؤون وزاراتهم الى حين اجراء هذا التغيير».

وجاء اعلان ابو العلاء، وفق وكالة الصحافة الفرنسية، خلال جلسة للمجلس عقدت امس في مدينة رام الله وخصصت لبحث نتائج الاتصالات التي قامت بها رئاسة المجلس ولجنة المتابعة مع رئيس السلطة الفلسطينية حول القضايا الخلافية التي برزت بين الهيئتين التشريعية والتنفيذية.

استقالة الأمين العام لـ«الشعب» لأسباب صحية

● اعلن امين عام حزب الشعب (الشيوعي سابقا) بشير البرغوثي امس استقالته من امانة الحزب لاسباب صحية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن البرغوثي الذي يشغل ايضا منصب وزير الصناعة في السلطة الفلسطينية قوله «قدمت استقالتي من منصبي واتمنى النجاح للحزب». وأضاف: «وفي ما يتعلق بمنصبي كوزير للصناعة فكنت قد قدمت استقالتي للرئيس ياسر عرفات قبل اربعة اشهر ولكنه اصر على بقائي في موقعي وان شاء الله نجد طريقة لحل هذه القضية، ولكنني ما زلت على رأس عملي كوزير للصناعة حتى الان». وكان البرغوثي (63 عاما) قد اصيب بجلطة دماغية قبل اشهر ويخضع لعلاج مستمر. وقال حزب «الشعب» في بيان له انه جرى تشكيل هيئة امانة عامة للحزب من ثلاثة اعضاء الى حين انعقاد للمؤتمر العام للحزب في شهر يونيو (حزيران) المقبل.

بعد رسو سفينة تحمل 800 شخص بلا إقامات أو تأشيرات

إيطاليا تطالب بمعالجة قضية المهاجرين الأكراد كمشكلة دولية

روما: من سمير القريوتي

اعلن ناطق باسم الشرطة الايطالية في ميناء انكونا الايطالي الواقع على بحر الادرياتيك، ان قوات الامن ضبطت 6 مواطنين من اكراد العراق على ظهر السفينة سوبرناست التي وصلت اول من امس من اليونان وردتهم على الفور ورفضت دخولهم الى ايطاليا لعدم وجود اوراق ثبوتية بحوزتهم. وفي سوفيراتو القريبة من ميناء كاتانزارو في كالابريا الجنوبية، ذكر ناطق امني ايطالي ان عملية التحقق من هويات 800 مهاجر كردي وتسجيل اسمائهم ستنتهي في غضون الساعات القليلة المقبلة وان اكثر من 200 من هؤلاء الذين نزلوا على الشواطئ الايطالية يوم 26 ديسمبر (كانون الاول) الحالي اعربوا عن رغبتهم في اكمال السفر الى المانيا خلال الايام القليلة المقبلة.

وتواصل قوات الامن في كاتانزارو التحقيق لاعتقال قبطان السفينة التركية «ارارات» التي جنحت وعلى ظهرها الثمانمائة مهاجر كردي دفع الواحد منهم 3 آلاف دولار في تركيا لمنظمة تعمل في تهريب اليد العاملة الرخيصة.

وتبحث قوات الامن عن القبطان والبحارة الذين هربوا وتركوا السفينة امام شواطئ كالابريا لانزال المهاجرين في نطاق عمليات النجدة التي تنظم في مثل هذه الاحوال. واثارت مسألة المهاجرين الاكراد مشكلة سياسية ودبلوماسية خطيرة بين الحكومة الايطالية ونظيرتها التركية، لان هذه هي الدفعة الثانية من المهاجرين الاكراد التي تصل الى ايطاليا، بعد الاولى في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي والتي تمت بنفس الطريقة. وقالت مصادر وزارة الداخلية الايطالية انه كانت لديها معلومات عن قرب وصول سفينة تحمل مهاجرين غير شرعيين الى ايطاليا منذ عدة اسابيع وانها اجرت اتصالات كثيفة مع الحكومات الاوروبية لمواجهة اية طوارئ بهذا الصدد، بعد ان تحولت ايطاليا ومنذ انفجار الازمة الالبانية الى بوابة مفتوحة يلج منها آلاف المهاجرين السريين شهريا والقادمين من البانيا وتركيا وعدة موانئ في الشمال الافريقي.

ودخلت ايطاليا في اكتوبر الماضي رسميا في اطار اتفاقية شينجن الاوروبية التي تسمح بحرية تجول وانتقال الاشخاص بين دول الاتحاد الاوروبي بتاشيرة واحدة. وكانت روما تواجه منذ فترة ضغوطا عديدة من بقية الدول الاوروبية كون الحدود الايطالية البرية والبحرية شبه مفتوحة للمهاجرين السريين، الذين يعبرون ايطاليا للوصول بعدها الى المانيا وسويسرا وفرنسا، بالرغم من الاجراءات الامنية المكثفة. ويصعب على السلطات الايطالية مراقبة آلاف الكيلومترات من الشواطئ البحرية القابلة للاختراق بالسفن والزوارق الصغيرة وحتى المطاطية.

وقامت السلطات الايطالية المركزية والمحلية باستقبال دفعتي الاكراد بطريقة تختلف تماما عن استقبال المهاجرين الالبان والافارقة على اعتبار ان هؤلاء الاكراد يعتبرون من لاجئي الحرب حتى وان لم تنص القوانين الايطالية بعد على هذا الوضع القانوني للمهاجرين، وعملت على مساعدة الاكراد وتنظيم انتقالهم الى بلدان اخرى واستيعاب من توفرت لديه شروط اللجوء السياسي. وصرح وزير الداخلية الايطالي جورجو نابوليتانو بعد حادث السفينة ارارات بان قضية المهاجرين الاكراد هي قضية سياسية دولية تعني كل الدول الاوروبية دون استثناء، واقترح في نداء وجهه الى الحكومة التركية طرح هذه المسألة في محافل الاتحاد الاوروبي تمهيدا لعملية اوروبية مشتركة في المناطق الكردية العراقية، مثل عملية اعادة الاستقرار الى البانيا. لكن بعد طرح المسألة سياسيا ودعوة مساهمة الحكومة التركية في ذلك اقترحت عدة احزاب ايطالية طاولة سياسية دولية لبحث القضية الكردية كون هذه المبادرة هي الاساس لأي حل عملي لمشكلة تدفق المهاجرين الاكراد (من العراق وايران وتركيا). وقدمت كل الاحزاب الايطالية استجوابات عاجلة في البرلمان حول العلاقات مع تركيا وضرورة التزامها بالقوانين الدولية ومعالجة المسألة الكردية في مفاوضات رسمية على الصعيد الاوروبي، ودخلت العلاقات التركية - الايطالية في ازمة حقيقية يصعب توقع ابعادها، لان ايطاليا تحاول اشراك بقية البلدان الاوروبية في هذه المسألة، وتركيا تأخذ المسألة برمتها كجزء من خلافها الشديد مع اوروبا على قضية تجميد انضمامها للاتحاد الاوروبي.

النائب العام لمكافحة المافيا في ايطاليا ومسؤولو وزارة الداخلية وقيادات الامن الايطالية لا يستبعدون وجود علاقة وثيقة بين المافيا التركية وعصابات المافيا الايطالية في ادارة عمليات تهريب اليد العاملة الرخيصة والاكراد بشكل خاص، لأن النقلة الواحدة تعود بارباح تصل الى 6 ملايين دولار، عدا الشكوك عن عمليات لمقايضة المهاجرين بكميات من السلاح بين ايطاليا وتركيا وبعض دول المتوسط الاخرى.

وتدرس الحكومة الايطالية في هذه الساعات كافة الاجراءات الكفيلة بمواجهة الموقف امنيا وسياسيا ودبلوماسيا، والاتصالات مستمرة مع الحكومة التركية وبقية الحكومات الاوروبية للبدء في تفكير مشترك لمواجهة الموقف.

الملك الحسن الثاني يستقبل الرئيس الفرنسي

الرباط: «الشرق الأوسط»

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في الرباط مساء اول من امس الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي انهى زيارة خاصة الى منطقة تارودانت جنوب المغرب، وجرى اللقاء على انفراد وأقام العاهل المغربي على شرف الرئيس الفرنسي مأدبة غداء. وكان ولي العهد المغربي الأمير سيدي محمد في وداع الرئيس الفرنسي.

الإخوان المسلمون في الأردن يعملون لحضور فاعل للأحزاب والنقابات

عمان: «الشرق الأوسط»

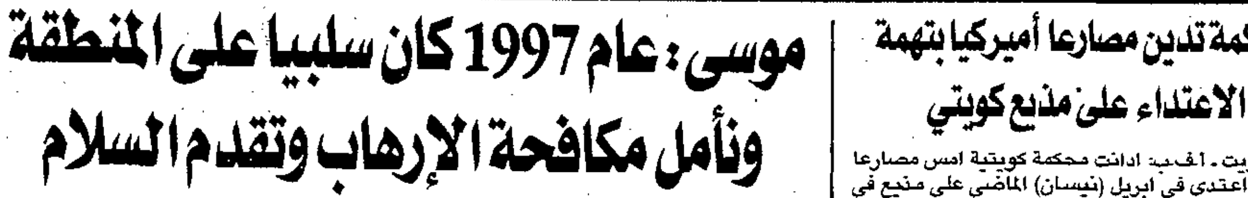
اعلنت جماعة الإخوان المسلمين في الاردن انها تعمل لايجاد حضور فاعل للاحزاب والنقابات في الاردن، وخاصة في مجال التصدي للتطبيع مع اسرائيل. واكدت رفضها لاستصدار مشاريع قوانين جديدة للأحزاب السياسية والنقابات من شأنها إضعاف دور مؤسسات المجتمع المدني.

جاء ذلك في تصريح للناطق الرسمي باسم الجماعة جميل ابو بكر الذي قال لـ«الشرق الأوسط» ان إضعاف الأحزاب السياسية والنقابات المهنية وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني سيؤدي الى مزيد من الاحتقانات ويوسع انتهاك الحريات العامة.

وحذر ابو بكر من الاستمرار في هجمة السلطة التنفيذية على السلطات الأخرى ومؤسسات المجتمع المدني، مؤكدا ان قوى الإصلاح التي قاطعت الانتخابات تعكف على وضع الأسس اللازمة لمواجهة الحكومة في حال إصرارها على المضي قدماً في انتهاك الحريات العامة واتخاذ الخطوات التي من شأنها مواصلة التراجع في المسيرة الديمقراطية.

وقال أبو بكر الذي يشغل منصب عضو مجلس الشورى وعضو المكتب التنفيذي لحزب جبهة العمل الإسلامي ان الحوار بين الحكومة والمعارضة متوقف لكن المعارضة، وفي مقدمتها جماعة الإخوان المسلمين، ترحب باستئناف الحوار البناء الهادف الى تحقيق المصلحة العليا للأردن مطالباً بهذا الصدد بإطلاق الحريات العامة وتحقيق مطالب المعارضة والتوصل الى قناعات مشتركة لخدمة الوطن.

ونفى وجود خلافات بين جماعة الإخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الإسلامي، وأشار الى أهمية تطوير العلاقات التنسيقية بينهما وقال «ان الحزب له علاقات تنسيقية مع مختلف الأحزاب التي تتفق او تختلف معه في الأفكار والمواقف والطروحات، ومن باب أولى أن يكون هناك تنسيق بين حزب جبهة العمل الإسلامي والإخوان المسلمين حيث لا يوجد تعارض في مواقفهما ازاء القضايا المفصلية الرئيسية».


أردنيون ينتظرون أمام مخبز أبو علي في عمان أمس لشراء حلوى رمضان (رويترز)

محكمة تدين مصارعا أميركيا بتهمة الاعتداء على مذيع كويتي

الكويت - أ.ف.ب: ادانت محكمة كويتية امس مصارعا اميركيا اعتدى في ابريل (نيسان) الماضي على منيع في التلفزيون الكويتي اثناء اجراء مقابلة معه على الهواء وفرضت عليه غرامة بقيمة 50 دينارا (165 دولارا).

ونقلت وكالة الانباء الكويتية ان المحكمة لم تكتف بهذا القدر بل امرت باحالة اوراق القضية الى المحكمة المدنية للنظر في التعويض المادي لما تعرض له المعتدى عليه من اضرار مادية وجسدية.

وقال ابراهيم الاثر محامي المنيع «لن نكتفي بخمسين دينارا كتعويض لأن موكلي يستحق اكثر من ذلك نظير ما تعرض له من ضرر». وكان المحامي قد اعلن في ابريل الماضي انه سيطلب 5001 دينار (نحو 16500 دولار) كتعويضات. وكان المصارع المحترف المعروف باسم قادر (43 عاما) ووزنه 208 كيلوجرامات، اعتدى في 12 ابريل على المنيع بسام العثمان عندما ساله هل يمثل عندما يوجه اللكمات الى خصومه. وقال المصارع للمنيع وهو ينهال عليه ضربا ويوجه اليه الشتائم: «هل انا امثل الآن؟».

واكد الاتحاد العالمي للمصارعة، الذي ارسل المصارع الى الكويت في اطار سلسلة من المباريات اقيمت في دولة الكويت، ان العثمان قبل اعتذارات قادر. ورفع القضاء الكويتي حظر السفر المفروض على المصارع الاميركي مقابل كفالة، الا انه يتعين عليه ان يعود الى الكويت اذا ما ادين بعقوبة السجن.

موسى: عام 1997 كان سلبيا على المنطقة ونأمل مكافحة الإرهاب وتقدم السلام

القاهرة - أ.ف.ب: اعتبر وزير الخارجية المصري عمرو موسى عام 1997 عاما «غير ايجابي بالنسبة للشرق الاوسط»، واعرب عن امله في «ان يحقق العام الجديد الامل في عودة الاراضي العربية المحتلة منذ 1967». وقال موسى - في تصريحات صحافية امس - انه يامل «ان يشهد 1998 تطبيقا عادلاً للسلام، بما يعني عودة الاراضي المحتلة منذ 1967، واقرار حقوق الشعب الفلسطيني وحل مشكلة القدس، وتحقيق الامن للطرفين الفلسطيني والاسرائيلي».

الا ان موسى اكد انه «في ظل المعطيات الحالية، وما لم يحدث تقدم - خلال اللقاءات المقبلة في واشنطن (بين الرئيس الاميركي وكل من الرئيس الفلسطيني ورئيس وزراء اسرائيل) - فانه سيكون من الصعب تحقيق اي امل».

وقال ان عام 1997 «لم يكن عاما ايجابيا بالنسبة لمنطقة الشرق الاوسط عموما، سواء بسبب تراجع عملية السلام، او تصاعد تيار الارهاب والازمة بين العراق والامم المتحدة».

واضاف ان «هذا لا يعني غياب الايجابيات» مشيرا بشكل خاص الى «التماسك العربي في مواجهة الازمات، سواء بالنسبة لعملية السلام او التحالفات العسكرية، (في اشارة الى التحالف العسكري التركي - الاسرائيلي)، والمطالبة بعلاقة سوية على مستوى منطقة الشرق الاوسط كلها، بما فيها ايران». ورحب الوزير المصري بتصريحات رئيس الوزراء البريطاني توني بلير، التي اعلن فيها ضرورة قيام دولة فلسطينية، قائلا انه «ينبغي ان يكون مفهوما ان دولة فلسطين التي نريدها، هي الدولة التي تتوفر لها كافة مقومات الدولة، وليس مجرد اسم او شكل دولة، تقام على قطع متناثرة من الارض، او على شعب لا يستطيع ان يتواصل مع نفسه». واشار موسى ايضا الى التقدم المحرز بشأن الازمة الصومالية، مع توقيع اتفاق المصالحة بين الفصائل الصومالية في القاهرة الشهر الجاري.

وعلى صعيد الأوضاع في مصر، اعلن موسى ان عام 1997 شهد «تهدئة في العلاقات المصرية - السودانية»، وتمنى «استمرار التقدم في عام 1998»، واعرب عن امله في ان يشهد العام الجديد ابرام اتفاقية الشراكة المصرية - الاوروبية.

شقيق رفسنجاني مرشح لأمانة العاصمة

اليسار الإيراني يفتح ملف المزارعين لمواجهة قضية البلديات

طهران: «الشرق الأوسط»

افادت مصادر ايرانية مطلعة ان محمد هاشمي رفسنجاني نائب الرئيس خاتمي للشؤون التنفيذية وشقيق الرئيس السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني مرشح لشغل منصب امين العاصمة، طهران، خلفا للأمين الحالي غلام حسين كرباستشي المقرب من خاتمي ورفسنجاني على السواء والذي يتعرض الى حملة قوية من التيار المحافظ في السلطة الايرانية بسبب تورط موظفين كبار في بلديات العاصمة في قضايا فساد اداري، وهي الحملة التي تواجه الآن تطورا مثيرا بسبب ما يشاع الآن عن تورط رئيس عدلية طهران المكلف التحقيق في ملف البلديات بقضية فساد اداري ايضا. فبينما تسعى قوى اليمين المحافظ للضغط على حكومة خاتمي عبر ابقاء ملف البلديات مفتوحا، باعتباره نقطة ضعف يمكن استغلالها ضد قوى تحالف الاصلاح والتغيير اليسارية الموالية لخاتمي، تناقلت مصادر مقربة من هذه القوى معلومات افادت بأن علي رازيني رئيس عدلية طهران والمسؤول المباشر عن ملف البلديات قد استدعي أخيرا الى مكتب مرشد الثورة علي خامنئي بسبب ورود تقارير تفيد بانه شخصيا متورط في ملف مشابه قد يؤدي الى عزله من المنصب الذي يتولاه حاليا.

وما يعطي هذه المعلومات صدقية هو توقف عدلية طهران عن مواصلة ملاحقاتها بحق الاشخاص الواردة اسماؤهم في ملف البلديات. وفي غضون ذلك افادت مصادر بأن قوى تحالف الاصلاح والتغيير تدرس امكانية تغيير امين العاصمة كرباستشي خلال الاسابيع القليلة المقبلة. وافادت معلومات بهذا الصدد بأن هناك ثلاثة اشخاص مرشحين لخلافته، هم المهندس محمد هاشمي رفسنجاني، والمهندس محمد غرضي وزير البريد والبرق والهاتف السابق، وكلاهما من تكتل كوادر البناء الموالي للرئيس السابق هاشمي رفسنجاني. اما الثالث فهو المهندس ملك مدني محافظ اصفهان المحسوب على تيار اليسار الديني. لكن مصادر مقربة من وزير الداخلية عبد الله نوري لا تزال تؤكد بان الوزير يفضل الابقاء على كرباستشي في منصبه الحالي.

وتقول مصادر مطلعة ان تعيين كرباستشي سفيرا لايران في احدى العواصم الكبيرة ليس مستبعدا في حال تم الاتفاق مع نوري على قبول استقالته وعلى بديله ايضا. وتيار اليمين المحافظ من جهته لم يسلم في معركته المفتوحة مع تكتل الاصلاح والتغيير بل حاول اخيرا فتح جبهة جديدة ضد وزير الداخلية عندما اشاع بوجود خلافات بين الوزير وبين تكتل كوادر البناء. اما تكتل الاصلاح والتغيير فقد بدأ حملة على رئيس مؤسسة المستضعفين محسن رفيق دوست أحد المحسوبين على اليمين المحافظ من خلال نشر بيان لمزارعين في احدى مناطق ايران الشمالية دعوا فيه الرئيس خاتمي لـ«ان ينقذهم من تسلط الاخوين محسن رفيق دوست وجواد رفيق دوست اللذين يهيمنان على انتاجهما الزراعي خلافا للقانون».

وتقول مصادر ايرانية مطلعة ان تكتل الاصلاح والتغيير اذا ما واصل حملته في هذا الاتجاه فان تيار اليمين المحافظ قد يجد نفسه امام ملف يشبه في خطورته ملف البلديات.

دعا أجهزة الأمن إلى «النظر بعينين»

خاتمي يجدد دفاعه عن حق المعارضة في العمل الحر

طهران: «الشرق الأوسط»

كرر الرئيس الايراني محمد خاتمي دفاعه عن حق المعارضة في العمل بحرية في بلاده، واعتبر ان هذا الدفاع «واجب علينا»، وحذر كوادر الأمن الايراني من النظر الى قضية الأمن بعين واحدة، وقال «ان الأمن ليس أمن الحكومة وسيادة الدولة فقط، بل ان أمن المجتمع والافراد لا يقل اهمية من أمن الدولة».

واضاف خاتمي الذي كان يخطب امس في تجمع لمنتسبي وزارة الأمن والاستخبارات الايرانية قائلا «ان الفن ليس في ان نتمكن من القضاء على المعارضة، بل ان الفن يتجلى في هدايتها باتجاه يخدم تكامل المجتمع. وكما كان الله سبحانه وتعالى قد خلق الناس مختلفين، فإن علينا ان نتحمل كل مخالف لنا ما دام يلتزم بالقانون والمنطق. والدفاع عن المعارضة يصبح واجبا علينا تماما، كما هو الدفاع عن حقوقهم القانونية».

وذهب خاتمي ابعد من ذلك عندما قال انه «حتى الذين يفكرون بالإطاحة بالنظام، لا ينبغي علينا ان نبدأ معهم بطريق العنف، بل ينبغي ان نسعى لهدايتهم».

وطالب خاتمي من وزارة الأمن «ان تساهم في رفع العراقيل التي تقف دون المشاركة السياسية للناس اكثر فاكثر»، وقال «يجب ان تسعوا الى قيام مجتمع غير متمرد على القانون، ولكن يجب في الوقت نفسه منع فرض مجموعة ما رأيها على المجتمع».

وشدد على «ان السبيل الوحيد لقيام مجتمع آمن هو قيام مجتمع القانون باعتباره اهم قواعد ترسيخ الأمن في البلاد».

واختتم الرئيس الايراني حديثه لكوادر الأمن بالقول «ان الواجب يفرض عليكم ان لا تنظروا الى عيوب الناس فقط، فالبعض منهم قد يكون فيه من العيوب، لكنهم يملكون من نقاط القوة ما هو كثير ايضا. ولذلك لا بد لنا من النظر الى الناس بعينين لنلتقط نقاط الضعف والقوة معا».

وهذه هي المرة الثالثة خلال اسبوع يشدد فيها خاتمي على ضرورة الاعتراف بحق المعارضة في المشاركة في الحياة السياسية وحق الرأي العام في التعبير عن معارضته للحكومة.

أميركا وتركيا لا تشعران بالارتياح لتحركات إيران الاقتصادية والسياسية

طهران أحبطت جهود واشنطن لعزلها وربطت نفسها بطريق الحرير الجديد

عشق آباد: من محمد صادق الحسيني
لندن: «الشرق الأوسط»

نجحت ايران في ان تذكر العالم بانها تقع في وسط «طريق الحرير الجديد»، او خطوط صادرات النفط والغاز من حوض بحر قزوين الذي توجد فيه احتياطيات نفطية وغازية هائلة. وكان غياب الدبلوماسيين الاميركيين عن الاحتفال بافتتاح خط الغاز لتصدير النفط التركماني من غرب تركمانستان الى شمال شرق ايران علامة على عدم رضا واشنطن ونجاح طهران في مقاومة الجهود الاميركية لعزلها. واعتبرت العواصم الغربية افتتاح هذا الخط انقلابا في السياسة الخارجية نفذته طهران لربط نفسها بالاحتياطيات الهائلة في منطقة بحر قزوين. ورغم عدم رضا واشنطن فإن متحدثا باسم الخارجية الاميركية قال ان الخط لا يقع تحت طائلة العقوبات الاميركية ضد المتعاملين مع ايران لانه نفذ قبل عامين من صدور القانون.

وقال الرئيس الايراني محمد خاتمي وهو يفتتح الخط الذي سيضخ 4 ملايين متر مكعب يوميا من الغاز مع رئيس الوزراء التركي صفر مراد نيازوف، انه يعتبر الحدود الايرانية - التركمانية حدود صداقة، معربا عن امله في الغاء تأشيرات الدخول بين البلدين.

وتبلغ تكلفة الخط الذي مولته ايران 200 مليون دولار وطوله 200 كيلومتر وهو صغير بالمقاييس الدولية، ولكن اهميته السياسية كبيرة، لانه مقدمة لمشروع آخر نحو تصدير الغاز الى تركيا ومن ثم الى غرب اوروبا. ووفقا للمشروع سيستخدم الغاز التركماني في ايران على ان تصدر الاخيرة كمية مساوية من الغاز الايراني الى اوروبا.

وحسب مصادر تركمانية فإن تركيا ايضا غير راضية عن المشروع التركماني - الايراني، وان نيازوف عاتب رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز بسبب توقف الاستثمارات التركية في تركمانستان منذ 6 اشهر، ولأن انقرة لم تنفذ سوى 200 مليون دولار من استثمارات موعودة بمبلغ مليارى دولار. وضغط نيازوف على وزير النفط التركي الذي تركه يلماز وراءه في عشق آباد ليوقع مذكرة تفاهم ثلاثية بين بلاده وايران وتركمانستان تتضمن الموافقة المبدئية على منح شركة «رويال دتش شل» الهولندية البريطانية حق اعداد دراسة جدوى لمشروع اكبر يقضي بمد خط انابيب طوله 2700 كيلومتر وتكلفته بين 3,5 و4 مليارات دولار يصل من ايران الى انقرة.

وقالت واشنطن انها ستدرس هذا العقد لمعرفة ما اذا كان يقع تحت طائلة عقوبات قانون «داماتو» الذي يعاقب الشركات التي تستثمر في صناعة النفط والغاز في ايران.

موجز

البرلمان العراقي يقر بيان التهديد

● اعتمد المجلس الوطني العراقي امس بيانا صدر في العشرين من الشهر الحالي عن القيادة العراقية يعتبر ان بغداد لن تقف مكتوفة اليدين في حال استمرار الحظر المفروض على العراق.

وقالت وكالة الأنباء العراقية ان المجلس الوطني أقر ذلك البيان الذي جاء فيه «ان شعب العراق ومؤسساته الدستورية وقيادته لن يقفوا مكتوفي الايدي أمام اللعبة الأميركية المتكررة في كسب الزمن وابقاء الموضوع (رفع العقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ عام 1990) معلقا من شهر الى شهر ومن سنة الى سنة».

إصابة 4 بانفجار في محطة قطار بتركيا

● قالت وكالة الأناضول للانباء ان اربعة اشخاص اصيبوا في انفجار وقع في محطة للسكك الحديدية في تركيا امس لكن سبب الانفجار لم يعرف بعد. واضافت ان الانفجار وقع في قطار بمحطة بكيركوى في الجانب الأوروبي من اسطنبول.

وذكرت قناة «ان تي في» الاخبارية التلفزيونية ان الانفجار نجم عن قنبلة، لكن الشرطة قالت انها لا تستطيع تأكيد ذلك.

التصدعات والترهل في الجيش الإسرائيلي انعكاس للتحول الجذري في المجتمع اليهودي

تل أبيب: من سكوت بيترسون *

اكثر ما يتذكره ريوفن جال من ايام التدريب كمظلي في الجيش الاسرائيلي قبل نحو 30 عاما هو ما اطلق عليه قانون «انضباط الماء» حيث كان يسمح لكل جندي خلال فترة التدريب تحت شمس صحراء النقب الحارقة، بربع جالون فقط من الماء كل يوم. ويقول جال الذي عمل رئيسا لقسم العلاج النفسي في الجيش الاسرائيلي «بدأنا نفقد الجنود.. بعضهم مات. لذلك وضعت أسس واضحة وأبطل قانون انضباط الماء». لكن مثل هذا الانضباط الصارم ساعد على جعل القوات المسلحة الاسرائيلية واحدة من اقوى المؤسسات العسكرية في الشرق الأوسط محققة النصر في اكثر من مرة خلال 50 عاما على عدد من الجيوش العربية التي تفوقها عددا. وخلال هذه الفترة اصبحت المؤسسة العسكرية او ما يطلق عليها في اسرائيل «قوات الدفاع الاسرائيلي» مؤسسة فوق النقد، مناطاً بها بقاء الدولة الاسرائيلية. لكن التصدعات في صرح هذه المؤسسة اخذت تتنامى مما يعكس تحولات جذرية في المجتمع الاسرائيلي. وذلك ان الحوادث الاخيرة التي وقعت في جنوب لبنان، حيث تتورط اسرائيل في حرب استنزاف يعتبرها الكثيرون بمثابة «فيتنام» جديدة، اخذت تستقطب نظرة عدائية الى جانب فقدان الثقة.

وتكشف هذه الصيحات عما يصفه المحللون بضعف مزايا للقوات المسلحة، وفقدانها للمعنويات خصوصا وسط مجندي الاحتياط كما دفعت عملية السلام الكثيرين الى الاعتقاد بأن حروب اسرائيل قد خيضت وولت، الامر الذي ساهم في تدني مستوى الاستعداد والعمل على خطوط النار.

وأدت الثقة بأن وجود اسرائيل لا خوف عليه الى ترهل المحارب الاسرائيلي.

كما ان مصير التدريبات كان كمصير انضباط الماء.

كما ولت ايام الحرمان من النوم في ليالي السهاد الطويلة، والركض الطويل والمرهق مع بداية اليوم الاول للتدريب، وكان المجندون يمنعون من زيارة ذويهم خلال الشهرين الأولين من التدريبات، لكن الأهالي الاسرائيليين هذه الايام يزورون اولادهم، في القواعد العسكرية مرارا، بل انهم يساعدون اولادهم على اتمام المسيرة العقابية في ختام الدورة التدريبية، يساعدون في المناطق الريفية وفي بعض الاحيان يتدخلون ويساعدونهم في حمل أمتعتهم. ويقول جال «لا اظن ان ذلك تلم نصل قوات الدفاع الاسرائيلي، فهي لا تزال قوية الشكيمة». ويضيف مؤلف كتاب «صورة الجندي الاسرائيلي عام 1986»، ان الجندي أصبح اقل صرامة. هذا التغير يعطي صورة اوسع، في المحصلة النهائية للمجتمع الاسرائيلي الحديث كما يقول المحلل العسكري زئيف شيف في صحيفة هآرتس. ويضيف: انه انعكاس لمجتمع مختلف. اكتسب وزنا كبيرا. انه جيش غني يمتلك معدات اكثر تطورا من أي جيش آخر. ولكننا الآن اشد بطأ وأكثر حرصا».

ان الضربات التي تلقتها القوات المسلحة الاسرائيلية اخيرا هزت اسرائيل. ففي فبراير (شباط) الماضي قتل 73 جنديا اثر تصادم طائرتي هليكوبتر اثناء تحليقهما في اجواء الجنوب اللبناني المحتل. وفي اواخر اغسطس (آب) الماضي احترق 5 جنود حتى الموت بنيران سببها قصف اسرائيلي. وفي 4 سبتمبر (ايلول) قتل 12 من افراد الكوماندوس حين وقعت مجموعتهم في كمين نصبه لها حزب الله. فاقمت هذه الاحداث السجال حول سبل الخروج من لبنان، لكنها ايضا صارت المادة المفضلة لوسائل الاعلام التي حولت السجال الى قضية عامة. وكتب يوئيل ماركوس في سبتمبر (ايلول) الماضي في صحيفة هآرتس يقول «ان اسطورة قوات الدفاع هي عصارة دماغ اينشتاين وعضلات شمشون، لم تعد قائمة. لقد تحولنا من محاربين الى جنود قلقين».

وأدت الانقسامات في الرأي على مستوى القيادة الى تفاقم الاحساس بالازمة ويعتبر المحللون رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو غريبا لا يجيد سوى الكلام، وان كبار القادة العسكريين لا يثقون باحكامه. ويضربون على ذلك مثل لقاء نتنياهو في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مع رئيس الاركان، وذلك لأول مرة بعد 5 اشهر من تولي نتنياهو السلطة.

ان مثل هذه الهوة لا سابق لها في بلد اشتهر بتلازم وتدخل واندماج المؤسسة العسكرية والسياسيين، فنتنياهو كان برتبة رائد في الجيش في وحدة من الوحدات الخاصة، لكنه امضى بقية اعوامه في الولايات المتحدة.

وتجلى عمق انعدام الثقة في اكتوبر (تشرين الاول) حين وقع 100 من المخضرمين الذين خدموا في نفس وحدة نتنياهو، على عريضة لاحتجاج على سياساته المتصلبة التي اودت بعملية السلام. وقالت العريضة ان اقوال نتنياهو حول ضرورة أن تتذكر المعارضة الحمائمية معنى ان يكون المرء يهوديا تتناقض «مع روح ما تعلمناه في المؤسسة العسكرية، وان هذه الاقوال عار علينا جميعا». ويقول المحللون ان مثل ردود الفعل العامة العفوية هذه هي مؤشرات على مشاكل اعمق اخذت توهن سمعة القوات الاسرائيلية ومعنوياتها من قبل حوالي 25 عاماً. ان حرب 1973 التي تمتع فيها العرب، لفترة، باليد العليا بعد الهجوم المباغت زرعت اول بذور الارتياب في مناعة الجيش الاسرائيلي.

ولكن التأييد المطلق لم يبدأ في التفكك الا بعد الغزو الاسرائيلي للبنان عام 1982. فقد كانت هذه اول حرب تشنها اسرائيل دون ان يكون بقاؤها في خطر. فخرج عشرات الآلاف من الاسرائيليين المتظاهرين الى الشوارع احتجاجا مطالبين بالانسحاب. وتحول لبنان الى حرب عصابات لا تزال القوات الاسرائيلية تتكبد فيها خسائر منتظمة. ويقول عالم الاجتماع موشيه ليزاك في الجامعة العبرية ان الجيوش تكرم اذا انتصرت. واسرائيل اعتادت على حروب قصيرة جدا، حققت فيها انتصارات كبيرة جدا، ولكن حين تخوض حربا مثل حرب لبنان لمدة 15 سنة، يتساءل الناس:

«ماذا يفعل الجيش هناك».

وبرز السؤال لأول مرة: هل من المشروع دوما استخدام قوات الدفاع لتحقيق اهدافنا السياسية؟ اما «الشرخ الثاني» في مكانة «البقرة المقدسة» حسب قوله، فجاء خلال الانتفاضة الفلسطينية التي اندلعت عام 1987 في غزة والضفة الغربية باحتجاجات شبان الحجارة ضد الاحتلال. وبرزت اسئلة اخلاقية ومعنوية عن مشروعية خوض حرب كهذه ضد الاطفال والنساء الفلسطينيين. ويتساءل الجندي المحارب: «من احارب ولماذا اموت في سبيل هذا؟». ان البحث عن الذات في المجتمع الاسرائيلي سببه ان غياب الحرب من اجل الوجود والبقاء. ويقول مارتن فان كريفيلد المؤرخ العسكري في الجامعة العبرية: «ان هذا اسفر عن ترهل المؤسسة العسكرية، كما ترهل الناس مع غياب كامل لاحترام الذات». ويقول البروفيسور يارون عيزراحي الاستاذ في معهد الديمقراطية الاسرائيلي: «لقد ادرك اليهود ان القوة العسكرية وحدها لا تضمن الامن والسؤال هو ليس كم نحن اقوياء، بل لماذا لا نحقق اهدافنا؟». ويضيف ان جذور المشكلة تاريخية، ويتساءل ماذا يحصل عندما تتحول الضحية الى منتصر. ويتابع: ان لدينا قدرة خارقة لتحويل الكارثة الى قوة، لكننا لم نطور طاقات مشابهة للتعامل مع النصر. ان تزايد احتكاك الآباء والامهات في حياة ابنائهم الجنود يسميه احد المحللين بـ «ظاهرة التكلل». فقد اعطي الآباء خطوطاً هاتفية مباشرة مع قادة السرايا والفصائل، لكنهم بدلا من استخدام هذه الخطوط للاطمئنان كما هو الهدف، فانهم يستخدمونها للشكوى. وبعض اهالي القتلى في لبنان رفعوا دعاوى قضائية ضد الجيش لانهم يرفضون نتائج التحقيقات الرسمية. وهناك نكتة رائجة اليوم تقول «قبل دخول الحرب على القائد العسكري تعيين محام للدفاع عن نفسه تحسبا لوقوع خطأ».

ان الرأي العام الاسرائيلي فقد ثقته ولم يعد الناس يثقون في الجيش لذلك فانهم يتدخلون باستمرار كما يقول كريفيلد. لقد ولت ايام الكتمان المحيط بالعمليات العسكرية.

وولت ايضا ايام المهام الميدانية الصعبة. فالجنود العاملون في لبنان ينعمون بفراش نوم مدفأة، ويستخدمون هواتف نقالة للاتصال بالاهل والاحبة. ويصطحبون افرشة وكمائن لجعل الانتظار اقل خشونة. في المقابل فان اعداءهم، أي محاربي «حزب الله» يتميزون بتصاعد الجرأة على خوض المعارك، مما يزيد قلق كبار القادة الاسرائيليين كما انهم يرقدون بانتظار الكمين اياما بلا حركة، ويرتدون خوذات حرارية خاصة لا ترصدها اجهزة الرصد الحرارية الاسرائيلية.

ويقول احد المحللين ان الاهل يعرفون حقا طبيعة اوضاع الجيش. وهم يوفرون لابنائهم الرحلات للخارج لابعادهم، فهم يخشون عليهم من القتل.

ويكتب بعض الاطباء تقارير طبية كاذبة لالغاء التأهيل للخدمة العسكرية. وهناك استياء عام لأن اليهود المتطرفين المتزمتين الذين يمثلون 75 في المائة من الافراد المؤهلين للخدمة يستثنون من الخدمة لكي ينصرفوا الى الدراسات الدينية.

وصدم وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي في اغسطس 1996 حين اخبرته مجموعة جديدة من المجندين انهم يفضلون الخدمة في الخطوط الخلفية. وان 3 من كل 100 قالوا انهم يريدون الخدمة في وحدة مشاة مقاتلة، حسب قول صحيفة «جيروزاليم بوست». ولكن مع انتشار القوات في لبنان عم احساسهم بالفخر، حسب قول احد المظليين، رغم قلق الوالدين. وينزعج الجنود من المدنيين الذين يصفونهم بانهم «مغفلين» لاداء الخدمة في لبنان. وابتغاء اجتذاب الجيدين، ضاعف الجيش رواتب الجنود المقاتلين عام 1995، واطلق في العام الجاري حملة لتحسين صورته، واضعا شعار «القتال لكل جندي». ورغم ان الجيش في اسرائيل يعتبر افضل مثال لجيش المواطنين، فان العلاقة بين الجيش وبقية المجتمع بلغت نقطة الازمة حسب قول يورام بيري، الخبير العسكري في الجامعة العبرية. ويقول انه في السابق كان الشباب اليساريون والتعاونيون (دعاة الكيبوتزات) اول من ينخرط في الجيش لانهم يعتبرونه «عادلا». اما الآن فانهم اول من يحتج عليه. ويضيف بيري: «ان المجتمع المعبأ كله للقتال الذي عرفناه قبل 10 سنوات يتغير. فالناس تعبوا من الحرب، ويرغبون في دفع ثمن اكبر لقاء السلام».

ورغم تغير صورة «قوات الدفاع الاسرائيلي» فانها ما تزال اكثر مؤسسات الدولة احتراما في اسرائيل. لكن اخطر ما يهدد هذه المؤسسة شيء بعيد عن صواريخ «حزب الله». ويقول مظلي: «اكبر عدو للجيش هو الأم الاسرائيلية».

* خدمة كريستيان ساينس مونيتور خاص بـ «الشرق الأوسط»

داعيا الجميل للعودة ومنتقدا ممارسات عون

الهراوي: على المسيحيين أن يعملوا لأنفسهم ولبنان يجب أن يعيش بجناحيه

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس اللبناني الياس الهراوي الرئيس السابق للجمهورية امين الجميل المقيم في باريس الى العودة للإقامة في لبنان، واكد ان الجميل والعماد ميشال عون وقبلهما العميد ريمون اده هم الذين اختاروا الاقامة خارج لبنان ولم يجبرهم احد على ذلك. وفرق الهراوي بين المعارضة الواجبة الوجود في ظل النظام الديمقراطي وبين الكلام الهادف الى هدم الدولة التي هي للمعارض وللموالي في آن معاً.

وتحدث الهراوي عن الوضع اللبناني الداخلي، فقال: «على الصعيد الداخلي يهمني امر واحد، نعم في البلد الديمقراطي الحر يجب ان تكون المعارضة موجودة، واذا لم تكن هناك معارضة على الدولة ايجادها، ولكن هل المعارضة وجدت لتهدم، فلمن الدولة؟ الدولة او الوطن للمعارض والموالي، اليوم فلان وغداً غيره، ولكن هناك الكثير من الكلام الذي يصدر اليوم، ومن مطلق رجل سياسي يهدم في الدولة، فهل انه اذا هدم الدولة يكون هو الرابح، وهل يربح اولاده».

واضاف: «قبل ان استمع الى الحديث السياسي من هنا وهناك، أتساءل اذا هدمت الدولة، ومن يجرب ان يهدمها وهو في موقع المسؤولية سواء كان نائباً او وزيراً او مسؤولاً، او اذا لم يكن في الحكم وكان خارج الحكم ويمثل عبر حزب او غيره، فهل يرضى نفسه اذا هدم الدولة، كل يوم اسمع ان الموجودين في الخارج هم خشبة الخلاص، كلهم مروا في الحكم.

ومن قال لهم ان يخرجوا من البلد، اذا كانوا قد اخرجوا انفسهم فما نفيناهم نحن. انا منذ سنة كنت اقوم بجردة للعام بدعوتهم جميعاً للعودة، لماذا لا يرجع الرئيس السابق امين الجميل، فليعد لديه منزله في سن الفيل اهلاً به، يحق له بعشرة حراس ويستطيع ان يأخذهم اما القول ان «اليوما» مع عدم المؤاخذة ماركة للاحذية الرياضية ـ وليست طائرة، انا مع الحرية التامة.

اما بالنسبة للمظاهرات حول منع مقابلة تلفزيونية، انا اشك في ان يكون سبب هذه التظاهرات هو منع مقابلة العماد ميشال عون على محطة الدامتي في». انا كنت اتمنى ان تحصل المقابلة وقلت ذلك للصحف ولكن في المقابل اضع اثنين قبالته ليحاوراه، وعدم تركه يتحدث على هواه، دائماً الحوار مطلوب.. لو جرت المقابلة وفي المقابل من يسأله ثلاثة او اربعة أسئلة، لماذا ارسل فريقاً من المخابرات التي كانت معه الى اسرائيل، لماذا ذهبوا الى المطلة، هل ليفاوض اسرائيل، ولماذا كان يرسل فريقاً ثانياً الى الشام، ما هو المقصود من ذلك، اين الاموال التي أجبيت، اين هي فلتوجه اليه هذه الاسئلة وليجيب عليها، لا يجوز ان نسير بهذا الوهم، نريد ان نسأل من هو في لبنان وفي خارج لبنان ماذا لديه».

واضاف الهراوي: «اما العميد ريمون اده يضع شرطاً بانه طالما بقي الاسرائيلي محتلاً والسوري موجوداً في لبنان فإنه لن يعود، هو صديقي وأتحدث معه دائماً ونقوم بكل الواجبات وهو يقوم بواجباته معي ولكنه لا يريد العودة، وهذه هي شروطه».

وتطرق الهراوي الى الوديعة السعودية، فقال: «بارك الله بمن سعى واحضرها». واضاف: «نحمد الله ان الوديعة الجديدة محددة بفائدة خمسة في المائة، ولمدة ثلاث سنوات يمكن للبنان ان يوظفهم وهذا دليل ثقة».

وقال: «الهراوي اما القول ماذا سافعل في آخر عهدي للمسيحيين، اولاً المطلوب من المسيحيين ان يعملوا هم لأنفسهم، لماذا دب فيهم هذا الاحباط انا مسيحي ماروني هل دب في الاحباط؟ هل خجلت عندما ذهبت الى المؤتمر الاسلامي في ايران لأقف بين من يمثلون مليارا و250 مليون نسمة واقول لهم انا مسيحي من لبنان؟».

ودافع الهراوي عن طرحه التعيين في بعض البلديات معتبراً انه عندما طرح التعيين كان «يرى ابعد من انفه». وقال: «لقد فاوضت المسيحيين بداية حفاظاً على الوحدة الوطنية في بعض المدن ومنها مرحلة ان يكون هناك عدد معين، وليس لان الياس الهراوي يريد اعضاء بلدية ليوقعوا له مرسوماً بل من اجل الحفاظ على الوحدة الوطنية، واليوم بعدما قرر مجلس النواب عدم التعيين، امنيتي ان يدركوا من كل المدن والقرى ان لبنان لا يستطيع ان يعيش الا بجناحيه».

ودعا الهراوي الى «الغاء المحاكم الشرعية التي تنظر في قضايا الاحوال الشخصية وحصر هذه الشؤون بالقضاء المدني الذي يحكم وفقاً لطائفة الشخص المعني».

قوات «يونيفيل» وعدت بتقديم مساعدة إنسانية

بيروت تطلع السفارة الأميركية على وضع بلدة شبعا في ظل الحصار الإسرائيلي

بيروت: «الشرق الأوسط»

واصلت القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان حصارها لبلدة شبعا في قطاع العرقوب، في حين وعد القائم بالأعمال الاميركي في بيروت جريجوري بيري رئيس الحكومة رفيق الحريري بأن «ينقل فوراً الى الادارة الاميركية حيثيات ما يجري على ان تقرر واشنطن الاجراءات الواجبة لمعالجة الوضع». ووصف مصدر ديبلوماسي لبناني الحصار الاسرائيلي لشبعا بأنه «غير مبرر، ويهدف الى الضغط على سكانها واهالي المنطقة». وقال ان الدبلوماسية اللبنانية «تحركت لفك الحصار عن البلدة، ولادخال المؤن اليها والافراج عن المعتقلين من ابنائها، ولذلك استدعت القائم بالأعمال الاميركي بيري والسفير البريطاني ديفيد روس ماكلين لكون بلاده ستتولى رئاسة الاتحاد الاوروبي في الاول من يناير (كانون الثاني) (غداً) وطلبت اليه ان يبذل الاتحاد جهوده في هذا السبيل».

واضاف المصدر الدبلوماسي «ان وزارة الخارجية طلبت ايضاً من مندوب لبنان الدائم لدى الأمم المتحدة السفير سمير مبارك تبليغ الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان، بحصار شبعا والطلب اليه التحرك لفكه».

وقال بيري بعد اجتماعه مع الرئيس الحريري امس: «لقد كان اللقاء فرصة للبحث في مجمل الامور اضافة الى التطورات في المنطقة، وقد قدمت للرئيس الحريري التهنئة لمناسبة الاعياد، وقد اثار الرئيس الحريري موضوع حصار بلدة شبعا في جنوب لبنان واني على اطلاع لما يجري هناك وهذا الموضوع سأناقشه مع وزير الخارجية فارس بويز».

وحول رأيه في الوضع قال: «لقد اطلعت من الرئيس الحريري على تفاصيل ما يجري على الارض، وانطلاقاً من اهتمامنا بالوضع في لبنان سأنقل فوراً الى الادارة الاميركية حيثيات الوضع هناك».

وعن الدور الذي يمكن ان تلعبه الإدارة الاميركية قال: «قبل ان اعلق على هذا الموضوع على متابعة اتصالاتي مع المسؤولين في الحكومة اللبنانية، وكما قلت سأنتقل الى وزارة الخارجية، وسأحاول جمع التفاصيل والمعلومات كافة حول الحصار المفروض على بلدة شبعا لأنقل ذلك الى واشنطن، وعلى ضوء ذلك نقرر ما هي الاجراءات الواجب اتخاذها لمعالجة الوضع، نحن حريصون على ان نكون على اطلاع تام على كامل ما يجري في المنطقة وتحديداً ما يتعلق بلبنان».

وفي وزارة الخارجية قال بيري بعد اجتماعه مع امين عام الوزارة السفير ظافر الحسن ان الاخير اطلعه «على طبيعة الوضع في شبعا وشرح مطولاً تفاصيله، واخذت علماً بها ونحن ملزمون ابلاغ واشنطن عن قلق اللبنانيين وسأتولى ذلك بسرعة».

وفي الجنوب اعلن ناطق باسم قوات الطوارئ الدولية (اليونفيل) ان هذه القوات تراقب عن كثب الاوضاع الامنية الميدانية داخل بلدة شبعا المحاصرة منذ حوالي اسبوعين من قبل القوات الاسرائيلية، وقال ان «اليونفيل» لن تتأخر عن مساعدة وتلبية الاحتياجات الانسانية الطبية والغذائية في حال ما تم طلب ذلك منها». وافاد ضابط من قوات القبعات الزرق «ان فريق الارتباط التابع للقوات الدولية يلاحق مجريات الامور في بلدة شبعا، وهو سيعمل على التأكد من سلامة السكان وامنهم والحؤول دون اي خلل في منطقة عمل الكتيبة النرويجية العاملة ضمن اطار قوة حفظ السلام في لبنان».

موجز

«اللقاء من أجل الانتخابات البلدية» يحذر من التشكيك

● حذر «اللقاء من اجل الانتخابات البلدية والاختيارية» من اسماهم بـ«اطراف السلطة» من التمادي في التشكيك باجراء الانتخابات البلدية والاختيارية على الرغم من اقرار القانون او في التهديد بأن معارضي بدعة التعيين مصيرهم الندم. وتعهد اللقاء في بيان اصدره امس وتسلم مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت نسخة منه بـ«الاستمرار في حملته حتى ثاني يوم من اجراء الانتخابات البلدية» معتبراً ان من واجبه «اعلام الرأي العام عن تسارع وتيرة التعيينات الادارية التي اخذت تلجأ السلطة اليها في الآونة الاخيرة، وان خطورة هذه التعيينات تكمن في انها محاولة للضغط على مجريات العملية الانتخابية المقبلة ولفرض حالات امر واقع على ارادة الناخبين».

هجوم على دورية إسرائيلية في جنوب لبنان

● هاجمت احدى مجموعات «حزب الله» امس قوة مشاة اسرائيلية اثناء قيامها بدورية في محيط موقع كسارة العروش في الجنوب اللبناني المحتل. واعلن الحزب في بيان وزعه امس وتسلم مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت نسخة منه «انه عند الساعة الحادية عشرة والثلث هاجمت احدى مجموعاته دورية مشاة اسرائيلية مستخدمة الاسلحة الرشاشة والصاروخية واوقعت اصابات مؤكدة بين افراد الدورية، فيما كانت وحدة الاسناد الناري استهدفت صباحاً موقعي علي الطاهر والدبشة بعدما رصدت تحركات معادية في الموقعين».

فتح دورة تشريعية استثنائية للبرلمان اللبناني

● صدر امس مرسوم جمهوري قضى بفتح دورة تشريعية استثنائية للبرلمان اللبناني بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء، تبدأ في 6 يناير (كانون الثاني) المقبل وتنتهي في 15 مارس (آذار). وقال مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان المرسوم حدد اعمال هذه الدورة بدرس مشروع موازنة 1998 واقراره واقرار مشاريع القوانين المحالة الى مجلس النواب والتي ستحال اليه. وسائر مشاريع القوانين والاقتراحات والنصوص التي يقرر مكتب المجلس طرحها على المجلس بعد درسها من اللجان النيابية المختصة.

موظفو تلفزيون لبنان اثناء اعتصامهم امس امام مقر التلفزيون متحلقين حول نقيبهم الياس ابو رزق، وذلك بعد اعلان الاضراب لمدة ثلاثة ايام (تصوير: جوزف ابي رعد)

إضراب لـ3 أيام في التلفزيون الرسمي اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

ينفذ مستخدمو تلفزيون لبنان الرسمي اضراباً لثلاثة ايام ابتداء من اليوم احتجاجاً على التأخر في دفع رواتبهم ومستحقاتهم المالية.

ونفذ العاملون في التلفزيون اعتصاماً بين العاشرة والثانية عشرة ظهر امس بدعوة من مجلس نقابة المستخدمين في مبنى التلفزيون في تلة الخياط.

وقال رئيس نقابة موظفي «تلفزيون لبنان» رئيس الاتحاد العمالي العام ـ «المستقل» الياس أبو رزق «إن المشكلة تكمن في فضائح أين منها كل الفضائح الاخرى وهناك مليارات الليرات تهدر او تخضع «للمحاصصة». المشكلة انه تلفزيون الدولة المستباح سلطة وادارة وتسويقاً وانتاجاً».

واوضح ابو رزق «ان الملف كله سيفتح وسندلل على السارقين بالاصابع لأن المال العام مال الشعب يهدر بل يسرق ثم يقولون هناك عجز ولا نستطيع ان ندفع ثمن رغيف العمال».

ودعا ابو رزق الموظفين «الى الالتزام الدقيق بتنفيذ الاضراب الشامل في التلفزيون بدءاً من صباح غد (اليوم) حتى صباح نهار السبت المقبل».

المفتي الجعفري ينتقد تراخي مسيرة الإنماء والإعمار في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان «ان المشكلة في لبنان هي مشكلة قوانين وانظمة ومواثيق..» داعياً الى «احترام الانظمة والاحتكام الى القانون». مشيراً الى انه «لا يجوز ان تستمر مسيرة الانماء والاعمار على هذا النحو من التراخي والاهمال...».

وقال قبلان في رسالة شهر رمضان امس «ان محنة هذا الوطن هي بسبب البعض من ابنائه وللأسف الشديد، هذا البعض لا يزال غير قادر حتى الآن على اقناع نفسه بان لبنان هو لجميع ابنائه وان قوته وقدرته وسيادته واستقلاله نتاج قوة وقدرة وحرية شعبه، وان الارتهان للخارج مسيحياً كان او اسلامياً هو من اخطر العوامل على لبنان كوطن وككيان».

واشار الى «ان لبنان الذي نريد هو لبنان العيش المشترك بكل ما تعنيه هذه الصيغة من تآلف ومحبة وتعاون مطلق تحت مظلة وطنية جامعة لا خيرة ولا افضلية لأحد الا بما يقدمه هذا او ذاك». وقال قبلان «نريد لبنان الوطن الذي يحتضن ابناءه ويشعرهم بان الهوية التي يحملونها هي هوية دائمة ومن الصنف الأول وليست مؤقتة ولهم شرف الانتساب اليها، نريد لبنان الذي يعرف ابناؤه كل ابنائه ان يميزوا الشقيق من العدو ويفخروا في عداوتهم لاسرائيل... نريد لبنان المقاوم والمميز بمقاومته السياسية والفكرية والعسكرية والثقافية والتربوية والاعلامية والاخلاقية، ان عدونا الحقيقي هو اسرائيل وما نعيشه من ازمات اقتصادية وسياسية يندرج في نطاق عدوان اسرائيلي مستمر نحمل في طياته بذور الفتنة ويعمل على تذكية الخلافات في منطقتنا العربية...».

الناطق الرسمي لـ«الإخوان المسلمين» في الأردن لـ الشرق الأوسط

نسعى للتصدي لعمليات التطبيع وتحقيق حضور فاعل للمعارضة

عمان: «الشرق الأوسط»

رفضت جماعة الاخوان المسلمين استصدار مشاريع قوانين جديدة للأحزاب السياسية والنقابات المهنية من شانها اضعاف دور مؤسسات المجتمع المدني مؤكدة ان مثل هذه الاجراءات أمر مرفوض جملة وتفصيلاً.

وقال الناطق الرسمي باسم الجماعة جميل ابو بكر ان اضعاف الأحزاب السياسية والنقابات المهنية وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني ستؤدي الى مزيد من الاحتقانات ولتوسيع انتهاك الحريات العامة مبيناً ان اصدار مثل هذه القوانين كان من الأسباب الرئيسية التي حدت بالاخوان المسلمين الى اتخاذ قرار مقاطعة الانتخابات. وحذر أبو بكر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» من الاستمرار في هيمنة السلطة التنفيذية على السلطات الأخرى ومؤسسات المجتمع المدني مبيناً ان قوى الاصلاح التي تضم القوى التي قاطعت الانتخابات تعكف على وضع الأسس اللازمة بمواجهة الحكومة في حال اصرار الأخيرة على المضي قدماً في انتهاك الحريات العامة واتخاذ الخطوات التي من شانها مواصلة التراجع في المسيرة الديمقراطية.

وقال أبو بكر الذي يشغل منصب عضو مجلس الشورى وعضو المكتب التنفيذي لحزب «جبهة العمل الاسلامي» ان الحوار بين الحكومة والمعارضة متوقف الا اننا في المعارضة وفي مقدمتها جماعة الاخوان المسلمين نرحب باستئناف الحوار البناء الهادف الى تحقيق المصلحة العليا للأردن، مطالباً بهذا الصدد باطلاق الحريات العامة وتحقيق مطالب المعارضة والتوصل الى قناعات مشتركة لخدمة الوطن.

ونفى وجود خلافات بين جماعة الاخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي مؤكداً اهمية تطوير العلاقات التنسيقية بينهما وقال إن الحزب له علاقات تنسيقية مع مختلف الأحزاب التي تتفق أو تختلف معه في الأفكار والمواقف والطروحات ومن باب اولى أن يكون هناك تنسيق بين حزب جبهة العمل الاسلامي وجماعة الاخوان المسلمين حيث لا يوجد تعارض في مواقفهما إزاء القضايا المفصلية.

وقال ان قوى الاصلاح التي تضم المعارضة الأردنية الحزبية والبرلمانية والنقابية ستعمل خلال المرحلة المقبلة على التصدي لعمليات التطبيع وتعميق الشورى والديمقراطية وتوسيع نطاق الحريات العامة والمحافظة عليها وتحقيق حضور فاعل للمعارضة السياسية.

حكومة كول تواجه أتراك «الخارج» و«الداخل»

أنقرة تحمل ألمانيا مسؤولية رفض النادي الأوروبي لعضويتها

لندن - بون - انقرة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

سواء كان «سبقا صحافيا» ام «تسريبا» مدروسا وقع نبأ مجلة «دير شبيغل» الالمانية عن وثيقة تفيد بان بون سعت اكثر من اي بلد آخر الى ابعاد تركيا من الخطط الاخيرة لضم دول جديدة الى الاتحاد الاوروبي وقع الصاعقة على الدوائر التركية المعنية بمعركة الانضمام الى النادي الاوروبي.

وكانت «دير شبيغل» قد نقلت في عددها الصادر هذا الاسبوع عما وصفته بوثيقة داخلية لوزارة الخارجية الالمانية» وضعت قبل اربعة ايام من قمة لوكسمبورغ الاخيرة نصها على ان «انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي غير ممكن على المديين القصير او المتوسط ولذلك لا بد للاتحاد استنادا الى الوثيقة التي اوردتها «دير شبيغل» ان «يتفادى اعطاء الانطباع بان الامر يتعلق اليوم بالتحضير فعلا لمفاوضات الانضمام».

واضافت «دير شبيغل» ان وزارة الخارجية الالمانية تدعو بوضوح الى عدم التحدث عن «تحضير تركيا للانضمام» الى الاتحاد، مؤكدة ان بون فشلت في منع هذه الصيغة التي اقرت في النهاية ولكنها توصلت في المقابل - كما قالت المجلة - الى فرض رأيها بان لا يتعهد الاتحاد الاوروبي بالبحث «بصورة منتظمة» في قدرة تركيا على الانضمام. وحذرت وثيقة الوزارة التي استندت اليها «دير شبيغل» من أن هذا الامر قد «يبعث على امال كاذبة» ويلقي بظلاله بلا جدوى» على العلاقات بين تركيا والاتحاد.

وذكرت «دير شبيغل» ان نائب رئيس الوزراء التركي، بولند اجاويد، اتهم المستشار الالماني هلموت كول بـ«اذلال» بلاده. الا ان وزارة الخارجية في بون رفضت الادلاء باي تعليق في هذا الخصوص عندما التزمت الصمت حياله. قبل نشر هذه الوثيقة كانت تركيا تحمل اليونان المسؤولية الاولى في اقصائها عن النادي الاوروبي، اضافة الى اتهاماتها المبهمة لبعض دول الاتحاد بالسعي لتحويله الى «ناد للمسيحيين». وقد سبق للرئيس التركي سليمان ديميريل ان حذر اليونان من انها يمكن ان «تدفع ثمن معارضتها» انضمام بلاده الى الاتحاد الاوروبي، وقال في مؤتمر صحافي عقده بمناسبة نهاية العام ان «هذه الدولة لا تتوقف عن وضع العراقيل على غير اساس في طريق تركيا وخاصة على مستوى الاتحاد الاوروبي» مضيفا انه «يجب ان تاخذ اليونان في حسابها ان هذا الموقف تترتب عليه مسؤولية تقع على عاتقها وله ثمن» - دون ان يحدد هذا الثمن.

وحين سئل ديمريل هل تعني تعليقاته تهديد اليونان قال «لا يوجد تهديد في لغتنا... ولكن اذا تكون موقف لا يمكن تبديله فلن تكون مسؤولين».

الا ان خبر مجلة «دير شبيغل» اعاد تركيز النقمة التركية على المانيا فاعلن بولنت اجويد، نائب رئيس الوزراء التركي، انه «من المؤسف جدا» ان الحكومة الالمانية لم تؤيد طلب الترشيح التركي اطلاقا. ولم يتوان عن القول بان «هناك شعوراً ملموساً بوجود وجهة نظر لا شعورية (من جانب كول) تحط من قدر تركيا الاسلامية».

بالنسبة للعديد من المراقبين الاوروبيين بدت السياسة الالمانية المعارضة لانتساب تركيا الى الاتحاد الاوروبي مكملة لموقف المستشار كول من الاقلية التركية المقيمة في المانيا والمحبذ ضمنا لنزوح ابناء هذه الجالية وعودتهم الى بلادهم.

وكان المستشار كول قد تعرض لانتقادات واسعة من جماعات تركية في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي لقوله في تجمع لحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي الذي يتزعمه انه يعارض تخفيف قوانين الحصول على الجنسية الالمانية.

وقال كول انذاك ان مثل هذا التخفيف يعني مجيء ملايين الاتراك الى المانيا التي يعيش فيها نحو مليوني تركي حاليا.

ورغم ان كول حاول ان يتبرا من هذا التصريحات فان اجاويد وصفها بانها «غير مناسبة الى حد بعيد».

ولم تجد مسارعة زعماء وكتاب صحافيين في المانيا لنفي مزاعم انقرة بان الاتحاد الاوروبي استبعد عضويتها لاسباب دينية في تخفيف الاتهامات التركية لالمانيا.

الا ان مصادر دبلوماسية في عاصمة الاتحاد الاوروبي، بروكسل، لا تستبعد ان يكون لموقف المستشار كول من «اتراك الداخل» في المانيا تاثيره المباشر على موقفه من «اتراك الخارج» فالحكومة الالمانية التي لا تخفي مواجهة مشكلة تركية داخل حدودها لا تبدو مستعدة لمواجهة مشكلة تركية اخرى داخل الاسرة الاوروبية، بل تتخوف من ان يؤدي قبول تركيا الكامل في الاتحاد الاوروبي الى تعزيز الوجود التركي «الداخلي» وربما تحويل الاقلية التركية المتماسكة بشكل عام الى ورقة ضغط على حكومة بون.

قصي صدام حسين يترأس لجنة لـ«تنظيف السجون»

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت السلطات العراقية في اعادة التحقيق مع كافة المودعين في السجون العراقية. ويتولى قصي صدام حسين المشرف على اجهزة الحماية والامن الخاص رئاسة اللجنة المكلفة باعادة التحقيق في ما عرف بحملة «تنظيف السجون» التي اشارت اليها اكثر من حركة معارضة عراقية. وقالت مصادر عراقية ان بعض السجناء اطلق سراحهم وبعضهم الآخر خففت او شددت العقوبة بحقهم، ويبدو ان الحكومة العراقية فقدت ثقتها بالجهاز القضائي في العراق حيث تفاقمت الاجراءات الروتينية الى جانب الرشاوى الكبيرة.

وفيما اكدت مصادر عراقية موثوقة ان بعض الذين اعيد التحقيق معهم قد واجهوا عقوبة الاعدام لا يتوقع ان تسفر هذه التحقيقات عن نتائج مرضية بسبب السرعة التي تنجز فيها ولافتقار المسؤولين عنها للخبرة القانونية، وتعزى مصادر عراقية اسباب الخطوة الحكومية الجديدة لكثرة الشكاوى من تدني مستوى القضاء ولاكتظاظ السجون بشكل ساعد على تفشي المخدرات والحوادث اللااخلاقية. وقالت مصادر دبلوماسية عراقية ان فريقا خاصا يدرس ملفات السجناء غير العراقيين كافة ومن ضمنهم الاردنيين، وتوقع المصدر ان يتم الافراج عن بعضهم خلال شهر رمضان المبارك.

واكدت هذه المصادر عن اطلاق سراح السجناء العراقيين لا يشمل في الوقت الحاضر السجناء السياسيين لان لجنة خاصة تدرس قضاياهم مؤكداً ان قضايا التجسس والتي تشمل المعتقلين على خلفية انتمائهم لاحزاب مثل (الدعوة) و(الشيوعي العراقي) وبقية الحركات المعارضة مستثناه من اي عفو بالاضافة الى قضايا المخدرات (تعاطيها والاتجار بها).

وكانت «الشرق الأوسط» قد نشرت معلومات عن اعدام اكثر من (800) مواطن عراقي نقلا عن هيئة الارسال العراقية - اتهمتهم سلطات النظام العراقي بالعمل والتنسيق مع حركات معارضة.

الى ذلك اكدت حركة الوفاق الوطني العراقي اعدام 12 من اعضائها ضمن الحملة التي اشرف عليها النجل الثاني للرئيس العراقي قصي والمكلف بالمهمات الأمنية والاستخباراتية، وقالت الحركة ان اعضاءها الذين نفذ فيهم حكم الاعدام كانوا قد اعتقلوا بعد دخول قوات الحرس الجمهوري الى مدينة اربيل الكردية لدعم قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني.

سيناريو عراقي عن خطة ثلاثية لتغيير النظام

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلنت مصادر دبلوماسية عراقية في العاصمة الاردنية عمان ان الحكومة العراقية ابلغت دولا عديدة بالخطة الاميركية التي كشفت عنها القيادة العراقية قبل ايام والتي تقضي بشن هجوم جديد على العراق بغية اسقاط النظام وطبقا لهذه المصادر فان لا دور للمعارضة العراقية ضمن الخطة المعدة التي تتمثل بانطلاقها من الجنوب عن طريق القوات الأميركية، وعن طريق تركيا في الشمال التي تطمح بالحصول على منابع نفطية طبقا للمصادر العراقية.

وسبق ان اكدت هذه المصادر قيام شخصية عراقية مرموقة بزيارة دمشق للبحث في معلومات تهدد امن البلدين، واضافت هذه المصادر ان الشخصية العراقية توجهت الى العاصمة المصرية القاهرة ايضا. ورجحت المصادر انها عزت الدوري نائب الرئيس العراقي صدام حسين.

وتقوم بغداد باكبر خطواتها واوسعها للحصول على حشد من التاييدات الرسمية والشعبية من قبل دول عديدة، واكدت انها سترد بعنف على أي محاولة تستهدف القيادة العراقية. ورجحت الاوساط الدبلوماسية العراقية عقد اجتماع يضم مجموعة من الدول العربية لتقف بجانب العراق.

وطبقا للمصادر نفسها فان العراق يراقب بقلق استعدادات تجري في تركيا يتم من خلالها تطوير خطوات اميركية ضد السلطات العراقية. الى ذلك تعتقد الحكومة العراقية بيقين قاطع عن قيام سلاح الجو الاسرائيلي بخوض تمارين لضرب اهداف مشابهة لأماكن قيادية ورئاسية في العراق. وتلمح مصادر عن تسرب افلام صورت في تركيا وأميركا وإسرائيل بهذا الخصوص، وحسب المصادر الدبلوماسية العراقية فان دولة عربية هي التي اوصلت معلومات تفصيلية عن الموضوع والتي اكدتها دولة عظمى، وقالت ان استهداف حياة الرئيس العراقي صدام حسين يعني ان الولايات المتحدة الاميركية اخذت تطبق خطوات رئيسية لتغيير النظام العراقي.

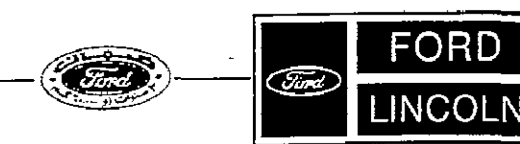
ويعكس هذا التصور لدى القيادة العراقية وجود مخاطر تهدد سورية وايران، الامر الذي دفع الشخصية العراقية وهي عزت الدوري الى الذهاب لدمشق من اجل توضيح خطورة استهداف القيادة العراقية.

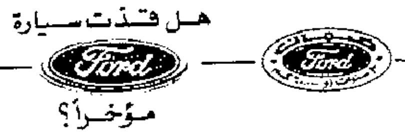
واخطر ما تراه تلك المصادر هو ان اميركا تتحدث عن بديل لصدام حسين تفرزه الصراعات بعد غيابه، وهو امر تراه تلك المصادر اشارة الى توقع حدوث مواجهات عنيفة ستعقب تغيير صدام، مما قد يؤخر توجيه ضربة له ضمن مخطط تصفية نظامه.











لم يحضر جلسة مجلس الأمة الكويتي ووزير الكهرباء ينفي التضامن معه

الروضان يرفض الحديث عن «الاستقالة» وجدل برلماني حول «الكتب الممنوعة»

الكويت: من فارس السلمان

غاب نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية الكويتي ناصر الروضان عن جلسة الامة الكويتي العادية التي عقدت امس وبقي في مقر الوزارة رافضاً الحديث في موضوع الاستقالة واكتفى بتوزيع التهاني بحلول شهر رمضان على السائلين والزائرين له امس.

ونفى وزير المواصلات ووزير الكهرباء والماء جاسم العون ما تردد اخيرا عن انه «لوح بالاستقالة اذا خرج الروضان من الحكومة».

واحال مجلس الامة امس طلب تشكيل لجنة تحقيق نيابية بشان الكتب التي اجيزت في معرض الكويت العربي الى لجنة الشؤون التعليمية والثقافية.

وكان الجلسة شهدت خلافات نيابية حول اسباب المطالبة بتشكيل لجنة تحقيق. وحذر النائب سامي المنيس من ان الهدف من هذه الاثارة هو محاولة اغلاق المجلس الوطني للثقافة والفنون، مشيرا الى انهم يشيرون الى كتب اساءت الى الاسلام في حين هناك قائمة طويلة من الكتب ارادوا منعها «لهدف في نفس يعقوب» مؤكدا انهم يريدون اركاع الفكر وممارسة الارهاب، وتساءل قائلا الى متى سيجري تجريح الناس تحت مسميات غير واضحة؟ واكد ان الجميع يرفضون المس بالاسلام غير ان الهدف المنشود عكس ذلك.

وقال النائب عبد الوهاب الهارون «ان احد الاشخاص وزع مذكرة على الشعب الكويتي تتضمن كلاما ساقطا وسافلا» وتساءل «اذا اردنا معالجة الامور فيجب ان لا نعالجها بخطا اكبر».

وطالب الهارون وزارتي الداخلية والاعلام باتخاذ الاجراءات اللازمة لمعاقبة الشخص الذي وزع المذكرة.

ويذكر ان استاذ الشريعة بجامعة الكويت الدكتور عبد الرزاق الشايجي جمع المقاطع المخلة بالاداب من الكتب التي منعت في معرض الكتاب، ووزعها النائب الدكتور وليد الطبطبائي في مذكرة على النواب.

وتساءل النائب عايض علوش عن الهدف من وراء بيع هذه الكتب في المعرض قائلا: لماذا لا نغلق الباب امام هذه الكتب؟

وقال النائب الطبطبائي: ان بعض الكتب فيها اساءة لبعض الدول التي ساندتنا اثناء الغزو العراقي. وهناك كتب فيها مساس بالذات الالهية ومقام النبوة. واعرب الطبطبائي عن شكره لبادرة وزير الاعلام بتشكيل لجنة للتحقيق منوها بان تقرير الوزارة كان في مجمله جيدا.

وقال النائب خالد العدوة: لن نتخلى عن الامانة الملقاة على عاتقنا لذلك لا بد ان يتخلى المسؤول عن اجازة هذه الكتب عن منصبه.

ورد وزير الاعلام الشيخ سعود الصباح على ملاحظات النواب قائلا: كل انسان يخطئ دون ان يعلم، مشيرا الى ان بعض النواب ومنهم النائب الطبطبائي قدم تعديلات على قانون المطبوعات والنشر وهذه التعديلات تخفف العقوبة.

وقال الوزير ان اللجنة التي شكلتها الوزارة اسندت لها مهام اجازة الكتب خلال الفترة المقبلة. وجدد الوزير تاكيده على ان احدا لا يقبل المساس بالذات الالهية او الرسول الكريم او المذاهب الاسلامية.

اللجنة العليا المشتركة ستعالج القضايا العالقة

الأردن يؤكد رغبته في التنسيق مع السعودية

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الدولة لشؤون الاعلام الاردني الدكتور سمير مطاوع الناطق الرسمي باسم الحكومة الاردنية ان الأردن يسعى ويرغب في التنسيق الكامل مع المملكة العربية السعودية والتي هي الركيزة الاساسية في العلاقات العربية، وتتصدر العمل العربي المشترك. واشار الى وجود قضايا عالقة بين البلدين ستتم معالجتها في اطار اللجنة العليا المشتركة.

وقال الوزير مطاوع في تصريحات صحافية امس في عمان «اننا نرغب في التنسيق في كافة المجالات مع المملكة العربية السعودية، كما هو حاصل حالياً، من اجل مواجهة المخاطر والتحديات التي تواجه الامة العربية في هذه المرحلة لتعزيز الموقف العربي خاصة من العملية السلمية، لا سيما ان للسعودية موقعاً مهماً وعلاقات مميزة مع الدول العربية».

واضاف مطاوع ان مباحثات وزير الخارجية الاردني الدكتور فايز الطراونة خلال زيارته اخيراً للسعودية شملت كافة المواضيع ذات الاهتمام المشترك، وبشكل خاص العملية السلمية وموضوع تعثرها، وموقف الاردن من التطورات الاخيرة.

كما تناولت المباحثات كافة المواضيع العربية وضرورة توحيد كافة الجهود العربية في ما يتعلق بمواجهة المرحلة المقبلة، وهي مرحلة صعبة بالنسبة للعملية السلمية، وبشكل خاص المسار الفلسطيني - الاسرائيلي.

وقال مطاوع: لقد اكد الاخوة السعوديون لوزير الخارجية الاستعداد الكامل لمعاونة الاردن في كافة المجالات لزيادة حجم التبادل التجاري والعمالة الاردنية اضافة الى موضوعات معلقة في السابق.

وحول اجتماع اللجنة السعودية - الاردنية المشتركة قال الوزير مطاوع: لم يتحدد موعد الاجتماع ولكن هناك رغبة بالفعل للبحث في كافة المواضيع المعلقة، والتوصل الى حلول لها، من خلال اجتماع اللجنة السعودية - الاردنية.

وحول الامور العالقة بين الاردن والسعودية قال الوزير الاردني: هناك قرض مالي من الصندوق السعودي للتنمية قبل عام وموضوع اعادة جدولته، ومدفوعات لمشتريات نفطية في السابق، وكذلك مدفوعات لما صدرناه الى المملكة العربية السعودية، وسيتم معالجتها في اللجنة المشتركة العليا.

ونفى ان يكون هناك اي اختلاف بالنسبة لهذه الامور العالقة خاصة ان وزير الخارجية الاردني اكد رغبة الاردن في تصفية الامور العالقة.

وختم الوزير مطاوع بقوله: ان علاقات الاردن والسعودية في غاية المحبة والاخوة والتقدير، وهناك رغبة مخلصة من الجانبين في جعل هذه العلاقات مميزة في كافة المقاييس، وان اجتماع اللجنة العليا المشتركة هو المكان الوحيد لتصفية الامور العالقة في الماضي.

شرطيان جزائريان يحرسان امس سوقا شعبية في ضاحية باجراح بالجزائر العاصمة تحسبا لاعتداءات من جانب الجماعات المسلحة مع بداية رمضان (أ.ف.ب)

تركيز أعمال العنف في غرب البلاد وجنوبها

الجزائر تستقبل رمضان وسط مجازر جديدة

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

استقبل الجزائريون اول ايام شهر رمضان المبارك امس على ايقاع مجازر جديدة وقعت في مناطق متفرقة بالبلاد خاصة في الغرب والجنوب واسفرت حسب حصيلة اولية عن مقتل 83 مدنيا بعضهم ذبحا عند حواجز طرق وهمية وفي هجمات على قرى نائية وتفجيرات يشتبه بمسؤولية الجماعات المسلحة عنها.

فقد اكدت مصادر متطابقة ان في المدية الواقعة على بعد 70 كيلومترا جنوب العاصمة قتل 34 شخصا، هم 19 امراة و11 طفلا تتراوح اعمارهم ما بين سنة وثماني سنوات واربعة رجال، بالفؤوس والنصال في مذبحة مساء الاحد. ونصب مسلحون يوم الاحد ايضا حاجزا وهميا على طريق قرب صفيصفة بولاية سيدي بلعباس الغربية التي تبعد 380 كيلومترا عن العاصمة، حيث اوقفوا 14 شخصا ثم جزوا اعناقهم. كما ورد انه في نفس اليوم قتل 17 شخصا في مذبحة مماثلة عند حاجز وهمي اقيم عند قرية مصطفى بن براهيم المجاورة.

وفجر الاحد ذبح مهاجمون 11 شخصا في قرية البواشرية في منطقة الشلف التي تبعد 170 كيلومترا جنوب غربي العاصمة. وقتل 10 قرويين في مذبحة مماثلة مطلع الاسبوع قرب منطقة عفلو في ولاية الاغواط التي تبعد 320 كيلومترا جنوب العاصمة في حين ذبح ليلة الاحد سبعة قرويين في منطقة الجلفة التي تبعد 100 كيلومتر شمال غرب عفلو.

وقتل اثنان من العاملين في منشأة «سوناطراك» الحكومية يوم الاحد في منطقة طلاغ في سيدي بلعباس عندما مرت سيارتهم على قنبلة.

ولم يعلن احد المسؤولية عن اي هجوم ولم يتسن الوصول الى اي مصادر مستقلة لاعطاء معلومات حول الدوافع او التعليق على هوية المرتكبين. ووفقا لتقارير الصحف يصل عدد المدنيين القتلى في مذابح وفي هجمات اخرى في الجزائر خلال الايام الستة الاخيرة الى اكثر من 300 شخص في حين لم تعلن الحكومة سوى مقتل 59 قرويا في ثلاث مذابح اوائل الاسبوع الماضي القت المسؤولية فيها على المتشددين.

ولد الطايع يمنح الموظفين زيادة بنسبة 15% في المرتبات

مصادر دبلوماسية تعتبر زيارة مبعوث القذافي لموريتانيا مؤشرا لتحسن العلاقات

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

دخلت العلاقات الموريتانية - الليبية تطورا جديدا مع الاعلان عن تحسن ملحوظ في هذه العلاقات التي شابها التوتر في الفترة الاخيرة، ورأى الخويلدي الحميدي عضو مجلس قيادة الثورة الليبي والمبعوث الخاص للعقيد معمر القذافي الذي زار نواكشوط قبل زيارته الى الرباط ان العلاقات مع موريتانيا «جيدة وتتحسن الى مستوى افضل».

وكان المبعوث الليبي قد حمل رسالة شفوية من العقيد القذافي للرئيس معاوية ولد سيد احمد الطايع الذي استقبله في حضور مستشاره الجديد حمدي ولد مكناس الذي دخل الى الحكومة بوصفه وزيرا مستشارا للرئيس.

ويعتقد ان ولد مكناس لعب دورا كبيرا في تحسين العلاقات بين نواكشوط وطرابلس بالنظر الى علاقاته الجيدة مع الليبيين والتي تعود الى الفترة التي امضاها وزيرا للخارجية في عهد الرئيس الاسبق المختار ولد داداه.

ورأت اوساط دبلوماسية في نواكشوط ان ولد الطايع يحمل توجهاً جديداً في تحسين مستوى العلاقات مع بعض دول المغرب العربي والتي شابها فتور شديد مثل ليبيا والمغرب وان هذه المهمة اوكلت للمستشار الجديد الذي يتمتع بصيت مهم في المنطقة العربية عموما. وكان ولد مكناس قد دخل الحكومة الجديدة عن حزبه «الاتحاد من اجل الديمقراطية والوحدة».

من ناحية ثانية اعلن الرئيس ولد الطايع عن زيادة في رواتب الموظفين بنسبة 15 في المائة وجاء الاعلان عن الزيادة في خطاب وجهه ولد الطايع بمناسبة شهر رمضان وهذه الزيادة هي الاكبر من نوعها وجاءت تنفيذا لوعود الرئيس في الحملة الانتخابية الاخيرة.

مصادر تعتبر تكليف القعود إدارة النهر الصناعي «ترقية»

«التكنوقراط» يعودون للواجهة في الحكومة الجديدة بليبيا

القاهرة: من سوسن ابو حسين

الرباط - لندن: «الشرق الأوسط»

ركزت المصادر الرسمية الليبية في تعليقاتها على التعديل الحكومي الذي اقره اول من امس مؤتمر الشعب العام (البرلمان) واعفي بموجبه عبد المجيد القعود من رئاسة الحكومة وكلفه ادارة مشروع النهر الصناعي، على الجوانب الاقتصادية لهذا التعديل وعلى عودة «التكنوقراط» للواجهة.

وقالت المصادر ان الهدف الرئيسي من التعديل هو تجنب البيروقراطية وتطوير اداء المؤسسات الرسمية والخاصة بالنسبة للسياسة والاقتصاد. يذكر ان محمد احمد المنقوش الذي يخلف القعود في رئاسة الحكومة مهندس وكان يتولى ادارة النهر الصناعي وتولى ايضا ادارة الاسكان. ومعروف عنه في الاوساط الليبية انه «تكنوقراطي» واهتمامه ينصب اساسا على الجوانب المهنية ولا يعرف عنه قيامه بدور بارز سياسيا. وهذه اول مرة يعين فيها تكنوقراطي على رأس الحكومة الليبية التي يعود آخر تعديل وزاري فيها الى شهر مارس (آذار) الماضي.

والتغيير المهم الثاني يتمثل في فصل التخطيط عن المالية واسناد حقيبته الى جاد الله عزوز الطلحي وهو مثل رئيسه الجديد المنقوش من التكنوقراطيين. والطلحي مهندس ايضا ودرس في بلجيكا كما سبق له ان شغل منصب رئيس الحكومة ما بين عامي 1980 و1984 وتولى حقيبة الخارجية في نهاية الثمانينات، ويعتبر من العناصر البارزة التي شاركت في برنامج التصنيع الليبي.

من ناحية ثانية لا تستبعد المصادر ان يكون تكليف القعود ادارة مشروع النهر الصناعي من قبيل الترقية لرئيس الوزراء السابق نظرا لأهمية المشروع وحيويته في حسابات القيادة الليبية. يذكر ان هذا المشروع عبارة عن خط انابيب في باطن الأرض سيمتد بعد الانتهاء من انجازه لمسافة 3200 كيلومتر لنقل المياه من خزانات في الصحراء الليبية الى المنطقة الساحلية الشمالية. وتبلغ كلفة المشروع 25 مليار دولار ويعمل فيه حاليا نحو 12 الف عامل اجنبي.

تشكيلة الحكومة الليبية الجديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

في ما يلي التشكيلة الكاملة للحكومة الليبية الجديدة التي اقرها مؤتمر الشعب العام (البرلمان) في ختام دورته العادية اول من امس:

- الدكتور محمد احمد المنقوش امين اللجنة الشعبية العامة (رئيس وزراء - جديد)
- جمعة المهدي فزاني امين اللجنة الشعبية العامة للوحدة (لم يتغير)
- عمر مصطفى المنتصر امين اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي (الخارجية - لم يتغير)
- محمد ابولقاسم الزوي امين اللجنة الشعبية العامة للعدل (لم يتغير)
- محمد محمود الحجازي امين اللجنة الشعبية العامة للامن العام (لم يتغير)
- بشير رمضان ابوجناح امين اللجنة الشعبية العامة للثروة البحرية (لم يتغير)
- مفتاح علي عزوزة امين اللجنة الشعبية العامة للصناعة والمعادن (لم يتغير)
- جاد الله عزوز الطلحي امين اللجنة الشعبية العامة للتخطيط (لم يتغير)
- عبد الله سالم البدري امين اللجنة الشعبية العامة للطاقة (لم يتغير)
- المهدي مفتاح امبيرش امين اللجنة الشعبية العامة للتعليم والبحث العلمي (لم يتغير)
- علي مرسي الشاعري امين اللجنة الشعبية العامة للشباب والرياضة (لم يتغير)
- محمد عبد الله بيت المال امين اللجنة الشعبية العامة للمالية (لم يتغير)
- عبد الحفيظ محمود الزليطني امين اللجنة الشعبية العامة للاقتصاد والتجارة (لم يتغير)
- عز الدين الهنشيري امين اللجنة الشعبية العامة للنقل والمواصلات (لم يتغير)
- مبارك عبد الله الشامخ امين اللجنة الشعبية العامة للاسكان والمرافق (لم يتغير)
- البخاري سالم حودة امين اللجنة الشعبية العامة للسياحة (لم يتغير)
- علي محمد بن رمضان امين اللجنة الشعبية العامة للزراعة (لم يتغير)
- مسعود سعيد ابوصوة امين اللجنة الشعبية العامة للثروة الحيوانية (لم يتغير)
- سليمان الغماري عبد الله امين اللجنة الشعبية العامة للصحة والضمان الاجتماعي (لم يتغير)
- فوزية بشير شلابي امينة اللجنة الشعبية العامة للاعلام والثقافة والتعبئة الجماهيرية (لم تتغير)
- معتوق محمد معتوق امين اللجنة الشعبية العامة للتكوين المهني
- عبد الرحمن العباري امين اللجنة الشعبية العامة للرقابة والمتابعة الشعبية (جديد)
- عبد المجيد القعود امين اللجنة الشعبية العامة لمشروع النهر الصناعي العظيم (جديد).
- العقيد ابو بكر يونس جابر امين اللجنة الشعبية العامة للدفاع بصفته قائدا للقوات المسلحة

أشار إلى دعوة ممثلي الديانات الأخرى

إمام مسجد باريس يستنكر عدم دعوته إلى حفل للرئيس شيراك بالعام الجديد

باريس - أ.ف.ب: اعرب دليل بوبكر - امام مسجد باريس - امس عن اسفه، لان احدا من مسجده لم يدع الى الاحتفال التقليدي بتقديم التهاني بالعام الجديد، الذي سيقام في قصر الاليزيه في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل. واعتبر بوبكر ان «عدم اعتبار هذا المسجد المرجع الرسمي للاسلام في فرنسا، يدل على نوع من التعامي» موضحا ان «مسجد باريس انشئ بمرسوم من الدولة الفرنسية، ويمول جزئيا من الاموال العامة».

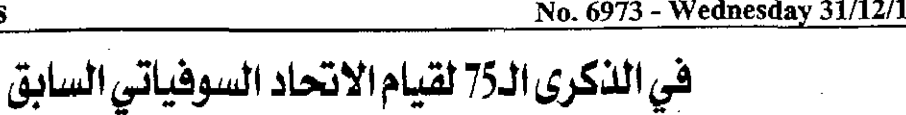
واضاف قوله ان «التوضيحات التي قدمها مكتب الرئيس شيراك لتبرير هذا الاستبعاد - ولا سيما عدم وجود اتفاق بين ممثلي الدين الاسلامي في فرنسا - ليست مقنعة». وجدير بالذكر ان الرئيس الفرنسي لم يدع ايا من ممثلي المسلمين الى الاحتفال، الذي دعي اليه رئيس اساقفة باريس، وحاخام فرنسا الاكبر، ورئيس الاتحاد البروتستانتي.

ومن جهة اخرى اعرب بوبكر عن الاسف «لان الاسلام - وهو ثاني دين في فرنسا، حيث يصل عدد اتباعه الى حوالي 4 ملايين شخص - ما زال يعامل باحتقار، سواء على الصعيد الانساني او الصعيد المادي». ودعا مسلمي فرنسا الى تنظيم انفسهم.

وردا على سؤال عن تصاعد اعمال العنف خلال شهر رمضان في الجزائر، ادان بوبكر «استخدام المسلحين لهذا الشهر المبارك لجعل العنف اداة دينية، للدعوة الى الضلال والتعصب، خلافا لتعاليم الدين الاسلامي الحنيف».







في الذكرى الـ75 لقيام الاتحاد السوفياتي السابق

موسكو تواصل تطبيق سياسات التكامل مع دول الامبراطورية السوفياتية

موسكو: من سامي عماره

دون احتفالات او مظاهرات واسعة النطاق استقبلت الاوساط السياسية والاجتماعية في روسيا امس الذكرى الخامسة والسبعين لتاسيس اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية.

ورغم ان الاتحاد السوفياتي لم يدم حتى سن الخامسة والسبعين فإن منظومة دول الكومنولث التي تاسست على انقاضه ورغم الكثير من سلبياتها ساهمت في الاحتفاظ بالعديد من البنود التي نصت عليها وثيقة تاسيس الاتحاد ولا سيما في ما يتعلق بالحفاظ على وحدة مصالح ما بقي من انقاض الامبراطورية الروسية السابقة.

وقد شاءت الاقدار ان يلتقي رؤساء الكومنولث حول فكرة مفادها ان التكامل الذي كانوا ينشدونه بعد انهيار الاتحاد السوفياتي من خلال هذه المنظومة لم يتحقق. وكان هؤلاء الرؤساء قد اعترفوا في قمة كيشينيف في اكتوبر (تشرين الاول) بالتقصير وعدم تنفيذ ما تم التوصل اليه من اتفاقيات فيما فشلت المنظومة في تسوية النزاعات الاقليمية في قره باغ والدينستر وابخازيا.

وكانت الخلافات حول هذه القضايا في مقدمة اسباب توتر العلاقات بين روسيا وجيرانها ولا سيما جورجيا وانربيجان الى جانب تعثر المسيرة الوحدوية بين روسيا البيضاء وروسيا من جراء تصاعد هجوم القوى المناوئة للاتحاد وتعالي الاتهامات الموجهة الى الكسندر لوكاشينكو.

وبهذا الصدد اشار الكثيرون الى ان القصور الذي اصاب تكامل دول الكومنولث يهدد الوحدة بين موسكو ومينسك بسبب غياب التنسيق بين وزارات البلدين وما يقال حول عدم احترام قيادة روسيا البيضاء حقوق الانسان. غير ان هناك دلائل اخرى تشير الى ان ماضي الكومنولث ليس كله اسود.

فقد شهد عام 1997 انفراجا في العلاقات بين روسيا واوكرانيا بعد توقيع اتفاقيات التكامل ومعاهدة تقسيم اسطول البحر الاسود، وتسوية العديد من القضايا والمشاكل الاقتصادية العالقة بين البلدين.

وفي اطار ما اعلنته موسكو على صعيد اولوية العلاقات مع دول الكومنولث استطاعت روسيا المساهمة في تصفية الكثير من الخلافات بين الحكومة والمعارضة في تاجيكستان وجميع الاطراف المعنية حول مائدة المباحثات وتوقيع معاهدة السلام الى جانب تمهيد التربة لاستعادة مواقعها في اوزبكستان بعد زيارة رئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين لطشقند. وقد واكبت الذكرى الخامسة والسبعون لتاسيس الاتحاد السوفياتي السابق والذكرى السادسة لقيام منظومة الكومنولث الذكرى الثانية لتولي يفجيني بريماكوف منصب وزير الخارجية التي كرس لها حديثه الصحافي الى الجريدة المستقلة «نيزافيسيمايا جازيتا» تناول فيه مختلف توجهات الدبلوماسية الروسية على مدار العامين.

وبهذا الصدد اشاد بريماكوف بعلاقات بلاده مع كل من فرنسا وبريطانيا والمانيا.

وبصدد العلاقات مع المسؤولين الاميركيين قال بريماكوف ان وارين كريستوفر وزير الخارجية الاميركي السابق «جاف الطبع ويراهن كثيرا على العرض الدعائي لمواقفه، بينما تختلف مادلين اولبرايت عنه كثيرا ولهذا اصبحت العلاقات معها طيبة على الصعيد الشخصي وتتسم بالثقة المتبادلة». وشدد بريماكوف على ان الوزيرة الاميركية «تدافع عن المصالح القومية للولايات المتحدة، ولربما انها اكثر حزما من كريستوفر». لكنه لم يعتبر العلاقات معها غير طيبة بل قال انها «نزيهة من الجانبين. ويقول كل طرف ما يراه واجبا. كما انها تعرف حدود المرونة، بينما يعرف هو حدود المرونة لدى محدثيه، وبهذا يتم التعاون بين الطرفين.

وشدد الوزير الروسي على انه لا يعتبر نفسه صاحب فكرة «العالم المتعدد الاقطاب اذ طرحها آخرون في العالم. ويستخدم هذا المصطلح في روسيا وخارجها باعتباره مناسبا جدا لوصف الوضع الناشئ اليوم. وهذا الامر ليس وليد الصدف لأن الظروف الموضوعية والطرح الموضوعي للعلاقات الدولية يفترض بالذات قيام عالم متعدد الاقطاب، علما ان هذه الظروف بدأت بالنشوء في فترة الحرب الباردة بالذات، ولا بد من اخذ هذا الامر بعين الاعتبار. فعدم التناسب في التطور وكذلك التبعية المتبادلة خلقا ويخلقان الظروف من اجل التعددية القطبية»، على حد قوله.

وفي ما يتعلق بالولايات المتحدة ايضا، قال بريماكوف ان الكثيرين «يخلطون بين مفهومين هما: الدولة الاعظم والقطب الوحيد في العالم. واليوم يمكن القول فعلا ان هناك دولة اعظم واحدة. لكننا يجب الا نغمض عيوننا عن العمليات الجارية في العالم. كما يجب الا نتجاهل التغيرات الجارية في الوضع الدولي. فقد كانت الولايات المتحدة سابقا حامية العالم الغربي، لانها كانت تتمسك بالمظلة النووية بيديها».

وقال في الوقت نفسه ان الدور الاميركي «صار ينتقل بصورة تلقائية الى تربة جديدة تماما، والى يومنا هذا ـ اي بعد انتهاء الحرب الباردة. وهذا شيء غير صحيح. ولا يحتاج احد اليوم الى المظلة النووية الاميركية. وباعتقادي ان الحديث عن العالم ذي القطب الواحد يعتبر في هذه الظروف شيئا غير جدي. ولكن الامر يختلف في ما يخص عدم جواز الانتقال الى العالم المتعدد الاقطاب في شكل قفزات. ويمكن في سياق هذه العملية ان تحدث عدة اتجاهات، ومنها الاتجاه نحو هيمنة الولايات المتحدة على الشؤون العالمية».

وتوقف بريماكوف عند علاقات بلاده مع الناتو ليؤكد رفضه تحويل مجلس روسيا والناتو الى مجلس للمناقشات. وطالب بان يعمل المجلس من اجل تصفية الخلافات والنزاعات وتحقيق التقارب بين الاطراف المعنية، مشيرا الى ضرورة تحويل الناتو الى منظمة سياسية.

وبهذا الصدد اكد بريماكوف رفض بلاده لانضمام دول البلطيق الى هذه المنظمة وضرورة الاعتماد على نشاط «منظمة الامن والتعاون في اوروبا».

يفجيني بريماكوف

الأطراف الأفغانية تصعد حربها الكلامية قبل المفاوضات المقترحة

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

اتهم مولوي وكيل احمد نائب زعيم حركة طالبان الجنرال الاوزبكي عبد الرشيد دوستم بالاعداد لمعارك واسعة النطاق ضد حكومة طالبان شمال غرب افغانستان. وقال وكيل الذي تحدث هاتفيا من قندهار لـ«الشرق الأوسط» ان دوستم «يحشد قواته في اطراف بادغيس وفارياب»، وانه «نكص عن الوفاء باتفاق لتبادل الأسرى تم التوصل له بين الطرفين قبل عدة اسابيع».

وذكر مسؤول طالبان ان الحركة تحتجز عبد الباقي تركستاني ممثل دوستم في باكستان لديها في قندهار كرهينة لحين الافراج عن تسعين من أسرى طالبان لدى دوستم. وكان تركستاني قد وصل الى قندهار قبل شهر لاتمام المفاوضات للافراج عن الأسرى. لكن حركة طالبان احتجزته لتلكؤ دوستم في الافراج عن اسرى طالبان لديه. واتهم ناطق باسم طالبان في قندهار الجنرال دوستم بشن هجمات على مواقع الحكومة الافغانية في منطقة المار في ولاية بادغيس. لكن قادة طالبان ذكروا انهم صدوا هذه الهجمات دون ان تحرز قوات دوستم تقدما يذكر.

في غضون ذلك اتهم الرئيس الافغاني المعزول برهان الدين رباني الحكومة الباكستانية بشكل غير مباشر بمواصلة دعم طالبان. وقال في مؤتمر صحافي له في بيشاور امس ان القوات الموالية له تمكنت من انهاء وجود طالبان في ولاية بدخشان مسقط راسه بعد ان قامت طالبان بالاستيلاء على عدة قرى في الولاية. وذكر رباني أن قوات طالبان قدمت من مدينة شترال الباكستانية القريبة مزودة بالسلاح وشنت هجومها المذكور على ولاية بدخشان قبل ايام.

واضاف رباني انه متفائل ازاء نتائج محادثاته مع المسؤولين الباكستانيين، وان المعارضة الافغانية بزعامته «تنتظر رد حركة طالبان على تشكيل لجنة من العلماء لبحث امكانية التوصل لحل للصراع بين الطرفين». لكن وكيل نفى في حديثه من قندهار ان يكون قادة طالبان قد تلقوا اسماء مرشحي المعارضة في لجنة العلماء المقترحة لحل الصراع الافغاني.

وقال ان قادة طالبان سيقترحون اسماء مندوبيهم في هذه اللجنة التي طلب الملا محمد عمر زعيم طالبان تشكيلها. ويذكر ان هناك خلافا في صفوف المعارضة حول هذه اللجنة. فبينما اعلن رباني موافقته على تشكيلها، رفضها الجنرال احمد شاه مسعود قائلا ان الخلاف مع طالبان «سياسي وتشكيل لجنة من العلماء سيحوله لخلاف ديني».

الرئيس الكيني يتهم اللجنة الانتخابية بتزوير الانتخابات

نيروبي ـ وكالات الأنباء: نقل الراديو الحكومي الكيني عن الرئيس المنتهية ولايته دانييل اراب موي قوله امس ان اللجنة الانتخابية «ضالعة في مخطط واضح لتزوير الانتخابات العامة لصالح المعارضة». ونقل الراديو عن موي قوله انه «مستاء للغاية ازاء سلوك اللجنة» التي دعاها «لتحمل المسؤولية كاملة عن الفوضى التي تشهدها الانتخابات العامة والرئاسية».

وفتحت مراكز الاقتراع في كينيا ابوابها لليوم الثاني والاخير امس لتمكين الناخبين من الإدلاء باصواتهم لاختيار رئيس جديد للبلاد. وساد اليومين سوء تنظيمي بالغ اشتكت منه المعارضة ايضا وقالت انه «يهدف لتمكين الحكومة من تزوير الانتخابات».

ويشارك في الانتخابات 24 حزبا سياسيا. الا ان المنافسة الحقيقية تنحصر بين اربعة احزاب فقط من بينها الحزب الوطني الافريقي الكيني الحاكم الذي يتزعمه اراب موي.

وقال بيان وقعه رئيس لجنة الانتخابات ان عملية فرز الاصوات بدأت امس في مراكز الاقتراع التي اكتملت فيها عملية التصويت فعلا. وادت الاحوال الجوية السيئة وضعف التنظيم ومشاكل ادارية اخرى الى ايقاع الانتخابات الكينية في حالة الفوضى تلك.

وهذه هي ثاني انتخابات تتنافس فيها احزاب متعددة منذ استقلال البلاد عام 1963.

ولم يعقد موي المؤتمر الصحافي الذي كان مقررا الساعة الرابعة (الواحدة بتوقيت جرينتش) بعد ظهر امس. واصدر بدلا من تلك بيانا اذيع في نشرة اخبار الراديو الحكومي في الموعد نفسه.

وقال موي في هذا البيان: «من العبث انه منذ بدء عملية التصويت، استهدفت اللجنة الانتخابية المعاقل التقليدية لحزب كينيا الافريقي الوطني». ونقل الراديو عنه قوله ان اللجنة «عمدت الى عدم توفير العدد الكافي من بطاقات التصويت في اللجان الانتخابية في بعض معاقل الحزب الحاكم».

وتقرر تمديد عملية الاقتراع لمدة 24 ساعة. وجاء قرار التمديد بسبب حالة سوء التنظيم والفوضى التي سادت العملية الانتخابية بالاضافة الى ضعف الامكانات المالية في لجان الاقتراع.



جانب من احداث العنف في اقليم كوسوفو اليوغوسلافي امس (رويترز)

الشرطة اليوغوسلافية تنقض على مظاهرات الطلاب في كوسوفو

زغرب: من نور الدين صالح

رغم قرار السلطات الصربية في كوسوفو منع مظاهرات الطلاب الالبان في مدن مقاطعة كوسوفو، فقد خرج الآلاف منهم يرافقهم اساتذة الجامعات والمدارس.

وتختلف هذه المرة في ان المظاهرات تتصف بالطابع السلمي. فالطلاب لم يحملوا لافتات معادية للسلطات الصربية او مؤيدة لالبانيا. ذلك انهم يريدون هذه المرة، حسب تصريحات المسؤولين عن تنظيم هذه المظاهرات، لفت انظار العالم لما يحدث لهم في كوسوفو من انهم محرومون من ابسط حقوق الانسان المتفق عليها دوليا وهو حق التعليم باللغة الأم.

وفور خروج الطلاب الى شوارع العاصمة بريشتينا والمدن الاخرى الساعة العاشرة بتوقيت جرينتش امس، انقضت وحدات من رجال الشرطة الصربية عليهم واستخدمت العنف لتفريق المتظاهرين فاطلقت عليهم الغازات المسيلة للدموع واعتقلت عددا منهم. كما اعتدت على اساتذة الجامعات الذين شاركوا في هذه المظاهرة واعتقلوا اثنين منهم.

وكانت تسمع في عاصمة المقاطعة اصوات عربات الاسعاف مما يؤكد ان هناك عددا كبيرا من الجرحى، وظهرت ردود الفعل مباشرة ضد ما تفعله الشرطة الصربية ضد الطلاب العزل. فقد ندد الزعماء الالبان بالوحشية التي تمارسها الشرطة الصربية.

وصرح آدم ديماجي، احد الزعماء الالبان في كوسوفو في حديث هاتفي لـ«الشرق الاوسط» بان هجوم الشرطة الصربية على تجمعات سلمية للطلاب «دليل على ان سلطات بلغراد لا تريد حل مشكلة كوسوفو بالطرق السلمية بل تحاول استفزاز الشباب ليكون لها الحجة في مواصلة الافعال الوحشية التي تقوم بها منذ سنين وفرض العقوبات على الشعب الالباني في كوسوفو».

واضاف ديماجي انه حان الوقت لسلطات بلغراد لأن تفهم ان الجيل الجديد هو «جيل رافض ولن يقبل باستمرار الاحتلال الصربي والعيش في خوف ورهبة».

وانتقد ديماجي المجتمع الدولي «الذي تلاعب كثيرا بالقضية الالبانية في كوسوفو وقدم الوعود لكن بقي كل ذلك مجرد شعارات سياسية». ويعتبر آدم ديماجي من معارضي سياسة ابراهيم روجوفا التي يعتبرها حسب قوله «سلبية لا سلمية لأن هذه السياسة كما يراها روجوفا كلفت ارواحاً كثيرة من الشباب الالبان».

وينتظر الآن ردود الفعل الدولية لما يجري في كوسوفو التي يعتبرها بعض الساسة «اخطر ما يواجه امن اوروبا». وكان وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل قد طالب في بداية الاسبوع الحالي سلطات بلغراد ببدء المحادثات مع زعماء كوسوفو الالبان للتوصل الى حل سلمي للازمة قبل ان تتسع رقعة الخطر في المنطقة. كما ندد بالسياسة التي تتبعها صربيا ضد المواطنين الالبان في كوسوفو.

في قرار مهد له مانديلا أول من أمس

علاقات دبلوماسية كاملة بين جنوب أفريقيا والصين وتايوان تشجب القرار وتتعهد بكسر عزلتها الدولية

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

شجبت تايوان امس بشدة الاتفاق الذي وقعته جنوب افريقيا والصين لإقامة علاقات دبلوماسية كاملة بينهما ووصفت القرار بانه «لا يتفق والمنطق السياسي والتجاري». واتخذت تايوان موقفا متشددا عشية قطع العلاقات بينها وبين جنوب أفريقيا رسميا وقالت انها ستواصل نضالها ضد الحظر الدبلوماسي الذي تفرضه الصين عليها وستواصل سعيها للحصول على اعتراف دولي بحكومتها. وقد وقع وزيرا الخارجية الجنوب افريقي الفريد نزو والصيني كيان كيشين امس في بريتوريا الاتفاق الذي يقضي باقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. وينص الاتفاق، الذي سيصبح ساري المفعول اعتبارا من غد ايضا على ان تقطع جنوب افريقيا علاقاتها الدبلوماسية مع تايوان التي تعتبرها الصين «مجرد مقاطعة متمردة» وترفض ان تقيم علاقات دبلوماسية مع دول تعترف بنظامها.

وجاء في بيان مشترك نشر بعد حفل التوقيع على الاتفاق ان جنوب افريقيا «تعترف بصين واحدة في العالم». واضاف البيان ان «حكومة جمهورية الصين الشعبية هي الحكومة الشرعية الوحيدة التي تمثل كل الصين». واضاف ان بريتوريا «تعترف بموقف الصين التي تقول ان تايوان جزء لا يتجزأ من اراضيها».

وكانت جنوب افريقيا هي البلد الصناعي الرئيسي الذي اقام علاقات رسمية مع تايوان في عهد التمييز العنصري الى ان اعلن رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا منذ عام عزمه على الاعتراف ببكين. واشار مانديلا الاثنين الماضي امام الصحافيين بعد اجتماعه بكيان كيشين الى ان قطع العلاقات مع تايوان «لم يتم سريعا بسبب الدعم الذي قدمته تايبيه الى النضال ضد نظام التمييز العنصري». واضاف: «لم يكن مناسبا وقتها ان نقول لتايوان مع تسلمنا السلطة: لسنا بحاجة الى دعمكم».

واعلنت بريتوريا عزمها على الاستمرار في اقامة علاقات تجارية مع تايوان. وردا على سؤال حول وضع حقوق الانسان في الصين قال مانديلا انه لا يتدخل في الشؤون الداخلية لدول اخرى. وسيدشن كيان كيشين سفارة الصين الجديدة في بريتوريا الخميس المقبل في حفل يختتم به الوزير الصيني زيارة رسمية الى جنوب افريقيا تكون قد استمرت خمسة ايام.

وفي تايبيه قالت وزارة الخارجية التايوانية: «جمهورية الصين (تايوان) تحتج بشدة على قرار حكومة جنوب افريقيا قبول السياسة القائلة بصين واحدة. وهذه سياسة غير منطقية يرفع شعارها شيوعيو الصين». وقالت الوزارة في بيانها: «تصرف حكومة جنوب افريقيا لا يضر فقط بكرامة امتنا ومشاعر شعبها لكن يضر ايضا بعلاقات الصداقة التقليدية بين البلدين».

استمرار مسلسل 600 رهينة في سجن بالبرازيل

ساو باولو ـ رويترز: قالت السلطات البرازيلية امس ان اكثر من 600 شخص كانوا لازالوا رهائن لدى سجناء مدججين بالسلاح منذ الأحد الماضي. وطالب هؤلاء الأخيرون بمزيد من الاسلحة وسيارة مدرعة ليهربوا بها.

وقال مسؤولون ان نحو 15 سجينا سيطروا على سجن سوروكابا الواقع على مسافة 80 كيلومترا من ساو باولو يوم الاحد. وذكرت تقارير تلفزيونية انهم اطلقوا سراح نحو 20 رهينة لكن لم يمكن التأكد من صحتها. وكانت السلطات ذكرت في البداية ان السجناء احتجزوا 450 رهينة.

وقال مسؤولون ان بين الرهائن نحو 300 إمرأة و200 طفل كانوا في زيارة اقاربهم السجناء. وبين الرهائن ايضا 20 من موظفي السجن. وذكر مسؤولون خارج السجن ان المفاوضات مع السجناء وصلت الى طريق مسدود. ولم يوضحوا ماذا ستكون خطوتهم التالية.

وكان السجناء قد حاولوا الهرب من السجن يوم الاحد بعد تنكرهم في ملابس نساء. وهم يطالبون الآن بسيارة مدرعة للهرب من السجن. وقال مسؤولون انهم يخشون من نفاد الامدادات الغذائية في السجن الذي بني لاستيعاب 650 نزيلا لكنه يأوي نحو 850.

وبدأ الحادث عندما حاولت مجموعة من السجناء التسلل الى خارج السجن اثناء زيارة اقارب النزلاء. وفشلت الخطة وانتهت بتراشق لاطلاق النيران قتل فيه سجين واحد الزوار. واثناء الشغب تغلب السجناء على نحو 20 حارسا وانتزعوا منهم اسلحتهم ثم احتجزوا نحو 600 من اقارب النزلاء رهائن.

وحوادث الشغب والهرب شائعة في سجون البرازيل التي تعاني الازدحام وضعف اجراءات الامن. وهذه الحادثة هي محاولة الهروب او حادثة الشغب الثامنة في سجون في البرازيل منذ عطلة اعياد الميلاد عندما قتل 9 سجناء في تبادل لإطلاق النار ومطاردة من الشرطة.

منظمة أصولية ثورية تفجر مدرسة في تايلاند

بانكوك ـ وكالات الأنباء: اعلن ثوار مسلمون في تايلاند امس مسؤوليتهم عن تفجير عبوة اثناء احتفال نظم في احدى مدارس جنوب البلاد، مما اسفر عن مقتل 3 اشخاص واصابة 21 آخرين بجراح.

وكانت العبوة موضوعة في سلة قمامة وانفجرت مساء اول من امس في وجود حشد كبير داخل المدرسة في ولاية يالا بمناسبة حفل خيري اقيم لجمع التبرعات. واعلنت «منظمة باتاني المتحدة للتحرير» مسؤوليتها في رسالتين الى الشرطة. واشار وزير الداخلية التايلاندي كاشور بزازارت الى ان الشرطة اعتقلت شخصين داخل المدرسة يشتبه في وقوفهما وراء الانفجار، لكن السلطات لم توجه اليهما اي تهمة رسمية بعد.

واضاف الوزير انه سيطلب الى السلطات الماليزية التعاون من اجل القبض على زعيم الثوار هاي ثانام الذي تعتقد بانكوك انه موجود في ماليزيا.

ورجحت الشرطة التايلاندية ان يكون تفجير العبوة أول من امس عملية انتقام لاعتقال اربعة من افراد المنظمة الاسلامية في اليوم نفسه للاشتباه في تورطهم في اعتداءات على مؤسسات حكومية.



كي لا يتحول صراع الحضارات والأديان إلى حرب عالمية ثالثة

باسم الجسر

التقويم - او الروزنامة - هو ما جمع هذه السنة بين مناسبتين دينيتين، اسلامية ومسيحية، ونعني بداية شهر رمضان واعياد الميلاد وراس السنة، مجرد مصادفة؟ ام رمز تقارب؟ ام مناسبة للتوقف قليلا عند العلاقات التي لم يتوقف التداول فيها، منذ منتصف هذا القرن العشرين بين الاسلام والمسيحية او بين المسلمين والمسيحيين او بين العالم والدول الاسلامية والغرب المسيحي بوجه عام؟ وهي علاقات يتراوح الناظرون اليها بين حد ايجابي اعلى مناد بضرورة بل وحتمية التحاور والتلاقي والتفاهم والتعاون بينهما وحد ادنى سلبي يعتقد بان اسباب الانفصال والتنازع بينهما قديمة وراهنة وقوية وان تصادمهما محتم. وبين هذين الموقفين اكثر من موقف واكثر من نظرة.

قبل محاولة الاجابة، لا بد من التمييز في النظرة بين المعتقدات وبين الدول وبين البشر. كما لا بد من التمييز، ايضا بين التاريخ والحاضر والمستقبل. لقد جرت حوارات عقائدية عدة بين مرجعيات دينية اسلامية ومسيحية منذ الستينات كوفد العلماء السعوديين الذين زاروا الغرب وعلماء الجامع الأزهر وغيرهم من العلماء المسلمين كان من جرائها التعارف وتبادل الاراء و«ترطيب الاجواء» ولكن ما من احد بين هذه المرجعيات الاسلامية والمسيحية دعا او سعى الى «التوحيد بين الدينين» كما دعا بعض رجال الدين الكاثوليك والارثوذكس والبروتستانت، المسيحيين، لتوحيد مذاهبهم، مثلا. ولكن المراجع الدينية الاسلامية والمسيحية اكتشفت، بل واتفقت، معا، على بعض الأمور والقضايا التي يقضي بها الدينان، كحماية الأخلاق ومقاومة الاباحية، والدفاع عن الزواج والعائلة ورفض الالحاد. ولكن ثمة سوء تفاهم او تنافسا او خلافا، ما زال قائما بين المسؤولين الروحيين عن الدينين، ألا وهو الذي يتعلق بالتبشير المسيحي في افريقيا والدعوة الاسلامية في الغرب، اي حرية الممارسة الدينية وحدودها، هنا وهناك، الا انه يجب الاعتراف بان الكنائس المسيحية، عموما، والفاتيكان بنوع خاص، منذ وصول البابا يوحنا الثالث والعشرين الى سدة الكثلكة وحتى البابا الحالي، اقدم على عدة خطوات انفتاح على الاسلام والمسلمين واعترف، لأول مرة منذ الفي وخمسمائة سنة برسالة الاسلام السماوية وبمبادئه السامية، واين نحن الآن من تلك القرون التي كان رجال الدين المسيحيون في الغرب يحرضون المسيحيين الأوروبيين على محاربة المسلمين و«تحرير القدس من ايديهم».

غير ان المحك الحقيقي للعلاقات بين المسلمين والمسيحيين يتعدى التحاور والتقارب - او المناقشة والخصام - الفكري والعقائدي، الى الحياة والمصالح والأهداف. اي الى التعايش (والبعض يفضل عبارة «العيش المشترك») والتعاون والمشاركة، على اكثر من صعيد، في بناء حضارة الانسان ومستقبل البشرية. وتلك امور تتأثر، ولا ريب، الى حد ما كبير او صغير بالمعتقدات الدينية وما ينبع منها من قيم ومبادئ ونظرة الى الحياة والمال. ولكنها تتأثر ايضا، واكثر فاكثر في عالم اليوم، بالكيانات السياسية الوطنية التي انقسم المسلمون والمسيحيون في العالم اليها - اي: الدول - كما تتأثر بتكوين الشعوب والمجتمعات الاسلامية والمسيحية في المراحل التي وصلت اليها. وهي ليست بواحدة او بمشتركة وتتأثر، ايضا بما نشأ في العالم من مصالح اقتصادية باتت، اكثر فاكثر، تتعدى حدود الدول وتغزو كل المجتمعات حاملة معها ثقافة عالمية شاملة او مصالح عالمية واحدة.

على مستوى العلاقات بين الدول الاسلامية والدول المسيحية، وهي قائمة ومتحسنة ثنائيا او دوليا، يجب التفريق بين الغرب المسيحي او العالم الاسلامي، ككلين وبين العلاقات الثنائية بين بعض الدول المسيحية وبعض الدول الاسلامية، لا سيما المتجاورة، وبالرغم من وجود منظمة المؤتمر الاسلامي التي يجوز اعتبار مقرراتها معبرة عن مصالح او اماني المسلمين في العالم، ومن وجود منظمات او مؤسسات في الغرب الأميركي والأوروبي يجوز اعتبارها ممثلة لمصالح او اماني الشعوب الغربية ذات الأكثرية المسيحية، فان الحكومات الغربية وحكومات الدول الاسلامية، لا تستطيع، كدول، ان تكون سياساتها الخارجية او علاقاتها الدولية تابعة فقط من المعتقد الديني لشعوبها، او مستهدفة خدمة اغراض دينية، بل لقد شهد العالم - ولا يزال يشهد - تحالفات بين دول غربية واسلامية، ضد دول اسلامية، او نزاعات وخصومات بين دول مسيحية غربية ودول مسيحية غربية اخرى (الحربان العالميتان الأخيرتان).

ان تصور، او تصوير، الغرب، بانه كتلة سياسية ودينية واحدة وذات مصالح سياسية استراتيجية واحدة وموجهة ضد المسلمين والعرب، هو، في نظرنا، تصور خاطئ او مبالغ فيه او نابع عن اجتهاد سياسي غير موضوعي وله اهداف سياسية حزبية داخل المجتمعات والدول الاسلامية. انه شعار سهل لتأليب الجماهير ضد الحكومات والانظمة في الدول الاسلامية والعربية، المضطرة في عالمنا اليوم الى التعاطي والتعاون مع كل الدول ولا سيما الدول الغربية الكبيرة. كذلك، من جهة اخرى، ليس صحيحا، كما يصوره بعض المتطرفين او المتعصبين في الغرب، ان العالم الاسلامي كتلة دينية - سياسية واحدة، ومتطرفة المعتقدات وعنيفة او ارهابية الاسلوب. فالعالم الاسلامي مؤلف من خمس وخمسين دولة وعشرات المذاهب والاعراق واللغات وتكاد النزاعات بينها اليوم تتعدى، عددا وقساوة نزاعات هذا العالم مع الغرب والمسيحيين.

اين هي الحقيقة اذن؟ او بتعبير آخر: ما الذي يفرق بين المسلمين والمسيحيين، او بين العالم الاسلامي والغرب، او يمنع تصفية ما تبقى او ما استجد من النزاعات بينهما، وتلاقيهما لتبادل المصالح وتعاونهما لمجابهة المشاكل والتحديات التي يواجهانها معاً؟

لا شك في ان قيام اسرائيل كان له - ولا يزال - دور رئيسي او اساسي في استمرار روح العداء وانعدام الثقة بين الغرب والعالم العربي (والعالم الاسلامي) فلقد جاء قبل تحرر الدول العربية والاسلامية من استعمار الدول الغربية الكبرى لها، وفسر على انه استعمار غربي جديد باسم الصهيونية وجاء الدعم الغربي والأميركي خاصة، يرسخ هذا الاعتقاد في اذهان الشعوب العربية والاسلامية. لقد كان من المفترض بعد تقلص الاستعمار الغربي ورحيله ان تتحسن العلاقات بين الغرب والشرق، ولكن الحرب الباردة بين موسكو وواشنطن، جعلت واشنطن تنحاز وتراهن على اسرائيل مقابل مراهنة الاتحاد السوفياتي على العرب، وعندما راهنت الولايات المتحدة على «الاسلام في وجه الشيوعية» في السبعينات كان من جراء هذه المراهنة انقسام العالم الاسلامي والعالم العربي الى فريقين اسلاميين: محافظ وثوري ناهيك بالانقسامات المذهبية المتجددة، اما اسرائيل واليهودية العالمية فلقد نجحت في الاستفادة من الحرب الباردة ومن الاستراتيجيات الأميركية المتقلبة لتوسع هوة التباعد او الخصام بين الدول الغربية الكبيرة، والعرب والمسلمين دولا وشعوبا.

> قيام إسرائيل جدد أسباب الصراعات بين الغرب والعالمين العربي والإسلامي كذلك الحرب الباردة. ولكن العالم الجديد يفرض على الطرفين تجاوزها

الا ان قيام اسرائيل ودعم الدول الغربية لها واستفادة اسرائيل من كل الفرص لضرب المسلمين بالغرب ليست وحدها، وراء الخصومة او سوء التفاهم او تضارب المصالح بين الغرب والعالم او الدول او الشعوب الاسلامية، بل هناك الأوضاع الراهنة في العالم الاسلامي من انظمة ومستويات اجتماعية واقتصادية ونزاعات والتي تحول دون توحد النظرة الاسلامية، الحكومية والشعبية الى الشؤون الوطنية الداخلية والى العلاقات الدولية. ففي الغرب، عموما هناك توافق شعبي وحكومي على معظم الشؤون العامة، باعتبار الأنظمة السياسية الحاكمة، انما هي حاكمة بارادة الشعب، ولا سياسة لها سوى تلك التي يفوضها الشعب - او اكثريته - بتنفيذها بموجب الانتخابات العامة. وليس الأمر كذلك في معظم الدول الاسلامية.

هل سيستمر النفور والخصومة والعداء بين الغرب المسيحي (والبعض يقول بالغرب المسيحي - اليهودي) والعرب المسلمين الى ما بعد حل الصراع الاسرائيلي - العربي (والبعض يسميه الصراع الاسلامي - اليهودي)؟ ام ان هذا النفور والخصام مرشح للاستمرار بل وللتفاقم لانه يناسب مصلحة اسرائيل، ولأن اسرائيل واليهودية العالمية قادرتان على تغذيته بالوقود والنقود، ام ترى عقلاء الغرب والمسيحيين وعقلاء العرب والمسلمين (وعقلاء اليهود ايضا) قادرين على منع هذا الصراع المثلث ومن جر العالم الى ما هو اخطر وأفدح من صراع الحضارات؟

1998: بصيص من الضوء وسط السحب المعتمة

أمير طاهري

ليس هناك من سبب منطقي يجعل الغد في عالمنا مختلفا عن الأمس بسبب انقضاء عام وبداية آخر. ومع ذلك فان بداية سنة جديدة كثيرا ما تتيح فرصة لاعادة النظر في سياسات الامس مع اعادة تحديد أهداف جديدة لأن كل شؤون البشر لا يمليها المنطق دائما.

اما في ما يتصل بشؤون الدول الاسلامية تحديدا، فان قضايا اربعا ستظل محل اهتمام وتدقيق مستمر خلال عام 1998. اول هذه القضايا يتركز في المشاكل المتعددة التي ظل يواجهها الاقتصاد العالمي خلال المراحل الأخيرة لهذا العام. فالبرغم من الأحاديث المتكررة حول تطبيق نظام «السوق العالمية» و«عالمية الاقتصاد» شهد الربع الأخير من عام 1997 مجموعة من المؤشرات المتناقضة التي تذكرنا بالاقليمية القائمة على النمط بدلا من سيادة النظام الكوني لما بعد الراسمالية.

وباستثناء واحد او اثنين بدأ الاقتصاد الغربي العودة الى مسار النمو المتوازن فيما بدأت بعض الصعوبات تواجه اقتصاد اليابان بالاضافة الى بعض دول آسيا التي حققت نموا اقتصاديا بارزا خلال السنوات الخمس السابقة. اما الدول ذات الاقتصاد المتوسط فقد حققت اداء متفاوتا عكس المشكلات التي ظلت تواجهها هذه المجموعة التي تشمل غالبية دول اميركا الجنوبية وافريقيا وعددا من دول شرق ووسط أوروبا.

تقول احدى النظريات الاقتصادية ان الثروة، حتى وان تركزت في أيدي القلة، ستفيد الغالبية بما في ذلك ادنى قطاعات المجتمع بشكل تدريجي. وبمعنى آخر، فان الأموال التي ينفقها الأثرياء يمكن ان تخلق وظائف وبالتالي تكون سببا في تحقيق تقدم اقتصادي في حياة الفقراء. هل تعتبر هذه النظرية المطبقة عالميا مجرد خرافة، كما ثبت من خلال تطبيقها على المستوى المحلي؟

هل نجحت هذه النظرية على المستوى العالمي؟ المدافعون عنها يؤكدون نجاحها التام شريطة توفر الصبر اللازم الى حين ظهور نتائجها في نهاية الأمر. وهذا يعني الانتظار لمدة خمسين عاما او قرن كامل لكي ينعم الجميع بالازدهار الاقتصادي الذي ستوفره السوق العالمية موزعا على كل بقاع الكون.

يمكن القول ان الأزمة التي يواجهها اقتصاد الدول الاسيوية ترتبط بالنظرية المذكورة. فالفجوة بين الاغنياء والفقراء تزداد اتساعا باستمرار. كما ان اقتصاد عدد متزايد من الدول ذاب داخل «النظام العالمي» دون ان يكون لهذه الدول اي قدرة على التحكم في هذا النظام. ولا شك في أن عدم توفر سلطة صنع القرارات الاقتصادية يؤدي بالضرورة الى تدهور السلطة السياسية وسلطات الحكومات الوطنية.

اذا استمرت الحالة الراهنة على ما هي عليه بالنسبة للدول الصاعدة اقتصاديا، فان عام 1999 سيكون اكثر كآبة بالنسبة للعديد من الدول الاسلامية خصوصا تلك التي تعتمد اساسا على صادرات الطاقة.

اما الخلاصة التي يمكن ان نخرج بها، فتتلخص في انه ينبغي على الدول الاسلامية تنويع اقتصادها لزيادة فرصها في تجنب النتائج السلبية لتقلبات السوق العالمية.

ثاني القضايا التي تستحق اهتماما متميزا من الدول الاسلامية تتلخص في ما يبدو انه المبارزة الأخيرة خلال هذا القرن بين الاصولية والرؤية الحديثة للاسلام ودورها في العالم المعاصر. ويقول بعض الخبراء ان الأصولية خسرت المعركة وانها اصبحت «بقايا تهديد» فقط. فقد تعرضت الأصولية الى هزيمة سياسية في ايران عندما صوت الناخبون ضدها في مايو (ايار) الماضي. اما في الجزائر، فقد تراجعت الأصولية الى ارهاب وفقدت مصداقيتها كبديل سياسي. وفي تركيا نجح الاصوليون في قيادة الحكومة لفترة تقل عن العام فشلوا خلالها في حل اي من المشكلات الرئيسية التي تواجه البلاد. اما في السودان، فان النظام الاصولي ظل يكافح حتى نهاية عام 1997 من اجل البقاء على قيد الحياة.

ليس ثمة شك في ان ما يحدث في ايران ومصر والسودان والجزائر خلال العام الجديد سيعتبر امرا في غاية الأهمية بالنسبة للاصولية كقوة سياسية. وهذا بدوره سيفتح المجال امام نقاش منطقي حول القيم وانماط الحياة والمواقف الثقافية التي تحتاج اليها المجتمعات الاسلامية في تحديث نظمها السياسية والاقتصادية.

ثالث القضايا التي ستظل محل اهتمام بارز بالنسبة للدول الاسلامية خلال عام 1998 تتلخص في عملية السلام في الشرق الأوسط. لا شك ان مواجهة القضية الحقيقية هي المسألة الأهم، اذ ينبغي ان يركز بنيامين نتنياهو على هذا الجانب لقائدة اسرائيل ودول الجوار العربية. فالمسألة الحقيقية ليست هي السلام بمعنى عدم وجود الحرب. اسرائيل وجيرانها العرب يعتبرون الآن في حالة سلام الأمر الواقع، اذ لا يتوقع احد نشوب حرب رئيسية بينهما، كما ان حرب العصابات في الجنوب اللبناني المحتل يمكن ان تستمر لسنوات وربما عقود دون ان تغير مسار الأحداث. اما السؤال الذي يحتاج الى اجابة، فهو اي نوع من السلام سيكون بين اسرائيل والعرب؟

ربما يجبر نتنياهو الاسرائيليين خلال عام 1998 على التفكير حول نوع السلام الذي يرغبون، ولكن المسألة المهمة في كل الأمر ليست هي الشعارات فقط مثل شعار عرفات «سلام الشجعان». السلام الذي ينبغي ان يبدأ الطرفان العربي والإسرائيلي التفكير فيه خلال العام الجديد، يجب ان يكون قائما على المصالح المشتركة المؤسسة على قبول الآخر بدلا من الاحقاد. مستقبل العراق سيظل رابع المسائل التي ستظل موضوع اهتمام بالنسبة للدول الاسلامية خلال العام الجديد. فنشوب نزاع عسكري جديد بواسطة صدام حسين امر غير مستبعد، الا ان نتائجه الفورية ستكون مثل سابقاتها. فالنظام العراقي الحالي سيظل استثناء ووضعا شاذا في المنطقة التي بدأت تشهد انفتاح آفاق التعايش والتعاون.

وبنهاية عام 1998 سندرك ما اذا سينجح صدام حسين في تحمل العاصفة التي أطلقها بنفسه بغزو الكويت. اما اذا الغيت العقوبات وهو لا يزال في السلطة، فان هذا سيعتبر بمثابة اعتراف بهزيمة العالم امام نظام المغامرة القائم على التخويف. كما ان انتصار صدام حسين قد يؤدي الى احتمال إحياء مثل هذا النوع من المغامرات في العالم العربي بالاضافة الى دخول منطقة الخليج مرحلة جديدة من التوتر.

ومن المحتمل ايضا استمرار الاضطراب الذي ساد خلال السنوات الست الماضية مع ظهور القوى المتنافسة المتصارعة على النفوذ داخل العراق. فاستمرار حالة عدم الاستقرار والنزاع في العراق تعني استمرار حالة التوتر في كل المنطقة.

من المحتمل ايضا ان يصبح عام 1998 عاما للتغيير في العراق يساعد على عودته الى النظم الاقليمية والدولية. امتصاص صدمة العولمة وهزيمة الأصولية ونظام التخويف وقيام سلام مبني على المصالح المشتركة ستظل مهام رئيسية تواجه السياسة في العالم الاسلامي خلال العام الجديد الذي تحتوي سحبه المعتمة على بصيص من الضوء.

الى الشرق الاوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

فليكشف سعد البزاز عن عملاء صدام في الأردن

● من محمد علاونة - لندن:

انني احد القراء المدمنين على الكاتب المبدع بلا اي شك سعد البزاز الذي يسحرني بأسلوبه ومعلوماته وسعة علاقاته في العالم العربي وخارجه، لكنني لم أحتمل مقالة هذا الاسبوع حول اعدام الطلبة الأردنيين الأربعة في العراق، واقول صراحة انه صدمني، لأنه لم يقل الحقيقة كاملة كما عودنا دائما، فاين غابت شجاعته المعهودة عن الحديث عن اللوبي الصدامي في بلدي الأردن.. هذا اللوبي الذي يعرفه البزاز اكثر من اي شخص آخر سواه؟

لقد ادهشني انه لم يتحدث عن الأردنيين الذين رحبوا باعدام مواطنيهم في العراق على العادة التي جروا عليها في تبرير افعال حاكم العراق حتى لو كان ضحاياها من المواطنين الأردنيين انفسهم.

كنت أتمنى ان يتحدث هذا الكاتب الذي يحظى باحترامنا عن تاريخ طويل من اعدام الأردنيين في العراق، وهو يعرف منيف الرزاز والمصير الذي انتهى اليه مقتولا بالسم بقرار مباشر من صدام.. وكذلك الأمر مع حسن محمود طه صاحب صيدلية العودة في بغداد وهو اردني أعدم ظلما وبهتانا سنة 1979. وكذلك الأمر مع طالب صويلح الذي أعدم في العراق في السنة نفسها وبالظلم نفسه وهو اردني ايضا.

واسأله ايضا وهو الذي يعرف الأردن كما يعرف وطنه العراق لماذا لا يفضح عملاء النظام العراقي في بلادنا، انني متأكد انه يعرفهم واحدا واحدا، بدءا من اصحاب السيارات التي أهداها لهم صدام من مال العراق وحليب اطفاله، وانتهاء باولئك الذين اعتمدوا في معاركهم الانتخابية للوصول الى البرلمان على اموال صدام وحصلوا منه على المنازل وقطع الأرض السكنية في عمان، ويوم قتل ابناؤنا في بغداد كان من المخزي حقا ان هؤلاء المنافقين لم يقولوا شيئا عن مواطنيهم الذين ظلموا في العراق او انهم قالوا ما يبرر هذه الجريمة النكراء ضد شعب باكمله هو الشعب الأردني الذي لا أعتقد انه اقل قيمة من اي شعب سواه. انني افهم عمق الغضب الذي اصاب البزاز من هذه الفعلة الآثمة واصدق مشاعره، اعرف ان الشعب العراقي بريء منها كما قال لكنني لا افهم لماذا يستمر بالصمت على شركاء صدام في الجريمة وأعني بهم عملاؤه في الأردن ما دام يعرفهم جميعا؟

ان هؤلاء الذين يدعون الحرص على معاناة الشعب العراقي في الأردن ليسوا سوى تجار حروب كما قال البزاز نفسه يوما عندما كان في عمان وبينهم التاجر الشره والمقاول الطامع والسياسي الذي يعيش على فتات الموائد ولذلك فانني بحق ضحايا الظلم ادعوه لأن يتكلم، وكما أشار ضمنا الى ان سفير صدام في الأردن متورط في التهريب مع افراد عائلته الآخرين عليه ان يكشف بلا تردد تجار الحرب الذين يعيشون على معاناة الشعبين الأردني والعراقي سواء بسواء وانا متأكد ان الرجل الذي انتفض على صدام لن يخاف من تجار صغار من هذا النوع فليقلها وبصوت عالي وقوي..

وانا اتفق معه ان احزان العراقيين والأردنيين قد اختلطت وعليه لهذا السبب ان يقول لنا كل ما يعرفه، ولا أنسى ان اعبر عن مشاعر الحزن والغضب لأن هناك اردنيين برروا للقاتل فعلته المنكرة ضد مواطنيهم واشعر بانهم يستحقون لعنة كل مواطن اردني شريف.

• • •

التحرر من الرغبات والشهوات موت لا حرية

● من عبد الله فراج الشريف - جدة:

حدثنا الكاتب عبد الله باجبير في زاويته اليومية «قهوة الصباح» يوم الجمعة 1997/12/26 عن «المهاتما غاندي» الزعيم الهندي نقلاً عن كتاب لمؤلف هندي، يصدره كما أشار في الذكرى الخمسين لاغتيال الزعيم الهندي، فذكر لنا ان بلادنا العربية تعاني اليوم ما كانت تعانيه الهند إبان الاستعمار البريطاني، حيث كانت بريطانيا تستغل الصراع بين الهنود المسلمين والهنود الهندوس، ويقول: والموقف العربي الآن يعاني من مبدأ التفرقة لصالح اسرائيل، وفي سيرة «المهاتما غاندي» كقائد أمة وبطل قومي ما يمكن ان يستفاد منه في مقاومة المستعمر والمحتل، حتى ولو كانت تلك المقاومة سلبية، ولكن المختار من سيرته في مقال باجبير، وهو فلسفته في الحرية، بالتحكم في الطعام والجنس على الصورة التي كان عليها المهاتما غاندي غير ملائمة لنا، فاصراره على ان يكون نباتياً، وان يتناول من الأغذية النباتية ما يقيم أوده حتى هزل جسده، وان يمتنع عن الزواج أو ممارسة الجنس في اطاره، لا تظن ان له ادنى تأثير في حياته كبطل مقاوم للاستعمار، فالتحرر من رغبات الجسد وشهواته ليس سبيلاً للحرية في كل حال، بل لعله موت محقق في أحيان أخرى، إلا اذا كانت هذه الرغبات والشهوات غير مشروعة، أما اذا كانت في اطارها المشروع، فهي غرائز لا يستطيع انسان التخلي عنها، واشباعها بطريقة معقولة يوفر للانسان قدراً اكبر من الحرية، فالحرمان المطلق منها قيد ولا شك على حرية الانسان، ومن ديننا موازنة دقيقة بين الجسد والروح تعفينا من مطلب كهذا لا يحقق شيئاً من حرية ولا من غيرها، فليست اللذة عندنا رذيلة تقيد حرية الانسان، إلا عندما يكون تحصيلها عن طريق غير مشروع، فترهق كاهل الانسان وتجعله عبداً لشهواته، وتناول الطعام بكل أنواعه قوة للبدن، ما دام تناول الانسان له معتدلاً، والمؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف، ولسنا في حاجة لأن يضرب لنا المثل بالمهاتما غاندي في ذلك، فطريقتنا واضح معلوم الجوانب، لا نحتاج معه لفلسفة غاندي او غيره في هذا الباب، ومع احترامنا لكل ذي فكر، مسلماً كان أم غير مسلم، فاننا لا نرى ان الحرية سبيلها الحرمان حتى مما هو مشروع، ولا أظن ان معركة تحرير الهند قد استفادت من مثل هذا التحكم من رغبات الجسد وشهواته على هذه الصورة، بل من امور اخرى ذات أثر ايجابي لا سلبي، منها مقاطعة المستعمر على كل الأصعدة، ومقاطعة صناعاته، وبالثورة المتلاحقة عليه تم تحرير الهند من الاستعمار العسكري البريطاني، وان لم يتم حتى اليوم التحرر الكلي، فما زالت الثقافة الهندية رهينة الثقافة الانجليزية، حتى ان اللغة الرسمية للبلاد حتى اليوم هي لغة المستعمر القديم. وما زالت سياسة حكومة الهند هي سياسة المستعمر القديمة «فرق تسد»، ولا أدل على ذلك من مسلسل اضطهاد المسلمين الهنود المستمر على ايدي الطوائف الأخرى في الهند.

ولني لأحزن غاية الحزن عندما يضرب لنا المثل والقدوة بكل زعماء الدنيا وأبطالها، ويعرض كل الإعراض عن بطولات الأفذاذ من امتنا، المنتشرة بطولاتهم على مر الزمان، ويزداد المي شدة حينما أرى اننا بدعوى الاستفادة من ثقافة الآخرين، نعرض عما من ثقافتنا من جوانب مضيئة تبني الحياة، فليس الامتناع عن تناول الطعام أو قصره على النباتات وما يقيم الأود منها زهداً، لا في عرف الشرع ولا العقل، فكل ما يضعف البدن يضعف النفس، فتخور العزيمة وتقع الهزيمة، وليس الامتناع عن الزواج وممارسة الجنس في اطاره طهراً، بل هو وسيلة للوقوع في رذائل الشهوة للحرمان من اشباعها بطريق مشروع، والزهد انما يعني في عرفنا كمسلمين الا يتكالب الانسان على الدنيا وينسى الآخرة. واما ان يكون له مال، وان يكون له من الطعام اطيبه وهكذا يقيه ضروريات حياته وحاجياتها وكمالياتها بطريق مشروع، فهو أمر ضروري لا تقوم الحياة إلا به، وليس من الزهد تركه، فلا رهبانية في الاسلام، والطهر ألا يقارف الانسان الرذائل كالزنا وشبهه، وان يطيع ربه فيما أباح له من اشباع شهواته عن طريق مباح، وان يمتنع عما حرم الله عليه. وأما ان يمتنع عن ممارسة الجنس كلياً، فهذا امر يناقض الفطرة السوية التي خلق الله عليها البشر، فهل نعي ذلك؟

شكليات الممارسة الديمقراطية

● من علي صالح عثمان - سوداني مقيم في الرياض:

اتحفنا الكاتب فهمي هويدي بمقال في «الشرق الأوسط» بتاريخ 1997/11/10 ينعى فيه موت الديمقراطية في العالم العربي ومتحدثا عن الاحتفاظ بشكليات الممارسة الديمقراطية دون جوهرها وارجع السبب الى الخوف من الظاهرة الاسلامية، التي ستفوز في انتخابات حرة تجري في المنطقة. واحب ان اضيف الى تعليق هويدي ان الحركات المتطرفة التي تصل السلطة لا تختلف في ممارستها وعدائها للديمقراطية عن الانظمة التي تطرح نفسها بديلا عنها. وفي انتخابات نقابة المحامين السودانيين الاخيرة مثال ساطع على من يفكر في تجريب لعبة المتطرفين الديمقراطية. فبعد ان احكمت الجبهة القومية يدها على السلطة عبر الانقلاب العسكري والامر الجمهوري الثاني الذي يلغي اي انواع للحقوق والمساءلات وعن طريقه تم تنظيف جهاز الدولة من اي موظف يشك في ولائه للجبهة، بدأت اللعبة الديمقراطية.

الدورة الاولى لانتخابات المحامين التي جرت في سبتمبر (ايلول) الغيت بسبب عملية التزوير، وقد استفادت الحكومة من الدرس فقامت بترتيب امورها جيدا هذه المرة:

- الاعلان فجأة عن موعد الانتخابات وما بين الاعلان واجراء الانتخابات اربعة ايام، وهناك محامون في اقاليم السودان تنبغي مشاركتهم. كما تقرر ان تكون الانتخابات يوم عطلة عيد الميلاد بالنسبة للمسيحيين حتى تساءل ابيل ألير المحامي والسياسي البارز «هل نحتفل بعيدنا ام نتفرغ للمعركة الانتخابية؟».

- توزعت مراكز الانتخابات على خمسة مراكز بدلا من مركز واحد كما كان الحال سابقا.

- اعتمدت الحكومة قوائم جديدة للناخبين بدلا من القوائم القديمة التي تجاوزت مرحلة الطعون.

- قال المحامون المعارضون ان صناديق الاقتراع اخذت بواسطة الاحتياطي المركزي و انها استبدلت، ودليلهم على ذلك انهم وضعوا عليها علامات مميزة في مراكز الاقتراع لم يجدوها في مقر الفرز. وعندما طلبوا ان يقسم اعضاء لجنتي الخرطوم بحري وأمدرمان ان الصناديق لم تتغير رفض الاعضاء القسم. وبالمناسبة الحلف على القرآن من الابداعات التي جاء بها هذه الحكومة لتخطي كثير من الاجراءات البيروقراطية.

- من طرائف عملية استبدال الصناديق ان المحامي المرشح محمد صديق الامام ادلى بصوته في مركز بحري، وعند الفرز قيل له انه لم ينل اي صوت. وكان رده انه يمكن ان يسقط في الانتخابات لكن من غير المعقول الا يحصل حتى على صوته الشخصي! يبقى القول ان الاسلاميين لم يستطيعوا قط في اي عهد جرت فيه انتخابات حرة السيطرة على نقابة المحامين، حتى يئسوا وكونوا لهم نقابة منفصلة. واضيف ان النقيب الجديد فتحي خليل لم ير في جلد 37 سيدة بينهن محاميات اي غضاضة لان الجلد عقوبة منصوص عليها في القانون او كما قال، علما بان فتحي خليل رئيس لجنة حقوق الانسان في المجلس الوطني! واقول لهويدي: الا تتفق معي ان الانظمة القائمة ارحم، فهي على الاقل لا تحتكر الاسلام ولا تخرجنا من الدين والدنيا؟

ممتلكات أسرة محمد علي

● من محمود علام الطاهر - جمهورية مصر العربية:

نشرت «الشرق الأوسط» خبراً تحت عنوان: السماح لأفراد من العائلة المالكة المصرية بالمطالبة قضائياً باملاكهم السابقة.. العدد 6957 بتاريخ 97/12/15.

وتضمن الخبر حكم المحكمة الدستورية الذي اشترط (ان تكون املاكاً شخصية لهم وليست هدايا حصلوا عليها من افراد العائلة المالكة). بداءة.. اسجل ثقتي وتقديري للمحكمة الدستورية - وكل درجات القضاء المصري - وما يصدر من احكام، وانا لست من رجال القانون ولا يحق لي (الفتوى) في مسألة قانونية او دستورية. لكني (مواطن مصري) ومن حقي ان اعبر عن رأيي في قضية عامة أرى انها تمس مشاعر اجيال من ابناء مصر الذين تفتحت عيونهم وواكبت حياتهم القوانين الخاصة بمصادرة املاك اسرة محمد علي عام 1953. هناك قاعدة قانونية تنص على ان: كل ما بني على باطل فهو باطل. وأسرة محمد علي ليست اسرة مصرية وليست حتى من جذور عربية.. ودون الخوض في تفاصيل تاريخية فان الثابت والمؤكد ان جميع ممتلكات اسرة محمد علي هي في الاصل والمنشأ والأساس ملك للشعب المصري او الدولة المصرية قبل مجيء الاتراك الى مصر وقبل نشأة الامبراطورية العثمانية، وبالتالي فان كل الاراضي والعقارات والمزارع والقصور التي وضعت اسرة محمد علي يدها عليها بطريقة او اخرى تصبح ملكيتهم لها غير قانونية. فهل يجوز للمستعمر او المنتدب ان يبيع - او يهدي شيئاً لا يملكه؟ ان ذلك يصبح اشبه ما يكون بالمقولة التي ترددت في المجتمعات العربية بعد صدور وعد بلفور: (من لا يملك اعطى لمن لا يستحق). لو ان اسرة محمد علي وزعت او اهدت - او حتى باعت - للمصريين قطعاً صغيرة من الارض ليبنون عليها بيوتاً لهم (القصد المصريين الفقراء الذين لا يملكون شبراً من الارض).. لو ان ذلك كذلك لكان عملاً محموداً، بيد ان (الأملاك) محل المطالبة الحالية تمثل قيمة كبرى لا تقدر بمال، كما ان المطالبين بها هم - في الغالب - من ابناء واحفاد (الباشوات) و(الاقطاعيين) الذين وضعوا ايديهم ذات يوم على مدن وقرى كاملة بما عليها (ومن عليها) وسخروا ابناء مصر الكادحين في ما يشبه العبودية. لا اعتراض مطلقاً لدى أي مصري على اعادة املاك لاصحابها.. ولكن من الضروري ان تكون تلك الاملاك في حقيقتها، ملكاً خالصاً ومشروعاً وثابتاً تاريخياً لهم وليس بموجب (صكوك) منح وهبات صادرة عمن لا حق له في ذلك، وعدا هذا ينبغي ان تظل تلك الأملاك تحت يد شعب مصر.. وحكومته الوطنية.

ان اغلب الاملاك التي صودرت بموجب قانون 8 ديسمبر (كانون الاول) عام 1953 تحولت منذ ذلك التاريخ الى مدارس ومعاهد ومبان لدوائر حكومية تخدم ابناء مصر، كما ان بعضها اقيمت عليه او مكانه مرافق عامة تقع في مناطق حيوية داخل العاصمة والمدن الكبرى وقرب مواقع اصبحت حساسة. فهل من الممكن - او المعقول - الغاء مدرسة (مثلا) من اجل تسليمها لابن باشا او صهر اقطاعي؟ قد يقول قائل بفكرة تعويض المطالبين باملاك اسرة محمد علي تعويضاً مادياً عن الأملاك التي يتعذر اعادتها اليهم لسبب او لآخر. وهنا اعود الى ما سبق ان ذكرته بشأن (تاريخية) الملكية فاذا كانت الملكية ثابتة - بالمفهوم المشار اليه آنفاً - فلا بأس من التعويض المادي. ان عودة الحق لاصحابه امر حتمي وان طال الزمن ولا خلاف على ذلك ولا اعتراض ولكن (املاك مصر) التي عاش عليها الانسان المصري منذ آلاف السنين، وحقول ومزارع مصر التي اختلط بترابها دم وعرق وحياة الانسان المصري، لا ينبغي ان نسلمها لكائن من كان مهما قدم من حجج بكسر الحاء او ضمها.

انها خواطر ومشاعر انسان مصري محب لوطنه وتراب وطنه.. وتاريخ وطنه ويبقى الاحترام للقضاء المصري الامين.. ويبقى الأمر لله من قبل ومن بعد.

المقر الرئيسي: Arab Press House. 184 High Holborn. London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com
ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الإساءة للرسول في إسرائيل

ادانة المحكمة الاسرائيلية الفتاة المتطرفة التي وزعت رسوما مسيئة للنبي محمد عليه الصلاة والسلام تعتبر مهمة في هذا الوقت بالذات. فقد ادينت بأربع تهم منها الاساءة الى الدين الاسلامي والعنصرية والانخراط في تنظيم ارهابي، وهو حكم كان ضروريا في منطقة مشحونة بالتوتر وقابلة للانفجار الشعبي. كان قرارها رسالة مهمة الا أن نتنياهو افسد بكل أسف معناها. عندما منح المتطرفين المزيد من المال والأرض مخالفا اتفاقيات تعهدت بها اسرائيل للفلسطينيين من قبل.

العقوبة القضائية لم تعلن بعد بحق المذنبة لكن القضاة الاسرائيليين اعتبروا ما فعلته جريمة فوضعوا تعريفا واضحا للمرة الأولى للفارق بين الحرية والأساءة. المسلمون من جانبهم حسموا هذا الأمر مبكرا، فهم متأدبون اساسا في التعامل مع الديانة اليهودية ورسلها حيث يحرم عليهم التعريض أو الهزء بهم. وهذا يدفع الفلسطينيين الناقمين ان يفرغوا غضبهم وكرههم فقط ضد رموز اسرائيل الحالية وليس ضد الديانة اليهودية. وهذا هو الفارق بين العداء السياسي والكره الديني. ولعل الاسلام حسم هذا الخلاف مبكرا حيث فرق بين ممارسات قبيلة يهودية وبين الرسل الذين بعثوا لبني اسرائيل، وبين المعتقد واتباعه.

وهذا ما تحاول المحكمة الاسرائيلية التأسي به عندما تضع فاصلا بين النقد السياسي الذي يسمح به في اسرائيل والتهجم الديني الذي لا يعبر الا عن كراهية ضد دين والمؤمنين به. فللاسرائيليين ان يمعنوا ما شاءوا في هجومهم على الرئيس الفلسطيني والقيادات العربية لكن عندما يهاجمون معتقدات دينية فان حرية التعبير تصبح اداة قتل حقيقية كما رأينا في المظاهرات التي اعقبت توزيع المنشورات المسيئة للاسلام ونبيه.

لقد كان مهما ان تحسم هذه المسألة مبكرا لأننا نتوقع ان تزداد مع تزايد المد للتطرف اليهودي وما سيحدثه من مصادمات سيصعب على السياسيين غداً التبرؤ منها، ولا يستبعد ابدا ان تقود الى حرب لا أحد يرغب في خوضها.

وفي نفس الوقت الذي تتخذ فيه المحكمة الاسرائيلية قرارا متعقلا لتثبيط الارهاب بتجريم الفتاة المتطرفة الاسرائيلية، فان رئيس الحكومة الاسرائيلية يفعل العكس تماما. فقد اعطى أمس بسخاء ملحوظ تنازلات كثيرة للاحزاب الدينية المتطرفة. وهو لم يكن كريما في مناولتهم لمزيد من كتب التوراة أو فتح مدارس دينية او نحوها بل كان كريما على حساب الفلسطينيين عندما اعلن عن توسيع مستوطنة لهم في القدس ومنحهم طلبهم بشق طريق وسط المناطق الفلسطينية يصلهم بمستوطنة أخرى ومنحهم الكثير من رغباتهم طمعا في تأييد ممثليهم في الكنيست لمشروع الميزانية الذي قدمه ويواجه معارضة برلمانية شديدة. بهذا منح التطرف اليهودي دعما كبيرا علينا جميعا ان نواجه نتائجه التي ستعني المزيد من المتطرفين والمزيد من المعارك واستمرار المواجهة التي هي في بداياتها.

إسرائيل تغازل إيران

رضا محمد لاري

بعث الحاخام اسحاق كمادوري برسالة الى المرشد الايراني اية الله علي خامنئي، قبل شهرين من انعقاد قمة منظمة دول العالم الاسلامي في طهران، تدعو فقراتها الى المصالحة بين تل ابيب وطهران، ووصفت كلمات الرسالة ايران بزعيمة العالم الاسلامي.

ودعما لما جاء في هذه الرسالة من غزل سياسي اعلن ايتان بن تسور مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية عدم وجود خصومة بين البلدين فتنتفي دوافع العداء بينهما على المستويين الرسمي والشعبي، ودعا ايران الى المشاركة في مسيرة السلام بين اسرائيل وجيرانها العرب لتكون لها ادوار مباشرة وفعاله في التطورات الاقليمية داخل منطقة الشرق الأوسط.

هذا الغزل الاسرائيلي لايران لا يمكن فصله عن العشق السياسي المتبادل بين انقرة وتل ابيب وما ادى اليه من ترابط تحالفي عسكري يحاول ان يفرض بتهديد السلاح رؤى اسرائيل في السلام، الذي قوبل بالعنف العربي المسلح بواسطة النضال الشعبي في داخل اسرائيل، بصورة قللت او ابطلت التاثير العسكري التركي الاسرائيلي المشترك على العملية السلمية.

واثبتت الحسابات السياسية الاسرائيلية من ناحية اخرى ان تركيا غير مؤهلة للقيام بالادوار الاسلامية التي تفصل العالم الاسلامي عن العرب بعد ردتها عن الاسلام في عام 1919، فاخذت تسعى الى شراء الحب الايراني بالتراجع عن موقفها تجاه الديون المستحقة عليها لايران الذي تمثل في الامتناع عن سدادها منذ وصول رجال الدين الى سدة الحكم في طهران.

الوعد بسداد هذه الديون الإيرانية يتعارض مع الموقف الاسرائيلي الرسمي، الذي لا يزال قائماً حتى الان، والمنظور منذ سنوات امام محكمة العدل الدولية في لاهاي والمتعثر الحكم فيها لان تل ابيب ما زالت تواصل القول الى شهر مضى ان هذا الدين الايراني اقل كثيراً من التعويضات المستحقة للشركات الاسرائيلية التي كانت تعمل في ايران قبل الثورة الاسلامية التي قامت بطرد تلك الشركات من البلاد دون تصفية حقوقها.

لم يات الغزل الاسرائيلي لايران بعيداً عن الواقع السياسي الاقليمي بروابطه الدولية الاستراتيجية، وانما جاء تحت مظلة الود الجديد بين واشنطون وطهران حيث تبادل البلدان رسائل عديدة متتابعة ومتتالية تدور كل مضامينها حول البحث عن الحل العملي لمشكلة أفغانستان الدائرة في داخل اراضيها حرب اهلية بين الاطراف المتطلعة الى السلطة، والعمل على انهاء هذه الحرب التي تفتح الباب لانشطة شيوعية قوية في منطقة جنوب شرق آسيا، تضر بالاستراتيجية الامريكية وتجعلها تدور في حلقات مفرغة تحول دون وصول واشنطون الى السلطة المنفردة الدولية، وتلزمها بخوض حرب باردة في ميادين جديدة للقتال السلمي.

هذا الموقف الامريكي عبر عنه بدقة كارل اندرفيرث مساعد وزيرة الخارجية لشؤون جنوب شرق آسيا، الذي اكد ان لايران قدره فائقه للقيام بادوار سياسية توقف القتال بين الاطراف الافغانستانية ذات المشارب السياسية المتباينة والمتناقضة والوصول بها الى التوازن السياسي عن طريق اقامة حكومة في كابل ذات قاعدة شعبية عريضة تمثل كل الاطراف المتقاتلة، وتلغي دور اقليم جنوب شرق آسيا في استضافة الحرب الباردة.

وقرر كارل اندرفيرث بوضوح ان ايران طوال تاريخها السياسي المعاصر تمتعت بعضوية حلف «السانتو» حلف جنوب شرق آسيا، وتجمدت عضويتها به ولم تلغ بعد استيلاء الطلبة على السفارة الامريكية في طهران واحتجاز الرهائن الامريكيين لمدة خمسة عشر شهراً في بداية عهد اية الله الخميني.

وبغض النظر عن رسائل الغرام الامريكية لايران التي تتحدث عن النتائج الاقليمية، ليس فقط في جنوب شرق آسيا وانما ايضا في منطقة الشرق الاوسط، لان موقعها الاقليمي يعطيها القدرة على العمل في الاقليمين والربط بينهما في منظومة استراتيجية واحدة، نجد اسرائيل مع بارقة الامل في التقارب الامريكي الايراني تسرع الى فتح مجالات التعاون الاقليمي مع ايران لتعيد الى الوجود السياسي في منطقة الشرق الاوسط محاور انقرة - تل ابيب - طهران التي كانت سائدة على أيام الشاه محمد رضا بهلوي بغرض السيطرة عن طريق تطويق العرب واخضاعهم بالقوة العسكرية في داخل اقليمهم الى معطيات الاستراتيجية الامريكية.

خرجت ايران عن صمتها باعلان طهران الذي جاء في اعقاب اجتماع قمة مؤتمر الدول الاسلامية، والذي قرر بوضوح ان السلام في منطقة الشرق الاوسط مرتبط في مباحثاته ونتائجه بالارادة الدولية التي قررت، وما زالت ملتزمة بما قررت، بان اعادة الاراضي العربية المحتلة هي السبيل الوحيد لتحقيق السلام بين العرب واسرائيل، وان اي محاولة تخرج عن هذه الارادة الدولية تفتقد لشرعية العمل السياسي على المستوى الدولي.

وجاء في اعقاب اعلان طهران مباشرة، موقف اسرائيلي انفعالي حدد معالمه بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية بقوله امام الكنيست ان اسرائيل غير ملزمة بسداد الالف مليون دولار امريكي لايران بعد ان رفضت القيام بدورها الاستراتيجي في منطقة الشرق الاوسط، وهو ما يؤكد رفضها لفصل المسلمين عن العرب بكل ما يترتب على ذلك من دعم لحركة حماس في الضفة الغربية ولحزب الله في الجنوب اللبناني مما يجعلنا نتراجع عن سداد الدين لايران حتى لا تستخدمه في تمويل حركة حماس وحزب الله، لانه من غير المعقول ان ندفع المال لضربنا.

وفي اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلي الذي جاء انعقاده بعد تلك الجلسة البرلمانية اتخذ القرار بضم اراضي الضفة الغربية واعتبارها جزءا من المجال الاقليمي لاسرائيل، واعتبرت الجماعات المتطرفة الصهيونية في داخل وخارج الحكومة بنيامين نتنياهو قيادة تاريخية لاسرائيل بقراره القاضي بضم الاراضي الفلسطينية لاسرائيل.

الموقف المؤيد لقرار ضم الاراضي الفلسطينية، من الداخل بالموقف الصهيوني المتطرف، ومن الخارج بمباركة الرئيس الامريكي بل كلينتون لقرار اسرائيل بضم الاراضي الفلسطينية اليها اثناء حضوره الاحتفالات اليهودية، جعل بنيامين نتيناهو يعلن بان قرار ضم الاراضي يشمل مرتفعات الجولان والجنوب اللبناني، وشكل لجنة وزارية برئاسة ايريل شارون، وزير البنية التحتية، التي اخذت تمارس عملها من على متن طائرة عامودية «هيليكوبتر» لتحديد معالم الحدود الجديدة لاسرائيل مع جيرانها العرب.

ويبرر هذا القرار بضم الاراضي العربية لاسرائيل بالقول ان السلام الحقيقي في منطقة الشرق الاوسط يحتاج الى ضوابط امنية قوية تحافظ على استمرار السلام بعد الوصول اليه بالمباحثات.. فالمسالة لم تعد الاتفاق على السلام وانما القضية اصبحت المحافظة عليه وهو امر لا يتحقق الا بالحدود الامنة لاسرائيل.

هذا الموقف الاسرائيلي يتناقض مع احكام القانون الدولي العام بصفة عامة لان احكامه تحرم بشكل مطلق احتلال اراضي الغير حتى اصبح هذا التحريم مبدأ قانونيا يحكم علاقات الدول بعضها ببعض.

وهذا المبدأ القانوني قد وضحت معالمه ديباجة قرار مجلس الامن رقم 242 ليحكم بشكل خاص الاراضي العربية المحتلة التي اخضعت لاسرائيل بحرب 5 يونية من عام 1967 مما يضاعف هذا التخصيص لما هو قائم في منطقة الشرق الاوسط من عدم شرعية هذا الاحتلال للاراضي العربية، ويجرم ضمها الى من يحتلها ويلغي تماماً معطيات السلام بالمعادلة الدولية القاضية بالارض في مقابل السلام.

المنطق القانوني لا يكفي وحده في مواجهة قرار بنيامين نتنياهو القاضي بضم الاراضي العربية المحتلة، لان غياب القانون الدولي العام، إما بعدم الالتزام به وإما بانعدام القدرة على تطبيقه، يتطلب ان يتزامن ويتلازم معه عمل عسكري قوي مضاد في داخل الاراضي العربية المحتلة لتاخذ شكل الحرب الاهلية في كل شوارع المدن الاسرائيلية المختلفة، وتستهدف في تخطيطها قتل رموز اسرائيل السياسية المجرمين بمشاركتهم في صناعة القرار وبمساهمتهم في اتخاذه ليجبروا على التراجع عنه والعودة الى السلام بالرؤى الدولية المستندة الى مبادئ واحكام القانون الدولي العام، المطالبة بارجاع الاراضي لاصحابها حتى يمكن قيام السلام معهم.

وفي نفس الوقت لابد من استثمار الحوار الدائر اليوم في اروقة العالم الاسلامي المطالب بتحويل قضية السلام من قضية عربية الى قضية اسلامية، ومعطيات هذا الفكر تقوم على اساس وجود المقدسات الاسلامية في داخل الاراضي العربية المحتلة التي اعلنت اسرائيل قرارها بمصادرتها.

اذا نجحنا في اضفاء الطابع الاسلامي على الصراع الدائر في منطقة الشرق الاوسط لاستطعنا ان نفرض الفراغ الاستراتيجي بها الذي سيدفع عواصم الدنيا بما فيها واشنطون الى التحرك لملء هذا الفراغ الاستراتيجي بالسلام الذي يلزم اسرائيل بالتراجع عن قرارها بمصادرة الاراضي العربية المحتلة للتفاوض على اعانتها في مقابل السلام.

عملية السلام تحتاج لدفعة من كلينتون

إس. بي. لاسنسكي *

حاولت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ان تضخ جهدا جديدا لمساعي صنع السلام الاميركية على الصعيدين الاسرائيلي والفلسطيني. وفجأة كانت تقوم بجولة مكوكية في العواصم الاوروبية في محاولة جادة لدفع عملية السلام الى الامام.

وكانت اولبرايت قد طالبت رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مرارا ان يقدم خطة «ذات فحوى ويمكن الوثوق بها» متعلقة بالمرحلة التالية، المؤجلة كثيرا، من اعادة انتشار القوات الاسرائيلية. كما طالبت رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ايضا ان يطبق اجراءات جديدة تستطيع الولايات المتحدة واسرائيل من خلالها ان تلاحظ بشكل افضل جهود الفلسطينيين الامنية.

وهذه المحاولة الدبلوماسية التي قامت بها اولبرايت خارج المنطقة المعنية تعد تحولا تكتيكيا، وليست تغييرا كبيرا في السياسة المتبعة، استهدفت تأكيد المصداقية الاميركية وتقديم دفعة جديدة لعملية ما زالت متدهورة. ومن سوء الحظ ان مساعي اولبرايت المتعلقة بما سيتم خلال منتصف يناير (كانون الثاني) والتي تستهدف استئناف تنفيذ كامل للاتفاقية الاسرائيلية - الفلسطينية المؤقتة، لن تنجح ما لم يلعب البيت الابيض دورا فاعلا اكبر. فمحادثات الشهر المقبل الحساسة تعد اشارة ايجابية لكن التزام البيت الابيض يجب ان يكون اكثر اعتيادية وثباتا.

فمؤشرات التقدم تعتمد بشكل كبير على رغبة نتنياهو وعرفات في قبول المغامرة من اجل السلام. وهي تعتمد ايضا على رغبة كلينتون في الاهتمام اكثر بشكل شخصي.

ويبدو ان صانعي السياسة الاميركيين واقعون بين صخرة ومكان صلب. فطاقم اولبرايت يحاول استحضار اتفاقات اوسلو، لكن يبدو ان السياسة الاميركية سارت في ما بين المصادقة على بعض ما جاء فيها وتجاهل البعض الآخر. وقد يكون تصور اوسلو قد مات مع اسحق رابين، ومع مفجري القنابل الفلسطينيين، ومع هارحوما، لكنه يظل حقيقة في الواقع. ولا يمكن للولايات المتحدة ان تتجاهل الاتفاق الوحيد الموجود.

وجهود اولبرايت التي تبدو محاولة للانقاذ تعكس تغييرا لصالح اتجاه التفاوض الذي اتبعه جيمس بيكر. فليس سراً ان بيكر اجرى نقاشا مطولا مع اولبرايت وبانها ابقت مستشاريه لشؤون الشرق الاوسط. فوزير الخارجية السابق ظل يبحث دائما عن التنازلات خلال مراحل العملية. وكان يتمتع بتأييد مطلق من الرئيس بوش. وعلى العكس تريد اولبرايت من الاسرائيليين ان يلتزموا بانسحاب من الاراضي دون ان تستند الى دعم واضح من كلينتون.

ويعلم نتنياهو انه يستطيع التحايل على اولبرايت لان كلينتون اثبت انه غير مستعد للالتزام بوقته ومكانته. فبعد اعادة انتخابه اتخذ كلينتون سياسة جديدة اكثر ثباتا حيث انتقد نشاط اسرائيل الاستيطاني. وقال ان اسرائيل تخلق جوا من «عدم الثقة»، لكن الادارة الاميركية ومنذ ذلك الوقت تراجعت وتجنبت اية مواجهة مع مؤيدي اسرائيل في الولايات المتحدة.

وهذا يعد خطأ! فالجالية اليهودية في الولايات المتحدة لم تعد تتحدث بصوت واحد في ما يتعلق بقضايا الشرق الاوسط. وعلى الادارة الاميركية ان تعترف بتعدد الآراء المتزايد داخل «جماعات الضغط الاسرائيلية» وان تسعى لعلاقات اقوى مع المنظمات المؤيدة لأوسلو.

لقد كان لأولبرايت تجربتها مع ادارة كارتر، لكن الرئيس كلينتون ليس وحده الذي يفتقد التزام كارتر الشخصي بالسلام في الشرق الاوسط. فنائب الرئيس آل جور ايضا تبنى معارضة اولئك الاداريين الذين يريدون سياسة اكثر ثباتا. وهذا التدخل السياسي من البيت الابيض سوف يحفظ «بيبي» في نهاية الأمر من مواجهة شبيهة بما تعرض لها اسحق شامير مع القوى التي توجد داخل منطقة الحزام.

ورغم الاعتقاد بان السياسات قد تتغير، فإن وجهة نظر الولايات المتحدة المتعلقة بدبلوماسية الشرق الاوسط تشير الى استمرار محتمل. فالتأييد الاميركي الحالي لإطار «الأمن مقابل الارض» يعد فقط تباينا عمودياً لمبدأ «الارض مقابل السلام» الذي يعيد المسائل الى الخلف.

اذا كانت اولبرايت تريد حقا ان تدرك املها المعلن بان يكون عام 1998 عام التقدم المتجدد باتجاه سلام الشرق الاوسط فانها قد تتوصل لتحقيق المزيد من خلال التنقل بين فوجي بوتوم - حي وزارة الخارجية - والبيت الابيض لاقناع الادارة بتبني افكارها مدعومة بمواقف حازمة. وواشنطن لا تستطيع املاء شروط اي حل للمشكلة لكنها لا تستطيع ايضا ان تترك نفوذها عديم الجدوى في الشرق الاوسط وهو ما يعني ان هناك مساحة هائلة تستطيع من خلالها الولايات المتحدة ان تحدث تغييرا ايجابيا.

---

* خبير في العلوم السياسية وعمل لدى وزارة الخارجية الاسرائيلية بين عامي 93 - 1995.
(بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور»)

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

نحو استقرار في الجزائر

اوفت الحكومة الجزائرية بالتزاماتها بشأن انشاء المؤسسات الدستورية وبدء عملها. فقد انتهى تشكيل الغرفة البرلمانية الثانية «مجلس الشيوخ» والمكون من مائة واربعة واربعين عضوا، منهم ستة وتسعون بالانتخاب المباشر، وقد تم انتخابهم من القوى السياسية المختلفة التي رشحت لهذا المجلس، واختار رئيس الجمهورية ثمانية واربعين عضوا في المجلس من الشخصيات العامة ذات الخبرة. وبمراجعة تلك القائمة الاخيرة يظهر ان الاختيار تم على اساس تمثيل القوى الاجتماعية المختلفة بما في ذلك الحرس القديم للثورة الجزائرية، مع اعتبار الخبرات الفنية والتكنوقراطية التي يستكمل بها المجلس قدراته على معالجة الامور المختلفة التي تحتاج الى خبرات علمية او تكنوقراطية.

وباستكمال تشكيل الغرفة البرلمانية الثانية تكون الجزائر قد استكملت مؤسساتها الدستورية واصبح المجتمع مهيأ لمعالجة قضاياه المختلفة وفقا للاصول الديمقراطية.

ومهما تكن الملاحظات من هنا او هناك من هذه القوة السياسية او تلك، فان المؤسسة الدستورية قد استكمل بناؤها وهذا امر هام في حد ذاته، فتطوير هذه المؤسسات وتدعيمها امر ممكن ومتوقع بطبيعة الحال من خلال المسيرة السياسية التي ستحدد موقف الناخبين منها في المستقبل القريب.

ولقد سارت الجزائر في الطريق الى انشاء المؤسسات الدستورية على الرغم من العقبات والمشاكل الكثيرة الناشئة عن اعتقاد كل قوة اجتماعية او سياسية بتصور ما، على انه التصور الوحيد الصحيح. ولم تستطع هذه العقبات ان توقف السعي الى انشاء تلك المؤسسات وبداية مرحلة ديمقراطية تتسم بالتعددية، وامكان التغيير بالطرق السلمية وعن طريق صندوق الانتخاب. وهو انجاز طيب، دون جدال، في تلك الظروف الصعبة التي تمر بها الجزائر.

ان المذابح لم تتوقف بعد، ومازال اسلوب العنف والارهاب لغة لبعض الفئات الشاذة داخل المجتمع الجزائري، ولكن مصير هذه الحركات الى زوال في مجتمع تستطيع كل القوى السياسية الجادة ان تعبر فيه عن نفسها وعن مصالحها دون قيود.

ومن المؤكد ان العنف الذي ينفجر هنا او هناك لن يستطيع ان ينسب نفسه بعد ذلك الى السياسة، بل سيكون جرما جنائيا صريحا لا يختلف عن الحوادث الاجرامية التي تحدث في هذا المجتمع او ذاك.

وعندما يستكمل اي مجتمع بناءه الدستوري ومؤسساته المدنية المختلفة، فان المد الديمقراطي سيصل الى مداه على مستوى الاصعدة المختلفة حيث تتثبت اركان النظام الديمقراطي من حرية الصحافة الى استقلال القضاء وسيادة القانون. وكل هذا علاج ناجع للكثير من المشاكل التي تحول بين المجتمع والافراد وبين السعادة والاستقرار التي ينشدها البشر في مختلف الازمنة والمجتمعات.

لقد عانت الجزائر كثيرا منذ حرب الاستقلال المجيدة حتى اشتعال الخلافات الداخلية واستشراء الارهاب. ولكن الاصلاحات الاخيرة من المؤكد انها ستخرجها من هذا الكابوس وتضعها على الطريق الصحيح الذي يستحقه شعب الجزائر عن جدارة.

«الشرق الأوسط»

الرهينة والمرتهن في إسرائيل

لم يكن رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، بحاجة الى التذرع بالموازنة الجديدة لحكومته ليطلق العنان للمزيد من خروقاته لمعطيات التسوية السلمية مع الفلسطينيين، ولم يكن ايضا بحاجة الى تبرير التزامه التوراتي بـ«ارض اسرائيل» باضطراره الى تقديم «تنازلات» جديدة للمستعمرين اليهود لضمان تأييد اليمين المتطرف لمشروع الموازنة.

... موقف نتنياهو من المستعمرات والانسحاب والسلام بات واضحا الى حد لم يعد يحتمل فيه أي تأويل او تبرير.

واذا كانت مصادر تمويل المساعدات المالية التي وعد بتقديمها لمستعمرة «معاليه افرايم» في الضفة الغربية ولكل مسكن يستقر فيه اسرائيليون في خمس مستعمرات اخرى لا تبدو متوفرة في موازنة نتنياهو ولا منسجمة مع تعهده بخفض عجز الموازنة الى 2.4 في المائة من الناتج القومي الاجمالي (مقابل 2.8 في المائة هذه السنة)، فان كشف حركة «السلام الآن» عن ان الاستثمارات المقررة في مشروع موازنة 1998 للمستعمرات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة تزيد بنسبة 20 في المائة عن اعتمادات السنة الجارية يعفي نتنياهو من واجب «التبرير» أن لم يكن يطرح تساؤلا بات مشروعا عمن اصبح رهينة من في اسرائيل... نتنياهو رهينة اليمين المتطرف ام اليمين المتطرف رهينة نتنياهو؟

ربما كان «التمايز» بين نتنياهو والأحزاب المتطرفة مطلوباً «تكتيكياً»، وتحديدا للابقاء على الالتزام الاسرائيلي الصوري بمبادرة السلام الاميركية في ادنى موجباته.

إلا ان افتراض وجود فارق جدي بين سياسة نتنياهو وسياسة المتطرفين بات افتراضا تنظيريا بعد ان اثبتت تجربة نتنياهو في الحكم ان اي «مواجهة» مع اليمين المتطرف تنتهي بـ«تنازلات» لصالح المتطرفين... وعلى رأسها، طبعا، التسوية السلمية بأكملها.

وفي هذا السياق لا يبدو انتعاش الحركات المتطرفة في عهد بنيامين نتنياهو مجرد صدفة بقدر ما هو حصيلة طبيعية لمناخ عام أفرزته سياسات نتنياهو الظاهرة والباطنة، ففي عهده علقت الملصقات الشهيرة المسيئة للاسلام، وفي عهده خرجت الى العلن علاقة دوائر جهاز الاستخبارات الاسرائيلي الداخلي «شين بيت» بالمنظمات اليهودية المتطرفة، وفي عهده ايضا تكشف وجود تنظيمات اسرائيلية متطرفة تسعى لاثارة فتن طائفية للحيلولة دون «تنفيذ» الحكومة لانسحابات جديدة من الضفة الغربية المحتلة.

وعلى هذا الصعيد يبدو لافتا للانتباه تحذير قائد الشرطة الاسرائيلي المستقيل، اساف حيفتش، من ان الشرطة واجهزة المخابرات الاسرائيلية «لم تستطع ولن تستطيع لوحدها مواجهة هذه التنظيمات».

بالنسبة لرئيس حكومة يؤكد ويكرر ان «أمن» اسرائيل هاجسه الأول والأخير، قد يكون نتنياهو اخطأ حتى الآن في تحديد مصدر الخطر الحقيقي على أمن بلاده... ان لم يكن شجع بروز خطر داخلي أدهى من أي خطر خارجي.

وليد أبي مرشد

ولي العهد يوجه بطباعة عدد من الكتب بمناسبة شهر رمضان

الرياض ـ واس: وجه الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بطباعة عدد من الكتب والرسائل بمناسبة شهر رمضان المبارك على نفقته الخاصة لتوزيعها على منسوبي الحرس الوطني.

وأوضح رئيس جهاز الارشاد والتوجيه بالحرس الوطني الدكتور ابراهيم ابو عباة ان هذه الكتب والرسائل التي تبلغ مائتي الف نسخة تتناول العقيدة والعبادات والتعامل بين الناس ومن بينها مجموعة من كتب التراث القيمة في التفسير والحديث والعقيدة والفقه والسيرة.

وبين ان هذه المكرمة من ولي العهد امتداد للدعم المتواصل الذي يحظى به جهاز الارشاد والتوجيه بالحرس الوطني من لدن سموه الكريم.

وقال الدكتور ابراهيم ابو عباة: «ان هذه اللفتة من ولي العهد ليست مستغربة على قادة هذه البلاد وفي مقدمتهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وسمو ولي عهده النائب الثاني».

وأضاف قائلا: «ان تشجيعهم للعلم والعلماء وسعيهم لنشر الدعوة وخدمتها جزء من سياسة هذه البلاد وركيزة اساسية من الركائز التي قام عليها هذا الصرح الشامخ سائلا الله عز وجل ان يديم على هذه البلاد نعمة الأمن والاستقرار ويحفظ لها قادتها وولاة امرها».

رئيس مجلس القضاء الأعلى يدعو المسلمين إلى التسابق إلى الخيرات

الرياض ـ واس: دعا الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس مجلس القضاء الاعلى المسلمين الى اغتنام حلول شهر رمضان المبارك بالاقبال على عبادة الله سبحانه وتعالى وأداء الاعمال الصالحة واستيقاظ الهمم طلبا للمثوبة من الله تعالى ومغفرته والتسابق الى الخيرات في هذا الشهر الفضيل.

وقال في تصريح لوكالة الانباء السعودية بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك: ينبغي على كل مسلم ان لا يكون يوم فطره كيوم صومه بل ينبغي ان يظهر اثر الصيام عليه بادبه وسلوكه واستقامته وفي اقباله على طاعة الله سبحانه وتعالى بحفظ لسانه وكف سائر جوارحه عن المحرمات.

واضاف: ينبغي على المسلم ان يحافظ على الصلوات الخمس في اوقاتها مؤديا لها مع الجماعة وان يكثر من ذكر الله والاكثار من نوافل الطاعات وتلاوة القرآن الكريم في المنزل والمسجد.

وحول ما صدر اخيرا في قرار مجلس الوزراء حول رؤية الهلال ورؤية الاهلة بالمرصاد بين فضيلته ان هذا الأمر سبق ان بحثته هيئة كبار العلماء كما بحثه مجلس القضاء الاعلى.

وقال ان ثبوت الرؤية ان وجدت عن طريق المرصد فانها تعتبر شرط ان يكون من رأى الهلال ثقة عدلا.

وأوضح ان المراصد لا توجد قمرا من عدم انما تقرب الرؤية فهي تسهل على من يتراءى الهلال ان ينظر اليه فهي من الوسائل المشروعة.

بمناسبة شهر رمضان المبارك

ألف طن من التمور هدية من السعودية للبوسنة

الرياض: من سعد السهيمي

تبدأ مكاتب الهيئة العليا المنتشرة في جمهورية البوسنة والهرسك بمناسبة شهر رمضان المبارك بتوزيع هدية حكومة خادم الحرمين الشريفين من التمور التي تبلغ الف طن. ذكر ذلك سعود بن محمد الرشود مدير المكتب التنفيذي للهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك الذي اضاف ان الهدية تأتي في هذا الشهر الكريم امتدادا للدعم اللامحدود الذي تقدمه المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين للمسلمين في جميع انحاء العالم بصفة عامة ولمسلمي البوسنة والهرسك بصفة خاصة.

واوضح الرشود ان الباخرة لوسنجي التي تقل الألف طن من التمور وصلت الى ميناء بلوتشا الكرواتي ثم نقلت الى مستودع الهيئة في سراييفو من خلال مشروع السكة الحديد الذي قامت الهيئة بالمساهمة في ترميمه بتكلفة سبعة ملايين وخمسمائة ألف ريال والذي يربط بين ميناء بلوتشا الكرواتي ومدينة بازاريتش البوسنية القريبة من سراييفو والذي يبلغ طوله 195 كلم حيث يقوم هذا المشروع بتنشيط الحركة التجارية وتسهيل النقل على المواطنين البوسنيين في كل من موستار وسراييفو.

ونوه الرشود بالمعاني السامية للمساعدات التي تصل من السعودية لمسلمي البوسنة قائلا: ان هذه المساعدات تحمل معاني كثيرة لأن وقوف المسلمين بعضهم مع بعض يجسد المقاصد السامية للحديث الشريف «مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»، مؤكدا أن هذا هو دين حكومة المملكة العربية السعودية منذ توحيدها على يد الملك عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه الى هذا العصر الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وبين الرشود ان هذه الباخرة تاتي ضمن الجسر البحري الذي تم ارساله لاغاثة مسلمي البوسنة والهرسك والذي تمثل في 20 باخرة حملت مختلف مواد الاغاثة التي وزعتها الهيئة العليا هناك من خلال عدد كبير من المراكز والدوائر للتوزيع داخل وخارج البوسنة حيث شمل التوزيع الأسر والأيتام والأرامل والمشردين واللاجئين.

وأهاب سعود بن محمد الرشود مدير المكتب التنفيذي للهيئة العليا بأهل البر والاحسان ورجال الاعمال للمسارعة في مد يد العون والمساعدة والدعم لإخوانهم مسلمي البوسنة واستمرار تمويلهم للبرامج التي تنفذها الهيئة العليا لاستكمالها مما يساهم في تجسيد نموذج للعمل الاغاثي المتكامل في احسن وجه، وان يساهموا بالتبرع بما تجود به انفسهم حيث اوضح بان الهيئة العليا تستقبل التبرعات في المكتب التنفيذي بالرياض جنوب جوازات الرياض هاتف رقم «4033461» و«4035632» او الايداع النقدي في الحسابات التالية: شركة الراجحي المصرفية حساب رقم «1/99500» البنك الأهلي التجاري حساب رقم «202489500010105» وبنك الرياض «2011089259901».

ترجمة كتاب «عالمية الإسلام» للدكتور شوقي ضيف إلى الإنجليزية والفرنسية

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدرت عن المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ ايسيسكو ـ الترجمتان الانجليزية والفرنسية لكتاب «عالمية الاسلام» لمؤلفه الدكتور شوقي ضيف رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

وصدرت الترجمتان في كتابين منفصلين انجز الترجمة الانجليزية الدكتور عبد الوهاب الأفندي بينما ترجم الكتاب الى الفرنسية السيد احمد دحمان.

ويقدم الكتاب الذي يعد من الكتب الاسلامية التي صدرت حديثاً للدكتور شوقي ضيف عن دار المعارف بالقاهرة، صورة مفصلة واضحة المعالم للمبادئ والقواعد التي يقوم عليها الدين الاسلامي، والتي تجعله يكتسب صفة العالمية. حيث يعرض المؤلف حقائق الاسلام عرضاً ميسراً جميلاً تتوفر فيه شروط الاقناع والتأثير والنفاذ الى القلوب والعقول. وهو كتاب يخاطب القارئ المسلم وغير المسلم بلغة يفهمها، وباسلوب يستسيغه.

وصدرت عن المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ايضاً الترجمة الانجليزية لكتاب «من اجل صحوة راشدة» لمؤلفه الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي مدير مركز بحوث السنة والسيرة بجامعة قطر. وقد انجز الترجمة الانجليزية لهذا الكتاب الذي صدرت له طبعات عربية عديدة، الدكتور عبد الرفيع بتعلام، وراجعها الدكتور احمد ابو زيد.

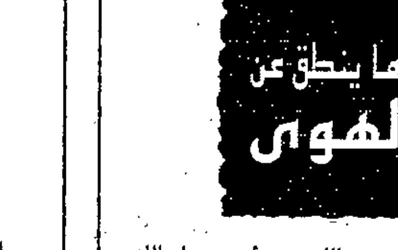
ويعد كتاب «من اجل صحوة راشدة» من الكتب الاسلامية الهادفة التي حققت رواجاً كبيراً، لما تقدمه من زاد معرفي غني، ولما تبسطه امام القارئ العام والمتخصص، من ثقافة اسلامية مبنية على اليسر والاعتدال والسماحة وقوة الاقناع. وهو بذلك كتاب يوجه الى وسطية الاسلام، ويقدم النصيحة الى جمهور القراء في اسلوب ميسر، ويؤسس لثقافة اسلامية هادفة وبناءة لما اشتمل عليه من توجيهات سديدة قدمها المؤلف العلامة من اجل ترشيد الصحوة الاسلامية وضبط مساراتها، في اطار محكم من مبادئ الدين الحنيف الهادية الى سبل الخير والصلاح والتقدم والارتقاء بالأمة الاسلامية.

قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴿٤٥﴾ مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ ﴿٤٦﴾ وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَىٰ ﴿٤٧﴾ وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴿٤٨﴾ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَىٰ ﴿٤٩﴾

النجم / صدق الله العظيم

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غبي عليكم، فأكملوا عدة شعبان ثلاثين». متفق عليه وهذا لفظ البخاري. وفي رواية مسلم: «فإن غم عليكم فصوموا ثلاثين يوماً».

رواه البخاري ومسلم.

دعاء اليوم

اللهم أصلح ذات بيننا وألف بين قلوبنا واهدنا سبل السلام ونجنا من الظلمات إلى النور وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن.



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,35	6,58	12,24	3,29	5,50	7,20
المدينة المنورة	5,40	7,05	12,25	3,25	5,45	7,15
القدس الشريف	5,12	6,38	11,44	2,28	4,48	6,09
الرياض	5,11	6,37	11,56	2,56	5,16	6,46
القاهرة	5,18	6,51	11,58	2,46	5,05	6,28
الخرطوم	4,51	6,21	11,53	3,05	5,29	6,43
الرباط	5,58	7,30	12,35	3,10	5,32	7,02
تونس	5,59	7,32	12,29	2,55	5,15	6,46
الكويت	5,17	6,42	11,51	2,41	5,00	6,22
ابوظبي	5,50	7,10	12,33	3,32	5,47	7,17
المنامة	5,03	6,25	11,40	2,37	5,56	6,16
الدوحة	4,50	6,20	11,47	2,46	4,57	6,27
مسقط	5,28	6,48	12,13	3,10	5,35	7,00

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5,15	6,25	12,12	3,12	5,48	6,48
عمان	5,10	6,38	11,38	2,22	4,40	6,07
بغداد	5,36	7,06	12,13	2,39	5,09	6,29
اسطنبول	6,50	8,28	1,09	3,29	5,48	7,20
نيقوسيا	5,24	6,53	11,51	2,28	4,47	6,11
اثينا	6,06	7,40	12,30	2,59	5,18	6,46
لندن	6,36	8,06	12,05	2,08	4,02	5,32
باريس	6,54	8,43	12,55	2,47	5,06	6,49
روما	5,57	7,36	12,15	2,32	4,51	6,25
بروكسل	6,53	8,44	12,47	2,31	4,49	6,33
مدريد	6,59	8,36	1,19	3,51	5,00	7,32
جنيف	6,30	8,17	12,40	2,43	5,01	6,42
فيينا	5,56	7,44	11,59	1,54	4,12	5,55
برلين	6,23	8,18	12,11	1,47	4,04	5,51
فرانكفورت	6,33	8,23	12,30	2,17	4,35	6,19
ستوكهولم	6,39	8,42	11,52	12,51	3,00	4,57
كوبنهاجن	6,40	8,37	12,14	1,34	3,49	5,40
امستردام	6,56	8,49	12,45	2,22	4,39	6,26
نيويورك	5,41	4,19	12,00	2,21	4,40	6,12
واشنطن	5,51	7,26	12,13	3,39	4,58	6,27

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

مراقبون: تحديات تواجه المصارف الخليجية الصغيرة في 98

لندن: «الشرق الأوسط»

يعد القرار الذي اتخذته قمة مجلس التعاون الخليجي في الاسبوع الماضي، والقاضي بالسماح للبنوك الوطنية في الدول الاعضاء فتح فروع لها في بلدان المجلس الاخرى، اول خطوة نحو اشاعة الحرية المصرفية وقد تفتح الباب امام نقلة نوعية للقطاع المصرفي الخليجي خلال عام 1998. اذ يمكن لهذه الخطوة ان تكون نقطة الانطلاق الاساسية للبنوك الخليجية لتحقيق هدفها في التوسع باعمالها.

وتذكر تقارير مصرفية انه يمكن لهذه الخطوة ان تفتح السوقين المصرفيتين الكبيرتين نسبيا في المملكة العربية السعودية والكويت امام البنوك الخليجية الاخرى.

ويعد القطاع المصرفي السعودي، الذي تصل قيمة اصوله الى نحو 78 مليار دولار، اكبر قطاع مصرفي في العالم العربي، غير انه لا يسمح للبنوك الاجنبية العمل الا ضمن مشاريع مشتركة مع البنوك المحلية السعودية.

ونقلت صحيفة الفايننشيال تايمز البريطانية عن توني وين، المحلل المصرفي في مؤسسة «كابيتال انتليجانس» في قبرص، قوله «ان البنوك الكبيرة قد بلغت مداها في الاسواق المحلية واصبحت بحاجة ماسة الى التوسع بقوة في الخارج».

وبعد توسعها خلال فترة الازدهار النفطي، وجدت عدة بنوك نفسها في اواخر الثمانينات محملة باعباء قروض صعبة باهظة.

يقول احد المحللين المصرفيين في الخليج «بعد عشر سنوات فقط بدأت البنوك بالسعي مجددا للبحث عن دور اكبر لنفسها في الاقتصادات التي لا تزال مغلقة امامها. الا ان مشكلتها الكبرى الان تتمثل في انها لم تبلغ حدا كافيا من التوسع».

وخلال مؤتمر مالي عقد مؤخرا في بيروت، ناقش مصرفيون خططا لانشاء مؤسسة عربية تابعة للقطاع الخاص برأسمال قدره 500 مليون دولار تهدف الى تمويل عمليات التجارة والاستثمار في المنطقة.

ومن المخطط اقامة مشاريع كبرى تابعة للقطاع الخاص في المنطقة، بضمنها مشاريع لتطوير الغاز في سلطنة عمان وقطر وتوسيع قطاع البتروكيماويات في السعودية وانتاج الالمنيوم في البحرين وانشاء وتوسيع المناطق الصناعية في دولة الامارات العربية المتحدة.

وتقدر احتياجات تطوير البنية التحتية لوحدها في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا بنحو يتراوح بين 65 و 165 مليار دولار على مدى العقد القادم.

يقول اندرو كانينجهام، المحلل لدى وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني، «ان المرحلة الاولى من تصنيع المملكة العربية السعودية قد تم تمويلها بالكامل من قبل الدولة. اما الان فنشهد المرحلة الثانية التي يجري تمويلها من قبل القطاع الخاص. ويتوقع للبنوك ان تلعب دورها في ذلك».

ومن المحتمل ان يؤدي السماح للبنوك بفتح فروع لها في جميع بلدان مجلس التعاون الخليجي الى فرض ضغوط على البنوك الصغيرة، الامر الذي سيسرع من عمليات الاندماج. ويذكر مصرفيون عرب ان العديد من البلدان لديها كثرة من البنوك الصغيرة التي تفتقر الى قواعد رأسمالية كافية، والتي ستواجه صعوبات بالغة مع انفتاح الاسواق المصرفية المحلية بصورة اكثر امام المنافسة الاجنبية ومع التزام الحكومات بالاتفاقات التجارية الدولية. والجدير بالذكر ان نصف الاصول المصرفية في القطاع المصرفي العربي يخضع لسيطرة 20 في المائة من مجموع 300 بنك.

ويلاحظ في الآونة الاخيرة تصاعد انشطة الاندماجات المصرفية في سلطنة عمان، وذلك بعد ابداء البنك المركزي العماني تشجيعا لتعزيز توحيد العمليات المصرفية. وشهدت المملكة العربية السعودية في سبتمبر (ايلول) الماضي اول عملية اندماج مصرفي، جاءت نتيجة لجهود الامير الوليد بن طلال، فقد اندمج البنك التجاري المتحد، الذي يسيطر عليه الامير الوليد بن طلال، مع بنك القاهرة السعودي، لينشأ عنهما ثالث اكبر بنك في المملكة.

«البحرين الدولي» يحقق أرباحا تشغيلية خلال ديسمبر بلغت 20 مليون دولار

المنامة: «الشرق الأوسط»

توقع بنك البحرين الدولي تحقيق اداء مالي قوي خلال شهر ديسمبر 1997 نتيجة لبيع مجموعة من الاستثمارات التي يملكها.

وقال روبن ماكلفيني الرئيس التنفيذي للبنك: «ان الارباح التشغيلية ستتأثر ايجابا نتيجة لبيع عقارين مملوكين للبنك في لندن، بالاضافة الى بيع مساهمة البنك المباشرة في احدى الشركات الخليجية».

وقال ان البنك استفاد ايضا من بيع بعض السندات ذات الدخل العالي خلال شهر ديسمبر والتي تحسنت قيمتها نتيجة لانخفاض اسعار الفائدة في الولايات المتحدة.

ونتيجة لذلك، سيصل اجمالي الارباح التشغيلية من بيع هذه الاستثمارات في شهر ديسمبر حوالي 20 مليون دولار.

اقترحت تأسيس 3 شركات مساهمة

القابضة للاسكان والسياحة المصرية تؤجل بيع 70 فندقا بسبب حادث الأقصر

القاهرة: من يوسف شاكر

أرسلت الشركة المصرية القابضة للاسكان والسياحة والسينما - احدى شركات قطاع الأعمال العام المصري - مذكرة لمجلس الوزراء المصري تتضمن اقتراحا بتأسيس 3 شركات مساهمة تابعة تضم جميع الأصول والفنادق السياحية المدرجة في برنامج التخصيص بحيث تضم الأولى الفنادق التاريخية ومنها الماريوت واوبروي اسوان ووينتر بالاس الأقصر وفلسطين وميناهاوس ويتم طرح 40 في المائة من اسهم رأسمالها للبيع وتحتفظ الدولة بنسبة الـ60 في المائة الباقية لضمان الحفاظ على القيمة التاريخية لهذه الأصول.

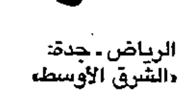
وقال رئيس قطاع توسيع الملكية بالشركة محمد بكير لـ«الشرق الأوسط» انه سيتم طرح اغلبية اسهم الشركة الثانية التي تضم كل الفنادق والأصول العاملة للبيع بينما ستضم الشركة الثالثة وهي عقارية كل الأصول المعطلة والأراضي غير المستغلة معللا تاجيل الشركة القابضة البرنامج الزمني لبيع 70 فندقا بقيمة 6 مليارات جنيه بالآثار التي خلفها حادث الأقصر، مؤكدا ان القابضة تنتظر تحسن الأوضاع وتوفير المناخ المناسب لعملية الطرح حتى لا تتأثر قيمة الأصول.

واضاف انه من المنتظر طرح 10 في المائة من اسهم شركة مصر للفنادق خلال الربع الأول من العام الحالي، ومن المنتظر زيادة هذه النسبة بعد حل النزاع القانوني حول ارض النيل هيلتون مع وزارة المالية وضم الأراضي للشركة بجانب 50 في المائة من اراضي قرية مجاويش.

واستبعد بكير ان تؤثر الاستوديوهات الجديدة التي اسسها القطاع الخاص على قيمة الاستوديوهات المملوكة للدولة والتابعة للشركة القابضة للاسكان والسياحة والسينما خاصة في ظل برنامج التحديث وادخال التقنيات الحديثة المتطورة التي تعتزم الشركة ادخاله على هذه الاستوديوهات بالتعاون مع المنتفعين لها.

وتابع ان اجمالي ايرادات شركة مصر للفنادق التي يبلغ راسمالها 120 مليون جنية قفز الى 47,7 مليون جنيه مقابل 43,6 مليون جنيه العام الماضي وزادت ارباحها القابلة للتوزيع من 24,5 مليون جنيه الى 27,7 مليون جنيه كما ارتفعت حقوق الملكية الى 115 مليون جنيه مقارنة بنحو 102,6 مليون جنيه العام الماضي وتراجعت القروض طويلة الأجل من 988 مليون جنيه الى 882 مليونا.

الطوق رئيسا لمجلس إدارة «السعودي الفرنسي» وعادل فقيه رئيسا لبنك «الجزيرة»





ابراهيم عبد العزيز الطوق — عادل فقيه

الرياض - جدة: «الشرق الأوسط»

اعيد انتخاب ابراهيم عبد العزيز الطوق رئيسا لمجلس ادارة البنك السعودي الفرنسي لمدة ثلاث سنوات قادمة ابتداء من 1998/1/1 حتى 2000/12/31، وكان مساهمي البنك في جمعيتهم العامة غير العادية قد انتخبوا السادة: ابراهيم عبد العزيز الطوق - عبد العزيز راشد العبد الرحمن الراشد - ابراهيم محمد العيسى - حامد حامد مطبقاني - عبد الله عبد الظاهر ابو السمح - عبد الرحمن امين حسن جاوه واحمد محمد سالم السري عن الجانب السعودي والأخير دخل حديثا في المجلس ويحمل شهادة بكالوريوس هندسة كيميائية عام 1970 من جامعة تكساس - اوستن بالولايات المتحدة الاميركية الى جانب خبرته العملية في مجال الحاسب الآلي.

وقام الشريك الاجنبي «كريديت اكريكول الدوسويز» بتعيين ثلاثة اعضاء هم كرستيان موران - هوج دي بارسيفو وبرتراند فيريو (العضو المنتدب للبنك).

ومن جهة أخرى اختار مجلس ادارة بنك الجزيرة الصناعي السعودي عادل فقيه رئيسا له في دورته المقبلة وعبد الله صالح كامل رئيس مجلس ادارة مجموعة دلة نائبا للرئيس، كما اختار عبد المنعم الراشد رئيسا للجنة التنفيذية. ويجيء اختيار مجلس ادارة بنك الجزيرة لعادل فقيه الذي يراس مجلس ادارة مجموعة صافولا بعد مرور نحو اسبوع من اجتماع الجمعية العامة لتعيين ثمانية اعضاء في مجلس الادارة لدورته السابعة وانسحاب محمد صالح بن سلطان من رئاسة المجلس وعدم رغبته ترشيح نفسه مرة اخرى.

وكانت الجمعية العامة لبنك الجزيرة اول من امس قد وافقت على تعيين ثمانية اعضاء في مجلس الادارة لدورته السابعة التي تبدأ في مطلع يناير (كانون الثاني) المقبل وتنتهي في ديسمبر (كانون الاول) عام 2000. ولاول مرة في تاريخ مجلس ادارة البنك دخل محمد عبد الله العنقري مدير عام شركة المشروعات والتجارة وعضو مجلس منطقة مكة المكرمة السابق وعادل فقيه رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة صافولا اضافة الى المهندس طارق القصبي مدير شركة البركة في المنطقة الوسطى، فيما تمت اعادة انتخاب عبد الله صالح كامل، عبد المنعم الراشد، ابراهيم السبيعي، عبد الله ابو الفرج، وعبد الله سموم. واظهرت نتائج التصويت حصول معظم الاعضاء على نسب متساوية حيث زادت على مليوني صوت.

ويتكون مجلس ادارة بنك الجزيرة - مقره الرئيسي جدة - من 11 مقعدا منها عشرة مقاعد قابلة للانتخاب من قبل الاعضاء السعوديين فيما لا يخضع مقعد الشريك الباكستاني له. وهناك مقعدان ستنتهي فترة عضويتهما في يوليو (تموز) 1999 وهما يخصان عضوين، هما: مشاري ابراهيم المشاري المدير العام التنفيذي ومحمد عبد الرحمن السمحان.

وتعاقب على رئاسة مجلس ادارة بنك الجزيرة اربعة رؤساء هم: عبد العزيز السليمان الذي استمر للفترة من 1976 - 1989، تلاه صالح بن سلطان، ثم عبد العزيز العبد القادر واخيرا محمد صالح بن سلطان.

الاقتصاد المصري في 1997:

عراك حول الشراكة مع أوروبا وتقلبات في البورصة وتراجع متوقع في إيرادات السياحة

القاهرة: من يوسف شاكر

شهد الاقتصاد المصري في عام 1997 احداثا مؤثرة اهمها ادراج مصر على مؤشر مؤسسة التمويل الدولية وحصولها على وزن نسبي 0,9 في المائة مما يعني نظريا تدفق 250 مليون دولار على السوق المصري وتخصيص 40 شركة دفعة واحدة وتحسن مؤشرات اداء شركات القطاع العام حيث نمت ارباح 109 شركات وتحولت 18 من الخسارة الى الربحية وتراجع عدد الشركات الخاسرة الى 42 شركة واستمرار عراك الشراكة مع اوروبا دون تقدم ملحوظ وزيادة نمو العجز في الميزان التجاري بنسبة 3,1 في المائة بارتفاع يبلغ 295 مليون دولار ليصل الى 9,8 مليار دولار في العام المالي 1997/96، بالاضافة الى زيادة الاستثمارات العربية في مصر بنحو 4 مليارات جنيه لتصل الى 11,4 مليار جنيه مقابل 7,3 مليار جنيه العام الماضي وزيادة قيمة الاصدارات الجديدة في سوق المال من 11,8 مليار جنيه الى 13,4 مليار جنيه وارتفاع مساهمة الاستثمارات الاجنبية غير المباشرة الموظفة في البورصة الى 7 مليارات جنيه في سبتمبر (ايلول) الماضي مقارنة بنحو 3,9 مليار جنيه العام الماضي كله واصدار قانون ضمانات وحوافز الاستثمارات وطرح 5 قوانين لاجراء تعديلات في قوانين البنوك والتأمين والإسكان والتجارة والضرائب.

انتكاسة السياحة

ورغم اهمية هذه الاحداث، الا ان الانتكاسة التي اصابت السياحة المصرية بسبب حادث الاقصر وتسببت في فقدانها توازنها وعائدات متوقعة قدرها الخبراء بنحو 3 مليارات دولار احتلت صدارة اهم الاحداث المؤثرة على اجندة الاقتصاد المصري لعام 1997 والتي ستمتد تداعياتها للعام المقبل على الاقل، حيث بدأت السياحة المصرية تحصد نتائج الجريمة الطائشة على الفور وتراجعت اعداد السائحين بنسبة تجاوزت 75 في المائة وانخفضت معدلات الاشتغال في الفنادق الى 17 في المائة بعد ان كانت ترفع لافتة كامل العدد في هذا الوقت من كل عام والذي يمثل ذروة الموسم الشتوي.

ولم تقتصر نتائج حادث الاقصر على السياحة في جنوب مصر بل امتدت لتشمل اغلب المناطق والمزارات السياحية في القاهرة والغردقة وسيناء والساحل الشمالي وعادت البواخر النيلية الى التكدس على المراسي واضطرت شركات السياحة الى خفض اجور العاملين بنسب تراوحت بين 20 في المائة و60 في المائة لتخفيض وطأة الخسارة.

وكان لتدخل الحكومة السريع بقرارات حاسمة منها استمرار البنوك في تمويل برامج النشاط والاستثمار السياحي وتأجيل الاقساط المستحقة على شركات السياحة لنحو 3 اشهر دون فوائد وتخفيض اسعار الطيران الداخلي بنسبة 50 في المائة والغاء الرسوم المفروضة دون قانون على البواخر في التأشيرات والمطارات، وتشجيع السياحة الداخلية، اثرها البالغ في مساعدة 1800 شركة وقرية سياحية وفندق عائم مصري على امتصاص جزء من التداعيات السلبية والتخلي عن تسريح جزء كبير من العمالة ووقف النشاط الاستثماري في السياحة.

وبينما حققت السياحة المصرية طفرة خلال العام الحالي حتى حادث الاقصر وتجاوز عدد السياح الوافدين اليها 4,1 مليون سائح وزيادة الليالي السياحية الى 26 مليون ليلة والدخل السياحي الى 3,6 مليار دولار، وكان من المتوقع زيادة الايرادات الى نحو 4,3 مليار دولار خلال العام المقبل، الا ان الخبراء يتوقعون تراجعا حادا في هذه الايرادات وطالبوا بتشجيع السياحة الداخلية وتنظيم الهيئات والوزارات والجامعات رحلات مخفضة للمناطق السياحية لمساعدة المنشآت السياحية على تجاوز هذه الازمة.

تحرك حكومي عاجل

وعلى عكس التوقعات لم تتأثر الاستثمارات السياحية في مصر بحادث الاقصر وكان لقرارات الحكومة الفضل في هذا الصدد، حيث تم اقرار 15 مشروعا سياحيا باستثمارات تجاوزت ملياري جنيه، واعلن رجل الاعمال السعودي الامير الوليد بن طلال عن انشاء فندق ضخم في الاقصر، وحسبما ورد في التقرير السنوي لهيئة الاستثمار والمناطق الحرة المصرية، فان المشروعات السياحية التي جرى تأسيسها خلال عام 1997 بلغت 126 مشروعا مقابل 90 مشروعا العام الماضي بزيادة 40 في المائة، وان الاستثمارات المخصصة لهذا القطاع زادت بمقدار 3 مليارات جنيه وقفزت من 4,3 مليار جنيه الى 7,3 مليار جنيه.

مؤتمرات مزيفة

وكشف عام 1997 حقيقة المؤتمرات الاقتصادية الاقليمية لدول الشرق الأوسط وشمال افريقيا حيث لم يرد الى مصر اي مستثمر يطلب المشاركة في مشروع من التي تضمنتها الوثيقة المصرية في مؤتمر القاهرة الاقتصادي الذي انعقد خلال الفترة من 12 الى 14 نوفمبر عام 1996 ولعل هذه النتيجة علاوة على استمرار الصلف والتعسف الصهيوني كانت وراء الموقف المصري بمقاطعة مؤتمر الدوحة لعلمها ان تلك المؤتمرات زائفة وخاوية من اية فوائد للعرب المشاركين وانما هي من اجل عقد زواج بين الاقتصاد الاسرائيلي والاسواق العربية، وباعتراف منسق مؤتمر القاهرة السفير احمد ابو الخير، فان المشروعات التي ابرمت على هامش مؤتمر القاهرة كانت سابقة التجهيز وليست نتائج المؤتمر.

تواصل نجاح الإصلاح الاقتصادي

والظلال الكثيفة التي القاها حادث الاقصر على السياحة المصرية لم تعن خلو العام من احداث مهمة ابرزها مواصلة الاقتصاد المصري وبنجاح شهدت له المؤسسات الدولية تم تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي وتحقيق معدلات نمو بلغت حسبما ورد في التقرير السنوي للبنك المركزي المصري 5,3 في المائة مقارنة بنحو 5 في المائة العام المالي 96/95، كما واصلت الحكومة بشهادة تقارير المراجعة ربع السنوية التي تتم بمعرفة صندوق النقد الدولي اصلاح هيكل ميزان المدفوعات الذي زاد بفائض قيمته 1,9 مليار دولار وتصحيح مسار الاستثمارات العامة بطرح مشروعات في مجالات الاتصالات والطرق والموانئ البحرية على القطاع الخاص وتحرير التجارة الخارجية، والحفاظ على احتياطي قوي من النقد الاجنبي تجاوز 20,4 مليار دولار بزيادة مليار دولار على العام الماضي، واجراء اصلاحات ضريبية من خلال قانون التصالح في المنازعات الضريبية الذي ينهي متأخرات قيمتها 8 مليارات جنيه منظورة امام المحاكم ويمنح الممولين ومصلحة الضرائب هدنة 9 اشهر لاجراء التصالح.

ووفقا لنائب مدير ادارة الشرق الأوسط بصندوق النقد الدولي الدكتور محمد العريان فان الاقتصاد المصري والاقتصاديات العربية بصفة عامة شهدت عام 1997 مؤشرات ايجابية منها زيادة احتياطي النقد الاجنبي لدى البنك المركزي المصري الى 20,4 مليار دولار يمنح النقد لاي مستثمر يريد مد نشاطه الى المجالات المصرية، ويمثل دفعة قوية تشجع القطاع الخاص على زيادة المساهمة في كل المشروعات والمجالات خاصة في ضوء التسهيلات والاعفاءات والمزايا التي اقرتها الحكومة المصرية في هذا الصدد ووردت في قانون ضمانات وحوافز الاستثمار موضحا ان الاستمرار في اصدار التشريعات المشجعة وادخال تعديلات مناسبة على القوانين القائمة سيضاعف من فرص مصر في جذب شريحة اكبر من الاستثمارات الاجنبية المباشرة.

عراك الشراكة مستمر مع أوروبا

وفي ما له صلة بالتعاون الاقليمي شهدت مفاوضات الشراكة المصرية ـ الاوروبية التي جرت عام 1997 استمرارا للعراك بين فريق التفاوض المصري والاتحاد الاوروبي وزادت حدة العراك في اواخر العام، حيث حظر الاتحاد الاوروبي دخول المنتجات الحيوانية المصرية وفرضت رسوما قدرها 13 في المائة على صادرات الملاءات بدعوى تهمة الاغراق، بينما هدد وزير التجارة المصري الدكتور احمد جويلي بمعاملة الصادرات الاوروبية لمصر بالمثل، مؤكدا ان المعاملة الاوروبية للصادرات المصرية لا تتسم بالموضوعية.

وعلى الصعيد المحلي شدد خبراء الصناعة على ان الطرح الاوروبي غير متوازن وانتقدوا عدة نقاط في المسودة الاولية للشراكة، وقال رئيس غرفة الصناعات الكهربائية في اتحاد الصناعات وصاحب مجموعة «جي. ام. سي» محمد جنيدي ان قواعد المنشأ الاوروبية المقترحة لا تتناسب مع الصناعات المصرية ولا تهيئ مناخ المنافسة المتكافئة، معتبرا ان برنامج التأهيل الذي يرصد 7 مليارات جنيه غير كاف.

واذا كانت التحفظات الصناعية تتسم ببعض المرونة ولديها فرصة كبيرة في التوصل لصيغة ترضي الطرفين، فان الوضع مختلف تماما في «ملف الصادرات الزراعية»، فبرغم تصريحات وكيل اول وزارة الزراعة والمسؤول عن الملف الزراعي في المفاوضات الدكتور سعد نصار بان الجانب الاوروبي ابدى مرونة نسبية بشأن المطالب المصرية خاصة المتعلقة بزيادة صادرات الارز والبطاطس والبرتقال والزهور لتتناسب مع قدرة مصر التصديرية في هذا الصدد والتي قدرها الجانب المصري بنحو 1,5 مليار دولار (لأوروبا) الا ان المفاوضات فشلت في ترجمة هذه التصريحات لوقائع واتفاقيات.

ومن جهته قال رئيس الوفد التفاوضي المصري السفير جمال البيومي، ان الاوضاع الحالية لا تتفق مع قدرات مصر التصديرية، وان التوازن الذي تسعى القاهرة لاحداثه في هذا الصدد لا يتعارض مع المصالح الاوروبية، لا سيما ان اوروبا تستحوذ على الحصة الكبرى من الواردات المصرية من البذور والشتلات والتقاوي، موضحا انه جرى وضع جدول زمني ينتهي في ابريل (نيسان) المقبل لحسم كل البنود المطروحة على جدول المفاوضات وفي مقدمتها الملكية الفكرية وقواعد المنشأ والسلع الزراعية المصنعة وتحرير الواردات الصناعية المصرية والمساعدات المالية المقدمة من الاتحاد الاوروبي لمصر والعمالة المصرية في اوروبا.

واضاف انه بنهاية الجدول الزمني فان الموقف سيحسم بشكل نهائي، فإما ان يكون لدى اوروبا عرض سياسي يغطي مطالب مصر الواقعية الخاصة بالزراعة او المغامرة بالاتفاقية برمتها، مؤكدا ان مصر تتحدث عن اتفاق متكامل وان عدم تحقيق شراكة متوازنة وتلبية احتياجات مصر في القطاع الزراعي سيؤدي لإفشال باقي الملفات.

التخصيص يواصل الانطلاق

وكما تميز عام 1996 بانطلاق التخصيص وتحقيق قفزات واسعة لم تحدث منذ بدء مصر تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي، فان الحكومة حرصت على مواصلة هذه الانطلاقة في 1997، فبينما شهد عام 1996 عمليات توسيع قاعدة الملكية في 28 شركة تابعة لقطاع الاعمال، وبلغ العائد 2,3 مليار جنيه، فان العام الحالي تضمن تخصيص 40 شركة لينخفض عدد الشركات التابعة لقطاع الاعمال العام الى 246 شركة.

وقال مستشار وزير قطاع الاعمال العام المصري الدكتور مختار خطاب ان عدد الشركات التي خرجت من مظلة قطاع الاعمال العام بلغت 68 شركة بخلاف الشركات التي بيع منها شرائح اقل من 51 في المائة من اسهمها، وهي شركات الادوية والمطاحن، وان برنامج عام 1998 يتضمن الاعداد لتخصيص 57 شركة منها بيعت اغلبية الاسهم في 49 شركة وبيعت شرائح اقل من 50 في المائة من الاسهم في 8 شركات، وان القائمة تتضمن شركات مصر للالومنيوم والعربية والمتحدة للشحن والتفريغ والسويس للشحن والتفريغ والاسكندرية لتداول الحاويات واسمنت بني سويف والنشا والخميرة وجناكليس ومصر للفنادق.

واضاف ان صافي ارباح شركات قطاع الاعمال العام للعام الحالي 1997 تجاوز 1,9 مليار جنيه مقابل 141 مليون جنيه العام السابق، وانه من بين 16 شركة قابضة تمثل قطاع الاعمال العام زادت معدلات الربح لنحو 11 شركة وتحولت شركة واحدة هي القومية للتشييد من الخسارة الى الربحية وتراجعت ارباح شركتي الكيماوية والتنمية الزراعية وانخفضت خسائر القابضة للقطن وزادت خسائر شركتي القابضة للغزل والنسيج والقابضة لتصنيع المنسوجات.

بورصة متقلبة

وفي عام 1997 شهدت البورصة تقلبات عديدة بلغت ذروتها في الربع الاخير نتيجة الانهيارات التي لحقت بالبورصات الآسيوية وانعكست آثارها على جميع اسواق المال العالمية، وكانت شهادات الايداع الدولية التي تخص 5 شركات مصرية وقيمتها 1,7 مليار جنيه وتمثل 17 في المائة من القيمة السوقية لاجمالي الأسهم المتداولة في السوق سببا في خسائر بلغت 100 مليون جنيه لتلك الشركات وهروب نحو مليار جنيه من الاستثمارات الاجنبية وتراجع مؤشر البورصة المصرية التي كانت على موعد مع لطمة اخرى بسبب حادث الاقصر.

ومع كل هذه الاحداث فان لغة الارقام توضح ان سوق المال المصرية تحتل مرتبة متقدمة في قائمة الاسواق الناشئة والواعدة حيث زادت قيمة الاصدارات الجديدة في البورصة المصرية خلال الاشهر التسعة الاولى من العام بنحو 1,6 مليار جنيه لتصل الى 13,4 مليار جنيه مقابل 11,8 مليار جنيه خلال نفس الفترة من العام الماضي وبلغت قيمة الاوراق المتداولة 17,2 مليار جنيه مقارنة بنحو 6,8 مليار جنيه وارتفع عدد الاوراق المالية المتداولة 260,3 مليون ورقة مقابل 143,1 مليون ورقة العام الماضي، بينما ترجع عدد العمليات من مليون و735 الف عملية الى 958 الف عملية، وزاد عدد الشركات المتداولة الى 368 شركة مقابل 311 شركة وزادت قيمة التداول الى 17,2 مليار جنيه مقابل 10,9 مليار جنيه وارتفع معدل التداول من 914 الف جنيه الى 1,9 مليون جنيه.

وبشأن تطورات الاقتصاد المحلي المصري شهد العام المالي 1997/96 زيادة قيمتها 40,9 مليار جنيه من مجموع مراكز البنوك المصرية التي زادت الى 302 مليار جنيه وان المراكز المالية للبنوك التجارية العامة الاربعة بلغت 163,2 مليار جنيه بارتفاع 17,7 مليار جنيه مقابل 87,7 مليار جنيه للبنوك المشتركة والخاصة (24 بنكا) و41,9 مليار جنيه لبنوك الاستثمار والاعمال وفروع البنوك الاجنبية (32 بنكا) وزادت الودائع 200,6 مليار جنيه بارتفاع 25,7 مليار جنيه، كما زادت القروض الائتمانية بنسبة 18,1 في المائة لتصل الى 152,2 مليار جنيه، ونمت استثمارات البنوك في اذون الخزانة والاوراق المالية بنسبة 28 في المائة لتصل الى 53,1 مليار جنيه بارتفاع 11,6 مليار جنيه عن العام الماضي.

وبلغت موارد النقد الاجنبي 20,4 مليار دولار ويتوقع المصرفيون ان يتراجع معدل النمو في احتياطي النقد الاجنبي لدى البنك المركزي نتيجة انتكاسة السياحة والانخفاض المنتظر لعائداتها، علاوة على تزايد معدلات خروج المستثمرين من البورصة في بعض الاوقات. كما بلغ صافي التحويلات 4,1 مليار دولار وزادت الصادرات بنحو 316 مليون دولار والواردات بنحو 611 مليون دولار، وانخفض رصيد الدين الخارجي الى 28,8 مليار دولار، وزادت قيمة الدين الداخلي الى 170,5 مليار جنيه.

تراجع ايرادات قناة السويس خلال 1997 (ارشيف «الشرق الأوسط»)





اكتمال أعضاء مجلس إدارة غرفة جدة وحسم اختيار النائبين والأمين العام قريبا

جدة: «الشرق الأوسط»

اكتمل مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة جدة الـ16 بتعيين وزير التجارة السعودي اول امس ستة اعضاء يمثلون فئتي التجار والصناع. وتبعا للقرار انضم كل من اسماعيل أبو داود رئيس مجلس ادارة الغرفة لمدة تزيد عن 15 عاما، عبد العزيز النويصر رئيس مجلس ادارة مجموعة اخوان وعضو مجلس الادارة السابق، محمد العنقري مدير عام شركة المشروعات والتجارة وعضو مجلس الادارة في دورته السابقة. ويدخل مجلس ادارة غرفة جدة ثلاثة اعضاء لأول مرة، وهم: المهندس عادل فقيه رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة صافولا، الدكتور عادل بشناق رئيس شركة بحار ودار للتقنية، وعبد الله رجب رئيس شركة رجب وسلسلة.

وقالت لـ«الشرق الأوسط» مصادر مطلعة ان المجلس الجديد سيجتمع خلال الاسبوع الأول من رمضان لحسم قضية النائبين بعد تصاعد الجدل في هذه القضية خاصة بين الاعضاء الذين انضموا لعضوية مجلس ادارة الغرفة بواسطة التعيين.

كما سيحسم ايضا اختيار الأمين العام الجديد وتعيين ممثل الغرفة في مجلس الغرف السعودية اضافة الى مناقشة الخطط المستقبلية.


16

ذروة الفخامة والتفوق

ناقل حركة جديد مدمج وخفيف الوزن لتبديل السرعات الخمس أوتوماتيكياً، ما يزيد من التحكم في المحرك وتحسين استهلاك الوقود، وهو يعيد صياغة مفهوم ناقلات الحركة الاوتوماتيكية، الذي صار يحتذى عالميا من حيث نعومته ودقة تبديلاته وتوقيتها.

SHIFT LOCK
OVERRIDE

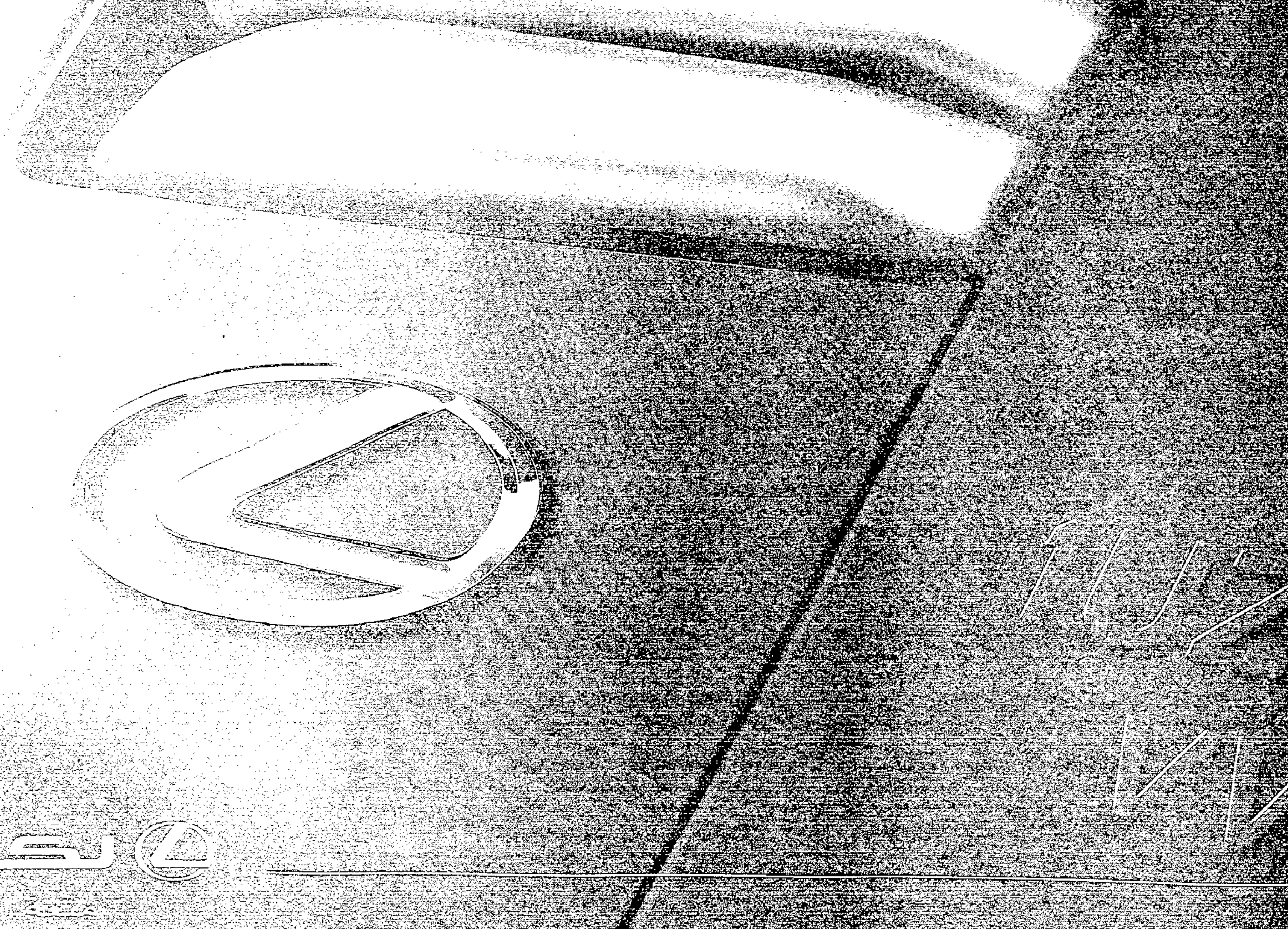


PWR
ECT
NORM





مفهوم الأمان وسعته أل إس ٤٠٠ مستعينة بأنظمة مبتكرة للأمان الإيجابي، وجاء بناء هيكل متماسك عالي الصلابة وبنية تمتص الصدمات وفق نظام لكزس لتعزز مفهوم الأمان.
وتعتبر الحماية المسبقة المتقدمة عنصراً أساسياً بتجهيزاتها القياسية إضافة إلى تصميم يتيح للسائق مجال رؤية في كل اتجاه. مزايا وفرت للكزس أل إس آمن مقصورة ركاب في العالم.
ذروة الأمان والأداء



لكزس


22

مؤتمر لعملاء توشيبا لتقديم موديلات 98 من الفيديوهات



عاصم حوراني مدير المنتجات يقدم فيديوهات توشيبا الجديدة

مؤتمرات

● اقامت مجموعة عبد اللطيف جميل ومن خلال الشركة المتحدة لمنتجات التكنولوجيا المحدودة (الموزع الوحيد لمنتجات توشيبا بالمملكة) مؤتمرا لعملائها في فندق شيراتون جدة حيث تم تقديم الموديلات الحديثة من الفيديوهات ماركة توشيبا لعام 1998، وقد شملت المجموعة الجديدة اجهزة عرض وتسجيل تحتوي على احدث المواصفات من الكاريوكي الى التسجيل المضغوط والاستريو. وقد حضر المؤتمر الذي اقيم اخيرا في جدة مديرو الشركة والعديد من الضيوف فضلا عن السيد ناكاميشي مدير عام التخطيط في شركة توشيبا، والذي اشاد بجهود وقدرات المجموعة التي تقدم افضل الخدمات لما بعد البيع، والتي تتعامل من خلال نحو 300 عميل داخل الاسواق السعودية.

كريستيان لاكروا يقدم ملابس الخريف والشتاء

معارض

● قدم معرض كريستيان لاكروا في جدة تشكيلة فصلي الشتاء والخريف من ارقى انواع الملابس العالمية التي تميز المعرض بتقديمها، وقد شملت التشكيلة المعاطف وانواع مختلفة من السترات والفساتين والتنانير الطويلة والسراويل المستقدمة الاطراف، وجميعها بالوان ثلاثة هي: البني والليموني والكاكي، الى جانب ذلك قدم المعرض ومن خلال حفل اقيم اخيرا وحضره العديد من الاعلاميين والمهتمين بالموضة، العديد من الاكسسوارات ذات المظهر المعدني، وجلات الشعر المطلية باللك، والكعوب المعدنية، والجوارب والمجوهرات والتطارين، الى جانب تصفيفات الشعر والماكياج ونوعيات اخرى من متطلبات المرأة العصرية التواقة لكل ما هو جديد وجميل من المنتجات العالمية المتصلة بالاناقة والجمال واللبس الراقي.

شركة «إنجاز» للصرافة تحتفل بمرور ربع قرن على خدماتها المصرفية

مصارف

● احتفلت شركة انجاز للصرافة اخيرا بمناسبتين هما مرور ربع قرن من الزمان على خبرة الشركة في مجالات التحويلات الخارجية، والثانية مرور خمس سنوات على الاتفاق مع شبكة «وسترن يونيون» الدولية للتحويلات الفورية وأصبح بعد الاتفاق بامكان المواطنين والمقيمين داخل السعودية تحويل اموالهم للجهات التي يريدونها وباسرع وسيلة متاحة حيث يتم التسليم في وقت وجيز لا يتجاوز احيانا الدقائق، خاصة لدول مثل الاتحاد السوفياتي السابق الذي لم يكن مرتبطا بشبكات التعامل الدولي في مجالات التحويلات، او غيره من بعض الدول الافريقية التي تعاني بنوكها من قيود ومشاكل كانت تؤخر تسليم التحويلات.

«العجو» تعرض أحدث أجهزة الكومبيوتر في السعودية

كومبيوتر

● اعلنت «نظم المستقبل للحاسب الحالي» (فرع مؤسسة سعيد العجو للتجارة) وبعد حصولها اخيرا على وكالة كومبيوتر فيليبس، عن تسويق الجهاز الجديد للكومبيوتر Ponte الذي يعتبر قفزة غير مسبوقة في عالم الكومبيوتر المنزلي المتعدد الخصائص والقدرات التقنية. ويعمل هذا الكومبيوتر الجديد والذي طرح في المعرض الذي اقامته نظم المستقبل للحاسب الآلي، كمركز قيادة لسائر المعدات المنزلية عن طريق التلفزيون ودون الحاجة الى شاشة مستقلة. ويقود اجهزة «سي دي ستريو» و«سي دي روم» والعاب الكومبيوتر والكاراوكي - وتطبيقات الكومبيوتر (الشبكة العنكبوتية) والانترنت، والبريد الالكتروني والتسوق، اضافة للمعاملات البنكية عبر الكومبيوتر.

ويمتاز جهاز الكومبيوتر الجديد «Ponte» بعدم حاجته لأية توصيلات اضافية حيث زود بلوحة مفاتيح تعمل بالاشعة تحت الحمراء ولا تحتاج لتوصيلات بالاضافة الى وحدة تحكم عن بعد.

وقد حضر الحفل الذي اقيم بقاعة السلطان بفندق انتركونتننتال في جدة اخيرا العديد من رجال الاعمال، والاعلاميين والمهتمين بتطور اجهزة الكومبيوتر والحاسبات، حيث اثنوا جميعا على التطور الهائل في اجهزة كومبيوتر فيليبس التي تم عرضها.

معارض

أمين مدينة جدة يفتتح صالة الرضوان للأعمال الخشبية

● افتتح امين مدينة جدة الدكتور نزيه حسن نصيف اخيرا صالة عرض شركة الرضوان للاعمال الخشبية، وتجول مع عدد من مسؤولي الشركة والحضور في صالة المعرض وابدى تقديره للمعروضات المقدمة واثنى عليها وقال: ان ما شاهدته في هذا المعرض يقف دليلا على ان الصناعات الخشبية السعودية اصبحت تضاهي مثيلاتها من ارقى الصناعات العالمية. واوضح مدير عام المصنع عبد الفتاح رضوان ان مساحة المعرض بلغت 1700 متر مربع، وهو مكون من طابقين وان المعرض يحتوي على جناحين متخصصين بالمطابخ والدواليب وجناح للابواب والمداخل والمكتبات، ودور علوي للمفروشات والمكاتب.

واوضح المهندس سمير بكر رضوان نائب المدير العام ان الشركة تتجه لأسلوب البيع الذاتي من خلال المعرض، واتجاه آخر وهو تلبية طلب المقاولات، وأوضح ان تكلفة تجهيز المعرض بلغت نحو 3 ملايين ريال. وتوقع ان تبلغ المبيعات بحدود 30 مليون ريال.

«الجميح» لتعبئة المرطبات تحرز شهادة تقدير من بيبسي كولا العالمية

● فازت مصانع شركة عبد العزيز ومحمد العبد الله الجميح لتعبئة المرطبات بمدينة الرياض بجائزة جودة النوعية من شركة بيبسي كولا العالمية للعام 1996، وذلك ضمن خمسة مصانع عالمية لتسم اداؤها بالتميز والجودة ونال تقدير الشركة العالمية.

وقالت ادارة مصانع الجميح انها وهي تعتز بهذه الشهادة التقديرية، تعد ببذل المزيد من الجهد للاسهام في ترقية الصناعات الوطنية السعودية، وجعلها مكان تقدير الجميع من مستهلكين محليين وشركاء صناعيين دوليين مثل شركة بيبسي كولا العالمية وغيرها.

الشركة العربية للسيارات تفوز بجائزة نيسان العالمية للخدمات

● للسنة الرابعة على التوالي فازت الشركة العربية للسيارات ببي بالجائزة الذهبية العالمية من شركة نيسان العالمية، وذلك تقديرا لادارة مركز خدمات الصيانة بالشركة، حيث تعتبر هذه الجائزة واحدة من تسع جوائز فقط تمنحها الشركة كل عام للمراكز المتفوقة.

ولدى تسلم الجائزة قال ميشيل عياط المدير العام للشركة العربية للسيارات: ان فوزنا بهذه الجائزة يعكس تقدير الشركة العالمية لجهودنا المتواصلة لأجل ترقية خدمات العملاء في سائر مجالات البيع والصيانة وقطع الغيار.

في تقرير لصندوق النقد العربي يصدر قريبا

398 مليار دولار موجودات البنوك التجارية العربية نهاية العام الماضي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

ذكر تقرير لصندوق النقد العربي ان اجمالي الموجودات للمصارف التجارية العربية بلغ في نهاية العام الماضي 398 مليار دولار مقابل 373,2 مليار دولار في نهاية عام 1995، اي بنسبة نمو قدرها 6,7 في المائة. ولاحظ ارتفاع نمو هذه الموجودات لدى بعض المصارف العربية بنسبة فاقت نسبة نمو الناتج المحلي الاجمالي لهذه الدول اذ بلغت نسبة نمو موجودات مصارف لبنان مقومة بالدولار الاميركي 31,6 في المائة وهي الاعلى بين الدول العربية وبنمو 15,2 في المائة في سورية و15,1 في المائة في سلطنة عمان و13,2 في المائة في مصر و8,1 في المائة في تونس.

واشار التقرير ان السعودية احتلت المرتبة الاولى بين الدول العربية. وذكر التقرير الذي سيصدر بصيغته النهائية مطلع العام المقبل ان ودائع البنوك التجارية السعودية العام الماضي وصلت الى 57,5 مليار دولار تليها مصر التي وصلت الودائع في بنوكها التجارية الى 37,3 مليار دولار ثم الامارات 24,6 مليار دولار.

وبلغ عدد المصارف في القطاع المصرفي العربي في نهاية العام الماضي 342 مصرفاً تجارياً منها 246 مصرفاً وطنياً و96 مصرفاً كفروع لبنوك اجنبية، كما يوجد ضمن هذا القطاع 87 من المصارف المتخصصة التي تعمل في مجالات الاستثمار والأغراض الصناعي والزراعي وغيرها وتوجد للمصارف في الدول العربية فروع تصل الى 8654 فرعاً.

ويوضح التقرير في استعراضه لاهم وابرز تطورات بنود الميزانيات المجمعة للمصارف التجارية العربية انه على الرغم من التراجع النسبي في معدلات الفائدة على الودائع لدى عدد من الدول العربية الا ان الودائع الاجمالية لهذه المصارف قد نمت بنمو فاق معدل اجمالي موجوداتها اذ نمت نمو 7,6 في المائة خلال عام 1996 لتبلغ نمو 250,8 مليار دولار وارجع التقرير اسباب ذلك الى الاستقرار النقدي الذي حققته معظم الاقتصادات العربية وما تبعه من تراجع في معدلات التضخم وكذلك الى جهود المصارف في تطوير الخدمات المصرفية والاستثمارية وتنويع الاوعية الادخارية والايداعية التي توفرها لزبائنها.

وقد واصل النشاط الاقراضي للمصارف العربية نموه خلال عام 1996 فلقد بذلت الدول العربية مزيداً من الجهود على صعيد تحسين البيئة المصرفية والمالية، وخاصة فيما يتعلق بتحرير اسعار الفائدة وازالة السقوف المفروضة عليها والغاء القيود الائتمانية المفروضة على المصارف التجارية والسماح لها بادارة سياساتها الائتمانية بما يعكس مخاطر السوق، وكذلك اقدمت السلطات النقدية العربية على خفض معدلات الفائدة والاحتياطي القانوني بغرض تشجيع الاستثمار وتفعيل النشاط الاقراضي المصرفي لانشطة القطاع الخاص، كما شهدت البيئة التشريعية والقانونية تطورا، وعلى وجه الخصوص في مجال المحاكم التجارية وضمان القروض، ومن الملاحظ أن عددا من المصارف العربية أخذت خلال عام 1996 بالتوجه نحو تمويل المشروعات الاستثمارية الكبيرة عبر توفير القروض المصرفية المجمعة وكذلك باتجاه انشطة كالتمويل التاجيري وغيرها من الانشطة المصرفية غير التقليدية.

وتشير البيانات الى أن الائتمان المقدم للاقتصاد خلال عام 1996 من قبل المصارف التجارية العربية قد ارتفع بنسبة 6,9 في المائة مقوما بالدولار الاميركي وهي اعلى من نسبة نمو اجمالي الموجودات المصرفية البالغة 6,7 في المائة خلال الفترة نفسها، ولقد بلغت نسبة الزيادة في الائتمان المقدم للقطاع الخاص نحو 10,2 في المائة، فيما ارتفع الائتمان المقدم للقطاع العام بنحو 2,8 في المائة فقط خلال الفترة نفسها.

وفي ضوء ذلك ارتفع نصيب القطاع الخاص من اجمالي الائتمان المقدم من قبل المصارف التجارية العربية بنحو 1,6 نقطة مئوية ليصل الى 53,6 في المائة مع نهاية عام 1996، وتجاوزت هذه النسبة 80 في المائة في كل من الاردن والامارات والبحرين وتونس وجيبوتي والسودان وعمان وموريتانيا.

كذلك ارتفعت نسبة الائتمان المصرفي المقدم للقطاع الخاص الى اجمالي الودائع المصرفية على نحو مماثل بلغ 1,4 نقطة مئوية لتصل الى نحو 52,8 في المائة عام 1993، وقد بلغت هذه النسبة في بعض الدول مستويات كبيرة تجاوزت 100 في المائة في تونس وموريتانيا و80 في المائة في الامارات وجيبوتي وعمان.

وفيما يتعلق بمعدلات ملاءة رؤوس اموال المصارف، فقد بلغ المعدل الاساسي لملاءة راس المال للمصارف التجارية العربية مجتمعة نحو 10,5 في المائة مع نهاية عام 1996 مقابل نحو 9,4 و10,1 في المائة لعامي 1994 و1995 على التوالي، وقد بلغت هذه المعدلات مستويات جيدة لدى العديد من الدول العربية، فعلى سبيل المثال بلغت نحو 13,4 في المائة في تونس و12,6 في المائة في الامارات، و11,9 في المائة في مصر والسعودية ونحو 11,2 و10,8، 10,1 في المائة في قطر والكويت والمغرب على الترتيب.

اما فيما يتعلق بمعدل ملاءة راس المال المرجح بالمخاطر فقد بلغ نحو 16 في المائة للمصارف التجارية العربية مجتمعة في نهاية عام 1996 مقابل نحو 15,5 في المائة لعام 1995، وقد سجلت هذه المعدلات خلال عام 1996 زيادات في جميع الدول العربية باستثناء عمان والتي وان كان قد انخفض قليلا الا انه بقي في مستوى جيد نحو 11,7 في المائة. كذلك سجل عدد من المصارف التجارية العربية مستويات عالية بلغت 20,7 في المائة في الامارات، و18,4 في المائة في مصر، ونحو 17,6 في المائة في السعودية، و17,5 في المائة بتونس، وبلغت اعلى الزيادات المسجلة لهذه المعدلات خلال عام 1996 في السودان ولبنان واليمن حيث ارتفعت من نحو 6,6 و6,5، 4,5 في المائة الى نحو 10,2 و8,4 و7,4 في المائة على الترتيب، في ضوء الحاجة لدى هذه الدول لتعزيز هذه المعدلات.

ومن جهة اخرى ارتفعت احتياطيات المصارف التجارية العربية مقومة بالدولار الاميركي بنسبة 8,1 في المائة خلال عام 1996 لتبلغ نحو 32,4 مليار دولار، وقد سجلت هذه الاحتياطيات زيادات في جميع الدول العربية باستثناء البحرين وجيبوتي والكويت ومصر وموريتانيا، وبلغت نسبة زيادة الاحتياطيات اقصاها في تونس حيث سجلت نحو 176,2 في المائة مقومة بالعملة المحلية، نجمت عن الزيادة في ودائع المصارف لدى البنك المركزي بنسبة 208 في المائة لتبلغ نحو 678 مليون دولار، فيما سجلت المصارف الكويتية اعلى نسبة تراجع للاحتياطيات بلغت 22,2 في المائة.

وفي ضوء ذلك شهدت نسبة السيولة للمصارف التجارية العربية مجتمعة ارتفاعا من نحو 23,3 في المائة عام 1995 الى نحو 23,6 في المائة نهاية عام 1996، وهي نسبة جيدة بالنظر الى التوسع الاقراضي والاستثماري الذي تشهده المصارف التجارية العربية في ظل سياسات تخفيض القيود المفروضة عليها وتحرير القطاع المالي التي انتهجتها العديد من السلطات النقدية العربية في السنوات الاخيرة مما يعكس حرص هذه المصارف على الاحتفاظ بمعدلات من الامان المالي تتناسب وتطور نشاطاتها.

رئيس غرفة التجارة العربية ـ البريطانية:

بعثة استثمارية بريطانية إلى مصر لبحث مشروعات مشتركة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشف الامين العام ورئيس الجهاز التنفيذي لغرفة التجارة العربية ـ البريطانية عبد الكريم المدرس ان الغرفة تسعى لتأسيس مركز لرجال الأعمال العرب في الاتحاد الاوروبي لمواجهة دعاوى الاغراق وتذليل العقبات التي تنشأ في مفاوضات الشراكة التي تتم بين الاتحاد والدول العربية لا سيما المتعلقة بملف الصادرات الزراعية الذي يتسم بالحساسية الشديدة لوجود دول اوروبية تعتمد على هذه الصادرات وتسعى للهيمنة على السوق الاوروبية والحيلولة دون دخول صادرات مناظرة اخرى، مشيرا الى انه لا يمكن مواجهة مشكلة الصادرات الزراعية العربية لاوروبا دفعة واحدة وان المشوار في هذا الصدد سيكون طويلا ومضنيا.

ووصف المدرس في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» الموقف الاوروبي من الصادرات الزراعية بانه لم يصل لمستوى الموضوعية المطلوب وانه يتعامل بمعايير مختلفة عند طرح ملف الصادرات الزراعية، موضحا ان الاموال التي خصصها الاتحاد الاوروبي في اتفاقيات الشراكة المبرمة مع تونس والمغرب لا تتجاوز 4,5 مليار دولار بينما خصص لبعض الدول الزراعية الاوروبية 15 مليار دولار، مشددا على ان الوجود العربي المؤثر في مراكز اتخاذ القرار الاوروبي متواضع للغاية، وان البرلمان الاوروبي يضم 700 لوبي ليس بينهم لوبي عربي واحد يدافع عن المصالح العربية ويشرح قضاياهم ومواقفهم وامكانياتهم.

واضاف ان الاتحاد الاوروبي يدرك مدى حساسية ملف الصادرات الزراعية لذا يتعامل معه بحرص شديد وخطوات بطيئة لضمان عدم اثارة الآخرين، في حين يتعامل بمبدأ التبادل التجاري الحر في الملفات الاخرى، موضحا انه بالرغم من ان حجم التجارة الاوروبية مع الخليج العربي توفر فائضا قدره 12 مليار دولار لاوروبا الا ان اوروبا نفسها التي تطبق مبدأ التجارة الحرة تفرض رسوما 6 في المائة على صادرات البتروكيماويات الخليجية لأسواقها.

وأعلن المدرس عن تشكيل بعثة استثمارية من رجال اعمال بريطانيين من اصل عربي لزيارة مصر والتباحث مع المسؤولين ورجال المال والاعمال والصناعة بشأن المشروعات التي تتمتع بالاولوية والتي يحتاجها الجانب المصري لتحديد كيفية المساهمة، مشيرا الى ان البعثة ستزور مشروع جنوب الوادي للاطلاع على دراسات الجدوى الاقتصادية الخاصة به وبحث امكانية المساهمة في المشروعات المطروحة.

واشار الى ان مركز تنمية الصادرات العربية وجذب الاستثمارات الاجنبية الذي اسسته الغرفة قبل شهر تلقى نحو 600 استفسار عربي وبريطاني عن كيفية الاستيراد والتصدير والمنتجات التي يمكن تصديرها ومواصفات هذه المنتجات، موضحا ان المركز بدأ في حصر مجموعات المنتجات العربية التي يمكن تصديرها لبريطانيا وفقا للمواصفات والمقاييس المعمول بها في السوق البريطانية.

وتابع ان السلع والمنتجات العربية اصبحت بعد سنوات من تنفيذ خطط التنمية تنافس المنتجات الاوروبية المناظرة من حيث الجودة والسعر، وان الغرفة انشأت هذا المركز لتشجيع المصدرين العرب على ترويج منتجاتهم في بريطانيا وسائر دول الاتحاد الاوروبي، من خلال توفير المعلومات عن السلع المرشحة من حيث حجم السوق التي تصدر السلعة التي يرغب في تصديرها وحجم الانتاج المحلي والاستيراد، واهم البلدان التي تصدر السلعة لبريطانيا، وكبريات الشركات البريطانية المستوردة للسلعة والتعريفة الجمركية التي تخضع لها السلعة وشروط استيرادها الى المملكة المتحدة.

واوضح عبد الكريم المدرس ان الغرفة اصدرت حديثا دليلا للشركات العربية والبريطانية يضم 600 شركة مسجلة في بريطانيا و1900 شركة فرعية ومشروعات بين شركات بريطانية وعربية و725 شركة مملوكة لمصالح عربية في المملكة المتحدة و250 هيئة نشطة في مجال التجارة العربية ـ البريطانية، مشيرا الى ان الغرفة دشنت مبادرة لتنشيط المبادلات التجارية العربية ـ البريطانية وتذليل العقبات القائمة في مجال الشراكة تتضمن قيام رئيس مجلس الادارة والامين العام والرئيس التنفيذي للغرفة بالاجتماع مع الوزراء المعنيين في الحكومات العربية للوقوف على وجهة نظرهم في قضايا ومفاوضات التجارة الحرة ونقلها للجانب الاوروبي، وتنظيم مؤتمر للغرف التجارية العربية في منطقة حوض البحر المتوسط لمناقشة ما ينجم عن طبيعة اتفاقيات التجارة الحرة التي يسعى الاتحاد الاوروبي لابرامها.

لجنة المقاطعة توافق على ثمانية عقود أردنية للعراق

عمان: «الشرق الأوسط»

وافقت لجنة المقاطعة التابعة لمجلس الأمن الدولي على ثمانية عقود جديدة لشركات اردنية على حساب مذكرة التفاهم الثانية الموقعة بين العراق والامم المتحدة «النفط مقابل الغذاء والدواء» بلغت قيمتها 10,92 مليون دولار.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الصناعة والتجارة الأردنية انه بهذه العقود يصبح مجموع العقود للشركات الأردنية 47 عقدا وقيمتها حوالي 77 مليونا.

وتوزعت الموافقات الجديدة التي صدرت عن لجنة المقاطعة للشركات الأردنية على أدوية بشرية بقيمة سبعة ملايين و380 الف دولار وأدوية بيطرية 384 الف دولار ومقاعد دراسية زائد سبورة مليونا و515 الف دولار ومواسير بلاستيكية بقيمة مليونا و97 الف دولار اضافة الى مواد أخرى بقيمة 548 الف دولار. وذكر المصدر ان الوزارة تتابع مع المندوبية الدائمة للأردن في الامم المتحدة العقود التي ما زالت معلقة.

80 مليون دولار قيمة البضائع العابرة من ابوظبي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

ذكر تقرير لدائرة الجمارك بابوظبي ان قيمة بضائع العبور «الترانزيت» عبر منافذ امارة ابوظبي خلال شهر سبتمبر (ايلول) الماضي بلغ 80 مليون درهم.

وتوزعت بضائع العبور وفقاً للتقرير بالدرجة الاولى الى الدول العربية بواقع 76 مليون درهم والى دول اميركا الشمالية 2,6 مليون درهم والى الدول الآسيوية 424 الف درهم واوروبا الشرقية 124 الف درهم.

وبلغت قيمة بضائع العبور من منشأ دول مجلس التعاون الخليجي 67,7 مليون درهم وتوجهت الى سلطنة عمان بواقع 50,3 مليون درهم والى اميركا 3,6 مليون درهم والى قطر 1,2 مليون درهم والى الصومال 318,8 الف درهم والى الكويت 309 الاف درهم والى سورية 3000 درهم.

موجز

5.3 مليار دولار ميزانية ليبيا لـ98

● قالت ليبيا ان ميزانيتها للسنة المالية 1997 والسنة المالية 1998 لا تتضمنان عجزا رغم العقوبات الدولية المفروضة عليها منذ عام 1992. ونقلت «رويترز» عن مسؤولين ليبيين تقديرهم حجم الميزانية التي اقرها مؤتمر الشعب العام بحوالي 5,311 مليار دينار (13,759 مليار دولار بالسعر الرسمي) مقارنة مع ميزانية عام 1997 التي بلغ حجمها 5,381 مليار دينار.

واضافت المصادر ان اجمالي الناتج المحلي سجل عام 1997 نموا بمعدل ستة في المائة بالاسعار الجارية مقارنة مع توقعات سابقة بنمو معدله 5,5 في المائة. واشار الى أن اجمالي الناتج المحلي المستهدف في 1998 يبلغ سبعة في المائة بالاسعار الحالية. وقدر ان اجمالي الناتج المحلي نما عام 1997 بنسبة 11,6 في المائة بالاسعار الحالية في القطاعات غير المتصلة بالطاقة والتي مثلت 77 في المائة من الاجمالي.

ارتفاع سياح المغرب 10 في المائة حتى أكتوير

● قالت ادارة الاحصاءات امس الثلاثاء ان عدد السياح الاجانب الذين زاروا المغرب خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) حتى اكتوبر (تشرين الاول) عام 1997 زاد بنسبة 10,1 في المائة الى 1,562 مليون سائح من 1,419 مليون في الفترة نفسها في العام الماضي.

لكن عائدات السياحة حسب «رويترز» انخفضت في هذه الفترة من عام 1997 بنسبة 2,9 في المائة الى 9,69 مليار درهم (مليار دولار) من 9,98 مليار درهم (1,03 مليار دولار) في الفترة نفسها من عام 1996. وتراجعت تحويلات العاملين بالخارج بنسبة 3,5 في المائة الى 14,4 مليار درهم خلال الأشهر العشرة الاولى من عام 1997 من 14,9 مليار درهم عن الفترة نفسها من العام السابق.

تونس تطرح مناقصة «مارينا» الحمامات في يناير

● قالت مصادر بصناعة السياحة ان تونس ستطرح مناقصة دولية ثالثة بحلول 15 يناير (كانون الثاني) المقبل لبناء مارينا باستثمارات تبلغ قيمتها نحو 40 مليون دولار جنوب منتجع الحمامات.

وطرحت تونس وفقا لما نقلته «رويترز» من قبل مناقصتين للمشروع الذي اجتذب عروضا من عدد من الشركات الايطالية والفرنسية والاسبانية والبرتغالية. لكن المصادر قالت ان مستثمرين جددا انضموا في الآونة الاخيرة الى مجلس ادارة الشركة المسؤولة عن المشروع وطلبوا طرح مناقصة ثالثة. ومن المتوقع ان يبدأ العمل في المشروع في الربع الثاني من العام المقبل ويستمر عامين. ويشمل المشروع قناة ومراسي لليخوت و420 وحدة سكنية و53 فيلاً ومنشآت سياحية أخرى.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	أعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	358	361	359	359	25171	359	360	11230	2159
بنك الجزيرة	206	206	205	205	10220	205	207	7000	9980
بنك الاستثمار	332	333	332	333	290	331	333	1000	4004
البنك الهولندي	750	0	0	0	0	700	725	148	30
البنك الفرنسي	367	368	365	365	12438	365	368	2300	600
البنك البريطاني	785	0	0	0	0	780	784	200	500
البنك العربي	587	0	0	0	0	582	587	900	1500
البنك الاميركي	752	752	752	752	56	750	754	2000	500
الراجحي	1501	1506	1506	1506	450	1502	1509	500	175
البنك المتحد	369	368	368	368	1000	367	368	1016	94
سابك	480	480	480	480	6980	480	481	520	3070
الاسمدة	650	655	647	647	4000	647	654	364	2000
المصافي	370	0	0	0	0	0	388	0	500
الخزف	220	0	0	0	0	218	236	200	660
صافولا	569	571	570	571	50	569	570	1643	1
التصنيع	83	84	83	84	13783	83	84	22110	150
الدوائية	195	196	195	196	198	195	196	7623	1000
الغاز والتصنيع	152	0	0	0	0	152	156	500	380
الجبس	410	0	0	0	0	373	450	1980	516
الغذائية	107	0	0	0	0	106	107	1000	8027
الكابلات	122	0	0	0	0	120	122	50	655
المتطورة	72	72	72	72	959	72	73	541	500
صدق	92	92	92	92	1004	92	93	996	7080
الاحساء للتنمية	111	0	0	0	0	111	112	482	1036
زجاج	161	0	0	0	0	154	0	266	0
اميانتيت	122	123	122	123	900	122	123	300	22
اللجين	120	120	119	119	2464	119	120	2036	1700
الاسمنت العربية	148	148	148	148	2437	147	149	6153	5930
اسمنت اليمامة	382	382	382	382	6	382	383	394	550
اسمنت السعودية	212	212	212	212	760	212	213	6548	12011
اسمنت القصيم	390	0	0	0	0	389	390	1054	2737
اسمنت الجنوبية	356	0	0	0	0	357	359	200	500
اسمنت ينبع	253	253	253	253	600	252	254	2300	1975
اسمنت الشرقية	377	377	377	377	269	377	377	131	100
اسمنت تبوك	140	139	139	139	2878	138	139	11221	122
السعودية للفنادق	155	0	0	0	0	153	155	500	1318
العقارية	141	0	0	0	0	142	146	1000	427
النقل البحري	64	63	63	63	105	63	64	33894	43968
النقل الجماعي	115	115	115	115	301	115	116	449	7840
خدمات السيارات	40	41	41	41	3000	40	41	62468	11144
مواشي مكيرش 100	82	83	83	83	19000	82	83	46270	4471
تهامة للاعلان	70	69	69	69	400	69	70	1030	480
عسير	77	0	0	0	0	77	78	6500	8490
طيبة للاستثمار	47	47	47	47	100	47	48	5696	56218
مكة للانشاء	268	268	268	268	4275	267	269	2000	4022
مبرد	71	71	71	71	2800	70	71	32123	2200
العزيزية بندة	139	0	0	0	0	141	145	1000	1600
الباحة	70	69	69	69	2000	68	70	1140	7964
الصادرات	152	0	0	0	0	145	167	300	1077
التعمير	90	89	89	89	6219	88	89	13100	1781
ثمار	65	64	64	64	15	64	71	985	1050
كهرباء الوسطى	113	114	113	114	14700	113	114	7400	9000
كهرباء الغربية	113	115	113	113	15016	113	114	14234	2600
كهرباء الشرقية	115	115	114	114	1113	113	114	2000	50
كهرباء الجنوبية	111	0	0	0	0	103	0	300	0
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	108	0	0	0	0	107	108	6747	1462
القصيم الزراعية	22	0	0	0	0	22	23	37419	38373
حائل الزراعية	63	0	0	0	0	63	64	2761	2141
تبوك الزراعية	108	0	0	0	0	105	109	1750	1250
الأسماك	210	0	0	0	0	205	210	136	150
الشرقية الزراعية	24	24	24	24	3500	24	25	3738	65719
الجوف الزراعية	72	0	0	0	0	72	73	13000	10265
بيشة الزراعية	76	0	0	0	0	72	81	1000	500
جازان الزراعية	67	67	67	67	4000	67	68	929	27426

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية يوم امس

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط	
خام برنت تسليم فبراير	0,14
أمس	16,74
السابق	16,60

الذهب	
	0,20
أمس	290,70
السابق	290,50

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
483,5	59,5	27,1	52,32
15258,74	7851,95 (افتتاح امس)	5139,50	4249,61

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين	الين	الاسترليني	الين
الدولار	الدولار	الدولار	الاسترليني
الاسترليني	المارك	المارك	المارك

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,9625	6,000
درهم اماراتي	5,5000	5,6250
دينار بحريني	5,9375	5,9375
ريال قطري	5,6875	5,6875
دينار كويتي	7,2500	

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,2510
ريال قطري	3,6405	6,0669
ريال عماني	0,3850	0,6416
درهم اماراتي	3,6730	6,1211
دينار بحريني	0,3770	0,6283
دينار كويتي	0,3045	0,5074
دينار اردني	0,7090	1,1815
جنيه مصري	3,4025	3,6703

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	[illegible],9600
شلن نمساوي	12,6
فرنك فرنسي	5,9950
فلورين هولندي	2,0190
ليرة ايطالية	1761,00
ايكو	1,1040
دولار كندي	1,44
بيزيتا اسبانية	151,7
فرنك سويسري	1,4530
دراخما يونانية	282,70
كرونة دنماركية	6,825

تباطؤ نمو الاقتصاد الصيني إلى 8.8 في المائة في 1997

بكين - رويترز: اعلن مكتب الاحصاء الحكومي امس ان من المتوقع ان يحقق الناتج المحلي الاجمالي للصين معدل نمو سنويا قدره 8,8 في المائة هذا العام. ويمثل هذا المعدل تباطوا في النمو الاقتصادي للصين بالمقارنة مع السنوات الماضية منذ عام 1992 حيث بلغ المعدل 13,2 في المائة عام 1993 و9,7 في المائة في عام 1996.

وقال المكتب ان من المنتظر ان يبلغ حجم الناتج المحلي الاجمالي 7,4772 تريليون يوان. واضاف ان قطاع الزراعة نما بنسبة 3,5 في المائة والصناعة بنسبة 10,8 في المائة والخدمات بنسبة 8,2 في المائة.

ونما الناتج المحلي الاجمالي للصين بنسبة 9,7 في المائة في عام 1996 وبنسبة 9,5 في المائة في النصف الاول من عام 1997.

وقال متحدث باسم مكتب الاحصاء الحكومي امس ان من المتوقع ان يبلغ اجمالي الاستثمارات الاجنبية المباشرة الفعلية في الصين 43 مليار دولار في عام 1997. وحسب ارقام اذاعها المكتب في وقت سابق فان حجم هذه الاستثمارات بلغ 42,35 مليار دولار في عام 1996.

وقال المتحدث ان الاستثمارات الاجنبية المباشرة زادت بنسبة 3 في المائة هذا العام رغم ان الارقام تشير الى نمو نسبته 1,5 في المائة. ولم يصدر عن مكتب الاحصاء اي تفسير فوري لهذا الاختلاف رغم انه احيانا ما يعدل الارقام دون ان يصدر اعلانا عاما.

وتوقع المكتب ان تتجاوز احتياطيات الصين من النقد الاجنبي 140 مليار دولار في نهاية عام 1997. وقال ان ذلك سيمثل زيادة تبلغ اكثر من 35 مليار دولار عما كانت عليه احتياطيات النقد الاجنبي في بداية العام.

ومن ناحية اخرى قال متحدث باسم المكتب في مؤتمر صحافي ان حجم الفائض التجاري للصين هذا العام من المتوقع ان يبلغ 40 مليار دولار.

وقفزت الصادرات بنسبة 20 في المائة الى 180 مليار دولار في حين زادت الواردات بنسبة واحد في المائة الى 140 مليار دولار. وبلغ حجم الفائض التجاري للصين العام الماضي 12,3 مليار دولار.

من جهة اخرى اعلنت وزيرة التجارة الخارجية الصينية وو يي امس منح اعفاءات جمركية على انواع معينة من السلع الرأسمالية اعتبارا من الاول من يناير (كانون الثاني) المقبل في خطوة تهدف الى دعم الاستثمار.

وكانت الاعفاءات الضريبية قد الغيت منذ ابريل (نيسان) عام 1996 وادى ذلك جزئيا الى انخفاض في عقود الاستثمار الاجنبي الاجلة التي هبطت بنسبة 33 في المائة في الاشهر الاحد عشر الاولى من هذا العام.

وقالت وكالة شينخوا الرسمية للانباء نقلا عن وو ان الاعفاءات من ضريبة القيمة المضافة ورسوم الجمارك ستعاد على منتجات التكنولوجيا الحديثة. واضافت وو «المعدات التي تستوردها مشروعات الاستثمار الاجنبي والمحلي التي تدعم الحكومة تنميتها وتطويرها ستعفى من الرسوم الجمركية وضريبة القيمة المضافة».

ويحجم المستثمرون الاجانب الذين تزيد تكلفة استثماراتهم بما بين 30 و40 في المائة بسبب هذه الضرائب عن الاستثمار في الصين مما يثير مخاوف من ان يؤدي ذلك الى اضعاف معدل النمو.

ووافق مجلس الوزراء على الخطة التي قالت وو انها تهدف الى الابقاء على النمو الاقتصادي وتدعيم الاستثمار الاجنبي وتشجيع واردات التكنولوجيا الحديثة الاجنبية.

وكانت الصين قد الغت الاعفاءات الضريبية على واردات السلع الرأسمالية في ابريل (نيسان) عام 1996 ولكنها استجابت لاحتجاجات المستثمرين الاجانب وسمحت للمشروعات ذات التمويل الاجنبي التي تمت الموافقة عليها قبل هذا التاريخ بالتمتع بالاعفاء.

بورصات أوروبا ترتفع مع تصاعد آمال الأسواق الآسيوية

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تلقت البورصات الاوروبية تشجيعا من المساعي المبذولة حاليا لتخفيف الازمة الاقتصادية في كوريا الجنوبية وارتفعت امس في مسايرة لموجة الصعود الحالي في الاسهم الاميركية والآسيوية. وعم الهدوء اسواق الصرف مع ارتفاع الدولار الى اعلى مستوى له منذ ثلاثة اشهر بتجاوزه 1,79 مارك في حين استقر امام الين متخوفا من احتمالات تدخل السلطات النقدية في طوكيو لدعم العملة اليابانية.

وارتفعت اسعار الاسهم في سويسرا وايطاليا والدنمارك واسبانيا والبرتغال لمستويات جديدة لكن البعض اشار الى ان ضعف حركة التعامل في نهاية العام يضخم حجم الزيادة الفعلية. وقال متعاملون ان معظم المستثمرين يسوون دفاترهم قبيل انتهاء العام ويريدون تقليص الفوارق الكبيرة في السوق والحد من ضعف السيولة. ظل اهتمام الاسواق منصبا على المساعي الدولية الرامية لانهاء الازمة المالية في كوريا الجنوبية. وابدى المتعاملون ارتياحا ازاء تعهد بنوك دولية خلال اجتماع في نيويورك أمس الاول بتمديد اجل معظم ديونها القصيرة الاجل لسيول وازاء انباء ذكرت ان بنوكا في الولايات المتحدة واوروبا واليابان تبحث تقديم قرض جديد يصل الى 10 مليارات دولار لكوريا الجنوبية.

وبفضل هذه الانباء الى جانب زيادة مؤشر داو جونز الاميركي 1,47 في المائة الليلة قبل الماضية قفز مؤشر نيكي الياباني 3,27 في المائة الى 15258,74 نقطة وان ظل اقل من مستواه في نهاية عام 1996 باكثر من 4000 نقطة. وسوق طوكيو مغلقة الآن حتى الخامس من يناير (كانون الثاني). وجاء هذا الارتفاع مع تفاؤل السوق بالصعود القوي الذي شهدته بورصة وول ستريت في نيويورك الليلة قبل الماضية. وقال خبير في الاوراق المالية «السوق تشجعت في يوم التداول الاخير هذا العام بفضل صعود قوي في الاسواق الخارجية لكن ذلك لا يبشر بالضرورة باتجاه صعودي على المدى الطويل». واضاف ان السوق لن تنفض عن نفسها قوة الدفع النزولية الكامنة ما لم تتخذ الحكومة خطوات اخرى لتنشيط الاقتصاد الياباني الراكد.

وفي اوروبا حيث ارتفعت أسعار الاسهم في معظم البورصات بقوة خلال العام ظل جو التعامل ايجابيا. وقال برايان أودونيل المتعامل بشركة شرودر للاوراق المالية في لندن «يريد الناس ان تغلق السوق قرب أعلى نقطة للعام. فمعظم الصناديق يناسبها الانتهاء على اعلى مستوى».

ورغم تصريحات ايدي جورج محافظ بنك انجلترا المركزي التي قال فيها ان الطاقة غير المستغلة في الاقتصاد البريطاني أصبحت محدودة للغاية وان خطى النمو ستتباطأ العام المقبل في ظل جو التفاؤل في سوق الاوراق المالية البريطانية. وقال جورج لراديو هيئة الاذاعة البريطانية امس ان اقتصاد بريطانيا نما بمعدل سريع خلال الاثني عشر شهرا الماضية «لذا فان الامر يحتاج لتباطؤ الاقتصاد خلال العام المقبل. ونحن نعتقد انه سيتباطأ».

وارتفعت ايضا الاسهم الفرنسية والالمانية.

وساد الهدوء أسواق الصرف مع ارتفاع الدولار فوق 1.79 مارك مسجلا اعلى سعر منذ ثلاثة اسابيع. واستقر الدولار امام الين وسط مخاوف من تدخل بنك اليابان المركزي في السوق. غير ان غالبية العملات الآسيوية تاثرت بزيادة الطلب التجاري على الدولار وتراجعت في تعاملات اقتصرت الى الحافز مع تضاؤل التعاملات مع نهاية العام. وتراجع وون كوريا الجنوبية بشدة بعد ان بدد مكاسبه السابقة بفعل الطلب على الدولار من جانب المستوردين ودافعي فوائد نهاية العام على الديون الاجنبية. وقال المتعاملون في سيول ان بنك كوريا باع الدولار بسعر 1640 وونا في محاولة للحد من ارتفاع العملة الاميركية. ولكن العملة الكورية اغلقت على 1590 وونا للدولار بالمقارنة مع 1220 وونا عند الفتح و1395 وونا عند اغلاق امس الاول.

وفي تايوان اغلق الدولار التايواني على ارتفاع مسجلا 32,600 امام الدولار الاميركي بالمقارنة مع 32,686 امس الاول مدعوما بعمليات شراء لاقتناص الفرص.

وفي هونغ كونغ اغلقت العملة على مستوى قريب من ادنى مستوياتها اثناء اليوم مع زيادة الطلب على الدولار في نهاية العام في حين ظلت الاسعار الآجلة مرتفعة مدعومة بارتفاع اسعار الفائدة في ما بين البنوك.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1,7930 مارك و129,85 ين مقارنة مع 1,7836 مارك و129,93 ين في اواخر المعاملات الاوروبية أمس الاول. وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 9,7 نقطة الى 5122,10 نقطة. وارتفع مؤشر بورصة فرانكفورت 52,32 نقطة 4249,69 نقطة. كما ارتفع مؤشر بورصة باريس 14,25 نقطة الى 2953,71 نقطة.

البنوك الدولية توافق على تمديد آجال الديون الكورية

لندن: «الشرق الأوسط»

خطت الجهود الدولية الرامية الى معالجة ازمة السيولة النقدية التي تعاني منها كوريا الجنوبية خطوة اخرى للامام امس الاول بموافقة بنوك عالمية كبرى على تمديد اجل الجزء الاكبر من الديون قصيرة الاجل بذمة كوريا.

ونقلت صحيفة الفاينانشيال تايمز البريطانية أمس عن مجموعة مؤلفة من بنوك في ثمانية بلدان صناعية كبرى تجتمع الان في نيويورك، قولها في بيان اصدرته الليلة قبل الماضية ان هناك «استجابة من قبل المؤسسات المالية لدعم الجهود الرامية الى تخفيف ازمة السيولة في كوريا». غير ان البيان لم ينطو على التزام مباشر من قبل البنوك بتقديم اموال جديدة الى كوريا الجنوبية.

غير ان صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية ذكرت امس ان بنوكا في الولايات المتحدة واوروبا واليابان تبحث تقديم قرض جديد يصل الى 10 مليارات دولار لحكومة كوريا الجنوبية. ونقلت الصحيفة عن شخصيات قريبة من المحادثات قولها ان البنوك وافقت أيضا على تمديد أجل معظم قروضها القصيرة الاجل للبنوك الكورية الجنوبية على أساس بحث كل حالة على حدة وذلك بعد اجتماعات عالية المستوى في عدة عواصم مالية أمس الاثنين. واشارت الى أن الهدف من تلك الخطوة هو تاجيل مواعيد سداد هذه الديون التي يحل استحقاق معظمها حاليا وذلك لفترات تصل الى 18شهرا. وقالت ان الخطوات التي اتخذت أمس الأول الاثنين جاءت بعد ضغوط من الجهات المنظمة للانشطة المصرفية بالاستمرار في اقراض كوريا الجنوبية وتمديد أجل استحقاق القروض الحالية للقطاع الخاص0

وذكرت الصحيفة ان وزير الخزانة الاميركي، روبرت روبن، اتصل تليفونيا خلال الايام القليلة الماضية بمسؤولين كبار في عدة بنوك أميركية كبرى للتاكيد على أهمية تنسيق ردود افعال المؤسسات العالمية الكبرى ازاء الازمة الكورية. وقال روبن للمسؤولين المصرفيين انه بدون دعم منسق من جانب بنوكهم فان جهود حكومات العالم وصندوق النقد الدولي للقضاء على الازمة ستفشل حتما.

ووصفت صحيفة الفاينانشيال تايمز موافقة البنوك على تمديد اجال القروض قصيرة الاجل الى كوريا بانها توصيت ثقة من قبل بنوك القطاع الخاص ياتي بعد اقرار مساعدات رسمية من قبل صندوق النقد الدولي والمؤسسات المالية الدولية، ومن المنتظر ان تساعد على تحسين الفرص امام كوريا بالتغلب على ازمة السيولة التي ترتبت على انهيار عملة الوون.

والجدير بالذكر ان صندوق النقد الدولي يقود خطة لانقاذ اقتصاد كوريا الجنوبية قيمتها 57 مليار دولار.

وقالت الفاينانشيال تايمز انه في الوقت الذي وافقت فيه البنوك الدولية على تأجيل مواعيد تسديد قروضها الى كوريا، الا انها بقيت منقسمة حيال مسالة تقديم اموال جديدة الى البلاد.

وضمت المباحثات التي تمت بمقر بنك «جي بي مورجان» ممثلين عن 13 مؤسسة، من بينها بنك «دويتشه» الالماني، و«سويس بنك كورب» وبنك «طوكيو - ميتسوبيشي».

وفي بيانها الصادر الليلة قبل الماضية، قالت البنوك انها «تشارك في الرأي القائل ان الاقتصاد الكوري قوي وان الحالة الراهنة قد جاءت بسبب ازمة سيولة نجمت عن اعتماد مفرط على الديون قصيرة الاجل».

ومن بين اجمالي الديون الاجنبية بذمة كوريا والبالغ اكثر من 100 مليار دولار، فان ثلثين يمثلان اقتراضات قصيرة الاجل فيما بين البنوك. ومن المتوقع ان يستحق خلال الشهر الحالي موعد تسديد 15 مليار دولار من هذه الديون، وان يستحق خلال الشهر المقبل تسديد 15 مليار دولار اخرى.

وتبع الاجتماع في نيويورك سلسلة من اللقاءات المنسقة يوم امس في لندن وفرانكفورت وطوكيو والتي ردت ببيانات مماثلة بدعم اقتصاد كوريا. فقد وافقت البنوك الالمانية على دعم «مبادرة تمويل دولية موجهة نحو السوق» واصدرت خمسة بنوك استثمار كبيرة في الولايات المتحدة بيانا عبرت فيه عن استعدادها «للمشاركة في برنامج لدعم كوريا».

على صعيد آخر اقر برلمان كوريا الجنوبية امس الاول مشروعات قوانين حاسمة لاصلاح القطاع المالي تضمنت 13 مسودة قانون منها مسودة مثيرة للجدل تدمج الهيئات المشرفة على قطاعات البنوك والاوراق المالية والتامين في كيان واحد. واقرت الجمعية الوطنية أيضا مشروع قانون يعطي البنك المركزي تفويضا أكبر فيما يتعلق بالسياسة النقدية لكنه يسحب منه اشرافه على النظام المصرفي.

وصرح مسؤول بالجمعية قائلا «اقر البرلمان كل مشروعات قوانين الاصلاح». ووافق البرلمان أيضا على الغاء الحد الاقصى لملكية الاجانب للاسهم الكورية اعتبارا من الاول من ابريل (نيسان) المقبل. ومن المقرر رفع الحد الاقصى الى 55 في المائة اعتبارا من (امس) الثلاثاء من 50 في المائة حاليا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط 3

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

المرصد الوطني لحقوق الطفل في المغرب يقر مؤشرات عمل جديدة

الرباط: «الشرق الأوسط»

اقر المرصد الوطني لحقوق الطفل في المغرب اثني عشر مؤشرا لمتابعة تنفيذ الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل ومشروع بحث ميداني يهدف الى تجميع قاعدة معطيات شاملة ومتكاملة تكون أساس اي تدخل في هذا المجال.

وقد تمت المصادقة على ذلك في اجتماع نظمه المرصد برئاسة الاميرة للامريم حول موضوع: «من اجل اختيار المؤشرات الوطنية لمتابعة تنفيذ الاتفاقية الاممية لحقوق الطفل»، وشارك في هذا الاجتماع خبراء مغاربة من قانونيين واطباء وحقوقيين بالاضافة الى ممثلين عن بعض المنظمات الدولية المعنية كمنظمة اليونسيف ولجنة الامم المتحدة المكلفة بمتابعة تنفيذ الاتفاقية الاممية لحقوق الطفل. (عالم الشرق الأوسط)

إسرائيل ضمت مزارعها ونهبت مياهها

منطقة العرقوب بالجنوب اللبناني تعاني الحصار وتحذر من تهجير آخر

في العام 1967 احتلت اسرائيل مساحة تتجاوز المائتي كيلومتر مربع من منطقة العرقوب في جنوب لبنان ومنطقة العرقوب في اقصى الجهة الجنوبية الشرقية من لبنان، تشكل مثلثا للحدود المشتركة مع سورية وفلسطين، وحصنا منيعا في قلب جبل الشيخ على سفوح وقمم ومنحدرات تحميها سلسلة جبل لبنان الشرقية، واهم بلداتها شبعا والهبارية وكفرشوبا وكفر حمام وراشيا الفخار وحلتا والمجيدية والماري، اضافة الى عشرات المزارع المحيطة بهذه البلدات، وكان عدد سكانها يزيد عن 65 الف نسمة، تتبع اداريا قضاء حاصبيا، الا ان عدد السكان الحاليين لم يعد يتجاوز 15%، مما كان عليه، وذلك بسبب اعتداءات اسرائيل المتكررة على المنطقة، وآخرها حصار بلدة شبعا المستمر منذ اسبوع، ومنع السكان من مغادرة البلدة واعتقال اكثر من 15 من شبابها ونسائها وسجنهم في معتقل الخيام. سناء الجاك **تتناول مشكلة منطقة العرقوب.**

بلدة كفر شوبا في العرقوب التي احرقت منازلها وهجر أهلها منذ عام 1972 (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

تتميز منطقة العرقوب باهمية موقعها الاستراتيجي، اذ يصل ارتفاع قممها الجبلية الى حوالي 2700م وتشرف على هضبة الجولان في سورية، وسهل الحولة والجليل في فلسطين وجبل عامل وسهل البقاع في لبنان. كما تتميز بمنتوجاتها الزراعية تبعاً للتنوع المناخي في المزارع التي تمتد بين سهل الحولة على ارتفاع 400م عن سطح البحر وقمة الزلقا على ارتفاع 2669م. واهم مزروعاتها الحبوب على انواعها والاشجار المثمرة والخضار والبقول اضافة الى مساحات شاسعة من غابات السنديان والملول والبطم والزعرور. كذلك تعرف منطقة العرقوب بثروتها الحيوانية، لان المزارعين خصصوا مساحات من اراضيها كمراع لتربية المواشي التي بلغت مئات الآلاف من رؤوس الماعز والاغنام والابقار والخيول اضافة الى مزارع الدواجن.

الا ان الثروة الاهم في منطقة العرقوب هي وفرة الينابيع والآبار الجوفية والانهار، ومنها تنبع روافد نهر الاردن، الحاصباني والوزاني واللدان وسريد، وكلها الآن تحت السيطرة الاسرائيلية، وتديرها شركات اسرائيلية اجرت عليها دراسات ميدانية ومنعت الاهالي من الوصول الى ممتلكاتهم القريبة من هذه المياه، كما تم اقتطاع سبعة آلاف دونم من منطقة الوزاني للسيطرة على نبعه. وكان تيمور جوكسيل الناطق باسم الامم المتحدة قد اعلن عام 1984 ان الحكومة الاسرائيلية رفضت السماح لمراقبي الامم المتحدة بتفقد المنطقة المذكورة ومنعتهم من دخولها. ويورد استاذ العلوم السياسية في الجامعة اللبنانية الدكتور عدنان السيد حسين «ان مياه الوزاني والحاصباني ومياه الاراضي المقتطعة من منطقة العرقوب في سفوح جبل الشيخ والشريط الحدودي عرضة للسرقة والجر الى فلسطين المحتلة، لان قضية المياه شكلت عاملاً ثابتاً في استراتيجية الاقتطاع، على الصعيدين العقيدي والسياسي عند الحركة الصهيونية، ولهذا العامل ارتباط خطير مع مسالة الاستيطان، نظراً لحاجة اسرائيل الماسة الى المياه في نهاية القرن العشرين، وتقدر هذه الحاجة بـ2,6 مليار متر مكعب على الاقل، اي بزيادة قدرها 700 مليون متر مكعب عن الكمية الموجودة في العام 1980. ومن المصادر المحتملة كما تؤكد مجمل الدراسات الاسرائيلية مياه الجنوب اللبناني».

وانتج الاعتداء الاسرائيلي المستمر على منطقة العرقوب منذ ثلاثين عاماً اول ظاهرة تهجير في المجتمع اللبناني، ويوضح عضو هيئة ابناء العرقوب المحامي كمال حديد ان «العائلات التي تهجرت بفعل الاحتلال الاسرائيلي للمزارع عام 1967، لم تكن تملك منازلاً في مناطق اخرى، باعتبار ان املاكها ومصادر رزقها كانت في تلك المزارع، لذا انتشرت مواقع تهجيرها بين بيروت والضاحيتين الجنوبية والشرقية وصيدا والبقاع. وذاق المهجرون مر الحياة وحرم ابناؤهم من التعليم والرعاية بسبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تعرضوا لها».

ويقول النائب السابق الدكتور علي ماضي في تقرير رفعه الى رئيس الجمهورية اللبنانية في العام 1968 شارل حلو «ان عدداً كبيراً من النازحين اللبنانيين من مزارعين وتجار وعمال، ضاعت املاكهم ونسفت منازلهم وفقدوا اعمالهم وتجارتهم جراء العدوان الاسرائيلي الغاشم، واصبحوا في حالة مزرية، وهم في اوضاع انسانية لا يمكن التغاضي عنها اذا اردنا لهؤلاء ان يشعروا بالانتماء والولاء للوطن، والدولة لم تعالج قضيتهم بشكل يمكنهم من تأمين الحد الادنى من العيش الكريم وتجدر الاشارة الى ان هؤلاء النازحين لا يستطيعون العودة الى مزارعهم واستغلالها لانهم معرضون للاعتقال او القتل على ايدي السلطات الاسرائيلية ومن يتعامل معها». و«الابعاد» كلمة مألوفة في قاموس اهالي العرقوب، كما يقول الاعلامي ورئيس مصلحة العلاقات الاغترابية في وزارة المغتربين وليد بركات، وهو من بلدة الهبارية، التي لم يزرها منذ العام 1982، لان السلطات الاسرائيلية تمنعه من دخول المنطقة. كذلك منع والده اسعد بركات لمدة ثماني سنوات من العودة الى بلدته لانه رفض المشاركة في «الادارة المدنية» بناء على طلب المسؤولين الاسرائيليين في المنطقة. ويذكر بركات «ان الاعتداءات الاسرائيلية على القرية بدات بعد العام 1967، الا ان هذا الامر لم يؤثر على نشاط المقاومة التي انطلقت من العرقوب» ففي العام 1970 بدات تتوافد الى المناطق القريبة من البلدة جماعات مسلحة، وتتخذ من المغاور مكاناً لإقامتها. وعرف اهل البلدة والبلدات المجاورة منذ ذلك الحين الكلاشينكوف والاغنيات الثورية كما عرفوا ان المسلحين هم من الفدائيين الفلسطينيين الذين يريدون تحرير ارضهم. وفتحت منطقة العرقوب منازلها وقلوبها للقادمين، وتعاطف الاهالي معهم وامنوا لهم احتياجاتهم».

ويذكر بركات ان بلدته الهبارية تحولت الى مقر لمنظمة التحرير الفلسطينية، كما ارتبط اسم بلدة كفرشوبا بالعمليات العسكرية التي كانت تقوم بها «فتح لاند» آنذاك. كما يذكر انه شاهد «ابو عمار» (ياسر عرفات) وابو علي اياد بعكازه المشهور، وكان من احد ابرز القادة الفلسطينيين، كذلك الاخضر العربي، وهو امين سعد، مسؤول «منظمة الصاعقة» في الجنوب، وحسين الهيبي الذي قاد اعنف العمليات الفدائية ضد الاسرائيليين. ويقول بركات: «ان الكفاح المسلح الفلسطيني اقام في بعض بلدات العرقوب مستشفيات ميدانية ومستوصفات وافران، كما بدا الفدائيون بتدريب من يرغب من شباب المنطقة على حمل السلاح، لا سيما بعد ان تكاثرت الاعتداءات الاسرائيلية على محيط المناطق الآهلة بالسكان، ثم قامت بقصف للمنازل، وفي العام 1972 اجتاحت اسرائيل للمرة الاولى منطقة العرقوب لتولد حالة رعب وتهجير واسع في صفوف الاهالي. وتحول بعض البلدات الى ارض محروقة خالية من السكان ومنها بلدة كفرشوبا التي أحرقت بكاملها ولم يعد فيها منزل واحد صالح للسكن. اضافة الى راشيا الفخار وشبعا».

ويضيف بركات «ان الوجود العسكري للكفاح الفلسطيني المسلح بدأ يتقلص منذ العام 1973، ليختفي نهائياً في العام 1978 اثر اول اجتياح اسرائيلي شامل للجنوب اللبناني، ودخول قوات الطوارئ الدولية المنطقة، الامر الذي اعاد بعض الاستقرار الى العرقوب، الا ان هذا الاستقرار تبخر مع الاجتياح الاسرائيلي الثاني الشامل في العام 1982 الذي ادخل المنطقة بكاملها تحت سيطرة الاحتلال الاسرائيلي وتسبب بتوسيع نطاق الهجرة القسرية، بعد ان عمدت السلطات الاسرائيلية الى طرد الجنوبيين من قراهم وبلداتهم، وتحديداً الشباب منهم مهددة بقتلهم ان هم حاولوا العودة، وضيقت على الحريات واعتقلت كل من رفض التعامل معها وسجنته في معتقل الخيام او ساقته الى داخل السجون الاسرائيلية». ويشير المحامي كمال حديد من «هيئة ابناء العرقوب» الى ان 10% من المعتقلين اللبنانيين في الخيام والسجون الاسرائيلية هم من ابناء منطقة العرقوب. وكانت حملة الاعتقالات قد بدات مع القائد السابق لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل سعد حداد الذي عرض مع الاسرائيليين على اهالي المنطقة ارساء اسس للتعاون المشترك ضمن ما يسمى بالادارة المدنية وفتح بوابة بين العرقوب واسرائيل وتقديم خدمات صحية وتموينية من خلالها، الا ان الاهالي رفضوا اي تعاون مع اسرائيل، وتسبب الامر بتعرضهم الى قصف مركز والى حركة تهجير واسعة». واضاف حديد «ان اسرائيل عادت في العام 1985 الى تطبيق مخطط الادارة المدنية في قرى العرقوب وبلداته، واستدعت الوجهاء والفعاليات والشباب لإرغامهم على تشكيل لجان شبيهة بالبلديات تتولى شؤون المنطقة وتربطها بجيش الاحتلال الاسرائيلي. وجرى ابعاد مخاتير شبعا وكفرحمام والهبارية عن بلداتهم، كما جرى ابعاد كل من يعارض فرض مشروع الادارة المدنية، آلا ان المنطقة صمدت وعارضت وتمكنت من افشال هذا المشروع».

مدير مدرسة شبعا الرسمية يحيى علي ورئيس «هيئة ابناء العرقوب»، تصدى لمحاولة اسرائيلية لتعليم اللغة العبرية في مدارس المنطقة قال: «انه رفض في اجتماع عام دعت اليه جهات اسرائيلية اي مساعدات للمدرسة التي يديرها ومنها الوقود والكهرباء وما شابه، كما امتنع عن تقديم المعلومات للإسرائيليين وقاد انتفاضات متعددة للأهالي وأبعد مرتين، ليعاد في المرة الاولى بضغط من الامم المتحدة، ويعتقل بعد عودته، ويقضي في سجن الخيام حوالي ستة اشهر، ثم يبعد وزوجته واولاده ووالديه العاجزين عن بلدته شبعا في 1989/1/23، بالاضافة الى 15 عائلة من اهالي الطلاب الذين دعموه جهاراً في رفضهم تعليم ابنائهم اللغة العبرية». وقال يحيى علي: «شبعا كلها اليوم معتقلة، اثر الحصار الاسرائيلي الاخير، وما رافقه من دهم للمنازل وتشديد للحصار ومنع للتجول، اضافة الى حجب الدواء وللمواد الغذائية والمحروقات عنها». مطالباً «بتدخل الامم المتحدة التي توجد قواتها في المنطقة للضغط على اسرائيل وفك الحصار عن البلدة، واطلاق سراح المعتقلين». كما طالب يحيى علي «بفتح طريق شبعا ـ عين عطا التي يبلغ طولها 11 كيلومترا وتربط الطريق الشمالي الشرقي للبلدة والعرقوب بمنطقة البقاع، فتختصر معاناة اهالي حاصبيا في الشريط الحدودي، وتقصر المسافة الى المناطق المحررة، وميزة هذه الطريق انها لا تقع ضمن الشريط الحدودي المحتل، وانما تحت اشراف القوة النرويجية العاملة ضمن قوات الطوارئ الدولية».

واضاف «ان اعادة فتح هذه الطريق تتطلب قراراً سياسياً رسمياً، لأن من شان هذا الانجاز قلب المعادلة في منطقة العرقوب واخراجها بالتالي من دائرة الاحتلال، كما يعيد اطلاق مهمة قوات الطوارئ الدولية التابعة للأمم المتحدة ويفعل دورها ويعزز الامل في تنفيذ القرار 425».

وقال المحامي كمال حديد «ان فتح هذه الطريق سيؤدي الى الدعم النفسي والاقتصادي والحياتي لأهالي العرقوب ويحول دون المحاولات الاسرائيلية للتطبيع من خلال الادارة المدنية، ويساهم في مقاطعة العرقوبيين لأي تعاون اقتصادي مع إسرائيل، وذلك من خلال فتح طريق لأسواقهم ومنتجاتهم، كما يساوي المنطقة بغيرها من المناطق المحتلة والمفتوحة بواباتها على المناطق المحررة».ولفت حديد الى «ان صمود الجنوبيين عامة ومنهم اهالي العرقوب في وجه محاولات التطبيع الاسرائيلية لا سيما على الصعيد الاقتصادي والحياتي يتطلب تقوية الادارات اللبنانية الرسمية في منطقة الشريط الحدودي، لأن وجود هذه الادارات ضعيف في المرحلة الراهنة، الامر الذي يساعد قوات الاحتلال على تسلم زمام الامور الحياتية اليومية ومنها ازالة النفايات وتنظيف الطرقات واعمال الصيانة للبنى التحتية والتزفيت والانارة وما الى ذلك وبهذه الخدمات ترسخ اسرائيل وجودها في الشريط المحتل وتثبت اداراتها المدنية وتضع فيها ازلامها مستغلة غياب جميع اشكال الخدمات الرسمية اللبنانية حتى قبل الاحتلال. فالحرمان المزمن والتدمير والتهجير وغياب الدولة، كلها عوامل خطيرة تسهل للقيادة الاسرائيلية فرض ما يناسبها، ويفترض بالدولة ان تدفع بعجلة العمل في قطاع الخدمات، كما يفترض ان يتحرك نواب المنطقة المحتلة في خطة لتأمين مستلزمات الصمود الاولية للأهالي.

واليوم يطالب مهجرو منطقة العرقوب الحكومة بوضع خطة وطنية لمعالجة اوضاع المهجرين الجنوبيين وتأمين المساكن البديلة واللائقة لهم وحفظ حقوقهم، بانتظار ان تقوم الحكومة بتحرك دولي للاحقة حق سكان «مزارع شبعا»، ومالكيها بالتعويضات عن الخراب والدمار والحرمان من استثمار اراضيهم منذ تاريخ احتلالها من قبل اسرائيل، مع الاشارة الى ان وضع هذه المزارع لا يدخل ضمن الطروحات الحالية المتعلقة بالمناطق المحتلة في الجنوب اللبناني.

آفاق عام 1998

منازل بتقنيات تتكامل فيها الأجهزة الإلكترونية وتطوير نظم «طب الاتصالات» و«انترنت 2»

لندن: من اسامة نعمان

يشهد العام الجديد 1998 تطويرات في شتى الميادين التكنولوجية، الا ان الاهتمامات تنصب على ادخال التقنيات الجديدة في المنازل التي يأمل المصممون تحويلها الى مواقع يتمتع فيها الانسان باقصى حدود الترفيه والتسلية والعمل المنظم عبر توفير اجهزة يسهل التعامل معها.

وفي المنازل تتجسد كل الابداعات التكنولوجية على مر العصور، وهنا يتوقع ان تغزو اجهزة التلفزيون الرقمي، الذي يشهد انطلاقته الكبرى في اوروبا هذا العام، صالات المنازل، كما يتوقع ان تنتشر اجهزة عرض الاقراص المبرمجة الجديدة المتعددة الاغراض، والكومبيوترات المنزلية التي تدمج بشكل ما مع اجهزة التلفزيون.

وفي ميدان الخدمات الالكترونية لقطاعات كبيرة من السكان يتوقع ازدياد استخدام نظم «طب الاتصالات» التي تسهل عمليات معالجة الافراد في اي موقع بعيد عن مراكز الرعاية الصحية.

اما «الانترنت» فان امتداداته الحقيقية سوف تغزو جميع الدول والاعمال مع تطوير برامج «طبيعية» للكومبيوترات ووضع تصاميم الجيل الجديدة للشبكة الدولية للمعلومات.

منازل المستقبل

منازل المستقبل ألهمت افكار عشرات الكتاب لروايات عالم الخيال العلمي ومصممي الابداعات الهندسية على مر الاجيال الذين تحررت عقولهم من اطر عصورهم.

لكن خبراء تقنيات معالجة المعلومات يحلمون ايضا، وتبدو احلامهم وهي في طريقها نحو التجسيد المباشر، خصوصا انها تقع في اطار الممكن المتحقق الذي يوفر الراحة لسكان المنازل والارباح الوفيرة للشركات.

المنازل المقبلة يمكن ان تحتوي على 50 وحدة معالجة الكترونية تشبه وحدات المعالجة التي توضع داخل افران المايكروويف الحالية لتنظيم عملها او تماثل وحدات تنظيم التبريد والتدفئة المركزية، وسوف تتواصل كل نظم وبرامج ادارة المنزل مع كومبيوتر عبر شبكة منزلية موحدة.

وتغزو التقنيات الرقمية صالة المنزل، فبعد أن حول القرص الرقمي المدمج الكاسيتات التي تحمل الاشرطة الصوتية الى تقنيات قديمة ستحول اقراص الفيديو الرقمية الجديدة كاسيتات الفيديو المنزلي الى انواع قديمة لعرض الصور. وتتحول الراديوهات والتلفزيونات للعمل على التقنيات الرقمية، حيث تجري عمليات بث اذاعية بهذه التقنيات حاليا، فيما سيدخل البث التلفزيوني مع العام الجديد في مرحلة جديدة.

وستؤدي هذه التطويرات الى اقبال ارباب الاسر على استبدال اجهزتهم القديمة بالاجهزة البصرية والسمعية الاحدث، لكن موقع الكومبيوترات يظل مبهما ما لم يتم تطويرها لاجتذاب اكبر عدد منهم.

كومبيوترات منزلية

الاقبال على الكومبيوترات لوضعها داخل المنازل يزداد لدى الافراد الذين يتعاملون معها داخل موقع عملهم، لذلك تسعى الشركات المنتجة لها لتحويلها الى اجهزة شعبية. ففي الولايات المتحدة يستخدم 40 في المائة من اصحاب المنازل الكومبيوترات في ما لا تزيد هذه النسبة عن 20 في المائة في اوروبا حسب الاحصاءات.

ولكي يتحول الكومبيوتر من جهاز مكتبي داخل المنزل الى جهاز منزلي تستفيد منه الاسرة ينبغي زيادة اعمال الترفيه عليه واعماله للتحكم بالمهمات المنزلية.

وتتوجه الشركات نحو تخفيض الاسعار في المقام الاول، فقد طرحت شركة «آي. بي. إم» في اسواق الولايات المتحدة اجهزة بسعر يقل قليلا عن مبلغ 1000 دولار مما يمثل كسرا للحاجز النفسي للزبائن، وتتاهب «كومباك» للمنافسة كذلك.

ويتوقع الخبراء ان يتوسع سوق الكومبيوترات المنزلية الى بين 20 و30 مليون جهاز بحلول عام 2000.

تلفزيون وكومبيوتر

البيوت المقبلة المجهزة بالتقنيات الرقمية ستحتوي على مجموعة من الاجهزة المتواصلة مع الكومبيوتر تقوم بتنفيذ وظائف محددة لكل منها. كما ستحتوي على شاشات كبيرة للعروض التلفزيونية ونظم الاحاطة الصوتية الشاملة وامكانات التواصل عبر شبكة «انترنت».

ورغم تطوير اجهزة جديدة مثل «ويب تي في»، وهو جهاز ملحق بالتلفزيون لاستقبال البرامج التلفزيونية والتجول على صفحات «الانترنت»، فان شكاوى ارباب الاسر كانت كبيرة، حيث تتاخر عملية تشغيل الجهاز لدى التحول من وظيفة التواصل مع الشبكة الدولية للمعلومات نحو وظيفة استقبال البث التلفزيوني.

كما اشتكى آخرون من صعوبة قراءة المعلومات في «الانترنت» على شاشة التلفزيون، واخيرا فان وضوح الصورة اقل نقاء من وضوحها على شاشة الكومبيوتر.

ورغم هذا الاخفاق فان الخبراء يعتقدون ان الاجهزة المشابهة لتلفزيون الشبكة «ويب تي في» ستلقى رواجا لدى ارباب الاسر في المستقبل، خصوصا مع تطور التقنيات التلفزيونية التي لا تزال تؤثر على سرعة ادائه.

وتامل شركة «كومباك» بتسويق اجهزة جديدة العام الجديد يتكامل فيها التلفزيون والكومبيوتر مع آلة لأزرار الكتابة تتواصل لاسلكيا وموديم وجهاز لعرض الاقراص الرقمية. كل هذه الاجهزة ادمجت في جهاز يحمل اسم «بي. سي. تياتر 9100» الذي يبلغ ثمنه 5000 دولار.

مسارح منزلية

وتطرح شركات الكترونية اخرى تصاميم لـ«مسارح منزلية» متكاملة، لكن «كومباك» تعرض تصاميم جديدة لاجهزة الكترونية يمكن وضعها على جدران المطبخ يمكن بواسطة شاشاتها عقد المؤتمرات الحية بين مختلف الافراد في مواقع مختلفة واستقبال الرسائل بالبريد الالكتروني، وتطور شركة «نوكيا» نظما مماثلة للاستقبال اللاسلكي للمعلومات.

كما يبدو مستقبل كومبيوترات الشبكة افضل العام الجديد، ويتواصل هذا الكومبيوتر الذي يعتبر سعره متهاودا عبر شبكة من الكومبيوترات المركزية الكبيرة لتنفيذ عمليات نقل المعلومات بين المنازل او الشركات وبين «الانترنت».

المنزل الجديد يحتوي على كل النظم المطورة: للحماية والامن، وشبكات الكابلات لنقل البرامج التلفزيونية والالعاب، واطباق فضائية ونظم التحكم بوظائف الاجهزة الكهرومنزلية والطباخات وعمليات التدفئة والتبريد اضافة الى تواصله مع الشبكات الالكترونية.

طب الاتصالات

تستعد شركة «سيفرا» الكندية لأن تصبح اكبر شركة في العالم عام 1998 تمتلك شبكة كبرى لطب الاتصالات. وتقوم شبكات «طب الاتصالات» بتوصيل الاطباء والعاملين في المؤسسات الصحية اينما كانوا في اي موقع مع الاستشاريين والجراحين بهدف تقديم الخدمات وتنفيذ العمليات باستخدام تقنيات معالجة المعلومات وشبكات الاتصالات.

وقد صممت الشركة التي يوجد مقرها في كيوبيك «محطة اختبار متنقلة» Mobile Exam Station وهو صندوق الكتروني يتحرك على العجلات يجهز بآلة تصوير وكومبيوتر وبرامج الكترونية يتمكن الاطباء بواسطته من تبادل الآراء بالصورة والصوت حول نتائج التشخيصات او اجراءات العمليات الجراحية.

وتستخدم 48 مستشفى في كندا هذه النظم ويتوقع ازديادها مع بداية العام الجديد الى 100 مستشفى مما يؤهلها لاحتلال الموقع الاول بالمقارنة مع الشبكة التي اسستها شركة «هيون» للطائرات التي يوجد مقرها في جيورجيا، التي يتواصل معها 50 موقعا.

نانو تكنولوجيا عسكرية وطبية

تطغى توجهات مواد واجهزة متناهية في الصغر على عقول المصممين، ويشهد العالم انطلاقة كبرى في ميدان «النانو تكنولوجيا»، حيث تبلغ الابعاد جزءا من المليون من المليمتر.

ويعمل الباحثون في مختبرات سانديا القومية الاميركية للابحاث العسكرية في البوكويركو في نيو مكسيكو على تطوير محرك متناه في الصغر يستطيع في المستقبل تجهيز الادوات الطبية الصغيرة بالطاقة ويتمكن من سحب اجسام يصل وزنها الى نصف كيلوجرام تقريبا.

ويستخدم هذا المحرك منظومة من عتلات نقل الحركة تصنع لأول مرة بتقنيات النانو تكنولوجيا تزيد قوة سحبه بالاف المرات. ويتم التحكم بعمل المحرك بارسال اشارات نبضية صغيرة فيما تنقل الحركة عبر نظم تشابه نظم نقل الحركة في الدراجات الهوائية التي تستخدم منظما للسرعات.

وقد توصل الباحثون الى طريقة لوضع ستة انواع من منظمات السرعة لنقل الحركة مع المحرك الصغير، وهم يعتقدون ان المحرك سيستخدم كجهاز صغير لاحكام الرؤوس النووية في الصواريخ، الا انهم يشيرون الى امكانات استخدامه مستقبلا في النظم الطبية مثل الادوات الصغيرة التي يمكن ادخالها في الاوعية الدموية او داخل انسجة الجسم الانساني.

ويتمتع المحرك الجديد بجملة من المزايا الرفيعة منها قدرته على العمل في وضع لا يستطيع احد فيه رصده على الاطلاق بسبب صغره الشديد، كما ان نظم نقل الحركة الدقيقة تستطيع زيادة قوة دفع المحرك بثلاثة ملايين مرة!

وفي مختبرات لورنس بيركيلي للابحاث النووية في ولاية كاليفورنيا الاميركية يدرس الباحثون امكانية استخدام انابيب من تشكيلات من الكاربون شديدة الصغر كاجهزة لتمرير او قطع التيار الكهربائي. وقد تؤدي هذه الابحاث الى انتاج اجهزة كومبيوتر متناهية الصغر.

وقد اكتشف العلماء خصائص فريدة لهذه الانواع الكاربونية، حيث انها موصلة للكهربائية وللحرارة مما يفتح آفاقا واسعة امامها، خصوصا استبدال الرقائق الالكترونية المصنوعة من السيلكون.

ورغم ان العلماء قد توصلوا الى انتاج ترانزستورات مجهرية لا يتعدى قطرها عرض 10 ذرات متراصفة تم صنعها في جامعة ليدز البريطانية، فان عمليات تصغير الاجهزة والرقائق الالكترونية تتحدد بظروف تبديد الحرارة التي ترتفع فيها لدى مرور التيار الكهربائي.

وتتصف الانابيب الكاربونية ذات الابعاد «النانومترية» بصفات المتانة، حيث تبلغ متانتها 100 مرة متانة الفولاذ اضافة الى تبديدها للحرارة. ولذلك يبدو مستقبل استخدامها في صنع اجهزة الكترونية متناهية الصغر ساطعا.

رقائق سريعة وبرامج «طبيعية»

يشهد العام الجديد ظهور وحدة معالجة الكترونية من طراز «بينيتوم 2» تعمل بتردد 400 ميجاهيرتز. وبعد 50 عاما من اختراع الترانزستور بحجم علبة سجائر في السادس عشر من ديسمبر (كانون الاول) عام 1947 تعمل في العالم الآن وحدات معالجة من طراز «بينتيوم» تحتوي على عدة ملايين من الترانزستورات على مساحة بوصة مربعة واحدة.

وتعتبر الكومبيوترات العاملة على وحدات المعالجة المطورة بسرعة 300 ميجاهرتز حاليا من اسرع الكومبيوترات في العالم.

وتتاهب شركة «انتيل» لصناعة الرقائق الالكترونية لانتاج انواع منها تحت اسم «ميرسيد» عام 1999 تحتوي على 50 مليون ترانزستور توضع في كومبيوترات بسرعة 900 ميجاهرتز.

ومن البرامج الالكترونية التي يطمح لطرحها هذا العام الجديد برامج التعرف على الاصوات البشرية، ويراهن بيل جايت رئيس شركة «مايكروسوفت» على انتاج نظم وبرامج اعلى كفاءة وعلى التوصل الى برامج كومبيوترية تقترب في احتياجات الانسان وتبدو اكثر طبيعية اثناء التعامل معها. وهو يطمح لادخال برامج التعرف على الاصوات وبرامج تركيب الاصوات ضمن برامج «النوافذ» التي تستخدم لتشغيل ملايين الكومبيوترات الشخصية. وتنفق مايكروسوفت ملياري دولار لتطوير برامج كومبيوترية «طبيعية»، وهي تطور تطبيقات لادخال اللغات الحية الى برامجها اضافة الى برامج للتعرف على الاشارات وحركة اليدين والتعرف على ملامح الوجه وتعبيراته.

وتقوم شركة «آي. بي. ام» بالعمل في نفس المضمار حيث تطور تقنيات «الكومبيوترات الطبيعية» التي يمكن بواسطتها التحكم بعمل الكومبيوتر عن طريق الصوت والاشارة والحركة.

الإنترنت

تدخل الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت» الطور الحرج في تطورها الذي يطلق عليه الخبراء الطور «الواقعي». فهي تجسد كل تطبيقات تكنولوجيا المعلومات الجديدة التي يبدأ استخدامها في العادة من المشجعين ومن المتشككين ثم لا تلبث أن تثبت مواقعها او تزاح الى الابد من مسرح الاحداث.

وفي الطور الاول لتطبيقاتها تؤطر تكنولوجيا المعلومات بهالة كبرى من التطبيل والتزمير، ثم يبدأ «الجيل القديم» بمطاولتها والتشكيك في قدراتها واهميتها ثم ياتي الطور الواقعي عندما يقوم الجميع باستخدامها في حياتهم اليومية.

«الانترنت» تحولت الى قناة اتصال مثل خط الهاتف لا تستغني عنه المؤسسات والشركات والافراد ويتبادلون المعلومات عن طريقها بسعر رخيص او مقبول. وتقلب عمليات نقل وتوزيع المعلومات كل الهرم التنظيمي للشركات والمؤسسات وتغير نمط ادارتها وتعجل في دفع خبرائها الى الاستفادة من القناة الاعلامية الجديدة لتسويق الخدمات والبضائع.

شبكات فضائية للإنترنت

ويعاني توسع شبكة «الانترنت» عالميا خصوصا في الدول النامية مصاعب كبرى، على الاقل بسبب ضعف شبكات الاتصالات الهاتفية، ولا تشهد حتى اكبر الدول المتقدمة صناعيا توسعا في بناء شبكات بالالياف الضوئية بسبب ضخامة النفقات اللازمة لها، ولذلك توضع هذه الشبكات في مقار المقسمات الهاتفية المركزية للدول او شركات الاتصالات الكبرى.

ولذلك تتوجه الانظار لتوسيع الشبكة الدولية عبر الخطوط الهاتفية العادية او عبر الاقمار الصناعية للاتصالات لتسهيل التواصل مع «انترنت».

وعلى سبيل المثال تعرض شركة «وورلد انترنت» خدماتها لتوصيل الشركات والمؤسسات عبر الاقمار الصناعية نحو مناطق الشرق الأوسط وافريقيا وشبه القارة الهندية مع قاعدة تخصص لاتصالات الشبكة الدولية في بريطانيا.

البث عبر «الإنترنت»

مع تطوير برامج وتطبيقات جديدة لارسال الصور المرئية والاصوات عبر خطوط «الانترنت» يتمكن اي شخص او مؤسسة لها موقع على الشبكة وتوصيلات بسعة عالية لضخ المعلومات من ارسال برامج اذاعية وتلفزيونية عبر خطوطها من دون الحاجة الى انشاء ابراج للبث او الحصول على موافقة من السلطات الحكومية.

وتشهد «الانترنت» تطويرات لهذه التطبيقات ستحولها في الواقع الى محيط اعلامي اذاعي وتلفزيوني من دون الحاجة لوجود قنوات مخصصة لهما.

و«البث عبر الانترنت» هو ارخص بكثير من وسائل البث الحالية، الا انه ليس مجانيا رغم تنافس الشركات على سوق المشاهدين والمستمعين وجذب الاعلانات لتغطية النفقات. والمشكلة الرئيسية في هذا المضمار تتمثل في اصطياد المواقع الالكترونية التي تزداد اعدادها وتوجيه المشتركين بالشبكة الدولية الى التقاطها. كذلك حث المستمعين او المشاهدين على اقتناء البرامج والتقنيات التي تسهل استقبال البرامج الاذاعية والتلفزيونية على «الانترنت».

ويستخدم الآن نوعان من تقنيات استقبال البث الصوتي عبر الشبكة، الاول تحميل ملفات البرامج الاذاعية المستقبلة على قرص الكومبيوتر ثم عرضها مجددا، والثاني عرض المقاطع من البرامج حال استقبالها دون امكانية خزنها داخل الكومبيوتر.

وتجري التطويرات في هذين الاتجاهين، حيث تظل الحفلات الموسيقية وبرامج الاخبار الاذاعية تستقبل بالطريقة الثانية، ولذلك لا يمكن استرجاعها.

وقد نجحت شركة «فوسيك» Vosaic في شيكاغو من كسب مليون مشترك بـ «الانترنت» خلال شهر يوليو (تموز) الماضي لدى بثها لعروض عن مهمة المركبة الفضائية «باث فايندر» على المريخ، كما حققت شركة «ريل نيتوركز» في مدينة سياتل الاميركية احكاما مباشرا على سوق العروض التلفزيونية والبرامج الاذاعية عبر الشبكة الدولية في مناطق واسعة في الولايات المتحدة.

وتخطط مايكروسوفت، الشركة العالمية للبرامج الالكترونية، مع مجموعة الشركات الاخرى لوضع مقاييس محددة بهدف زيادة ضخ البرامج بالصور الحية والاصوات الحية عبر «الانترنت».

إنترنت ـ 2

سيواصل الباحثون العام الجديد اعمالهم لتطوير «الانترنت ـ 2»، وهي شبكة من جيل جديد توفر سعة اعلى باكثر من 100 مرة من سعة ضخ المعلومات عبر الشبكة الدولية الحالية، وقد تصل الى سعة اعلى بالف مرة منها.

الهدف من الجيل الجديد للشبكة الدولية بث ادق الصور واوضحها سواء من مواقع العمليات الجراحية المتنقلة او من الجامعات التي تعرض الاماكن الشاغرة في صفوف دراساتها او من المختبرات العلمية التي يقوم فيها الباحثون بالابحاث على ادق العناصر في المجاهر، ونقلها الى اي موقع في العالم بسرعة كبيرة.

ويمثل تواصل الابحاث عبر العالم وضخ المعارف وتطوير شبكة التعليم اهم ملامح «انترنت ـ 2». وقد كان عام 1997 «عام التخطيط» المكثف للشبكة الجديدة ويتوقع ان يصبح عام 1998 عام اختبار التطبيقات الجديدة في صورتها الاولى وتطوير آليات وبرامج اكثر تقدما وتقديم العروض الاولى عن اعمال الشبكة.

آلة تصوير صغيرة برقيقة الكترونية عرضتها اخيرا شركة سوني يمكن اخفاؤها في اي موقع وتوصيلها مع جهاز الفيديو المنزلي لحماية المنازل من المتسللين واللصوص (أ. ب)

التلفزيون بالشاشة العريضة وأجهزة التلفزيون الرقمية ستنتشر.. جهاز بالشاشة العريضة من شركة نوكيا
(صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

كومبيوترات وروبوتات بـ«أحاسيس» إنسانية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

شهد عام 1997 هزيمة بطل الشطرنج العالمي جاري كاسباروف امام كومبيوتر «ديب بلو» لشركة «آي. بي. إم». ورغم ان ذلك الكومبيوتر لم يمارس عملية «التفكير» فان غالبية الناس تعتقد انه لن يمر وقت طويل حتى تظهر آلات بذكاء يقترب من الذكاء البشري.

ويعمل الباحثون في ميدان الذكاء الصناعي على تطوير كومبيوترات «واعية» بنفسها وبمحيطها المجاور. ويعتبر تطوير الروبوت «كوج» Cog الذي صمم على شكل انسان، وهو قادر على التحادث واكتشاف العالم المحيط به بواسطة «الرؤية، والصوت، واللمس» من قبل فريق يرأسه رودني بروكس الباحث في معهد ماساتشوسيتس للتكنولوجيا، احدى مقدمات صنع روبوت يستكشف المحيط كما يستكشف طفل صغير، وفهم الاشياء كما يفهمها الطفل نفسه.

ويعتقد العلماء المشاركون في تطوير الروبوت انه قد يستطيع التعبير لاحقا عن عواطفه وأحاسيسه مثل تصريحه بأنه «خائف» او انه «ضجر». وقد تقود التطويرات المستقبلة لهذه الآلات الذكية الى قيام الكومبيوترات نفسها باجراء عمليات الاستنساخ لتوليد انواع شبيهة بها!

لكن مسائل تفاعل وتقارب الآلة والانسان وتطوير الآلات التي تتمتع بـ «احاسيس» قريبة من احاسيس الانسان، وقد تملك روحا مشابهة او قريبة منه، تظل محور مناقشات حامية في صفوف العلماء، والفلاسفة ومصممي الكومبيوترات والروبوتات.

وتشير أن فوريست الباحثة في كلية هارفارد الاميركية الى وجود انقسام عميق في الآراء، حيث يقول بعض العلماء بوجود هوة عميقة بين الكومبيوترات والانسان، حيث لن تتمكن الكومبيوترات ومهما بلغت درجة ذكائها من التوصل الى امتلاك الروح الانسانية. وعلى النقيض من ذلك يقول الباحثون في تطوير نظم الذكاء الصناعي ان الانسان نفسه ليس سوى آلة شديدة التعقيد، ولذلك فان التوصل الى فهمها سيقود الى ميلاد اولى عناصر الاحاسيس لدى الكومبيوترات ثم تطورها.



عالم الالعاب الالكترونية سيتغير مع دخول برامج مطورة في الكومبيوترات
(صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

عمليات التصغير مع كفاءة الاداء تمثل احدى توجهات التطويرات الجديدة كومبيوترات صغيرة مبتكرة من شركة سامسونج
(صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

اخبار علمية

تكساس تتوجه للاستفادة من طاقة الرياح

الانريد (تكساس): «الشرق الأوسط»

استطاعت شركة اميركية لانتاج الطاقة اقناع احد المزارعين في مدينة الانريد بولاية تكساس تأجير اراضيه لمدة 30 عاما تقوم فيها بنصب توربينات لتوليد الطاقة الكهربائية من الرياح الشديدة.

وقال بيلبرت تريو الذي عاش طول حياته في مزرعة لتربية الماشية تمتد على مساحة 5 آلاف اكر (اكر وحدة مساحة تعادل ما يقرب من 4000 متر مربع) ان ممثلي الشركة تحادثوا هاتفيا مع زوجته في يوم كانت الرياح تعوي فيه فوق المزرعة بسرعة 50 ميلا في الساعة محطمة الاشجار، وسألوها أن كانت وعائلتها تستطيع بيع شيء من الرياح لهم. وهكذا تم الاتفاق بين الطرفين.

ورغم ان اسم ولاية تكساس يرتبط بموارد النفط فيها، حيث تحولت محطات ضخه الى جزء من تضاريسها على مر عقود من السنين، فان الرياح الشديدة تبدو وكأنها تمثل منعطفا لاستثمارات جديدة.

وقد وجد الخبراء ان مزرعة تريو تقع في منطقة تشتد فيها الرياح لفترات اطول، ولذلك قررت الشركة نصب 100 توربين فيها مع السماح لقطعان ماشية بالرعي فيها. وقال كين ستارتشر الباحث في معهد الطاقة البديلة في جامعة غرب تكساس ان طاقة الرياح ستمثل دعما كبيرا يعزز قدرات انتاج الطاقة في الولاية، كما ان الامكانات في هذا المجال قد تقود الى تجهيز الولاية بخمسة اضعاف انتاجها الحالي من الطاقة الكهربائية.

وتقع المزرعة قرب خطوط نقل الطاقة الكهربائية مما يوفر مزايا اقتصادية اضافية. ولا يشعر مالكها بأي نوع من الحزن، حيث لن تظهر اي بقع من النفط تلوث تربتها ولن تنصب خطوط لانابيب ضخ النفط كما ان الطاقة البديلة نقية. ولاضافة الى ذلك فقد حصد تريو مبلغا مناسبا مقابل الرياح العالية في مزرعته!

علاج بالمورثات قد يساعد على حماية نخاع العظام

واشنطن ـ رويترز: ذكرت مجلة كلينيكال اونكولوجي الطبية امس الثلاثاء ان باحثين افادوا بتحقيق نجاح في اختبارات اولية لتقنية استخدام مورثات لحماية نخاع العظام من الآثار السامة للعلاج الكيماوي لمرض السرطان.

واضافت المجلة في عددها لشهر يناير (كانون الثاني) ان الباحثين الذين يعملون بمركز كولومبيا بريسبيتريان الطبي في نيويورك ازالوا خلايا نخاع العظام من اشخاص مصابين بالسرطان في مراحله المتقدمة واضافوا اليها مورثة «ام دي ار» المتعددة المقاومة للعقاقير، ثم اعادوا حقن الخلايا في المرضى.

والمورثة ام دي ار، التي توجد بمستويات منخفضة في خلايا نخاع العظام العادية تنتج بروتينا يقلل الاثار القاتلة لعدة عقاقير قوية للعلاج الكيماوي. ويطرد هذا البروتين العقاقير من الخلايا قبل ان تتمكن من احداث ضررها المعتاد.

وقالت المجلة ان الدراسة في هذه المرحلة الاولى حققت نجاحا «اذ اظهرت امكانية ادخال المورثة ام ـ دي. ار. بامان في خلايا نخاع العظام... واذا ثبتت فعاليته فان العلاج الجيني قد يسمح باستخدام جرعات اعلى من العلاج الكيماوي فيما بعد وبالتالي تحسين فرص الشفاء». ودراسة المرحلة الاولى مخصصة لاختبار مدى امان وامكانية استخدام هذا الاجراء وهي تحتاج الى متابعتها بمزيد من الاختبارات لتقييم فعاليته واثاره على المدى الطويل.

تصاميم لسيارات خاصة للعجائز والكهول

لندن: «الشرق الأوسط»

تطور شركات انتاج السيارات العالمية انواعا خاصة من السيارات لاستخدامات الكهول والعجائز الذين يعانون من صعوبة ادارة مقودها بسرعة او يتعرضون لحالات اجهاد عيونهم اثناء التنقل لمسافات طويلة.

وتشمل التصاميم مقودا صغيرا وغليظا تستطيع الايادي الضعيفة للعجائز ادارته بسهولة، ومقابض سهلة الادارة لنظم السرعات، وشاشات عرض واجهزة لقياس البصر توضع امام السائق.

ويعتقد خبراء شركات فورد ورولز وبي أم دبليو وتويوتا ان سوق السيارات المخصصة للكهول ستزدهر.

وستطرح بعض التصاميم خلال عامين، منها سيارة لشركة بي أم دبليو تحتوي على رادارات تقوم بالتدقيق في المسافات والابعاد بين السيارات الأخرى لدى محاولة السائقين ايقافها في مسافة ضيقة بين سيارتين.

ويستعمل السائقون نظما اوتوماتيكية تقوم بتوجيه الرادارات وتحويل السرعات لادارة السيارة الى الأمام والخلف.

كما تصمم شاشات لعرض علامات المرور او حالة الشوارع لتمكين السائقين من القيادة بسلامة، يضاف الى ذلك ادخال كومبيوترات سمعية تقوم بتوجيه التحذيرات الصوتية.

وتطور كذلك نظم لمنع حيود السيارات عن خط مرورها وتحولها الى ممر آخر حيث تقوم بارجاع السيارة الى الممر الأول، وتزود بعض التصاميم بآلات تصوير فيديو تلتقط حالة الشوارع والطرق لتفادي الحفر.

روابي صناعية للطرقات

لندن: «الشرق الأوسط»

أشارت دراسة اجرتها مختبرات ابحاث النقل الحكومية في بريطانيا الى ان الروابي الصناعية التي توضع في الطرقات للحد من سرعة السيارات في المناطق السكنية تسبب مشاكل كبيرة للسكان. فقد ظهر انها تزيد من حدة التلوث والضجيج كما انها قد تؤدي الى اهتزازات تغير بنية المساكن المجاورة، اضافة الى اضرارها على السيارات نفسها.

وتعرف هذه الروابي الصغيرة باسم «الشرطي النائم» وهي عبارة عن ارتفاعات صغيرة توضع على الطرق.

وقد اشارت الدراسة الى ان 75 في المائة من السكان القاطنين في الطرق التي انشئت فيها يعانون من ازدياد شدة الضجيج رغم تخفيف السيارات لسرعتها.

كما اظهرت ان هذا الازدياد يعود الى مرور نسبة صغيرة من الشاحنات والحافلات الصغيرة تتعدى قليلا 10 في المائة من كل وسائط النقل المارة عبرها.

اما نسب التلوث فقد ازدادت كذلك بسبب تعجيل وابطاء حركة السيارات، فيما تؤثر الاهتزازات على تربة الطرق على البنايات المجاورة. ويطور الخبراء حاليا انواعا من الروابي الصناعية تحتوي على غلاف متين يتكون من سائل يتصلب لدى الحركة عليه بسرعة في ما يكون طريا لدى عبوره بسرعات بطيئة.

ليس من أجل أميركا وحدها 3

انتصار الديمقراطية وسقوط الشيوعية

جورج ـ ج ـ ميتشيل

نشأ جورج ميتشيل زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ الاميركي (1989 ـ 1995) في فترة الكساد الاقتصادي التي شهدت اعنف ازمة مرت بها الرأسمالية الاميركية في تاريخها كله. وقد استطاع هذا الرجل الذي ولد لأبوين مهاجرين والذي يعود ببعض جذوره الى اصول لبنانية وايرلندية، ان يحوز على قدر من الاحترام والتقدير جعله رجل السياسة الذي يمتلك منظورا استثنائيا بلا منازع. وفي هذا الكتاب: «ليس من اجل اميركا وحدها: انتصار الديمقراطية وسقوط الشيوعية» الذي تملك «الشرق الأوسط» حق نشر مختارات منه بالعربية، يحلل جورج ميتشيل ويربط بين المقدمات والنتائج ليخرج بصورة كاشفة تلقي ضوءا على الكيفية التي تحول بها العالم تحولا جذريا خلال السنوات الاخيرة التي شهدت صعود الديمقراطية وانهيار الشيوعية، ويقدم الخلفية الفكرية والحضارية اللازمة لفهمها واستيعابها. ولهذا يركز المؤلف على قادة ومفكرين تاريخيين ومؤثرين من امثال كارل ماركس الذي عجز عن فهم الرأسمالية الاميركية، وفرانكلين روزفلت الذي انتخب بعد ضربة الكساد التي اصابت الولايات المتحدة، وجورباتشوف الذي مهد بالبيرسترويكا للاعلان عن السقوط الاقتصادي والايديولوجي للشيوعية. وفي الحلقة الثالثة التي ننشرها من الكتاب استعراض للحرب الباردة. ولأن هذا الكتاب يربط بين التجربة الشخصية والمنظور العالمي للاحداث فانه يقدم استبصارا جديدا يفسر كثيرا من غوامض ما حدث خلال الصراع الايديولوجي بين الغرب والشرق. ويذكر ان ميتشيل الذي سبق ان الف بالاشتراك مع وليم كوهين وزير الدفاع الاميركي كتابا عن التحقيقات في فضيحة (ايران ـ كونترا) وكتابا آخر بعنوان: (World on fire: Savingan Endan-gered Earth) هو الآن ممثل الرئيس كلينتون في المباحثات الجسارية الآن والتي تستهدف ايجاد حل للمشكلة الايرلندية.

ستالين عمل باتفاقية أبرمها مع تشرشل وتجاهل يالطا

روسيا ارض لا تمتلك حواجز جغرافية طبيعية تحميها من القوى الغازية. اذ ليس ثمة من محيط يحرسها. ليس ثمة من جبال تحيط بها وتزودها بالحماية اللازمة. ليس ثمة من مستنقعات او ادغال او صحارى يمكنها ان تختبىء خلفها.

كما انه لا يوجد حاجز حمائي من الدول الصديقة تتمترس وتتحصن وراءه.

ولهذا كانت روسيا تحت رحمة اعدائها دائما. فهناك المغول والتتار من الشرق. والفايكنج والبولنديون والفرنسيون والالمان من الغرب.

تلكم هو تاريخ روسيا لفترة تمتد الى الف عام.

لقد سيطر عليها الرعب من التعرض لغزو خارجي فاثر ذلك على الطريقة التي تفكر وتنظر بها الى العالم. كما اثر على الطريقة التي تتصرف وفقها.

وكان ستالين يعتقد ان هذا كله ينبغي ان يتغير اذا لم يكن قادرا على الحصول على موانع دفاعية طبيعية فما عليه سوى خلق دول تقوم بمهمة تقديم الحماية اللازمة، دول تابعة وعازلة.

واذا لم تكن هذه الدول صديقة فينبغي ان تكون دولا خاضعة للنفوذ الروسي. ولم يكن ستالين ليماري في ان بولندا ورومانيا والمجر او اي دولة اخرى احتلها وقت تقهقر المانيا، لا بد ان تصبح اجزاء في الآلة التي يتألف منها جهازه الدفاعي. فهو يقول بالحرف الواحد:

«ان حكومة منتخبة بحرية اي من هذ البلدان ستكون معادية للسوفيات. وهذا لن نسمح بحدوثه». وهكذا فرض ستالين نظامه على جميع المناطق التي يمكن ان يصل اليها جيشه. فقد دفع بحدوده غربا من اجل اغلاق البوابة التي فتحت عنوة مرة اخرى. كما انه صمم ـ اذا ما سنحت له الفرصة ـ على ان يحكم الرتاج على البوابة الى الابد.

بولندا بداية المشكلة

غير ان هذا لم يكن المخطط الذي كان حلفاؤه الرئيسيون في الحرب، الولايات المتحدة وبريطانيا، يفكرون به. لقد كانوا يريدون الحرية لجميع دول اوروبا الشرقية.

ومن جهة اخرى كانت اعادة احتلال الدول الجديدة التي تم تحريرها في اوروبا الشرقية: بولندا ورومانيا وبلغاريا والمجر وتشيكوسلوفاكيا بصورة مؤقتة خطوة متوقعة. غير ان المشكلة تكمن في ان جوزيف ستالين لم يكن يعتزم الجلاء عنها اطلاقا. وقد القت هذه المسألة بظلالها على العلاقات بين الحلفاء حتى قبل ان تنتهي الحرب. كما انها اصبحت مشكلة قائمة بذاتها في اعقاب قمة يالطا بين روزفلت وتشرشل وستالين.

والحال ان المشكلة بدأت في بولندا:

هل تسترد بولندا الاراضي التي خسرتها نتيجة للحلف النازي ـ السوفياتي؟ هل سيسمح للبولنديين بحرية وضع نظامهم السياسي الداخلي والاجتماعي؟

لقد ظنت القوى الغربية ان الامر ينبغي ان يكون على هذا النحو. الا ان ستالين راى عكس ذلك. وهكذا ساءت العلاقات بين الحلفاء وتدهورت.

قام الجيش الاحمر بغزو رومانيا. وهناك اصبحت المسألة واضحة المعالم، وغدا الخلل مكشوفا امام انظار الجميع.

فقد سارعت روسيا الى فرض حكومة على رومانيا، يسيطر عليها الشيوعيون. وهذه الخطوة رفضت الولايات المتحدة وبريطانيا الاعتراف بها. فوجود حكومة غير ديمقراطية وخاضعة للقوة السافرة لم يكن ـ كما هو واضح ـ ينسجم مع اتفاقية يالطا. اذ قامت القوى الثلاث بالتوقيع على اعلان خاص بالدول المحررة دعت فيه الى اقامة حكومات تمثيلية مؤقتة والى اجراء انتخابات حرة في جميع الدول التي تحررت.

ولكن كانت هناك اتفاقية مبكرة بين تشرشل وستالين تم بموجبها تقاسم مناطق النفوذ في جنوب شرق اوروبا. وقد نصت تلك الاتفاقية على اعطاء اليونان لبريطانيا ورومانيا للاتحاد السوفياتي خلال فترة احتلال مؤقت اعقبت طرد الجيش الالماني. وهكذا فضل ستالين العمل بهذه الاتفاقية التي عقدها مع تشرشل، وتجاهل يالطا، وجعل احتلال رومانيا دائما. كانت هذه بداية النزاع الذي اعاد قولبة اوروبا وسيطر على الشؤون الدولية لفترة استمرت نصف قرن تقريبا. وبانتهاء الحرب في اوروبا في صيف عام 1945 كان الجيش الروسي قد احتل اوروبا الشرقية ووصل الى خط يقع على مبعدة مائة ميل من الغرب من برلين.

لقد حل ستالين محل هتلر في نصف اوروبا الشرقي كله.

ومع الانسحاب التدريجي الذي قام به الجيش الاميركي، الذي كان يتوق افراده للعودة الى الوطن، من اوروبا الغربية كلها، لم تعد ثمة عقبات عسكرية، من الناحية النظرية على الاقل، تقف في وجه الجيش الاحمر الزاحف باتجاه القنال الانجليزي.

بل انه فراغا في القوى كان يتشكل انذاك وجده ستالين مغريا الى حد كبير. كما ان القوى الغربية التي نجحت في التخلص من هيمنة هتلر المثيرة للرعب وجدت نفسها وجها لوجه امام شبح اخر لا يقل خطرا عنه هو الديكتاتورية السوفياتية.

كان ذلك امرا يدعو الى التفكير باناة. واكثر من ذلك فان روسيا لم تكتف بالاندفاع مسافة مائة ميل وراء برلين بل تغلغلت كذلك نحو منشوريا وكوريا حتى وصلت الى خط العرض (38) الى جزر كريل، وانتشرت من ثم عبر النصف الجنوبي من جزيرة سخالين، فاستحوذت بذلك على الاراضي التي كانت خاضعة لليابان. وقد حدث هذا كله مع انتهاء الحرب على مسرح العمليات هناك.

والحقيقة ان ما حدث انذاك كان تكرارات لما كان سيحدث عبر القرون. فقد تسبب في نشوء خلل خطير في ميزان القوى. اذ اسفر احتلال روسيا لاوروبا الشرقية في نهاية الحرب مرة اخرى، عن العبث بذلك الميزان الذي كان حساسا دائما بمقاييس يصعب تجاهلها. ففي القرن التاسع عشر كان القوة الاوروبية المعادلة من حيث الثقل لقوة روسيا هي المانيا. واما الان فان المانيا اصبحت خرائب واطلالا. ولم تعد هناك من قوة قادرة على حفظ التوازن في اوروبا، بل في العالم كله سوى الولايات المتحدة. غير اننا كنا قد عقدنا العزم على الانسحاب عسكريا والعودة الى الوطن.

كان تشرشل يرى ما حدث بكل وضوح، ففي اذار (مارس) 1946 قام تلبية لدعوة من الرئيس ترومان، بزيارة لاميركا حيث القى خطابا في فولتون بولاية ميسوري. وقد تضمن الخطاب التحذير التالي: «ثمة ظل اصبح مخيما على المشهد الذي اضاءه الانتصار الذي حققه الحلفاء. فمن ستيتن على بحر البطليق حتى تريستا على البحر الادرياتيكي ينتصب الان ستار حديدي عبر القارة. وخلف هذه الستار توجد جميع عواصم الدول القديمة في اوروبا الشرقية: وارسو وبرلين وبراغ وفيينا وبودابست وبلغراد وبوخارست وصوفيا. ومهما اختلفت النتائج المستخلصة من هذه الحقائق، وهي حقائق على الارض فعلا، فان هذه ليست اوروبا المحررة التي قاتلنا من اجل بنائها. كما انها ليست القارة التي تمتلك عناصر استتباب السلام الدائم والمستمر».

اية ذلك كله انه كانت هناك حرب ثانية كامنة، حرب ليست شبيهة باي حرب اخرى في التاريخ. انها الحرب التي اصبحت تعرف باسم الحرب الباردة، وهي مصطلح سكه برنارد باروخ لاول مرة في خطاب له عام 1947.

الحياة في العالم ما بعد الحرب

وفي الوقت الذي كان تشرشل يلقي خطاب «الستار الحديدي» في ميسوري، كان ثمة دبلوماسي اميركي في موسكو، يدعى جورج كينان منهمكا في كتابة مذكرة يصف فيها للحياة في عالم ما بعد الحرب.

كتب كينان يقول ان حقائق تلك الحياة كانت تدعو الى الشعور بالخطر، فالعالم الكسيح اصبح تحت رحمة عملاقين.

وكما كتب احد الباحثين الاكاديميين في مناسبة اخرى فانه: «لم تكن القوى منذ انقسام الامبراطورية الرومانية، مستقطبة على النحو الذي كانت عليه في عام 1945»، ولكن ما ان انتهت الحرب حتى بدات الغرائز التقليدية الخاصة باحد هذين العملاقين، الولايات المتحدة، تظهر على السطح.

لقد كانت الدعوة الى الانسحاب وعودة الابناء الى البلاد ونزع السلاح دعوة ملحة وغامرة الا ان روسيا التي لم نكن نحبها البتة بسبب شيوعيتها لم تكن تقوم بنزع سلاحها او وضعه جانبا.

بل ان ما كانت تفعله هو القيام بنجاح بتنفيذ ما فشل هتلر في ان يفعله: اخضاع جميع اقطار اوروبا الشرقية وتهديد بقية انحاء القارة. لقد كانت اشد خطرا على العالم من التنين الذي انجزنا مهمة القضاء عليه. اذ اصبح هناك اكثر من مائة مليون اوروبي تحت الجزمة العسكرية السوفياتية او قل يوشكون على ان يصبحوا كذلك. فجميع بلدان اوروبا الشرقية حتى الحافة الغربية لالمانيا المجزأة صارت «خاضعة للسوفيات». ولم تعد ثمة ديمقراطية في اي مكان: بدءا من موسكو حتى برلين. كان الوضع مفعما بالخطر، فها هو الاتحاد السوفياتي نفسه الذي عقد العزم على نشر الشيوعية عبر العالم وتحطيم الراسمالية (طريقتنا في الحياة) الى الابد. اننا نواجه خطرا جديدا وحقيقيا ولكن باحجام خرافية.

تلك هي خلاصة ما ابلغ به جورج كينان رؤساءه في واشنطن بواسطة المذكرة ذات الست عشرة صفحة التي حررها في موسكو في ربيع عام 1746. وقد اضاف عليها في وقت لاحق قوله ان هذا الخطر ينبغي السعي لاحتوائه بطريقة ما.

استراتيجية الاحتواء جعلت مذهب العزلة الأميركية ينهار

● ستالين رأى في مشروع مارشال تصميم أميركا على استخدام جبروتها الاقتصادي للسيطرة على أوروبا

وهكذا بدأت الدعوة الى انتهاج نهج جديد، الى تنظيم جديد للعالم باسره. فنشأت سياسة جديدة اطلق عليها مصطلح «الاحتواء a CONTAINMENT». فاذا ما اريد احتواء روسيا او قل كبح جماحها ليس ثمة من يفعل ذلك سوى الولايات المتحدة. انها القوة الاخرى الوحيدة في عالم مضعضع الاركان، القادرة على بلورة معالم سياسية كونية وفرضها. انها القوة العظمى الوحيدة بما تمتلكه من امكانات ومعارف تقنية واحتكار نووي، القادرة على مواجهة الاتحاد السوفياتي القوي بنجاح. لم تكن هناك دولة اوروبية غربية اخرى، وحتى اقطار اوروبا كلها مجتمعة، لا تستطيع وضع حد لما كان يحدث. فاذا كنا نريد التوصل الى الاحتواء، واستعادة النهج الديمقراطي في الحياة، فضلا عن حمايته، فليس ثمة من يقوم بذلك سوى الولايات المتحدة.

وهكذا انهارت اخر بقايا مذهب العزلة الاميركية كثير ونرته الرياح الى الابد. لاحظ كينان وبقية واضعي سياسة الاحتواء الاميركية وجود ثلاثة اخطار في عالم الحرب الباردة الجديدة.

الخطر الاول هو انه اذا ما نجح الروس في تطوير سلاحهم النووي ـ وكانوا انذاك يسعون الى تحقيق ذلك بنشاط محموم ـ فان ذلك كان قمينا بالاخلال بنظام توازن القوى في العالم كله.

واما الخطر الثاني فانه يكمن في حقيقة مفادها انه يمكن لاي نزاع بين هذين العملاقين الدوليين ان يتطور الى حرب نووية كارثية.

واما الخطر الثالث فجوهره ماثل في ان حدوث اضطراب في اي جزء من العالم الحر قد يؤدي الى الاخلال بتوازن القوى على نحو يتعذر التكهن به.

وهذا كله زاد في حجم المسؤولية الهائلة والملقاة على عاتق الولايات المتحدة.لقد عنت استراتيجية الاحتواء من بين ما تعنيه انه في هذه الحرب الجديدة والغريبة اصبح لزاما علينا ان نكون متفوقين في سباق التسلح، وان نحدد خطوط عملية الاحتواء مابين يد المساعدة لاية حكومة حرة في العالم مهددة بالاستحواذ من قبل الشيوعيين.

وسرعان ما ادت هذه الاخطار والواجبات الى جعل الاميركيين يعانون من مرض «البارانويا» الذي لم يلبث الروس بدورهم ان اصيبو به على نحو اشد.

في عيد ميلاد واشنطن عام 1947 توجه جورج. س. مارشال، وزير الخارجية، الى جامعة برنستون من اجل القاء خطاب هناك. وكان مارشال قد شغل منصبه لفترة لا تتجاوز الشهر الواحد فقط وقد عقد العزم على ان يتحدث عن التزامات اميركا الجديدة في العالم.

فاخبر الطلبة بقوله: «ان تطوير نوع من المسؤولية تجاه فكرة النظام العالمي واحلال الامن، او بالاحرى تطوير نوع جارف من الشعور بالاهتمام تجاه ما تفعله هذه البلاد وما تخفق في فعله، واضعين نصب اعيننا النظام العالمي وتحقيق الامن، كل ذلك في رأيي جزء من «الضرورات» التي يتعين على جيلكم ان يتحمل اعباءها». وفيما بدأ مارشال بالكلام كان الاحساس بما ينبغي فعله يتحول الى ضرورة من ضرورات حياته.

وكان السكرتير الاول في السفارة البريطانية، قبل مغادرته واشنطن الى برنستون زار وزارة الخارجية حاملا معه رسالة مهمة من لندن. وقد جاء في الرسالة ان بريطانيا لم تعد من الناحيتين الاقتصادية والعسكرية قادرة على حماية اليونان وتركيا، وهي المهمة التي اوكلت اليها في اوروبا ما بعد الحرب.

لقد كان هذا الخبر صاعقا. ذلك انه لو وقعت اليونان وتركيا تحت سطوة السوفيات كنتيجة لانسحاب بريطاني، فان الحصيلة المحتملة لذلك هي تحول اوروبا الى منطقة سوفياتية حتى شاطئ البحر المتوسط. ولهذا فان على الولايات المتحدة ان تفعل شيئا.

مشروع مارشل

عاد مارشال الى واشنطن بسرعة وتوجه الرئيس ترومان الى الكونجرس، داعيا الى مبدأ جديد. فقد قال انذاك بالحرف الواحد: «اعتقد ان سياسة الولايات المتحدة ينبغي ان تقوم على اساس دعم ومساعدة الشعوب الحرة التي تقاوم محاولات الاخضاع من قبل الاقليات المسلحة او بفعل الضغوط الخارجية».

واتبع ذلك بالطلب الى الكونجرس بان تحل المعونة الاميركية محل المعونة البريطانية في اليونان وتركيا. وهكذا اصبر مارشال في اعقاب الحديث عن مبدأ ترومان، تشريعا حمل اسمه وشمل مناطق اوسع بكثير من اليونان وتركيا.

كان مشروع مارشال الذي اصبح قانونا في عام 1948 مع صدور مرسوم المعونة الخارجية، يدعو الى تحقيق هدفين اساسيين:

الاول وضع حد للتقدم الشيوعي في اوروبا الغربية. والثاني تحقيق سيطرة نظام اقتصادي دولي في صالح الراسمالية.

وقد كانت هذه السياسة الشاملة بمثابة مؤشر واضح جدا على نوايا الولايات المتحدة. وبموجب هذه السياسة كان على السلطة العسكرية الاميركية البقاء في اوروبا من اجل كبح جماح التوسع السوفياتي والدفاع عن الدول الحرة من هجوم محتمل.كما تضمنت تلك السياسة برنامج انتعاش اقتصادي يشمل اوروبا وذلك على غرار الترتيبات المتضمنة في بنية منظمة معاهدة اميركا الشمالية. ومع منتصف الخمسينات تمكنت المساعدات الاقتصادية الاميركية من اعادة بناء اوروبا وايصالها الى درجات جديدة من الازدهار، كما ان القوة العسكرية الاميركية ضمنت امن اوروبا على اساس شبكة دفاعية متبادلة اسهمت فيها كل الدول الحرة في القارة.

ومقابل ذلك ظهر رد فعل سوفياتي متوقع. فما ان كفت الولايات المتحدة عن نزع سلاحها وقامت بعكس سياستها الخاصة بالتسلح وابقت على وجودها في اوروبا، حتى شعر الاتحاد السوفياتي بالخطر على امنه تماما كما شعرنا نحن بالخطر على امننا. انذاك احس الروس ان الولايات المتحدة هي العدو الاخطر الذي يواجهونه في تاريخهم على مدى الف عام. ذلك ان اميركا تمتلك شيئا لم يكن الاتحاد السوفياتي، او اي دولة اخرى، يمتلكه: القنبلة الذرية.

وقد كان مما يقلق الزعماء السوفيات ان يبادر الاميركيون الى القائها على المدن الروسية كما سبق ان فعلوا في هيروشيما وناجازاكي.

ومع شروع الولايات المتحدة في بناء ستار من الاحتواء في اوروبا، اخذ السوفيات يتمسكون باسلحتهم الدفاعية وهم مفعمون بالخوف والتوجس.

وعلى الرغم من انهم اعربوا بادئ ذي بدء عن رغبتهم في الاسهام في مشروع مارشال، فان الروس لم يلبثوا ان اعتبروه بمثابة اعلان حرب من قبل الولايات المتحدة من اجل السيطرة على اوروبا. وقد راى ستالين ان اميركا قد صممت على استخدام جبروتها الاقتصادي، اذا لم نقل قوتها الذرية لكي تعزل الاتحاد السوفياتي. وهكذا ازدادت سياسته الخارجية تصلبا، ولم يعد هناك من امل في التقارب بين القوتين العظميين. فاسس الروس الكومنفورم، مكتب المعلومات الشيوعي، ردا على ما اعتبروه عدوانا اميركيا.ومن الطبيعي ان يكون الكومنفورم جهاز التنسيق بين الاحزاب الشيوعية المحلية في الاتحاد السوفياتي وبين الاحزاب الشيوعية في اوروبا الشرقية، خاضعا كليا للسوفيات، وان يكون في الوقت نفسه اداة إحكام سيطرتهم على اوروبا الشرقية كلها.

الحلقة المقبلة السبت

مستقبل جروس مع توتنهام موضع شكوك

سوثهامبتون يعرقل مسيرة تشيلسي في الدوري الانجليزي

لندن: «الشرق الأوسط» ـ والوكالات

اهدر تشيلسي فرصة احتلال المركز الثاني في ترتيب الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم عندما سقط امام مضيفه سوثهامبتون صفر/1 في ختام المرحلة الحادية والعشرين.

وسجل كيفن ديفيس الهدف في الدقيقة 16 من المباراة خلافاً لمجريات اللعب بعد ان خطف كرة مررها له زميله كارلتون بالمر اندفع على اثرها خلف دفاع تشيلسي ومررها بين قدمي المدافع فرانك سنكلير قبل ان يسدد مباشرة على يمين الحارس الهولندي دي جوي.

وفرض سوثهامبتون بعد الهدف سيطرة ميدانية واضحة، واضاع ديفيس نفسه فرصة ذهبية بعد مناولة من ماثيو لوتيسييه (40) وسدد الكرة بعيدا عن القائم الايسر، واتبعها مات واكلي بفرصة مماثلة اثر تمريرة من ديفيس فوق العارضة (41).

وفي الشوط الثاني، تحرك تشيلسي للتعويض لكن مدافعي الفريق المضيف كانوا في صحوة دائمة وكذلك الحارس بول جونز وحاصروا الايطاليين روبرتو دي ماتيو وفرانكو زولا والويلزي مارك هيوز.

ولم تنفع التبديلات التي اجراها مدرب تشيلسي الهولندي رود خوليت الذي اشرك النرويجي توري انريه فلو، ثم الايطالي جانلوكا فيالي في وقت متاخر جدا في الوقت بدل الضائع.

من ناحية اخرى بيدوا ان مستقبل المدير الفني لنادي توتنهام كرستيان جروس مع فريقه موضع شك بعد رفض منح فريتز شميت مدرب اللياقة المفضل لديه تصريح عمل في بريطانيا.

وكان جروس وقع الشهر الماضي اتفاقا مع توتنهام شريطة ان يتمكن من احضار شميت مساعده السابق في نادي جراسهوبر السويسري معه الى بريطانيا. ولم ينف جروس غير السعيد بسبب مشاكل تصريح العمل شائعات بانه ربما يستقيل بسبب هذه المسألة.

وكان متحدث باسم وزارة العمل قد صرح بان الوزارة ابلغت توتنهام برفض الطلب، ويستطيع الاستئناف. ويجب ان يثبت اللاعبون والمدربون ان لديهم خبرة دولية طويلة وانهم سيؤثرون تأثيرا بالغا في تطوير الرياضة في بريطانيا كي يحصلوا على تصريح عمل في البلاد.

ويمكن ان يكسب الرياضيون الاستئناف بتقديم مزيد من الوثائق عن مؤهلاتهم.

وكانت تقارير صحافية اشارت الى ان جروس مرشح لتولي مهمة تدريب المنتخب السويسري، فيما تدور شائعات اخرى في نادي توتنهام بان الالماني كلينزمان نجم هجوم الفريق العائد مجدداً مرشح لدور المدرب بجانب حضوره كلاعب.

كلينزمان وجروس وشائعات حولهما داخل نادي توتنهام (رويترز)



● الدوري السعودي: فاز الهلال على النجمة 2/1، وتعادل الشباب مع الاتفاق 1/1، وفاز الاهلي على الرياض 2/1، وتعادل الاتحاد والتعاون 1/1 والشعلة مع الطائي 1/1.

● الدوري الانجليزي: فاز سوثهامبتون على تشيلسي 1/صفر.

● كاس ولي العهد الكويتي: فاز التضامن على العربي 1/صفر، وتعادل كاظمة مع الكويت 3/3، وخيطان مع الفحيحيل دون اهداف.

اتحاد جدة يتطلع لمصالحة جماهيره على حساب الطائي غدا

جهود مكثفة في النصر والرياض لتحسين أدائهما في الدوري السعودي

الرياض: من مساعد العصيمي

يعكف مسؤولو الفريقين الكرويين بنادي النصر والرياض على تكثيف الاجتماعات بالاجهزة الفنية واللاعبين، كل منهما لفريقه، لتدارك الحالة النتائجية الضعيفة، التي تعرضا لها خلال الجولات السابقة.

وكان الامير فيصل بن عبد الرحمن رئيس نادي النصر قد شدد على الحالة المتراجعة لبعض اللاعبين، واكد ان مبدأ الثواب والعقاب سيطال اللاعبين جميعا، وكانه بذلك يشير الى أن حالة التراجع التي اصابت الفريق انطلاقاً من النصف الثاني للدور الأول من بطولة الدوري كانت بسبب اللاعبين ومن جرائها تم اقصاء المدرب البلغاري الشهير ديمتري بينيف عن منصبه واستعين بالفرنسي جان فرنانديز بديلا عنه وسط اجراء لقى نقدا واسعا خاصة من مشجعي النصر لا سيما ان الاخير لم يلق نجاحا مع فريقه السابق الوحدة.

ومن جانب الرياض فان خطر الهبوط الذي يتهدده وبقوة دفع رئيسه ماجد الحكير الى الاشارة الى محترفين آخرين من البرازيل والبرتغال، لاجراء اختبارات ومفاضلة مع المنضمين للفريق، (السنغاليان) عمر تراوري وداين خاين، مبررا هذا الاجراء بأن الفريق يقدم عروضا جيدة لا يواكبها احراز اهداف.

وسبق للرياض وتحديدا بعد الجولة العاشرة ان اقصى مدربه (الفرنسي) كيغالي واستعان بالسعودي خالد القروني بديلا عنه، ويرمي العارفون بالشؤون الداخلية لنادي الرياض ان اسبابا جوهرية كانت وراء التراجع النتائجي للفريق الذي كان منافسا الى زمن قريب على البطولات السعودية. ويحددونها باقدام الادارة الحالية على السماح لحارس المرمى الدولي السابق ابراهيم الحلوة بالانتقال الى الشباب وكذلك مع المهاجم خالد السويلم الى النصر، ويشير هؤلاء الى ان الخبرة الضعيفة للادارة قد دفعت الى التنازل عن ابراهيم الحلوة خاصة ان الفريق لم يكن بصفوفه حارس مؤهل لحماية مرماه وهو ما يدفع ثمنه الآن.

حاليا النصر والرياض في حالة اختبار كبير من انصارهما، وسط تسابق تصريحات لم تعد مقنعة من قبل مسؤوليهما حول أسباب التراجع خاصة ان النصر قدم عرضا ضعيفا في لقائه بالجولة السابقة امام الوحدة وكذلك فعل الرياض امام الاهلي في الجولة نفسها لتكون مواجهتهما مساء بعد غد الجمعة اختبارا حقيقيا لكل منهما، فمن سيتجاوز اخفاقه على حساب الآخر؟

وكانت نتائج الجولة الثانية عشرة التي اختتمت فعالياتها مساء اول من أمس، والتي شهدت حضوراً قويا لفرق منافسة للنصر على التاهل الى المربع الذهبي، وتقدما لفرق أخرى تنافس الرياض على الهروب من القاع، على النحو التالي: فوز الأهلي على الرياض (1/2) لتصبح للأول 17 نقطة وظل الثاني على نقاطه الثماني، وتعادل الاتفاق والشباب (1/1) ليرتفع الاتفاق الى 21 نقطة والشباب الى 23 نقطة.

وتعادل الطائي والشعلة ايضا (1/1) ليرتفع رصيدهما الى 14 نقطة (لكل منهما). وكان النصر قد فعل النتيجة نفسها مع الوحدة ليكون رصيده 21 نقطة والوحدة 11 نقطة. والاتحاد مارس التعادل بالنتيجة نفسها مع التعاون ليترفع الى 16 نقطة والتعاون الى 10 نقاط.

وحافظ الهلال على صدارته بفوزه على النجمة (1/2) ليصل الى النقطة الاربعين فيما ظل النجمة على 22 نقطة. وستكون مواجهة الغد وبعد الغد في الجولة 14 على النحو التالي:

● الخميس: الشباب × الأهلي (في الرياض)
الاتحاد × الطائي (في جدة)
الوحدة × الشعلة (في مكة)

● الجمعة: النصر × الرياض (في الرياض)
التعاون × النجمة (في بريدة).

الأهلي يحرج اتحاد الكرة المصري ويشارك في النخبة العربية وأبطال أفريقيا بفريقين

القاهرة: من يسري حمدي

في الوقت الذي اوصت فيه اللجنة الفنية بالاتحاد المصري لكرة القدم بضغط مباريات الاسابيع المتبقية من الدور الاول للدوري لايجاد فترة زمنية لاقامة معسكر للمنتخب قبل سفره الى تايلاند اعلن النادي الاهلي عن تشكيل فريقين باجهزة فنية مستقلة لكل فريق للاشتراك في بطولتي النخبة العربية وبطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري تفاديا ارباك جدول الدوري المصري كما تعهد رؤساء الاندية قبل بداية الموسم، وبذلك يكون الاهلي قد ارسل الكرة الى ملعب اتحاد الكرة ليضعه في موضع صعب فتوصية اللجنة الفنية بالاتحاد تعتبر الاولى التي تطلبها اللجنة من الاتحاد لدرجة ان توصيتها جاءت عبارة عن قراءة في مواعيد اقامة الاسابيع الاربعة، فوجدت ان هناك فارقا زمنيا بين موعد اقامة الاسبوعين الثاني عشر يوم 2 يناير (كانون الثاني) المقبل والثالث عشر يوم 9 يناير وبالتالي طلبت اللجنة اختصار هذا الفارق من الايام.

والمعروف ان مواعيد اقامة الاسابيع الاربعة محدد لها ايام 2 و9 و14 و17 يناير المقبل، والتعديل هو 6 و10 و14 و17 وهذا يعني ضغط الاسابيع الاربعة لتقام في الفترة من 2 ـ 13 ـ يناير او من 20 ـ 17 يناير حتى يمكن الحصول على اربعة ايام فقط لاقامة معسكر المنتخب.

ورغم ان ما تطلبه اللجنة لا يعدو اكثر من تعديل مواعيد سوف لا تخل بمبدأ تكافؤ الفرص بين الفرق ولا يدخل تحت بند تاجيل بالمعنى المتعارف عليه إلا ان قرار النادي الاهلي بتشكيل فريقين لمشاركتيه العربية والافريقية سيضع اتحاد الكرة في مأزق، وسوف يكون الضحية في هذا الموضوع هو منتخب مصر.

وقرار النادي الاهلي بتشكيل فريقين يدفعنا لدراسة امكانية اقامة الدوري دون اللاعبين الدوليين كما تفعل الدول التي يهمها في المقام الاول مستوى منتخبها لان المشكلة في اتخاذ مثل هذا القرار هو النادي الاهلي ونادي الزمالك.

وعموما رغم ان قرار الاهلي في ظاهره انه يعطي الفرصة للناشئين للمشاركة مع لاعبيه الدوليين في البطولتين النخبة وافريقيا آلا ان في باطنه امورا عديدة لوضع اتحاد الكرة في مأزق حقيقي بالنسبة لاعداد المنتخب، وسوف تتضح الرؤية من خلال قرارات اتحاد الكرة.

وعودة الى اجتماع مجلس ادارة النادي الاهلي فقد تقرر احالة موضوع اختيار مدير فني اجنبي الى لجنة الكرة لترشيح ما تراه مناسبا وكان يمكن اتخاذ القرار بالترشيح فوراً لكن هناك تباعدا في اراء اللجنة بالنسبة لاختيار مدير فني يليق باسم الاهلي وان هناك تحفظا على اختيار مدرب الماني وترشيح مدربين من جنسيات اخرى لكن قيمة العقد هي التي تقف عقبة امام تحديد جنسية المدرب.

كذلك بعث الاهلي بطلب الى الاتحاد المصري لرفعه الى الاتحاد الالماني لكرة القدم والاتحاد الدولي الفيفا للمطالبة بحقوق النادي الاهلي من مدربه السابق هولمان الذي ترك الفريق وسافر الى بلده في وقت صعب ولذلك فهو يستحق دفع الشرط الجزائي لفسخ العقد دون سابق انذار.

شيكاغوبولز يعزز صدارته في دوري السلة الأميركي

واشنطن ـ أ.ف.ب: فاز شيكاغو بولز على ضيفه دالاس مافريكس 105/111، وخسر هيوستن روكتس امام ضيفه تشارلوت هورنتس 120/101 في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين. ورفع شيكاغو حامل اللقب في الموسمين الماضيين و5 مرات في السنوات السبع الاخيرة رصيده الى 20 فوزا مقابل 9 هزائم وابتعد عن منافسه في المجموعة الوسطى اتلانتا هوكس (19 و10) وامام ميامي هيت (19 و9) متصدر مجموعة الاطلسي، فتصدر المنطقة الشرقية.

واتضحت مشكلة شيكاغو في المباريات الاخيرة، وهي انه يعتمد على نجمه مايكل جوردان وحده في التسجيل في غياب سكوتي بيبن المصاب. وسجل جوردان 41 نقطة مقابل 19 للكرواتي توني كوكوتش و15 لرون هاربر، وسبق لجوردان ان سجل 41 نقطة ايضا في المباراة قبل الماضية ثم 47 نقطة في اللقاء السابق.

وهي المباراة الـ787 على التوالي التي يسجل فيها جوردان اكثر من 10 نقاط فعادل الرقم القياسي المسجل باسم العملاق السابق كريم عبد الجبار، وسيحطم بلا شك هذا الرقم اليوم عندما يلعب ضد مينيسوتا تمبروولفز. وكان سجل جوردان اول 10 نقاط في هذه السلسلة في 22 مارس (آذار) 1986. ونفذ مدافع شيكاغو دينيس رودمان 27 متابعة وهو لا يزال افضل متابع للموسم السابع على التوالي لكن معدله الوسطي تراجع من 29 الى 2,20 متابعة في المباراة الواحدة هذا الموسم، وسجل 11 نقطة حيث نجح في 9 رميات حرة من اصل 12 منحت له.

وتحطم في المباراة رقم قياسي صامد من 41 سنة وهو ان اللاعب الجديد في صفوف دالاس بوبا ويلز لم يلعب الا 3 دقائق فقط، والرقم السابق هو 5 دقائق ومسجل باسم اللاعب ديك فارلي من فريق سيراكوز نشينالز. يذكر ان ويلز لم يلعب حتى الان سوى 45 دقيقة. وسجل لدالاس (5 انتصارات و24 هزيمة) مايكل فاينلي (23 نقطة) وخالد ريفز (22) ودينيس سكوت (18) وشون برادلي (18 و10 متابعات)، وتعادل الفريقان في نهاية الشوط الاول 54/54. وهي المباراة الرابعة التي يتخطى فيها دالاس عتبة الـ100 نقطة، وقد خسر في ثلاث مباريات منها، في حين حقق شيكاغو فوزه الثامن على التوالي والعاشر على ارضه من دون خسارة. وفشل ثلاثي هيوستن بطل 94 و95 (15 فوزا و11 هزيمة) كلايد دريكسلر وكيفن ويلليس وتشارلز باركلي الذين سجلوا 18 و18 و14 نقطة على التوالي، فضلا عن زميلهم مات بولارد (14 نقطة) في الحد من عزيمة ضيوفهم في تشارلوت (18 و11)، فنجح ديفيد ويسلي في تسجيل 32 نقطة (رقم شخصي) وديل كاري (23) وانتوني مايسون (20) الذين اجادوا الرميات الثلاثية (12 من اصل 18 محاولة)، ويعتبر فريقهم الثاني في هذا النوع من الرميات. وهي المرة الاولى التي يخسر فيها هيوستن على ارضه بعد 8 انتصارات، والفوز هو الثاني لتشارلوت على هيوستن بعد 8 هزائم متتالية امامه. وتالق نجم نيوجيرزي نتس (16 و12) كيث فان هورن في قيادة فريقه الى الفوز على واشنطن ويزاردز (15 و16) 99/91 عندما سجل 32 نقطة . وبرز ايضا زميلاه جايسون ولياس (19 نقطة و22 متابعة) وسام كاسل (19 نقطة)، في حين سجل للخاسر كريس ويبر (22) وجوان هاوارد (20) ورود ستريكلاند (15 نقطة و10 تمريرات حاسمة).

إثر فوزه على العربي في كأس ولي العهد الكويتي

البرازيلي لوسيانو: التضامن لن يهبط إلى دوري الدرجة الأولى

الكويت: «الشرق الاوسط»

هبط العربي الى المركز الاخير في مجموعته بعد خسارته غير المتوقعة امام التضامن في الجولة الرابعة لبطولة كاس ولي العهد الكويتي لكرة القدم بهدف مقابل لا شيء سجله خليل ابراهيم في الدقيقة 68.

ولم يقدم لاعبو العربي العرض المنتظر واغضبوا جماهيرهم نتيجة سوء الاداء والاستسلام للرقابة التي فرضت عليهم من قبل فريق التضامن.

وقال مدرب التضامن البرازيلي احمد لوسيانو الذي سبق له تدريب فريق الوحدة السعودي ومنتخب اليمن لـ«الشرق الاوسط» بأن فريقه استحق الفوز بعد الروح العالية والاصرار على تحسين صورته بعد خسارته امام كاظمة في الجولة السابقة. وان اصرار العربي على الهجوم عن طريق الجناح الايمن فقط سهل مهمة دفاعه في مراقبة الهجمات واستغلال الكرات المرتدة لتشكيل خطورة على دفاع العربي الذي كان مرتبكا منذ بداية المباراة.

وعن تذبذب مستوى فريق التضامن قال لوسيانو لقد لعبنا امام كاظمة بشكل جيد ولكن الحظ لم يحالفنا وهجوم كاظمة وفق في هجماته وتحسن الوضع امام العربي.

وعن دمج بطولة الدوري وكاس ولي العهد قال احمد لوسيانو ان البطولتين تحتاجان الى عدد كبير من اللاعبين الجاهزين حيث ان فترة الراحة بين مباراة الدوري والكاس غير كافية لعلاج الاصابات وتصحيح الاخطاء واننا لعبنا امام العربي دون نجوم الفريق امثال عبد الله وبران وفهد كميل وناصر السوحي المصابين.

وبسؤاله عن امكانية هبوط فريقه الى دوري الدرجة الاولى قال: التضامن لن يهبط الى دوري المظاليم فلديه عناصر جيدة قادرة على تحقيق الفوز والبقاء ضمن فرق الممتاز. ومن ناحية اخرى اسفرت بقية نتائج المجموعة عن تعادل كاظمة مع الكويت بثلاثة اهداف لكل منهما بعد ان كان كاظمة متقدما 2/3 حتى قبل نهاية المباراة ولكن العمار خطف هدف التعادل للكويت في الوقت بدل الضائع وتعادل خيطان مع الفحيحيل دون اهداف.

ردود فعل غاضبة ضد تصريحات رئيس هيئة الرياضة الكويتي المعارض للاحتراف

الكويت: من صلاح رشدي

اثارت تصريحات رئيس الهيئة العامة للشباب والرياضة خالد الحمد برفضه مبدأ الاحتراف في الكرة الكويتية ردود فعل معاكسة في الشارع الرياضي الكويتي حرصت «الشرق الأوسط» على رصدها من خلال القيادات الرياضية واللاعبين.

رئيس نادي السالمية الشيخ خالد اليوسف كان ابرز المعارضين لراي رئيس هيئة الشباب والرياضة الكويتي، وقال: انه ينظر الى الاحتراف من خلال منظوره الخاص، والاحتراف في عالم الرياضة الحالي ليس معناه بيع الانسان لنفسه، ومن الممكن ان نضع قوانين تتناسب وطبيعتنا بدلاً من رفض الفكرة في مهدها.

واضاف ان هذا الرأي يعطي نظرة تشاؤم لمستقبل الكرة الكويتية. وانه من اكثر المؤيدين لاحتراف اللاعب الكويتي لتأمين مستقبله، ودلل على ذلك بانه اول رئيس ناد يسمح للاعبيه بالاحتراف في الخارج حيث سمح للاعب النادي والمنتخب علي مروي بالاحتراف في السعودية وانه على استعداد للسماح لآخرين في حال تلقيهم لعروض جيدة.

اما بخصوص الاحتراف الداخلي فقد طالب الشيخ خالد اليوسف بوضع لوائح خاصة تتفق وواقع اللاعب الكويتي حيث غالبيتهم طلبة. وقال عضو اللجنة الاولمبية الكويتية ونجم الكرة السابق ناصر العيار ان الاحتراف هو بداية الطريق للانطلاق بالكرة الكويتية الى العالمية وان اللاعب الكويتي يبحث عن تأمين مستقبله واستقرار حياته والاحتراف هو الحل خاصة ان الهيئة العامة للشباب والرياضة سمحت للاعب الاجنبي بالاحتراف في الكويت وخصصت لهم مبالغ مالية فلماذا لا تطبق التجربة على اللاعبين الكويتيين، او تضع حوافز لتامين مستقبلهم.

اما رئيس نادي الصليبخات ونجم الكرة السابق علي شعبان فقد رفض تصريحات رئيس الهيئة العامة للشباب والرياضة وقال: اللاعب الكويتي مظلوم حالياً في السابق كانت الملاعب تمتلئ بالجماهير لوجود المواهب والمحترفين ولدعم القيادات، اما الآن فالملاعب خالية والنجوم تعتزل ولا يكرمها احد بالرغم من السنوات التي يقضونها في الملاعب، ويتركون خلالها منازلهم وعملهم واسرهم لخدمة الرياضة والكرة وفي النهاية لا يحصلون على التكريم اللائق بعكس المحترفين بالخارج الذين يحصلون على مبالغ كبيرة في حياتهم تؤمن مستقبلهم وفي نهاية مشوارهم مع الكرة تقام لهم مباريات اعتزال يحققون من خلالها مبالغ كبيرة تساعدهم في حياتهم المستقبلية.

وقال شعبان من حق اللاعب الحصول على المال سواء في التجارة او الوظائف وغيرها وكرة القدم اصبحت ضمن وظائف البعض فلماذا لا ندعم هؤلاء اللاعبين ونعطيهم الحافز للاستقرار والتالق. واضاف «كنا نتوقع اراء مخالفة لرئيس الهيئة العامة للشباب والرياضة الذي عاصر الرياضة طويلا ويعرف جيداً اهمية الاحتراف ودوره في رفع المستوى واستقرار اللاعبين».

وقال نائب رئيس نادي اليرموك حميد الغريب ان رأي رئيس الهيئة العامة للشباب والرياضة بخصوص الاحتراف أصاب الحركة الرياضية وكرة القدم والشارع الكويتي بصدمة خاصة ان الهواية تختلف تماما عن الاحتراف وان العالم كله يطبق نظام الاحتراف ولكن كل دولة تضع له اللوائح والقوانين الخاصة به لضمان مستقبل اللاعب وتامين حياته واننا كنا ننتظر نظرة اخرى من رئيس الهيئة وليس اعتباره للانسان الموهوب سلعة تباع وتشترى.

وقال الدكتور ابراهيم كرم ان الاحتراف هو الصفة السائدة في الرياضة العالمية وان رأي الهيئة العامة للشباب والرياضة خالد الحمد مخالف تماما للعصر الحديث وان المطلوب منه تغيير القوانين واللوائح وتامين مستقبل الرياضيين وهذا يتطلب ثورة في الحركة الرياضية وجراة في اتخاذ القرارات ورعاية الموهوبين.

وقال نجم السالمية السابق ومدرب حراس المرمى احمد درويش انني مع الاحتراف حيث خدمت الكرة الكويتية طويلا وتعرضت للاصابة مع المنتخب وما زلت اعاني من اثارها ولو كان هناك تطبيق للاحتراف وتأمين للاعبين لما حدث ذلك وتساءل امين سر نادي اليرموك سالم الانصاري لماذا لا نجرب الاحتراف على لاعبينا.

الأهلي يجتاز الحسين أربد في الدوري الأردني
شباب الحسين يسعى لتأكيد بقائه بين الكبار على حساب الكرمل

عمان: «الشرق الأوسط»

في افتتاح مباريات المرحلة 17 وقبل الاخيرة من بطولة الدوري العام الاردني للدرجة الممتازة بكرة القدم للموسم الحالي 97 يلتقي مساء اليوم على استاد عمان الدولي فريق نادي شباب الحسين مع نظيره فريق الكرمل الذي تأكد هبوطه الى مصاف الدرجة الاولى.

ويسعى فريق شباب الحسين الى استثمار افضليته الفنية في تحقيق الفوز على الكرمل كي يتسنى له الاحتفاظ رسميا بمقعده بين فرق الكبار لهذا الموسم. وفي حالة فوز شباب الحسين فان البقعة سيكون هو الهابط مع الكرمل الى مصاف الدرجة الاولى بعد ان كان الفريقان قد صعدا معا الى دوري الاضواء نهاية الموسم الماضي.

شباب الحسين في المركز الثامن على لائحة الترتيب برصيد 10 مقابل 11 نقطة للبقعة في المركز التاسع و8 نقاط للكرمل في المركز العاشر (الاخير). وكان لقاء مرحلة الذهاب بين الفريقين قد انتهى الى فوز الكرمل على شباب الحسين بهدفين مقابل لا شيء.

وفي اطار مباريات هذه المرحلة يلتقي يوم غد - الخميس - فريق النادي الفيصلي مع مضيفه فريق نادي الرمثا على ملعب الحسن في مدينة اربد. وهي مواجهة هامة بالنسبة لفريق الفيصلي (40 نقطة) الطامح بانتزاع لقب المسابقة من محتكره في المواسم الثلاثة الاخيرة فريق نادي الوحدات. وفي نفس توقيت مباراة الرمثا والفيصلي يشهد استاد عمان الدولي لقاء فريقي القادسية والبقعة.

وتختتم مباريات هذه المرحلة يوم الجمعة المقبل حيث يلتقي على ملعب الحسن في اربد الوحدات (المتصدر برصيد 43 نقطة) مع الحسين اربد. وفي نفس الوقت يلتقي الجزيرة والاهلي في عمان.

تقدم فريق النادي الاهلي الى المركز الخامس على لائحة الترتيب في مسابقة الدوري العام الاردني لاندية الدرجة الممتازة بكرة القدم للموسم الحالي 97 وذلك اثر تغلبه على نظيره فريق الحسين اربد بنتيجة 1/5 في اللقاء المؤجل بينهما من مباريات المرحلة العاشرة من الدوري والذي اقيم على استاد عمان الدولي.

وقد رفع الاهلي رصيده بهذا الفوز الى 22 نقطة ليتقدم من المركز السادس الى المركز الخامس فارضا على الجزيرة 20 نقطة التراجع الى المركز السادس. في حين ان خسارة الحسين اربد ابقته في المركز الرابع برصيد 24 نقطة مما حرمه من فرصة انتزاع المركز الثالث الذي يحتله الرمثا حاليا برصيد 26 نقطة.

الاهلي بدأ اكثر نشاطا مع بداية اللقاء فيما لم يظهر فريق الحسين نقطة متخلفا بفارق 3 نقاط عن الوحدات صاحب المركز الاول. فيما يحتل الرمثا الذي فاز على الفيصلي مرتين هذا الموسم بنفس النتيجة 1/صفر الاولى في مرحلة الذهاب بالدوري والثانية في الدور نصف النهائي لبطولة الكاس يحتل الرمثا المركز الثالث وله 26 نقطة. اما بالنسبة للقاء الثاني بين القادسية والبقعة فان الواقع الفني يرجح كفة القادسية لتحقيق الفوز وتحسين موقعه على لائحة الترتيب وذلك يتوقف على نظرة البقعة لمباراة اليوم وكما اشرنا سابقا فإن فوز شباب الحسين في مباراته على الكرمل فان البقعة سيخوض لقاء اليوم دون حافز حيث سيكون قد تاكد هبوطه للدرجة الاولى.

القادسية في المركز السابع وله 18 نقطة مقابل 11 نقطة لفريق البقعة في المركز التاسع قبل الاخير، وكان لقاء مرحلة الذهاب بين الفريقين قد انتهى الى فوز القادسية بنتيجة 1/2.



إنجازات الرياضة المصرية لعام 97 للألعاب الفردية وتراجع الألعاب الجماعية

القاهرة: من يسري حمدي

عام 97 بالنسبة للرياضة المصرية لم يكن ناجحا خاصة بالنسبة للالعاب الجماعية، رغم ان السوبر الافريقية والافروآسيوية «كرويا» كانت للزمالك والسوبر العربية لنفس اللعبة كانت للاهلي، وبطولة الامم الافريقية لكرة القدم لمنتخب مصر للناشئين تحت 17 سنة. وتحسنت نظرة الجماهير للالعاب الفردية التي حققت نجاحا ملموسا.

وعموما كان عام 97 سيئا بالنسبة للكرة المصرية حيث خرج المنتخب المصري الاول من تصفيات كاس العالم بفرنسا 98، ثم توالى خروج اندية الزمالك والمقاولون والمنصورة من بطولتي افريقيا للاندية ابطال الدوري والكاس، وفشل الاسماعيلي في الفوز بالبطولة العربية الثامنة للاندية العربية ابطال الكؤوس التي نظمها، وخسر الاهلي البطولة العربية للاندية ابطال الدوري الـ12 في تونس، وكان عام 97 عام التراجع للكرة المصرية.

ورغم النظرة التشاؤمية من الجماهير المصرية الكروية الا ان هناك بصيص امل بأن منتخب مصر الاول سيحقق المفاجاة في كاس الامم الافريقية التي ستقام خلال شهر فبراير (شباط) المقبل في بوركينا فاسو، والمتفائلون بنوا تفاؤلهم على اساس ان الاندية المصرية عندما كانت تحقق بطولات افريقيا في الدوري، والكاس كان المنتخب لا يحقق ما يصبو اليه من نتائج والمنتخب الجماعية المستثناة في عام 97 هي الهوكي، فقد حققت بطولة البحر المتوسط بالاضافة الى فوز نادي الشرقية ببطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري لعاشر مرة، والمركز السادس عالميا لكرة اليد.

وبالنسبة للالعاب الفردية فهي الافضل ونجومها علي ابراهيم في «التجديف» حقق المركز الثاني في دورة البحر المتوسط في ايطاليا، وأحمد برادة في «الاسكواش» الخامس على العالم ورانيا علواني في «السباحة» وحققت ثلاث ميداليات ذهبية في دورة البحر المتوسط و9 ذهبيات في دورة الالعاب العربية، وأحمد السيد بطل العالم في «الجودو»، ورؤوف عبد الكريم في «الجمباز» حقق ذهبية البحر المتوسط بالاضافة الى ابطال رفع الاثقال سادس العالم، وابطال التايكوندو الذين حققوا بطولة البحر المتوسط والمركز الاول في بطولتي المانيا والمكسيك الدوليتين.

وفي دورة الالعاب العربية حققت مصر الذهبية في كرة السلة سيدات وذهبية الرجال والسيدات في الكرة الطائرة.

من انجازات عام 97

- ● 14 فبراير (شباط) 97 فاز الزمالك بكاس السوبر الافريقية لكرة القدم بعد تغلبه على المقاولون العرب 2/4 بضربات الجزاء الترجيحية بعد تعادلهما في الوقتين الاصلي والاضافي 0/0.
- ● 3 مارس (آذار) 97 فاز الاهلي بكاس السوبر العربية التي اقيمت بمجمع محمد الخامس بالدار البيضاء بالمغرب بعد فوزه على الرجاء البيضاوي المغربي 2/0.
- ● 24 مايو 97 فاز منتخب مصر للناشئين تحت 17 سنة لكرة القدم ببطولة كاس الامم الافريقية التي اقيمت في بتسوانا بعد فوزه في النهائي على مالي 1/0.
- ● 30 مايو (ايار) 97 الاسماعيلي يحرز كاس مصر لكرة القدم لاول مرة في تاريخه بعد فوزه في النهائي على الاهلي 1/0.
- ● اول اغسطس (آب) 97 الاهلي يتوج رسميا بطلا لمسابقة الدوري العام بعد فوزه على شبين 2/1 وتعادل الزمالك مع السويس 1/1 ليصل رصيد الاهلي الى 66 نقطة مقابل 60 للزمالك ويحتفظ الاهلي بالدرع للموسم الرابع على التوالي ويفوز بالبطولة للمرة الـ16 طوال تاريخه.
- ● 4 سبتمبر (ايلول) 97 الرئيس محمد حسني مبارك يفتتح بطولة كاس العالم لكرة القدم للناشئين تحت 17 سنة والتي نظمتها مصر واعقب حفل الافتتاح لقاء مصر وتايلاند وفازت مصر 2/3.
- ● 5 ديسمبر (كانون الأول) 97 الزمالك يفوز بكاس الافروآسيوية لكرة القدم بعد تغلبه على بوهانج بطل كوريا الجنوبية باستاد القاهرة 1/0 ويفوز الزمالك بفارق الاهداف حيث فاز عليه بطل كوريا هناك 1/2.

الفرصة متاحة لمشاركة الشماليين
كوريا الجنوبية تختار 10 مدن لاستضافة مباريات مونديال 2002

سيول - أ.ف.ب: كشفت كوريا الجنوبية اسماء 10 مدن ستقام على ملاعبها مباريات كاس العالم في كرة القدم التي تستضيف نهائياتها مع اليابان عام 2002، وتركت الباب مفتوحا امام كوريا الشمالية.

وجاء في بيان رسمي للجنة المنظمة الكورية الجنوبية «دعونا كوريا الشمالية الى المشاركة معنا في استضافة كاس العالم لكننا لم نتلق اي جواب رسمي».

واضاف البيان «يمكننا ان نعتمد ذلك من طرف واحد وان نمنحها استضافة مباراة واحدة على الاقل اذا ارادت ذلك». وكشفت اللجنة في بيانها المدن العشر التي ستحتضن المباريات وهي سيول وبوسان وتايجو وكوانج جو وبولسان وتاي جون واينتشون وسو ون وتشون جو وسو جويبو (الاخيرة في جزيرة تشي جو). والقرار ليس نهائيا بالنسبة الى سيول التي لم تقدم جميع الوثائق المطلوبة.

وكان رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جواو هافيلانج اكد انه سيذهب الى كوريا الشمالية خلال عام 1998 لدراسة امكانية مشاركتها في تنظيم بعض المباريات، ووعد بدعوة رئيسي الكوريتين الى حفل افتتاح مونديال 98 في فرنسا الصيف المقبل، لكنه لم يتلق ردا من بيونج يانج.

وكان الاتحاد الدولي اعتبر سابقا انه يتعذر اقامة بعض المباريات في كوريا الشمالية قبل توحيد البلدين، لكن رئيس الاتحاد الكوري الجنوبي تشونج مونج جون لا يزال يناضل من اجل مشاركة الكوريتين في التنظيم.

هذا اليوم في التاريخ

إعداد: نجدة فتحي صفوة

31 كانون الأول (ديسمبر)

وفاة السلطان العثماني مصطفى الثاني



في مثل هذا اليوم قبل 294 سنة، أي في 31 كانون الأول (ديسمبر) 1703، توفي في استانبول السلطان العثماني مصطفى الثاني الذي كان اصراره على استعادة الأراضي التي خسرتها الدولة العثمانية بعد محاولة فاشلة للاستيلاء على فينا، قد ادى الى استئناف الحروب ضد ما عرف بـ«العصبة المقدسة» المؤلفة من النمسا وبولندة والبندقية، وكان بداية تقلص الممتلكات العثمانية في اوربا. وهو السلطان العثماني الثاني والعشرون.

ولد مصطفى الثاني في 5 حزيران (يونيه) 1664 في «ادرنة»، وهو ابن السلطان محمد الرابع، واعتلى عرش الدولة العثمانية على أثر وفاة عمه احمد الثاني في عام 1693. وقد دام حكمه حوالي ثمان سنوات، وكانت الدولة عند اعتلائه العرش في غمرة سلسلة من الحروب الخاسرة مع النمسا وبولندة والبندقية وروسية منذ سنوات. وقد اظهر مصطفى الثاني في بداية حكمه قدرا لا بأس به من الشجاعة والغيرة على ممتلكات الدولة، وعلى الرغم من معارضة وزرائه، خرج الى الحرب بنفسه وانتقل من بلغراد عابرا نهر الدون وتغلب على الجيش النمساوي، واستولى على عدة قلاع، ثم عاد الى عاصمته «ادرنة» عند حلول الشتاء. وفي عام 1697 خرج الى الحرب مرة اخرى، وهاجم الجيش النمساوي، وعاد بعد انتصار قليل الأهمية.

وبعد هذه الفترة التي حقق فيها بعض الانتصارات، كانت السنوات التالية اليمة له، فقد احتل الروس قلعة «آزاك»، ودحر الجيش النمساوي بقيادة الأمير يوجين العثمانيين في معركة «زانتا» وقتل في هذه المعركة الصدر الأعظم (رئيس الوزراء) الماس محمد باشا «وأربعة وزراء، وثلاثة عشر من كبار رجال الدولة، واكثر من عشرين ألف جندي تركي، وعلى اثر ذلك قبلت معاهدة «قارلوفجه» (كارلوفتيتز) التي تنازلت الدولة العثمانية بموجبها لبولنده عن بودوليا واوكرايينا، وللنمسا عن المجر وترانسلفانيا، وللبندقية عن المورة، وسجل ذلك بداية الانكماش المستمر في الدولة العثمانية، وقد وصفت هذه المعاهدة بأنها كانت «أول تفكيك لاوصال الامبراطورية العثمانية «وايذانا بزوال سلطة العثمانيين في اوربا وخسارتهم ممتلكاتهم فيها.

اما في الداخل فقد سببت الحروب المستمرة اضطرابات اجتماعية واقتصادية مهمة، وقد صرفت الضرائب الثقيلة المزارعين عن اراضيهم، وأدى توجيه الحكومة اهتمامها الكلي الى المشاكل الخارجية الى نشوب ثورات محلية في الأناضول الشرقية وبين القبائل العربية في سورية والعراق.

وكانت خيبة آمال مصطفى الثاني على أثر حروبه قد صرفته عن الاهتمام بشؤون الدولة، وجعلته يقضي اوقاته في الصيد والتماس الملذات والانس والطرب تاركا شؤون الدولة الى استاذه شيخ الاسلام فيضي الله افندي، الذي وضع أولاده وأقرباءه وأصهاره في أعلى مناصب الدولة، مما أثار استياء رجال الدين، والعساكر، فقامت ثورة الانكشارية التي خلع مصطفى الثاني على اثرها ونصب بمكانه السلطان احمد الثالث، في 22 آب (اغسطس) عام 1703، وتوفي مصطفى الثاني بعد ذلك بنحو اربعة اشهر في مثل هذا اليوم، 31 كانون الاول (ديسمبر) عام 1703 عن 39 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

- 1072 القشيري: زين الاسلام وشيخ خراسان في عصره
- 1882 نهاية غامبيتا
- 1946 الجلاء عن لبنان
- 1950 وفاة الرئيس النمساوي كارل رينر
- 1951 وفاة ليتفينوف وزير الخارجية السوفيتي
- 1966 المؤرخ الكبير بيتر غيل
- 1989 وفاة شرودر: السياسي الألماني.

الدليل السنوي لأفضل ما قدمته المطابع الأميركية لعام 97

الاستخبارات وفتيات الجيشا بين أفضل الروايات الأميركية

تقدم كريستيان سانيس مونيتور سنويا دليلها لأفضل الكتب مبيعا من الطبعات الفاخرة التي تطلق عليها «كتب الغلاف السميك» ومن دليل هذا العام الذي تنشره «الشرق الأوسط» اليوم يتبين ان نقاد ذلك الدليل الذين يرشحون كتبه يفضلون الابتعاد عن الكتب الصعبة ويركزون على الروايات السهلة التي يبحث عنها القارئ العادي غير المعني بالسياسة وهمومها، ومع ذلك فان السياسة تتسلل الى هذه الكتب من خلال مناخات قصصية جديدة تهتم بالبيئة وبالاعمال التي يمكن ان توكل الى الاستخبارات الاميركية بعد انهيار المعسكر الشرقي وانتهاء سنوات الحرب البارنة، وكذلك بمحاولة فهم اليابانيين من خلال تراثهم الاجتماعي.

ترشح إيفون زيب رواية الكمان من تأليف آن برايس وتدور هذه الرواية حول ارملة من نيواورليانز تجد نفسها، بعد وفاة زوجها الثاني مطاردة من عازف كمان شبحي يستثمر احزانها ليغذي موسيقاه، وتنتقم منه بسرقة الكمان، وينطلق الاثنان في رحلة خارقة للزمن في رحاب القرن التاسع عشر، عبر روسيا والنمسا، وبرازيل اليوم. وتغرق الرواية في تعبيرات مضخمة من الحزن، والى نثر مصطنع لا ينقذه من الرتابة حتى ظهور شبح بيتهوفن وباجانيني ونعتقد ان اشد عشاق الكاتبة برايس يتطلع الى كتابها التالي عسى ان يكون فيه جديد.

كما ترشح ايضا رواية جبل الذهب لتشارلز فرازيير والحرب الاهلية الاميركية هي القوة العاتية التي تدمر، وتعيد ترتيب حيوات ابطال هذه الرواية الغنية الاولى لمؤلفها. ويطالعنا الجندي الفيدرالي الجريح، انمان، وهو يدير ظهره للحرب التي بددت اوهامه في المجد العسكري. وينطلق الى اداه المرأة التي اراد الزواج بها ليتخذها ملاذاً. ان اسلوب فرازيير النثري يذكر القارئ بأجواء القرن التاسع عشر، دون ان يتماهى في القدم بما ينفر القارئ.

أما ميرل روبين فتعتبر رواية ملاك الظلام لكاليب كار وبطل الرواية لاسلو كريزلر هو عالم نفس من القرن التاسع عشر، وساره هوارد من دعاة الانثوية، اضافة الى شخصيات اخرى غامضة تحاول انقاذ طفل اختطفته ممرضة يعتقد ان لها تاريخياً في قتل الاطفال. الاسلوب من طراز رفيع، والبحث دقيق، وهناك شخصيات تاريخية مثل اليزابيث كادي ستانتون، وتيودور روزفلت، والمحامي كلارينس دارو، تضيف رونقاً خاصاً على النص، لكن المؤلف يرتقي بهذا التناول فوق مستوى اللعب الشكلي.

وتقرن معها رواية العد العكسي لـ«ماتاريز» لروبرت لودلوم وحسب هذه الرواية اياك ان تظن انه يبقى شيء للمخابرات المركزية ان تفعله بعد انتهاء الحرب الباردة فهذا خطأ! فنحن الآن في زمن الرواية في حقبة «السلام البارد» لكن هناك منظمة تدعي «ماتاريز» تنشد بسط الهيمنة على العالم. يكلف وكيل المخابرات كاميرون برايس بالعمل على وقف هذه المنظمة، فيتعاون من وكيل متقاعد، سري تماما، يدعى براندون سكوفيلد وشريكته الحسناء انطونيا، لكشف زعيم ماتاريز والقضاء عليه. بعد ذلك تجري القصة مجرى عنيفا، حافلاً بلغة حادة، نابية. كتاب يصلح للقراءة في سهرة واحدة. وترشح جانيت مولكر رواية مد الفيضان لكلايف كوسلر وفي هذه الرواية يحاول ديرك بيت، بطل الرواية، بعد ان نجا من قفزة كادت تودي به، ان يقضي وقتاً للراحة والاستجمام على شواطئ بحيرة هادئة في ولاية واشنطن. عوض الراحة والسلام، يجد نفسه وسط وكر قتل لعصابة تتولى تهريب الصينيين بصورة غير مشروعة الى الولايات المتحدة ويتعقب بيت زعيم العصابة المتنفذ، فيجد خيوطاً تربطه بهونغ كونغ، ونهر المسيسيبي والبيت الابيض. ان رواية «مد الفيضان» هي افضل حلقة في مسلسل الروايات التي يكتبها المؤلف عن بطله ديرك بيت.

والى جانبها تنصح مولر بكتاب العالم السفلي لدون ليليو ويعد هذا الكتاب الفخم، رغم ما يعتوره احيانا من رقابة، تشنيناً رائعاً للاسلحة النووية. فالمؤلف يتحرى النصف المنصرم من القرن العشرين في الولايات المتحدة، فيجد انها فترة اتكار بان الترسانة النووية مسلطة على رقاب الكل، كل يوم، وكل مكان. يتطلب الكتاب جهدا مضنيا لقراءته، لكنه جدير بهذا الجهد.

اما بيتر سبوس فيعتبر الرواية البريطانية الفائزة بجائزة بوكر وهي آلهة الأشياء الصغرى، لاروندانتي من أفضل روايات العام ومن السهل ان ندرك كيف ان هذه المؤلفة حظيت بكل هذا الاهتمام بروايتها الاولى. فالحكاية تدور عن اسرة منكوبة في ولاية كيرالا، جنوب الهند، لكنها مفعمة بالطموح. تنتقل الرواية بين الماضي والحاضر، وتضم حشدا من الشخصيات، منها التوأم راهل وايشت (سبع سنوات) وابنة عمهما الانجليزية سوفي مول. في النهاية، تتكشف الحبكة عن مآس عديدة، رغم انها قد تترك القارئ شاعرا بالخواء.

وخلافا لهذا الاهتمام بالهند ترشح سوزان ماكلاهلان رواية «يا محظوظ» لكارل هياسن ويعود هياسن في كتابه هذا الى زوايا فلوريدا الخفية بكرنفال من شخصيات محتقرة تقود حياتها الى ركض وراء جائزة اليانصيب الاولى المبالغة 28 مليون دولار. وينسج المؤلف قصته الهزيلة الغامضة بجرعات فائضة من النزاعات الشريرة والجشع، ونقدات لاذعة عن السياسة والميليشيات، واصحاب الرقاب الغليظة. بعد ذلك تتميز الرواية بالرتابة، شأن بعض الشخصيات الضحلة، غير الواقعية. ثمة قراء يحبذون هذا الصنف من الهراء المفرط في المغالاة، وثمة من لا يحب ذلك. الارجح انك كقارئ لن تميل الى هذا النص. ومن عالم الغرب القصي يقترح جون نيلين رواية قمر الكومانشي للاري ماكورتري وهي الثانية لهذا المؤلف الصاعد سريعاً فبعد روايته «حمامة وحيدة» (التي تحولت الى مسلسل تلفزيوني قصير) يقدم المؤلف روايته الجديدة. هذه وهي عن وودرو كول واوغسطوس ماكاري، اللذين يرتقيان الى رتبة كابتن في فرسان تكساس، ويتعقبان المرتد، بلوداك، ووالده، زعيم القبيلة المحارب باقالوهمپ تحفل القصة بكل انواع الموبقات وجز فروات الرؤوس، والقتل، والتعذيب في كل صفحة. الرواية لا تناسب ضعاف الاعصاب كما يقول مقترحها الذي يضيف الى اقتراحه رواية:

«افضل الخطط اتقانا»

وبطلة هذه الرواية ليزلي ستيوارت امرأة واقعة في غرام اوليفر روسل، لكنه ينكث بها علنا، فتصمم على تدميره. وحين يصبح حاكما لولاية ثم رئيسا للبلاد، تؤسس هي صحيفة وامبراطورية تلفزيونية وإعلامية. وتستخدم جبروت الاعلام للانتقام. وفي عالم السياسة يسهل ايجاد او اختلاق فضيحة، خصوصاً حول العلاقات بالنساء، او تعاطي المخدرات او موت مريب. الكتاب يستخدم الكثير من احداث اليوم.

وترشح كارول هارتمان رواية معاقبة الليبرالي العاشر، لديك فرانسيك وهذه احدث رواية مغامرات مما يكتبه ديك فرانسيس وهو يقودنا الى حلبة حافلة بالعداء في عالم السياسة البريطانية وفضائح صحف التابلويد. البطل هذه المرة رجل عنيد يساند طموحات والده السياسية في انتخابات برلمانية فرعية. الاسلوب متين، والوصف اخاذ خصوصا لمشاهد العنف وهو ممتع القراءة لسلاسة اسلوبه، وحيوية الشخصيات الثانوية المستمدة من الريف البريطاني.

اماليسا بنيتس فتعتقد ان افضل روايات العام معبد الرياح لتيري جودكايند حيث يواجه ريتشارد (الذي اصبح اللورد راهل) اشرس معركة في ملحمة جودكايند الجديدة. يتوجب على البطل ان يحمي اراضيه وابناء جلدته من الامبراطور جاجانج الشرير واتباعه الاشرار من النظام الامبراطوري. وبالطبع فان الخير ينتصر على الشر في النهاية ان الشخصيات المتخيلة، وبخاصة النساء، تتمتع بسحر خاص، وان التصرفات المزاجية المفاجئة تسبغ على الكتاب حيويته. وفي حيرة لافتة لنوع الكتاب المرشح يقترح فراي باورز هزة الزمن، لكورت فونجوت

ويصعب تصنيف هذا الكتاب، اهو رواية ام سيرة ذاتية. فالكتاب يضم خليطاً من تكريات من طفولة المؤلف وسنوات عمله، باحداث متخيلة من اعوام 97 الى سنة 2010 ففي العام 2001 مثلاً، يتعب الزمن عن الحركة، فيعيد الجميع الى سنة 1991, واذ يرغم البطل - والناس - على مغادرة اخر عشر سنوات من عمره دون ان يتمكن هو وهم من فرصة لتغيير اي شي فيها، فان البطل والناس معه يشون سبل ممارسة ارادتهم الحرة ولعل الصور الفاضحة في الكتاب لا تعجب كل نوق. اما جيمس تيرنر فيلفت النظر إلى رواية الرسالة لبول إيفانز

وهذا الكتاب يقدم ايفانز الجزء الاخير من ثلاثيته «علبة عيد الميلاد»، وهي حكاية حب رقيقة، تعتصر القلب، وتنكئ الآمال، خصوصاً قلب وآمال ديفيد وماري ان باركن اللذين يعيشان اواخر العمر. وتكشف «الرسالة» عن حكاية حب باركن الكبير والتحديات التي تحيط به من كل صوب.

ان هذه الرواية لن تضع المؤلف في سجلات الادب الكلاسيكي او سجلات تحقيق فتح ادبي جديد، لكنها تنقل القارئ الى عالم من الرأفة، والخير والحب بوصفها القوى الحاسمة والمؤثرة في الحياة. واخيرا ترشح كريستي لانيير كتابا له نكهة يابانية خاصة وهو: مذكرات فتاة جيشا - لارثر جولدن رواية جولدن الاولى هذه تفتح مغاليق عالم فتيات الجيشا التقليدي. الرواية تسرد بلغة الأنا، على لسان سايوري، وهي فتاة شابة بيعت ببيع النخاسة الى بيت من بيوت الجيشا مطلع الثلاثينات. تقدم الرواية لمحة تنوير عن هذا الجانب الغابر في الثقافة والتقاليد اليابانية. وتتعقب المؤلف صعود سايوري من مجرد خادمة دونية، الى فتاة جيشا بارزة وشهيرة فيرسم شخصيات متينة، وان كانت متوقعة. اما المشاهد الحسية في الرواية فتسرد بذوق رفيع.

كريستيان سانيس مونيتور

ازدهار ملحوظ للرواية الإنجليزية استنادا الى دفاتر الناشرين لعام 97

كتب الرحلات تنافس السيرة الذاتية في الأدب البريطاني

لندن: من فاضل السلطاني

سنة 1997 هي سنة ادب السيرة في بريطانيا، اذ لا يمر شهر دون ان تصدر سيرة جديدة او اعادة كتابة سيرة قديمة باضافات جديدة. ومن اهم كتب السيرة التي صدرت هذه السنة سيرة الشاعر الرومانتيكي جون كيتس التي كشفت جوانب غير معروفة من حياته، ونعني الجوانب السياسية التي غطت عليها شهرته كشاعر مؤسس للمدرسة الرومانتيكية في الشعر الانجليزي.

كما صدرت سيرة عن شللي وبايرون كشفت فيها جوانا من علاقتيهما مع زوجتيهما، وهي جوانب ابعد ما تكون عن الرومانتيكية والاعلام اليوتوبية التي كانا يدعوان الى تحقيقها.

وشهدت هذه السنة ايضا العثور على قصائد عديدة لكولردج، وتي. اس. اليوت، وديلان توماس.

وبالنسبة للشعراء والكتاب المعاصرين، صدرت سيرة لجراهام جرين تتناول سنوات من حياته خارج بريطانيا وخاصة في فرنسا.

كما صدرت ترجمة للسيرة الذاتية التي كتبها الشاعر ار. اس. توماس قبل اكثر من عشر سنوات، بالويلزية، وكان يرفض ترجمتها الى الانجليزية لكرهه هذه اللغة بالرغم من انه واحد من اعظم شعراء الانجليزية في هذه القرن. وكذلك سيرة ذاتية للكاتبة دوريس ليسنج. وقد كنا استعرضنا معظم هذه السير في اعداد سابقة من «الشرق الأوسط».

ومن كتب السيرة الذاتية الجديدة كتاب «سيرتي» لديكي بيرت الذي احتل المرتبة الثالثة في قاعة الكتب الاكثر مبيعا هذه السنة، اذ بيعت منه 157 الف نسخة، وكتاب كيفن كيجان المعنون ايضا «سيرتي» واحتل المرتبة السابعة اذ بيعت منه 67 الف نسخة.



جراهام جرين

كتب ادب الرحلات نافست كتب السيرة والسيرة الذاتية من ناحية الكم والتوزيع. فقد صدرت منها العشرات هذه السنة، ومنها «ملاحظات من جزيرة صغيرة» لبلاك سنوك الذي احتل المرتبة الاولى في قائمة الكتب الاكثر مبيعا (بالطبعة الشعبية).

الرواية جاء في المرتبة الثالثة، ومن الروايات التي حققت مبيعات جيدة رواية «بريجيت جونز» لهيلين فيلدينج التي بيعت منها ما يقارب 29 الف نسخة في اسبوع واحد فقط - الاسبوع الماضي - وموضوعها الحياة العاطفية والمهنية المأساوية لشخص متميز بشخصيته وقدراته.

الى جانب هذه الرواية هناك روايتان اخريان حققتا مبيعات جيدة، اضافة الى قيمتهما الادبية وهما رواية «جينجو» لتيري براتيشت و«تين - أي ب بنلتي» لنيك فرانسيس.

ومن الروايات الاخرى رواية «الطيور الجارحة» لولبور سميث، و«كشف غير طبيعي» لباتريك كرونويل، و«الشريك» لجون جريشام، و«عدالة مؤكدة» لبي دي جيمس، و«اكساليبر» لبرنارد كورنويل.



دوريس ليسينج

اما بالنسبة للشعر، فهو، كالعادة في اسفل القائمة. ولم يدخل في قائمة الكتب العشرة الاكبر مبيعا سوى كتاب شعري عنوانه «القصائد المفضلة في بريطانيا»، وهو مختارات من القصائد الكلاسيكية والمعاصرة التي فازت في استفتاءات ادبية سابقة نظمتها الصحف ووسائل الاعلام الاخرى كهيئة الاذاعة البريطانية.

وبالنسبة للكتب غير الادبية، حقق كتاب بعنوان «كتاب الهدوء الصغير» لبول ويلسون رقما قياسيا في المبيعات، وهو يبحث في الاساليب الملائمة لتحقيق الهدوء والاسترخاء في مجتمعات مليئة بالتوتر اليومي والشد العصبي. وهو يحتوي على الف كلمة فقط، ويذكر المرء بكتاب «دع القلق وابدأ الحياة من جديد» الذي غزا اسواق البلدان العربية في الستينيات وبداية السبعينيات.

ومن الكتب الاخرى التي شهدت رواجا واسعا، كتاب «الدائرة الكاملة» الذي نشرته هيئة الاذاعة البريطانية، و«نزهة في الغابة» لبيل برايسون، و«ديانا اميرة ويلز» لتيم جراهام، و«كتاب الصداقة» لفرانس جاي.

الروايات الأكثر مبيعا في بريطانيا لعام 97

الطبعة الفاخرة	المؤلف	الطبعة الشعبية	المؤلف
1 - جينجو	تيري براتيشت	1 - يوميات بريجيت جونز	هيلين فيلدينج
2 - آلة الأشياء الصغيرة	اروندانتي روي	2 - صف مساني	ماڤي بنتيشي
3 - القصاص	نيك فرانسيس	3 - الهارب	جون جريشهام
4 - الطيور الجارحة	ولبور سمث	4 - وفاء كبير	نيك هورنبي
5 - كشف غير طبيعي	باتريك كرونويل	5 - الضيعة الرابعة	جيفري ارتشر
6 - ريموت كونترول	آندي ميكناب	6 - سبب الموت	باتريسيا كرونويل
7 - الشريك	جون جريشهام ، بي جريسهام	7 - ايا شينيتا	جيلي كوبر
8 - عدالة مؤكدة	بي. دي. جيمس	8 - أقرب الأقرباء	جوانا ترولوب
9 - اكساليبر	برنارد كرونويل	9 - آيكن	فريدريك فورسيث
10 - غضب الطريق	روث ريندال	10 - على اكمل وجه	نيك فرانسيس

رؤية شخصية من ألمانيا لعام 1997 وكتبه

العودة إلى سنوات الرصاص

ميونيخ: من حسونة المصباحي

عندما ازحت الستائر هذا الصباح، ورأيت شارع «شيليتج» مكسوا بالثلوج، غمرتني موجة من الفرح، وفي الحين اشعلت شموعا، ووضعت السمفونية الخاصة ببيتهوفن لأحيي الثلج! اعرف ان الباڤاريين (نسبة الى باڤاريا) يكرهون الثلج والبرد كرها شديدا، لذا هم يفرون قبل حلول العام الجديد الى مناطق الدفء والشمس. اما انا القادم من الجنوب القصي، فانني ابتهج دائما بعتمة الشتاء وبرده وثلوجه، وأحب ان اودع العام في شقتي محاطا بالشموع والكتب مستمعا الى السمفونيات الكلاسيكية، مفكرا في احداث العام الذي يحتضر، متمعنا في ما عرفت من افراح واتراح، وفي ما قرأت وما كتبت. وبالنسبة لعام 1997، اقول انه كان عاما صعبا بالنسبة لي، فقد واجهت على مدى اشهر طويلة محنا ومتاعب جمة حتى انني كنت على وشك فقدان توازني والسقوط في هاوية الاحباط واليأس التام. غير ان العاصفة مرت، ومع حلول الخريف، بدا لي اني استعيد عافيتي. واذا ما أنا سئلت عن افضل الكتب التي قرأتها هذا العام، اقول انها كانت في الغالب كتبا قديمة اكتشفتها حديثاً او انني شعرت بحاجة ماسة لاعادة قراءتها. فأحداث الجزائر الاليمة والمذابح والمجازر التي تحدث فيها على مدار الساعة تقريبا دفعتني لقراءة يوميات الكاتب الكبير مولود فرعون التي كتبها بين عامي 1955 و1962. وقد بدت لي هذه اليوميات كما لو انها تصف ايام الدم التي تعيشها الجزائر راهنا. وكان مولود فرعون، مثل العديد من المثقفين والشعراء والصحافيين والكتاب الذين نبحوا او اغتيلوا خلال السنوات الاخيرة، ضحية الارهاب هو ايضا. ففي صبيحة 15 مارس (آذار) 1962، كان مولود فرعون يحضر ملتقى تربويا على مرتفعات الجزائر العاصمة عندما داهمه ومن كان معه رجال مسلحون من الفاشست الفرنسيين. بعد عملية تفتيش دقيقة، اقتيد مولود فرعون الى مكان قريب من هناك، وتم اغتياله وستة من اصحابه امام امرأة وأطفالها الخمسة كانوا واقفين قريبا من هناك. وهم الذين رووا في ما بعد تفاصيل المجزرة الرهيبة. وقد كان مولود فرعون يتأهب لاصدار هذه اليوميات في باريس، غير ان الموت لم يمهله وهكذا صدرت عقب اغتياله باشهر قليلة لتكون من افضل الشهادات التي كتبت عن حرب التحرير الجزائرية، وعن اهوالها ومآسيها. فاتح نوفمبر 1955 الساعة السادسة والنصف، يكتب مولود فرعون «تمطر فوق المدينة، المصابيح المركزية مضاءة منذ ساعتين. هي تضيء الواجهات البكماء المغلقة النوافذ، والابواب. المدينة صامتة، انها تتخفى وتتكتم، وتبدو عدوانية، منعورة. كان اليوم هادئا: يوم حزين من ايام الخريف، حتى الرابعة ظهرا، لم تمطر. وكان الطقس جميلا الى حد ما. شمس خريفية شاحبة، سماء قذرة ليوم من تلك الايام الحزينة. نواقيس عيد جميع القديسين ترن بعناء منذ الصباح دون ان تنجح في ايقاظ القرية. انها ترن للاموات، غير انه لا الاموات ولا الاحياء يسمعونها. المؤمنون الذين يتسربون الى الكنيسة من الباب المنفرج قليلا صامتون ومتعجلون مثل متآمرين. متآمرون آخرون يعرون دون ان يرونهم، يتبادلون تحيات سريعة ويقومون بحركات متعبة لا معنى لها. ومثل المسيحيين، ليس للمسلمين ما يقولونه هم ايضا. ومثل الفرنسيين، لا يفكر القبائليون (نسبة الى منطقة القبائل) في اي شيء. هؤلاء واولئك فقدوا هذا الصباح الرغبة في الكلام، وفي النواح، وفي الضحك، وفي الشراب، وفي الذهاب والرواح. كما لو ان كل واحد منهم احس انه محبوس داخل ناقوس من بلور محكم الاغلاق من خلاله تظل الرؤية ممكنة غير انها تجعل كل محاولة لتبادل الافكار والآراء والكلام غير ذات جدوى. لا. ليس هناك حقا اية رغبة في الكلام هذا اليوم. فاتح نوفمبر، يوم حزين، يوم الاموات اللامبالين، والاحياء الخائفين، والفرنسيين الذين يرفضون ان يفهموا القبائليين الذين يرفضون بدورهم تفسير اوضاعهم». اليس هذا وصفا دقيقا لما تعيشه الجزائر وشعبها هذه الايام؟ اليكم هذه الفقرة الاخرى من هذه اليوميات. وقد كتبها مولود فرعون يوم 4 ديسمبر من العام ذاته: «خوف غامض تسرب الى كل مكان، الناس هائفون غير انهم يعلمون جيدا ان تهديد الجندرمة يترصدهم، ويحوم فوق القرية، واحيانا يتوضح ويبين مرعبا وخطيرا. انه الجندرمي او الجندي، او اي شيء آخر. الناس لا يتبقون طويلا خارج بيوتهم، وحالما تتعتم الدنيا، تفرغ الشوارع من البشر. وعندئذ تمتلئ القرية بالصياح، والاصوات الغريبة. الصيحات ليست غريبة: انها في البداية نباح الكلاب وبعدها ولأن هذه الكلاب تحس بالذعر فتنسحب لتغرق في صمت الرجال مستمعة الى عواء الذئاب التي تأتي جسورة لتحتقرنا امام عتبات بيوتنا. اما الاصوات فليس بامكاننا ان نميزها، بعيدا هدير محركات: شاحنات، سيارات جيب، طائرات، دراجات نارية. قريبا وقع خطوات لساقات خفيفة، احجار تتساقط !. ها هم يضربون على الباب، يديرون المفتاح، يتهامسون، هل علي ان انهض لأرى؟ لا، انه وهم».

لقد قرأت الكثير مما كتب عن الاحداث الاليمة التي تعيشها الجزائر هذه الايام، غير ان جلها لم يكن مقنعا بالمرة. انها اعمال سطحية، مكتوبة بعجلة، ولا هدف لها غير اثارة الشفقة. وهذا ما يجعلها بعيدة كل البعد عن المعنى الحقيقي والعميق للادب. لهذا كان علي ان اعود الى اعمال كاتب ياسين ومولود فرعون ومولود معمري ومالك حداد عساها تضيء لي شيئا من واقع الجزائر اليوم، وتمكنني من فهم تاريخها المخضب بالدماء. وقد وجدت في اعمال هؤلاء ما اشفى غليلي.

الكتاب القديم الثاني الذي استمتعت بقراءته هذا العام هو رواية «الدكتور فاوست» التي قد اصدرها الكاتب الالماني الكبير توماس مان عام 1947، اي قبل خمسين عاما. وقد وجدت هذه الرواية عظيمة مثل اغلب رواياته الاخرى، بل ارى انها واحدة من اعظم الروايات التي كتبت في القرن العشرين. وقد شرع توماس مان في كتابة هذه الرواية عام 1943، اي عندما كانت الحرب العالمية الثانية في أوج عنفها ووحشيتها. وكان آنذاك يعيش منفيا في الولايات المتحدة الاميركية، وتروي هذه الرواية الضخمة قصة موسيقي يدعى ادريان ليڤار كوهن، وذلك بلسان صديق له يدعى سيرينوس زايتبلوم، وايضا حياة ميونيخ اليومية في فترة ما بين الحربين، واستيلاء النازيين على السلطة، واندلاع الحرب العالمية الثانية، ثم سقوط الرايخ الثالث. ويقول بعض النقاد ان شخصية الموسيقي ادريان ليڤار كوهن مستوحاة من شخصية نيتشة. ونحن نعثر في رواية الدكتور فاوست، على ما يدعم ذلك. فهناك ملامح تلك التجربة التي عاشها نيتشة في احد مواخير مدينة كولونيا، واعراض نفس المرض الذي اصيب به «قصة الحب المؤلمة مع الفراشة المسمومة»، وقبل كل شيء، يبدو الموسيقي ادريان ليڤار كوهن كما لو انه البطل المثالي والكائن النموذجي الذي يحمل اوجاع هذا العصر. وقد كتب توماس في يومياته بانه احب هذه الشخصية - شخصية ادريان ليڤار كوهن - اكثر من كل شخصيات رواياته الاخرى. وقد كتب احد النقاد عن هذه الرواية يقول: ان «الدكتور فاوست» هي في ذات الوقت رواية شيطانية. ضحك ادريان، ففي ضحك ادريان، الشيطان حاضر دائما، بطلا خفيا للرواية، يجسد الشيطان الشر الذي يعتبره البطل اساسيا، اذ لا شيء يخلق دون تواطؤ الجحيم».

في الصيف كنت مع محمد شكري في طنجة، وغالبا ما دار الحديث بيننا عن الكتب. ولا بد من القول ان شكري قارئ كبير، يمتلك اطلاعا واسعا وعميقا عن الادب في جميع اللغات، وفي جميع المراحل والعصور، واثناء نقاش دار بيني وبينه عن جماعة الـ «Beat Generation» نصحني شكري بقراءة رواية «على الطريق» لجاك كرواك. والحقيقة انني كنت قد اشتريت هذا الكتاب من مكتبة قديمة في باريس مطلع الثمانينات. وكان في نيتي ان التهمه فورا، غير انني انشغلت عنه بكتب اخرى ونسيته تماما. اعطاني شكري رواية «على الطريق»، فاخذتها معي الى اصيلة وانهيتها على شاطئها الجميل في بضعة ايام. واعترف اني استمتعت كثيرا بقراءتها. وقد بدا لي وأنا اقرأ انها بالفعل شبيهة بموسيقى الجاز كما اشار الى ذلك احد النقاد: «كنت كاتبا شابا وكنت احس اني اصبحت امتلك اجنحة وانه بامكاني ان اطير. في مكان ما على الطريق اعلم ان هناك بنات ورؤى وكل شيء. في مكان ما على الطريق سوف يمدون لي الجوهرة النادرة».

تقولون لماذا اصبحت انفر من قراءة الكتب الحديثة؟ واقول لكم انني اصبت خلال السنوات الاخيرة بخيبات كثيرة. وغالبا ما تقيم الصحف ووسائل الاعلام الدنيا وتقعدها بشأن كتاب عادي للغاية. فقبل اعوام تحدثت الصحف الالمانية والفرنسية باطناب عن رواية لكاتب دانماركي يدعى بيتر هوج، فسارعت باقتنائها، غير اني لم اجد فيها ما يستحق كل تلك الضجة التي اثارتها. وحدث لي الشيء ذاته مع رواية «الخيميائي» للكاتب البرازيلي بول كوالهو. فبالنسبة لي انا الشرقي، لم اصب باي دهشة بل اني وجدت ان هذه الرواية التي بيعت منها ملايين النسخ في فرنسا والمانيا اقل قيمة من الكثير من القصص التي تقرأها في الادب العربي القديم. مع ذلك لم اتردد في قراءة رواية «رماد انجيلا» للكاتب الايرلندي فرانك مك كورت الحائزة جائزة «بوليتزر». انكر انني شرعت في قراءتها في الصباح وانا لا ازال في الفراش. وبالرغم من تراكم الاعمال على مكتبي، فاني اهملت كل شيء ولم اتركها الا عندما اتيت عليها كلها. في هذه الرواية التي تبكي - وتضحك في نفس الوقت، يروي فرانك مك كورت طفولته البائسة بين نيويورك التي هاجرت اليها عائلته بحثا عن لقمة العيش، وايرلندا التي عاد اليها بعد ان انسدت امامها كل ابواب الرزق. ان طفولة مك كورت طفولة قاسية الى ابعد حد. فقد عرف خلالها الجوع والمرض والخصاصة. غير ان كل هذا يتحول الى سمفونية رائعة مشحونة بالحب والامل. ولقد تذكرت وانا اقرأ هذه الرواية «الخبز الحافي» لمحمد شكري، ووجدت بين المؤلفين اكثر من نقطة تشابه وتجانس. عن هذه الرواية، كتب الناقد وليام كينيدي يقول: «ان فرانك مك كورت ساحر حقيقي. انه يعيش من جديد حياة الطفل البائس الذي كان يفضل ذاكرة جد قوية حتى ان الم الطفولة وعذابات العائلة تصبح جد واقعية حتى لكأنها ضربة في القلب».

كتاب جديد آخر حاز اعجابي الا وهو: «قرن المثقفين» للفرنسي ميشيل فينوك. في هذا الكتاب الضخم، يهتم المؤلف بالصراعات الفكرية والادبية التي عرفتها فرنسا منذ اواخر القرن الماضي وحتى السنوات الاخيرة. فهو يحدثنا عن اميل زولا، ودفاعه عن اليهودي دريفوس، وعن اناتول فرانس الذي نسي الآن، وعن ظهور «المجلة الفرنسية الجديدة»، التي لعبت دورا هاما في تاريخ الادب الفرنسي الحديث، وعن جيد ومواقفه السياسية وعن الثورة السوريالية وعن الوجودية والخلافات التي نشبت بين سارتر وكامو، وعن رايمون رولان، رون الذي هاجم الماركسية بحدة في سنوات تألق هذه الاخيرة في الاوساط الفكرية والثقافية الفرنسية وعن موقف المثقفين الفرنسيين من حرب التحرير الجزائرية. وقد نال هذا الكتاب جائزة «ميديسيس» الرفيعة. واظن ان لجنة الجائزة احسنت الاختيار.

وماذا عن اهم الاحداث الثقافية للعام 1997؟

لعل من اهم الاحداث الثقافية هنا في المانيا هو منح جائزة «السلام» للكاتب التركي الكبير يشار كمال وذلك خلال معرض فرانكفورت الذي انتظم بين 15 و22 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. والغريب في الامر ان الالمان ظلوا يتجاهلون يشار كمال - تماما كما هو الحال بالنسبة لنجيب محفوظ قبل ان يفوز بجائزة نوبل للآداب - لسنوات طويلة. وكانت دور النشر الكبيرة والمتوسطة على حد سواء ترفض اعماله ولا تعيرها اهتماما يذكر. وحتى عندما احتفت به فرنسا، واصدرت دار «جاليمار» المرموقة جل اعماله، فانه ظل يعامل هنا في المانيا كما لو انه كاتب من الدرجة الثانية! ويبدو ان الالمان قبلوا اخيرا منحه جائزة «السلام» وهي من ارفع الجوائز الادبية، ليس فقط لقيمة ادبه وانما لترضية الجالية التركية التي يبلغ عددها اكثر من مليوني نسمة. وقد حضرت حفل الجائزة شخصيات ادبية وفكرية وسياسية مرموقة، وقام الكاتب الكبير جونتر جراس بالقاء خطاب دام ساعة كاملة حمل فيه بشدة على سياسة المانيا تجاه تركيا، وتجاه الجالية التركية، وقال تلك الكلمة التي اثارت ثائرة الطبقة السياسية في المانيا، الا وهي: «انا خجل ان اكون المانيا». ويمكن القول ان جونتر هو من المثقفين الالمان القلائل الذين لا يزالون يرفعون اصواتهم للتنديد بالعنصرية، وبسياسة الغرب المعادية للبلدان الفقيرة. مع ذلك لم يتذكر التاريخ لجونتر جراس يوما واحدا تجرأ فيه للتنديد بسياسة اسرائيل تجاه الفلسطينيين والعرب عموما. وهو يكون جسورا وجريئا عندما يتعلق الامر بالاكراد او بالتاميل او بالروانديين، اما اذا ما طلب منه ان يتكلم في امر الفلسطينيين فانه يغرس رأسه في الرمل مثل نعامة. فإلى هذا الحد مات الضمير الالماني؟ وقد استغل جونتر الاحتفال بعيد ميلاده السبعين ليتحدث للتلفزيون وللصحف عن حياته، وعن مواقفه السياسية والفكرية قديما وراهنا، وهاجم من جديد الوحدة الالمانية التي كانت موضوع روايته «الحقل الفسيح».

وعن المانيا واللغة الالمانية قال جونتر جراس: «اعتقد ان اقوى رابط هو ذلك الذي يربطني باللغة الالمانية. وهذه اللغة ليست مرتبطة بشعب ما. فالنمساويون يتكلمون الالمانية ايضا. انا لا اعيش ككاتب الماني، ولكن ككاتب يكتب باللغة الالمانية، لكن من خلال مسيرتي، وتربيتي، وحتى سن السابعة عشر ضمن الشبيبة الهتلرية، يمكن ان اقول ان التاريخ الالماني والمسؤولية الالمانية تركا بصماتهما على شخصيتي. وباختصار اقول ان المانيا وطن جلب لي كثيرا من الشر». وعندما سئل ما اذا كان متشائما؟ اجاب جونتر جراس قائلا: «انا ارتيابي ولست متشائما. انه مبدأ سيزيف. لقد تأثرت كثيرا في شبابي بالبيركامو. ان سيزيف لم يعد له أمل، انه يعلم ان الصخرة سوف تسقط من جديد، غير انه لا يستطيع ان يكون متشائما».

وعاد الايطاليون خلال هذا العام الى السبعينات التي يسمونها «سنوات الرصاص»، والتي تميزت بظهور «الكتائب الحمراء» المنظمة الماركسية اللينينية المتطرفة التي ارتكبت العديد من اعمال العنف، واختطفت الدو مورو، ثم قتلته شر قتلة. وقد تمثلت هذه العودة الى سنوات الرصاص في اعادة فتح ملفات العديد من المثقفين الايطاليين الذين انتموا الى هذه المنظمة او هم ساندوها معنويا او ماديا. من بين هؤلاء الفيلسوف توني ينجري المتخصص في هيجل وسبينوزا الذي قرر فاتح يوليو (تموز) الماضي العودة الى بلاده بعد سنوات طويلة في المنفى امضاها في باريس حيث كان يدرس الفلسفة في جامعاتها. وحال وصوله الى مطار روما، قبضت عليه الشرطة واودعته السجن. وقد ذكرت مجلة Leypresso الايطالية في عددها الصادر يوم 13 نوفمبر ان توني ينجري يعيش في زنزانة مساحتها متران على ثلاثة امتار. وكامل النهار، تكون ابواب الزنزانين الاخرى مفتوحة، اما باب توني ينجري الذي جلب معه عددا ضخما من الكتب، فانه يظل مغلقا وذلك لانه بصدد انهاء مؤلف فلسفي جديد. ويبلغ توني ينجري من العمر 64 عاما. وكان قد ولد في شمال ايطاليا، وانشغل بالسياسة منذ الطفولة. يقول: «كان والدي من مؤسسي الحزب الشيوعي الايطالي وهو لم يغادر عندما استولى الفاشيون على السلطة. وقد تعذب والدي كثيرا اذ انه عذب بعد ايقافه، ثم فصل من العمل، وأنا لا اتذكره جيدا، لانه قضى وانا لا ازلت صغيرا. اما امي فقد كانت امرأة تتمثل بقوة وشجاعة لا مثيل لها. وكانت معلمة تتقاضى مرتبا ضئيلا. غير انها تمكنت من ان تجعل من اطفالها الثلاثة دكاترة. وقد مات اخي اثناء الحرب».

بعد ايقاف توني ينجري، قام كبار المثقفين الفرنسيين من امثال جاك دريدا وبيار فيدال ناكيت وايتيان باليبار، وبيار بورديو بامضاء عريضة يطالبون فيها السلطات الايطالية باطلاق سراحه اما امبرتو ايكو فقد ابدى تحفظا تجاه هذه العريضة قائلا: «ان اول واجب للمثقفين هو ان يلتزموا الصمت عندما يعلمون انهم لا يصلحون لشيء».

ماذا عن الاحداث الاخرى؟ لقد حضرت مهرجان الشعر العربي الاول الذي انعقد في تونس بين 22 و25 سبتمبر (ايلول) الماضي غير اني لا اريد التعليق عليه. ذلك ان الشعراء العرب كبيرهم وصغيرهم (من المعنيين) باتوا لا يصلحون لأي شيء فعلا!

السحرة يستولون على مواسم الأوبرا في إيطاليا

الساحرات يَعِدْنَ «ماكبث» بالسلطة في أوبرا لاسكالا بميلانو بينما تُحرق الزوجة الخائنة متهمة بالسحر في أوبرا الشعلة بروما

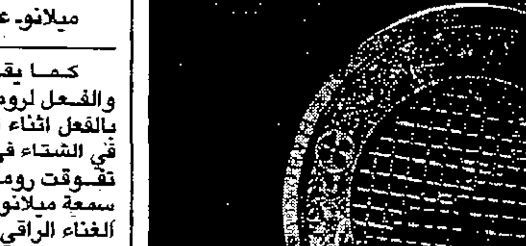
زوبعة من الفسيفساء في «الشعلة»

روما ـ فرنسينا انكونا *

نجاح باهر.. قطعة عظيمة في منتهى الروعة.. تلك هي اوبرا «الشعلة La Fiamma للموسيقار الايطالي «رسبيغي» Respighi التي افتتح بها موسم دار اوبرا روما هذا الشتاء. وقد جرى العرض الاول لهذه المسرحية الغنائية في شتاء عام 1934 في سهرة حافلة حضرتها العائلة المالكة الايطالية باكملها آنذاك. لا لحب شخصيا الافراط في المديح واستعمال صيغة التفضيل العليا. ولكن اكتشاف هذا الكنز الثمين بعد كل تلك السنوات يعتبر نجاحا باهرا يستحق كل صفات التفوق.

والاوبرا هي عمل فني كامل اذ تشمل الموسيقى والغناء والمسرح والرواية والتمثيل والاخراج والمشاهد والازياء. وقلما رأينا عرضا هائلا من هذا النوع يحركه قائد الاوركسترا الناجح المايسترو «جان لويجي جلميتي» Gelmetti بدقة الباحث الموسيقي وبراعة الفنان الموهوب الذي يضفي الوانا من الرقة على الآلات الوترية وشفافية الظلال على آلات النفخ حيث ابدع عازف الكلارنيت «اوراتزيو ريجا» Rega في اللحظات المناسبة. وتتقابل ضخامة الغناء الكورالي مع الايقاع الاوكسترالي المنساب وكأنه نهر ضوئي حافل بالالحان والعواطف التي تقوى وتشتد مع احداث الرواية. فقد اختار «جلميتي» مجموعة نادرة من الاصوات الجميلة واستطاع بطريقته الفريدة ان ينتزع التصفيق للمغنية الرومانية «نيلي ميريشويو» Miricioiu التي قامت بالدور الرئيسي وهو «سيلفانا» وكذلك حماتها في الدور الدرامي الذي برعت فيه مغنية اخرى بنفس الروعة وهي «ماريتا بنتشيفا» Penticheva وكذلك زميلتها التي لا تقل عنها براعة «شنزيا دي مولا» De Mola التي ابدعت في دور الساحرة. واذا ذكرنا المغنين المتألقين نجد على راسهم «ديفيد بيتمان جننجز» Pitman-Jennings في دور «دونللو» ابن الممثل الديني والسياسي للروم البيزنطيين في ايطاليا. اما الاخراج وتصميم المناظر والازياء فقد حلق فيهم جميعا الى مستوى العبقرية المخرج الارجنتيني «هوجو دي آنا» Hugo De Ana لان اخراجه كان منذهلا بالفعل اذ حول خشبة المسرح الى لوحة فخمة على شكل زوبعة مستديرة تعيد الى الذاكرة امجاد مدينة «راڤينا» الايطالية في القرن السابع حيث تقع احداث الاوبرا وهي المدينة العريقة المعروفة منذ العهد البيزنطي بكنيستها الضخمة والمزخرفة بالفسيفساء الملونة. وحين ارتفعت ستارة المسرح شاهدنا الجدران المطعمة بالالوان الذهبية والفضة الباهتة والاحجار الزرقاء الثمينة والمرايا الصغيرة المضيئة، ثم توالت خلال المشاهد المتتابعة عناصر الفن البيزنطي الغني والتماثيل الرخامية والتأثيرات الخاصة كاستعمال البخور والروائح العطرية. وشرد الخيال حتى ليحسب المرء وكأنه عاد الى عهود الامبراطورية الرومانية الخالية.

يقول «دي آنا» انه مدين لمخرجي السينما العظام امثال «ازينشتاين» (وفيلمه: مؤامرة النبلاء ضد القيصر) و«دراير» و(فيلمه: غضب الاله) المستوحى من مسرحية المؤلف النرويجي «هانز فيرز ينسن» المسماة «الساحرة» التي اوحت ايضا لمؤلف «الشعلة» بفكرة الاوبرا العابقة باجواء اللهجة التي يستخدمها الكاتب الايطالي «دانتزيو» والجو البطولي المتفسخ الذي يخلقه ذلك المؤلف الشهير. لقد حرك «دي آنا» شخصيات الاوبرا وكأنه مصمم لرقصات الباليه وخلع عليهم الملابس التاريخية المفصلة خصيصا لهذا العرض، فرأينا كل ثوب او رداء وكأنه قطعة فنية بحد ذاتها تمتزج فيها خصلات الذهب المضفور مع التمنمات والزخارف العربية لتجعل منها ايقونة بيزنطية ثمينة.



مشهد من أوبرا الشعلة في روما

كانت اوبرا «الشعلة» آخر انتاج موسيقي الفه «اوتورينو رسبيغي» احد الموسيقيين المشهورين في اوائل هذا القرن، وقد عرف عنه تاليفه للموسيقى السمفونية التصويرية بعد ان درس على يد الموسيقار الروسي البارز «رمسكي كورساكوف (مؤلف شهرزاد) وقصائده السمفونية المعروفة «اشجار الصنوبر في روما» و«نافورات روما» المستوحاة من واقعه الذي كان يعيشه والحافله بمشاعره وعواطفه.

وقد وصف احد النقاد الايطاليين الذي برع ايضا كقائد للاوركسترا «جان اندريا جافاتزيني» اوبرا «الشعلة» بانها وثيقة تصور العصر الذي وقعت فيه الاحداث في اوائل القرون الوسطى والاجواء الفخمة المترفة باسلوب متعدد المصادر يجمع الافضل من كل جانب. تعرض «الشعلة» قصة الحب والسحر الشرير والمذاهب السرية على لسان «سيلفانا» الزوجة الثانية، لممثل بيزنطة في مدينة راڤينا التي تتحدث عن نبوءة حرق السحرة. ثم يتقرر مصير «سيلفانا» بعد عودة «دونللو» ابن زوجها (من زوجته الاولى) من بيزنطة وتعلقه بها نتيجة سحر تعرض له. ويدفع والده الثمن حين تتكشف قصة الحب المحرم بينما يقرر الكهنة حرق سيلفانا في كنيسة راڤينا باحتفال مهيب متهمينها بالسحر والشعوذة.

المشهد الاخير فائق الجمال وزاخر بالعواطف، ونرى فيه على طرفين متقابلين التماثيل الصغيرة عي الجدران التي تنحدر وتتصل على المسرح بالقساوسة الذين يرتدون الملابس الملونة كالفسيفساء التي تزين الجدران وتلمع فيها اثناء مشيتهم قطع الفضة والمرايا التي حيكت مع اقمشة الملابس. ويتحرك ذلك الكورس على شكل زوبعة بطيئة لتنفتح امامهم حفرة يتدلى فوقها تمثال المعبد الضخم، ويقتربون بخطى وئيدة مرعبة نحو سيلفانا وكأننا نرى لوحة من لوحات الرسام «جويا» بينما تنكمش هي على نفسها لشدة الخوف وتلمح لباسها الشفاف المحجب بالوان الزهور والاعشاب قبل ان تلقى عقابها.

* ناقدة فنية ايطالية ورئيسة تحرير مجلة «ثقافة المتوسط»

ماكبث في المكعب المضيء

ميلانو ـ عبد الرحمن البيطار

كما يقال الصيت لميلانو والفعل لروما، وهذا ما حدث بالفعل اثناء افتتاح موسم الاوبرا في الشتاء في كلا المدينتين حيث تفوقت روما بالمكان الاول رغم سمعة ميلانو الشهيرة بانها مركز الغناء الراقي.

تعتبر حفلة افتتاح اوبرا «لاسكالا» بميلانو حدث الموسم كل عام وتفرد لها الصحف صفحاتها الرئيسية وتحضرها الشخصيات ذائعة الصيت والسياسيون وكبار الفنانين ومحبي الموسيقى الكلاسيكية والاغنياء الذين يرعون الفنون. وكان اختيار اوبرا «ماكبث» للموسيقار الكبير «ڤردي» Verdi المبنية على مسرحية «شكسبير» الشهيرة مؤهلا للنجاح المؤكد وخاصة ان قائد الاوركسترا الايطالي «ريكاردو موتي» Muti هو من ابرع الموسيقيين في العالم ومختص بالاوبرا الايطالية.

ورغم الهالة السحرية التي احيطت بها حفلة الافتتاح ثم البث المباشر على التلفزيون الايطالي في كافة ارجاء اوروبا، فإن التأثير الذي تامله الكثيرون كان محدودا.

تنكرنا قصة الجنرال ماكبث Macbeth الذي عاش في شرق اسكتلندا منذ عشرة قرون بعدد من الحكام في كافة العصور، فقد دفعه الطموح الاعمى للحكم في قتل كافة منافسيه بعد ان تنبات له الساحرات بالنصر، وشاركته زوجته «الليدي ماكبث» في جرائمه وتلطخت يداهما بالدماء. وبعد انهياره النفسي وتعذيب ضميره يلقى مصرعه بالسيف وتصاب زوجته بالجنون.

يستطيع المخرج وضع احداث «ماكبث» في اي عصر وزمان، ولكن المخرج الانكليزي «جراهام ڤيك» Vick اختار وضعا غريبا في اخراجه اختصره باضافة مكعب ضخم مضيء على المسرح حيث تتبدل الالوان من الاحمر الفاقع الى الازرق الداكن، كما اختار مصمم الازياء اثوابا من لون واحد تتغير من فصل لآخر وكأنك ترى عرضا لازياء «كريستيان ديور» او«ڤيريه». وصرح «ڤيك» بأن هذا الاخراج الحديث يعتمد على التحليل النفسي وعلى رموز الوثنية، ولكننا شعرنا فعلا بتعب نفسي لوطاة هذا المكعب وبرغبة في ازاحته من خشبة المسرح لكي نستطيع التمتع بالموسيقى الرائعة التي الفها «ڤيردي» والتي اتقنت العرض باجمعه. وليسمح لنا دعاة المسرح الحديث بهذه الملاحظة لان الموهبة والخيال هما اساس النجاح في ايصال فكرة وقلسفة «ماكبث» الى المشاهدين لا المكعب الهندسي الذي لا ينبض بالحياة او الايحاء حتى ولو ان مبتكره انكليزي من نفس بلد شكسبير.

كان اداء المغني الايطالي «ريناتو بروسون» Brusson قويا وناجحا في دور ماكبث رغم تقدمه في السن وبداية الوهن في صوته من طبقة الباريتون، اما المغنية الاوكرانية «ماريا جوليجينا» Gulighina فقد تقمصت القبضة الحديدية في دور زوجة ماكبث القاسية التي توسوس له ثم تشجعه على اعمال القتل بل وتشاركه فيها، وامتاز صوتها بالجمال المتعالي، واخشى على هذا الصوت الخلاب من التهدم تدريجيا اذ ما تابعت الغناء في العديد من المناسبات والتحول من دور لآخر دون اعطاء الراحة الكافية لحنجرتها الذهبية. واعجبنا كذلك بصوت المغني الايطالي الشاب «روبرتو الانيا» Alagan رغم ان دوره كان قصيرا وكان قد فاز هذا العام بجائزة احسن مغن للاوبرا المسجلة على الاسطوانات.

نجد انه من الصعب الجمع بين براعة التمثيل وموهبة الغناء في الاوبرا الا ما قل وندر، ولذا لم استغرب ان مستوى التمثيل وخاصة لدى الساحرات كان باهتا وقد تحرك الجميع كالتماثيل الحية، وربما كان المايسترو «موتي» ابرع منهم جميعا لانه بحركاته التمثيلية وتعابير وجهه وطريقة قيادته العصبية اعتصر من المغنين احسن ما لديهم من اصوات وكأنه يريد ان يقول لڤردي: أليس هذا ما كنت تتوخاه من تلك الالحان الخالدة؟ لعله نجح ايضا في اقناعنا بأن اوبرا «ماكبث» هي من اروع مؤلفات فردي وربما فاقت في روعتها قطعه المعروفة مثل «لاترافياتا» (غادة الكاميليا) و«عايدة».

مشهد تحت المكعب المضيء كما اقترحه المخرج الانجليزي

الحقيبة المسرحية

نادية صوالحة

جوليا صوالحة

توقف مسرحية بريطانية بعد انتحار زوج ناديا صوالحة

لندن: «الشرق الأوسط»

تسبب انتحار جيستين ميلدوتر زوج الممثلة البريطانية (من اصل اردني) ناديا صوالحة في ايقاف مسرحية كانت تستعد عائلة صوالحة لتقديمها على مسرح «يانغ ڤيك» في لندن. المسرحية باسم «والدي الاعز ولبنتي الغالية» ويقوم ببطولتها نديم صوالحة مع ابنتيه ناديا وجوليا.

وكان قد عثر على زوج ناديا صوالحة منتحرا في شقته يوم الجمعة الماضي. ومن المعروف ان ناديا صوالحة تقوم بالاضافة الى عملها في المسرح بدور بارز في مسلسل تلفزيوني شهير اسمه «ايست اندرز» يتحدث عن الحياة الاجتماعية في منطقة شرق لندن، وارجعت بعض الصحف البريطانية حادث الانتحار الى ضغوط العمل التي لم تترك وقتا للزوجين لمعالجة مشاكلهما.

رواية غائب طعمة فرمان «خمسة أصوات» تتحول إلى مسرحية

عمان: «الشرق الأوسط»

بدات فرقة ابراهيم جلال المسرحية التي تشكلت في بغداد في اغسطس (آب) الماضي التمرينات لتقديم عملها المسرحي الاول «خمسة اصوات» عن رواية الكاتب العراقي غائب طعمة فرمان بذات العنوان، وسبق ان قدمتها السينما العراقية في فيلم «المنعطف» الذي اخرجه الفنان جعفر علي. «خمسة اصوات» اعدها للمسرح عبد الوهاب عبد الرحمن ويخرجها محمود ابو العباس، ويمثل شخصياتها: عبد الخالق المختار وناجي كاشي ووليد شامل ونادية ماجد وغبير فريد ومنذر البياتي.

المخرج محمود ابو العباس ورئيس فرقة ابراهيم جلال المسرحية، قال «نحاول من خلال المسرحية التي تقدم لاول مرة في مسرحنا العراقي، ان نعيد الاعتبار الى المسرحية الشعبية الهادفة استنادا الى معطيات الرواية التي تعد نقطة مضيئة في تاريخ الرواية العربية». الى ذلك قال الفنان عبد الخالق المختار العائد الى المسرح بعد رفقة مع المرض العضال استمرت ثلاث سنوات: «انني امثل شخصية (شريف) الشاعر المتمرد دائما وهو قريب من شخصية الشاعر الراحل حسين مردان».

وكانت رواية «النخلة والجيران» للراحل غائب طعمة فرمان قد تحولت الى مسرحية باخراج لافت من قاسم محمد وتمثيل كوكبة من فناني المسرح العراقي في الستينات.

الأندلس: المجد الضائع تبدأ عروضها في بيروت

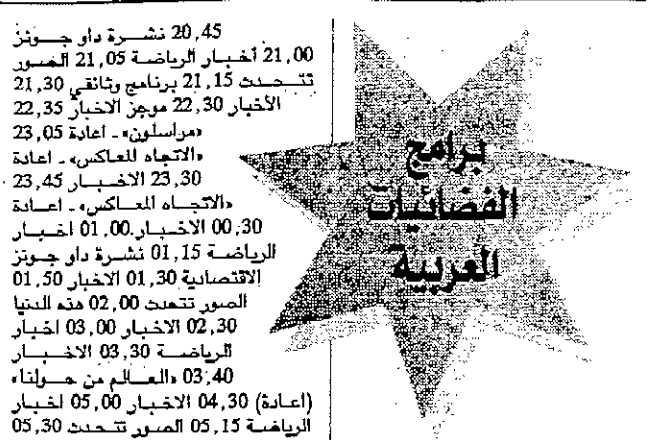
بيروت: «الشرق الأوسط»

بدات عروض «الاندلس: المجد الضائع» آخر اعمال عبد الحليم كركلا يوم 22 ديسمبر (كانون الاول) الجاري على مسرح الايڤوار في بيروت. وكان هذا العمل الاستعراضي قد انطلق من مهرجانات بعلبك في شهر يوليو (تموز) الماضي، ولمدة ثلاثة ايام فقط توقف بعدها ليعاود انطلاقته من بيروت.

وهذا الاستعراض يعتبر استكمالا لما بداه كركلا في «اليسار ملكة قرطاج» وهو العمل الذي عرض على المسرح ذاته لمدة تجاوزت السنتين.

في عمله الجديد يحكي كركلا من خلال لوحات تعبيرية قصة المجد والهزيمة من جيل الى جيل عبر حكم امراء اندلسيين اربعة.

وقد شارك في اخراج هذا العمل الى النور مجموعة من الشعراء والموسيقيين من بينهم مرسيل خليفة، وليد غلمية، شربل روحانا، سعيد عقل وطلال حيدر.



قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الثقافة 14,00 هذه الدنيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 العالم من حولنا 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 فضائح العصر 18,30 الاخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 «احداث لها تاريخ» ـ اعادة 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز 21,00 اخبار الرياضة 21,05 الصور تتحدث 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الأخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 «مراسلون» ـ اعادة 23,05 «الاتجاه المعاكس» ـ اعادة 23,30 الاخبار 23,45 «الاتجاه المعاكس» ـ اعادة 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,50 الصور تتحدث 02,00 هذه الدنيا 02,30 الاخبار 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 «العالم من حولنا» (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 الصور تتحدث 05,30 الاخبار

LBCI
بتوقيت جرينتش

07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد 10,50 طنجرة وغطاها ـ خاص رمضان 11,15 موجز الأخبار 11,30 فيلم مصري «لحن حبي» بطولة فريد الاطرش وصباح 12,30 طريق الاحلام 14,15 موجز الأخبار 14,30 كان يا ما كان 14,55 صلاة المغرب 15,20 مين قدك 16,00 بتخسر اذا ما بتلعب 17,00 مسلسل «دمي، دموعي وابتسامتي» 18,00 الأخبار 18,45 انقاذ الارض 19,15 منصور الرحباني يقرأ 19,30 باب الحظ 20,00 بين الحياة والموت 22,00 برنامج «سواريه» 00,00 الحب الكبير 01,00 بتخسر اذا ما بتلعب 02,00 منصور الرحباني 02,30 باعوا نفسا تموت غدا بنفس لا تموت 03,00 نهاركم سعيد 05,30 برامج الرياضة

MBC
بتوقيت جرينتش

09,05 ارض الرسالات 09,30 مدرسة الحروف 09,55 رسوم متحركة «فريق العباقرة» 10,20 برنامج مسابقات «الكنز» 11,00 تمثيلية دينية 12,00 بالهنا والشفا «اطباق رمضانية» 12,30 نشرة الاخبار ـ شارع الصحافة 13,00 مسابقة MBC على الهواء 13,05 مسلسل تاريخي «قريش» 14,00 مختصر مفيد 14,30 نشرة الاخبار 14,40 بين دنيا 14,50 نقل مباشر لصلاة المغرب 15,10 شقاوة كاميرا 15,15 الكاميرا الخفية «وظيفة بالهواء مع الفنان عبد الله العنسيري» 15,35 مسابقة MBC على الهواء 15,40 مسلسل «الدراملي في عصر الترلي» 16,10 مسابقة سندباد 16,35 مع ياسر العظمة ومرايا 98 17,30 نقل مباشر لصلاة التراويح 19,00 نشرة الاخبار 19,30 مسابقة MBC على الهواء 19,35 مسلسل عيون الحب 20,25 برنامج سارق الشهرة 21,00 نشرة الاخبار 21,30 ضحكات 21,35 مسابقة MBC على الهواء 21,40 المسلسل العربي «العوسج» 22,30 برنامج ليل وحكي ونجوم 00,30 عذب الكلام 01,30 قراءات 01,45 ارض الرسالات

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم 85 جنايات بطولة رغدة وحسين فهمي 02,00 فيلم آخر كذبة بطولة فريد الاطرش وسامية جمال 04,00 فيلم احلام الربيع بطولة صبحة يسري وكمال الشناوي 06,00 فيلم الرجل الذي عطس بطولة سمير غانم وشهيرة 08,00 فيلم السياسي بطولة احمد عبد العزيز وعايدة رياض 10,00 فيلم كرامتي بطولة نجوى ابراهيم وعماد عبد الحليم 12,00 فيلم اربعة في مهمة رسمية بطولة احمد زكي ونورا 14,00 فيلم يحيا الحب بطولة محمد عبد الوهاب وليلى مراد 16,00 فيلم صقر العرب بطولة فريد شوقي وسامية جمال 18,00 فيلم صف عساكر بطولة احمد بدير وعايدة رياض 20,00 فيلم احلام صغيرة بطولة ميرفت امين وصلاح السعدني 22,00 عرض اول ـ فيلم ابنتي والذئب بطولة شمس البارودي وحسن يوسف

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج «خلفاء» 10,00 برنامج «على الهواء» (اعادة) 11,30 برنامج اناقة 12,00 مسلسل سوري «خان الحرير (الجزء الثاني)» 13,00 برنامج طبخ «زورونا» 13,30 مكارم الأخلاق 13,45 الاسلام والعصر 14,00 حكايات السعدني 14,30 بث حي لصلاة المغرب 15,15 برنامج نوبلاج 15,45 مسلسل عربي جديد 16,45 بث حي لصلاة العشاء 17,15 برنامج «خلفاء» 17,45 مسلسل عربي «الصحيح ما يطيح» 18,45 برنامج الجانب الآخر 20,00 مسلسل سوري «خان الحرير» (الجزء الثاني) 21,00 على الهواء ـ بث مباشر 22,30 سهرة رمضانية 00,00 مسلسل عربي جديد ـ «عندما تشتعل الثلوج» 01,00 حكايات السعدني 01,30 الاسلام والعصر 01,45 مسلسل عربي جديد 02,45 مكارم الاخلاق

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي العالمي 03,00 سباق اليخوت 01,00 دوري السلة الاميركي: نيويورك نكس ـ اورلاندو ماجيك (مباشر) 03,30 اضواء على كأس الاندية الاوروبية 04,30 المركز الرياضي العالمي 05,00 التزلج على الجليد 05,30 كرة السلة الاميركية للجامعات 07,30 المركز الرياضي (مباشر) 08,30 جوليه: الدوري الاسباني 09,00 اخبار سباقات الخيل 09,30 عالم الرجبي 10,00 دوري الهوكي الأميركي في اسبوع 11,00 اضواء على كأس الاندية الاوروبية 12,00 كرة القدم الاميركية للجامعات 15,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 17,00 دوري السلة الأميركي: نيويورك نكس ـ اورلاندو ماجيك 19,30 برنامج جيليت الرياضي 20,00 سباق الشهر للعدو 20,30 كرة القدم الاميركية للجامعات (مباشر)

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 نور الايمان 12,30 سلسلة الأطفال العربية 13,00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,15 المسلسل العربي «عباسية واحدة» 14,00 النشرة الجهوية 14,20 وثائقي دولي 14,50 اغاني مصورة 15,00 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 15,20 البرنامج الديني «حقائق عن الاسلام» 15,30 سلسلة الاطفال الجديدة 15,50 المسلسل العربي الجديد «الهلالية» 16,30 الدروس الحسنية 17,33 اذان صلاة المغرب حسب توقيت الرباط وسلا + موسيقى اندلسية 17,50 المسلسل المغربي الجديد «نتاب في دائرة» 18,40 أستوديو رمضان 19,00 الكاميرا الخفية 19,10 السلسلة الفكاهية الجديدة «انا واخي» 19,40 السيرة القرآنية 20,30 الأخبار الرئيسية 21,10 حضور 22,50 منوعات غنائية 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 سهرة فنية مع كاظم الساهر 01,30 حديث الصائم

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

06,35 حدث في المطبخ (اعادة) 07,05 مسلسل: جميل وهناء (اعادة) 08,40 المنبر الحر 08,45 «الحياة امل» يستحقون الوسام 10,20 فوازير كواليس 10,45 مسلسل: هوى بحري» (اعادة) 11,57 «امهاتنا» 12,30 الاقتصاد في القرآن 12,55 حدث في المطبخ 13,55 عين على الدنيا 14,06 معروف جدا 14,14 اخلاقيات رمضانية 14,30 حديث رمضان 14,50 اذان وصلاة المغرب 15,35 بدون تمثيل 16,02 فوازير كواليس 16,23 مسلسل جميل وهناء 17,29 تنبيه العقول 17,40 مباشر: رايات الاسلام 18,48 زهريات 19,15 فقه الأسرة 20,05 قش خلقك 21,40 مسلسل هوى بحري 22,40 شغلة ولا في الاحلام 23,05 الانضمام الى خيمة الأردن 23,15 الانضمام الى خيمة لبنان 23,50 «الحياة أمل»: يستحقون الوسام 24,25: الأندلس الذاكرة الحية 01,07 رايات الاسلام (اعادة) 02,07 الوان في رمضان 03,40 تنبيه العقول (اعادة) 03,55 فقه الأسرة (اعادة) 04,45 شغلة ولا في الاحلام (اعادة).

قناة الافلام

02,20 فيلم تسجيلي 03,20 فيلم رسالة الى الله 04,30 الحب وعمره الافتراضي 07,00 رصيف نمره 5 09,00 اماكن لها تاريخ 09,30 تحيا الستات 11,30 احلام الشاشة 12,00 صحون وفنون 12,30 اميرة العرب 14,45 اذان وصلاة المغرب 15,15 تمثيلية: «الخوف» 17,25 كيف تحضر مليون جنيه 18,15 فزورة احلام الشاشة 18,40 فيلم المليونيرة النشالة 20,35 فزورة شامية 21,00 الخيمة 00,00 المسحراتي 02,24 فتى احلامي.

قناة الرياضة

يوم مفتوح ـ اعادة ابرز الأحداث الرياضية لعام 1997.

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

موسوعة السنة النبوية الشريفة 10,35 المسابقة الدينية 10,45 جزيرة رمضان 11,05 الصحة والصيام 11,20 «صحتين وعافية» ـ اطباق عالمية 11,45 وقت الفرح 12,30 مع الشباب 13,10 رحلة في ديار الاسلام 13,40 المسلسل التاريخي «هارون الرشيد» 14,25 الا تسبيح الله 14,35 حديث ديني ـ «المبشرون في القرآن الكريم» 14,45 اذان المغرب 15,00 افطارا هنيئا + المقامة الرمضانية 15,15 جزيرة رمضان ـ مع هشام وأمل 15,35 الغاز وامثال من التراث 16,00 مسلسل «الدغري» 17,00 شعائر صلاة التراويح ـ بث مباشر من مكة الكرمة 18,00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية 18,30 اليوم وغدا (البرنامج المنوع) 19,00 المسلسل الاردني اليومي ـ ام الكروم/الضمير 20,00 نشرة الاخبار الانجليزية 20,30 ابو عواد بواد والناس بواد 21,05 قصص من الادب الاردني 22,05 نقوش الليل.

فضائيات

أنس زاهد

لا استسيغ ابدا الفن المؤدلج او بمعنى اخر الفن الذي يلتزم بخدمة ايديولوجية معينة ودعمها وتسخير الفن للدفاع عنها.

الفن اكبر من ان يسخر لخدمة ايديولوجية معينة مهما كانت اهميتها، فالفن نشاط انساني ويهدف الى تجسيد قيمة الجمال التي تعتبر واحدة من اهم القيم المطلقة. ولذلك فان تسخير الفن لخدمة ايديولوجية معينة هو عمل يتناقض مع طبيعة الفن وينسف الاسس الرئيسية التي يقوم عليها.. حتى الفكر لا يمكن تسخيره لخدمة ايديولوجية معينة وللبحث عنها، فالفكر يهدف في الاساس الى البحث عن الحقيقة وخدمتها، لا البحث عن الايديولوجية وخدمتها مهما بلغت من الاهمية.

لقد حاول الشيوعيون السوفييت ان يؤدلجوا الفن فقللوا من اهمية فناني روسيا وادبائها العظام كتشايكوفسكي ودوستويفسكي وغوغول وتولستوي وتشيخوف وغيرهم، على اعتبار انهم بورجوازيون ورجعيون وانبطاحيون.. لكن الايديولوجية لم تستطع مقاومة هؤلاء الفنانين الكبار، وبالتالي فانها لم تستطع ان تخضع الفن لسيطرتها، فكانت النتيجة هي انهاء الحرب التي اعلنها الشيوعيون على ما اسموه بالفن البورجوازي والرجعي، واعادة الاعتبار لفناني روسيا العظام الذين هزموا الحزب الحاكم وايديولوجيته وهم نائمون في قبورهم.

لكن يظهر ان العالم العربي لا يستوعب الحقائق قبل قرون من حدوثها واكتشافها، ولذلك فانه لا يزال لدينا بعض الفنانين المؤدلجين رغم انتهاء هذه الظاهرة من العالم كله.

وغدا لنا حديث عن واحد من هؤلاء.

تشاهد هذا اليوم

قناة الجزيرة

«لقاء اليوم» مع شيخ الأزهر محمد سيد طنطاوي

● يجري فيصل القاسم مقدم برنامج «لقاء اليوم» على قناة الجزيرة حوارا مع شيخ الأزهر محمد سيدي طنطاوي حول لقائه الاخير بكبير حاخامات اسرائيل. ويوجه فيصل القاسم الى شيخ الازهر الاسئلة التالية: ما الذي جعل شيخ الازهر يستقبل كبير حاخامات اسرائيل، علما بأن الأزهر يرفض منذ ثمانية عشر عاما اي شكل من اشكال التطبيع مع اسرائيل؟ الا تعتبر هذه الخطوة اختراقا يهوديا لاهم مؤسسة دينية في العالم الاسلامي؟ يبث البرنامج في الساعة الخامسة وخمس واربعين دقيقة بتوقيت جرينتش.

برامج رمضان في الفضائيات العربية (2 من 4)

اختلفت درجة الاستعداد بين القنوات اللبنانية والفضائية المصرية تقدم مسلسلات جديدة

القاهرة: من ماجدة محيي الدين
بيروت: من ليندا عياش

لشهر رمضان خصوصيات كثيرة، وتتغير عادات الناس، منها ما يتصل بعلاقة المشاهد بالتلفزيون، إذ تزيد نسبة المشاهدة في هذا الشهر، وتصل ذروتها مقارنة ببقية أشهر السنة. ويحتار المشاهد في اختيار المحطة التلفزيونية قبل وبعد الافطار، ومع من سيقضي سهرته.

وبالنسبة للقنوات اللبنانية اختلفت درجة الاستعداد للمناسبة بين قناة وأخرى. وتنوعت البرامج والمسلسلات منذ اليوم الأول. وكان بعض هذه المحطات على استعداد للاعلان عما يحضره ويخبئه للجمهور الذي اعتاد على إطلالته المميزة كل سنة في مثل هذا الشهر. وكان للتحفظ قسم ايضاً بين محطات أخرى كـ«إل. بي. سي. آي» وذلك اما تحسباً من «سرقة» الأفكار الجديدة أو للمحافظة على عنصر المفاجأة للجمهور. اما الفضائيات المصرية، الأولى و«النيل الدولية» و«النيل للدراما» فتتميز بتقديم مجموعة كبيرة من المسلسلات التي تعرض لأول مرة على الشاشة.

ويقدم تلفزيون «المنار» التابع لحزب الله، برنامجه الاساسي من الانتاج المحلي «كشكول شهر رمضان» و«نوادر جحا» بالاضافة الى فقرات اخرى تتضمن احاديث وأدعية.

ويقول ناصر أخضر مدير البرامج في تلفزيون «المنار» في هذا السياق: «الجو الاساسي لهذه السنة هو تقديم باقة من البرامج المنوعة لجميع الشرائح الاجتماعية ومستوياتها. ومعظم هذه البرامج ليس له طابع ديني، انما الجمهور المتدين له حصة فيها، كما بقية الجمهور». ويضيف: «هناك ثلاثة مسلسلات جديدة من العروض الاولى مع مجموعة من الافلام بالاضافة الى مجموعة من البرامج الكوميدية مع مجموعة أخرى من البرامج الوثائقية عن العالم الاسلامي وعن شهر رمضان كحدث ديني في جميع البلاد الاسلامية».

ومن البرامج الدينية الجديدة يقدم «المنار»: «وصايا الأمير» و«انوار الحرية» بالاضافة الى مجموعة من المحاضرات الدينية والفكرية والثقافية ومسلسلات جديدة سورية ومصرية وأردنية كعروض أولى وسيمتد الإرسال من الساعة الثالثة من بعد الظهر الى الساعة الخامسة والنصف صباحاً يومياً بتوقيت بيروت.

«زيزنيا» آخر المسلسلات المصرية التي يعرضها ايضا تلفزيون المستقبل (ارشيف «الشرق الاوسط»)

اما «تلفزيون لبنان» الرسمي، فلن يقدم برامج مميزة لهذا الشهر انما يحضر لبث صباحي مباشر ومقابلات مع الناس على الهواء حول شهر رمضان المبارك. والى ذلك ينقل على الهواء مباشرة حفلات وسهرات غنائية كل ليلة مع العديد من الفنانين والفنانات.

ويقول ناصر اخضر مدير البرامج «ليس هناك اي مسلسل تاريخي او عرض لفوازير رمضان، ومن المحتمل ان يتم العمل على تحضير برامج اخرى في ما بعد».

اما تلفزيون الشبكة الوطنية للإرسال «إن. بي. إن» فقد اكد يحيى جابر مدير البرامج بأن كل ما سيعرضه «إن. بي. إن» للمشاهدين سيكون جديداً لأنه انطلق منذ فترة قصيرة وقال ايضا: «لن يعرض التلفزيون اي برامج تاريخية او فوازير رمضانية انما سيتم التركيز على الموسيقى التي ستأخذ الحصة الكبرى خلال هذا الشهر مثل الفنان نداء ابو مراد سيعرض طوال شهر رمضان حفلات موسيقية. ونبيه الخطيب ايضاً سيقدم برنامجاً متعلقاً بالموسيقى العربية التراثية».

وأنتج تلفزيون «المستقبل» العديد من البرامج لعرضها خصيصاً في هذا الشهر. وسيعمل «المستقبل» على بث برامجه 24 ساعة. وقد شرعت المحطة في تقديم برنامج ألعاب خاص برمضان والسفر يومياً بعد الافطار اسمه «الفيزا عليك والتيكت علينا» بالاضافة الى برنامج فوازير «شو هي القصة»، وهو برنامج فوازير يعرض بعد الإفطار.

ويعود برنامج «حلونجي يا اسماعيل» الذي عرض السنة الماضية بحلقات جديدة بالاضافة الى برنامج «كوكتيل» الذي اعتاد جمهور تلفزيون «المستقبل» مشاهدته.

ومن المسلسلات التي يقدمها «المستقبل» المسلسل السوري «ثريا» لخراج هيثم حقي وتمثيل سوزان نجم الدين وجمال سليمان، وآخر مصري تاريخي بعنوان «زيزينيا» ويتحدث هذا المسلسل عن مصر ابان الحرب العالمية الثانية بطولة يحيى الفخراني وفردوس عبد الحميد ولوسي. ويحتل المطبخ أهمية خاصة ويخصص له ساعة كاملة يومياً مباشرة على الهواء مع الشيف رمزي حيث سيتم اعداد الاطباق والحلويات.

ومن بين البرامج التي لوحظ استمرارها خلال هذا الشهر «خليك بالبيت» و«بعد سهار» وإنما بحلقات خاصة برمضان، وبرنامج «طل القمر وحلو السهر» الذي سيحمل فقرات رمضانية مميزة ونقل مباشرة من العديد من الأماكن داخل لبنان.

وسيتم عرض البرنامج التاريخي الكبير «بوابة المتولي» عند السحور.

ومن برامج تلفزيون المر «إم. تي. في» «سجل موقف» لايلي ناكوزي بالاضافة الى برنامج الألعاب لكل العائلة «كل ميلة عيلة» وقريباً يتم العمل على اعداد البرنامج الجديد «وين الغلط».

اما جديد البرامج في تلفزيون المؤسسة اللبنانية للارسال «إل. بي. سي. آي» فسيبث خلال هذا الشهر على المحطتين الارضية الفضائية، حفلة موسيقية يتخللها مقابلة مع الفنانة نجوى كرم وكذلك سهرة غنائية لسيرة توفيق.

وسيعود برنامج الالعاب «بتخسر اذا ما بتلعب» مجدداً من تقديم طوني خليفة، بالاضافة الى سلسلة افلام فريد الاطرش وباقة منوعة من أهم المسلسلات المصرية مثل «الشمس تشرق دائماً» و«دمي، دموعي وابتسامتي» و«الحب الكبير».

وتتميز الفضائية المصرية هذا العام ببث مجموعة كبيرة من المسلسلات الجديدة وهو الأمر الذي أكدته سناء منصور رئيس قطاع القنوات الفضائية وتقول في هذا المضمار:

تقدم عدة مسلسلات جديدة وهي «التوأم» قصة يسري الجندي واخراج مجدي ابو عميرة وبطولة ليلى علوي وماجد المصري، و«هوانم جاردن سيتي» قصة منى نور الدين واخراج احمد قصر وبطولة صفية العمري وحسين فهمي وهشام سليم و«الشارع الجديد» عن قصة عبد الحميد جودة السحار ولخراج محمد فاضل وبطولة عزت العلايلي وفردوس عبد الحميد وعبد المنعم مدبولي، وشريف منير، و«سعد اليتيم» تأليف زكريا الحجاوي واخراج ابراهيم الشوادي وبطولة دلال عبد العزيز وسميحة ايوب وفاطمة التابعي وابراهيم يسري و«الابطال» في جزئه الثاني عن قصة سامي غنيم واخراج الدكتور سعيد الرشيدي وبطولة جيهان نصر وشرين وحسن حسني ومحمد توفيق واحمد ماهر.

ومن المسلسلات الدينية تعرض الفضائية المصرية مسلسل «القضاء في الاسلام» تأليف محمد ابو الخير واخراج احمد طنطاوي وبطولة اشرف عبد الغفور ومحمد السبع وسمير حسني ومديحة حمدي واحمد عبد الوارث.

وعن اعادة بعض البرامج والمسلسلات قالت سناء منصور: مسلسل «سعد اليتيم» فقط الذي سيتم اعادته في الصباح لأنه سيعرض في وقت متأخر من السهرة اما باقي المسلسلات فسيتم توزيعها على الخريطة وبالنسبة للبرامج سيعاد برنامج «دنيا ودين» نظرا لتوقيت عرضه وسيعاد ظهراً.

وبخصوص الفوازير قالت: «تعرض الفضائية المصرية بعد الافطار فوازير «فيما وسيما» بطولة لوسي وامينة رزق وتأليف سمير الطائر واخراج عادل عوض ثم فوازير «جيران الهنا» بطولة نادين ووائل نور وتأليف رؤوف حلمي وبهاء جاهين واخراج عمرو عابدين».

واضافت قائلة: «يوجد العديد من برامج المسابقات والمنوعات السريعة والمتتابعة مثل «برجك ايه قولي عليه» وهو برنامج على الهواء يسأل عن الابراج والسمات الشخصية لكل برج، وبرنامج «جرب حظك» وبرنامج «عرب نجوم طرب» ويستقبل المطربين العرب من لحظة وصولهم الى المطار ويزور معهم الاماكن والمعالم السياحية والمناطق التي يرغبون في زيارتها ومنهم من طلب زيارة قبر عبد الحليم حافظ وغيره من الاماكن، بالاضافة الى برنامج «لعب عيال» وهو برنامج للكبار يشارك فيه الأطفال بتعليقات وتساؤلات «نشرة فنية جدا» وكل هذه البرامج انتاج خاص للفضائية المصرية.

جائزة التلفزيون العربي ـ الأميركي «لأفضل» أغنية لعام 1997

لندن: «الشرق الاوسط»

يقدم التلفزيون العربي ـ الاميركي جائزة لافضل اغنية عربية وذلك ضمن مسابقة يشترك في الاقتراع عليها مشاهدو التلفزيون.

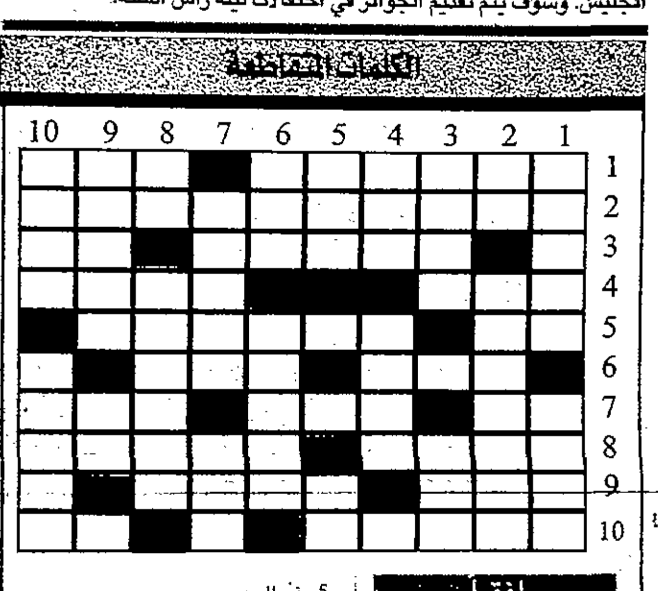
اقرت لجنة التحكيم لاختيار افضل اغنية لعام 1997 المراتب الثلاث الاولى. وقد تكونت لجنة من الموسيقار الدكتور نبيل عزام (رئيسا) وعضوية كل من الناقد السينمائي محفوظ دوس والفنانة نبيلة عبيد والناقد الفني الصحافي وليم غازريان والدكتور الملحن سامي فرج.

اما اغنية «من اول لمسة» غناء محمد منير فقد فازت في المرتبة الثالثة. وكانت المرتبة الثانية من نصيب اغنيتين «حاسب» غناء لطيفة، و«افرض مثلا» غناء حكيم. أما اغنية كاظم الساهر «زيديني عشقا» فقد فازت في المرتبة الاولى ونالت جائزة التلفزيون العربي ـ الاميركي.

وصرح الدكتور نبيل عزام انه كان للمشاهدين الدول الاكبر في هذا الاختيار.

واعلنت النتائج في المقابلة التي اجرتها المذيعة منى ابراهيم مع الدكتور نبيل عزام ضمن برنامج يوم السبت الماضي الذي يبثه التلفزيون من لوس انجليس. وسوف يتم تقديم الجوائز في احتفالات ليلة رأس السنة.

الكلمات المتقاطعة



افقيا

1- جبال في غرب ايران - يلعن "معكوسة".
2- لخت صلاح الدين الايوبي.
3- عاصمة اوروبية - سقي.
4- شعب - جدول.
5- من المنبهات - اعلى سلاسل جبال.
6- وجع - حاكم.
7- حرف عطف - اترك - ارشد.
8- أسف - العدد.
9- يلح - ضد اولاد.
10- ثمينة - للاستدراك.

عموديا

1- مغني اندلسي - صوت الالم.
2- من الوالدين - ممثلة سورية.
3- سحابة - يجيب "معكوسة".
4- يسبقه البرق - شجاع.
5- في العود - حسم.
6- جواد - بريق.
7- غابات - عاتب.
8- حسم - عالم وفيلسوف فرنسي.
9- دولة عربية - قرع.
10- يضيء - النقود.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ب	د		ا	ي	ز	ي	ل	ا	م
2	ن	ا	ج	ر	م		ل	ي	ل	د
3	ي	ن	ا	م	ا		ي	م	ا	ج
4		ت	م	ي	م	د		ا	د	ت
5	ا		ع			ر	ش		د	ص
6	ل	ا		ا	ن	ا	ي	د	ن	ا
7	ا	م	ا	ل		ك	د	م		ل
8	ر	ا		ف	س	د	ي	ن	س	ج
9	ن	ل		و	هـ	ل	ن		ل	
10	ب		س	ل	م	ا		ر	م	ي







المرصد الوطني لحقوق الطفل في المغرب يقر مؤشرات عمل جديدة

الرباط: «الشرق الأوسط»

اقر المرصد الوطني لحقوق الطفل في المغرب اثنى عشر مؤشرا لمتابعة تنفيذ الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل ومشروع بحث ميداني يهدف الى تجميع قاعدة معطيات شاملة ومتكاملة تكون اساس أي تدخل في هذا المجال.

وقد تمت المصادقة على ذلك في اجتماع نظمه المرصد برئاسة الاميرة للامريم حول موضوع: «من اجل اختيار المؤشرات الوطنية لمتابعة تنفيذ الاتفاقية الامية لحقوق الطفل» وشارك في هذا الاجتماع خبراء مغاربة من قانونيين واطباء وحقوقيين بالاضافة الى ممثلين عن بعض المنظمات الدولية المعنية كمنظمة اليونسيف ولجنة الامم المتحدة المكلفة بمتابعة تنفيذ الاتفاقية الاممية لحقوق الطفل.

وستكون هذه المؤشرات اساس البحث والتدخل في مجال حماية الطفولة، كما ستمكن من تاسيس قاعدة معطيات لقياس وتتبع الجهود المبذولة في مجال حماية الطفولة وتطوير القانون والتنظيمات في هذا المجال ووقعها العام على تحسين اوضاع الاطفال.

وستشكل هذه المؤشرات من جهة اخرى آلية ضرورية لتقييم تنفيذ الاتفاقية الاممية واداة لبرمجة الانشطة لصالح تطوير هذه الحقوق سيتم تتبعها بشكل دائم عبر مناقشة النتائج المتوصل اليها من خلال اليوم الوطني للطفل الذي اقره العاهل المغربي الحسن الثاني في 25 مايو (ايار) من كل سنة وكذا التقرير السنوي حول حقوق الطفل. ويتعلق اول مؤشر بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية، والثاني الحق في الحياة من خلال رصد نسبة الوفيات بين الاطفال ونسبة الاطفال الذين يبلغون 18 سنة من العمر، وكذلك الحق في الحياة في العائلة بالتركيز على نسبة الاطفال الذين يعيشون بعيدا عن والديهما أو أحد الوالدين والاجراءات المتخذة من طرف الدولة لحماية الاسرة. ويهم المؤشر الرابع الحق في الحماية من العنف، اما المؤشر الخامس فيتعلق بالحقوق الخاصة بالاطفال المعاقين.

ومن جهة اخرى قرر المرصد، من أجل استكمال قاعدة معطياته، القيام ببحث دقيق حول واقع الطفولة المغربية من خلال توجيه استبيان لنحو 1500 هيئة محلية ومؤسسة عامة معنية بحماية الطفل.

ويتضمن هذا الاستبيان خمسة محاور يتعلق الاول منها بالبنيات الاساسية للمنطقة المدروسة (مياه شرب وطرق وكهرباء)، والثاني بتمدرس الاطفال (عدد الدوائر التي تتوفر على مدرسة نظامية ومدرسة قرآنية وعدد المعلمين والتلاميذ واعمارهم)، اما المحور الثالث فيهم الصحة والعائلة (المؤسسات الصحية الاساسية في الجماعة وعدد الاطباء والمرضين والاطفال المهملين واليتامى والمشردين). ويتعلق المحور الرابع بالاطفال في وضعية صعبة والمعاقين (عدد الاطفال والفتيات في العمل في اعمار اقل من 12 سنة والاطفال الذين ادخلوا السجن ومراكز اعادة التربية او اي مركز للمراقبة والاطفال المعاقين). وفي ما يخص المحور الخامس فيهتم بالثقافة والترفيه والرياضة (التجهيزات الرياضية ومراكز الشباب والجمعيات).

وقد اكد الخبراء المشاركون في الاجتماع على أهمية الملاءمة بين القوانين الوطنية والدولية في مجال حماية الطفل مشددين على أهمية احترام هذه القوانين وتطبيقها.

وللاشارة فقد أحدث المرصد الوطني لحقوق الطفل بامر من العاهل المغربي الحسن الثاني خلال انعقاد الدورة الثانية للمؤتمر الوطني لحقوق الطفل في مايو (ايار) 1995. وقد جاء إحداث المرصد بعد مصادقة المغرب في سنة 1993 على اتفاقية الامم المتحدة لحماية وتطوير حقوق الطفل في مختلف المجالات وتنسيق الاعمال المنجزة لصالح الطفولة المغربية.


أطفال المغرب.. مؤشرات جديدة لرعايتهم وحفظ حقوقهم (ارشيف «الشرق الاوسط»)

عرب


د. محمد المختار ولد اباه
د. حمد الماجد

● الدكتور محمد المختار ولد اباه الامين العام المساعد السابق لمنظمة المؤتمر الاسلامي والاستاذ بدار الحديث الحسنية للدراسات الاسلامية العليا اقام مأدبة عشاء في منزله بالرباط تكريما للدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) بمناسبة اعادة انتخابه مديرا عاما لفترتين جديدتين. حضر المأدبة الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية المغربي، والدكتور عبد العزيز بن محيي الدين خوجة سفير السعودية لدى المغرب وعدد من الشخصيات العلمية والثقافية.

● الدكتور حمد الماجد مدير المركز الثقافي الاسلامي في لندن رعى امس الحفل الختامي لدورة الدراسات الاسلامية التي استضافها المركز بالتعاون مع وزارة الشؤون الاسلامية في السعودية، كما القى الشيخ محمد الجدعاني والشيخ جمال صلاح حبيب كلمتين بالمناسبة التي انتهت بتوزيع الشهادات والجوائز التقديرية على المشاركين في الدورة.

● انطنيو البرتو اليسو السفير الارجنتيني في الكويت ودع الوسط الدبلوماسي ويستعد لمغادرة الكويت بعد انتهاء مهام عمله سفيرا لبلاده.

● الدكتور صالح بكر الطيار رئيس مركز الدراسات العربية الاوروبية غادر باريس متوجها الى البحرين لوضع اللمسات الاخيرة بشأن تنظيم المؤتمر الدولي السادس الذي سيقيمه المركز من 23 الى 25 يناير (كانون الثاني) المقبل في المنامة تحت رعاية الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين حول الاعلام العربي الاوروبي بعنوان «حوار من أجل المستقبل».

● عودة عكلوك رئيس جمعية الصداقة الاردنية الاميركية اقام حفل استقبال على شرف مؤسسي الجمعية حضره الدكتور عبد الله النسور نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات وزير التنمية الادارية الاردني وعدد من الدبلوماسيين الاميركيين واصدقاء الجمعية.

● الدكتور خالد طوقان رئيس جامعة البلقاء التطبيقية في الاردن رعى حفل افتتاح معرض تصميم الازياء وتصنيع الملابس الجاهزة في قاعة المعارض في الكلية الجامعية بعمان.

ابيض واسود
خالد القشطيني

من أقوال السنة

● «ماتت وتركت الدموع تتدفق في خمس قارات».
(صحيفة الباييس الاسبانية عن موت ديانا)

● «بات من الصعب معرفة من يتخذ القرار في البيت الابيض ومن يأخذ القرار في اسرائيل. ومن ينفذ سياسة من، هل ان نتنياهو ينفذ سياسة اميركا، ام ان بل كلنتن ينفذ سياسة اسرائيل؟».
(محمد غنيم عن حركة «فتح»)

● «رفقاً بهذا العالم الرحيب يا سارة نتنياهو، فانت تتحكمين بزوجك، وزوجك يحكم لسرائيل واسرائيل تحكم اللوبي الصهيوني، واللوبي الصهيوني يحكم اميركا، واميركا تحكم العالم. فرفقاً بهذا العالم الرحيب يا سيدتي».
(ابيض واسود)

● «نحن لا نسعى لتغيير النظام القضائي لاية دولة، ولا نسمح لأي دولة بأن تغير نظامنا القضائي».
(غازي القصيبي)

● «انا هنا سالمة»
(برقية المركبة باثفايندر عند هبوطها على كوكب المريخ)

● «الطقس مشمس، والسماء صافية تشوبها سحب غير كثيفة من الغبار مع رياح جنوبية شرقية خفيفة ودرجة حرارة 60 مئوية تحت الصفر في الساعة 7.30 صباحاً بتوقيت المريخ».
(اول نشرة انواء جوية مريخية)

● «لقد تمت خصخصة الاخلاق. أصبح من المعتاد النظر بشيء من الشك لأي حديث عنها. واصبح من غير اللائق، بل والمحرج ان يتكلم الانسان عن الاخلاق».
(اسقف كانتربري)

■ «المفكر محمد عابد الجابري عبقري العباقرة بدون منازع، لانه كتب ثلاثة اجزاء موسوعية ضخمة عن شيء لا وجود له اسمه (العقل العربي)».
(محيي الدين اللاذقاني)

● «عندما تكتب كروائي تتوصل الى الحقيقة عن طريق سرد سلسلة من الاكاذيب، وعندما تكتب كصحافي تتوصل الى سلسلة من الاكاذيب عن طريق سردك لحقيقة».
(الروائي مالفن برجس)

● «الكلمة الخالدة (لحوم العلماء مسمومة) لها نظير معاصر يقول (لحوم الصحافيين مسمومة)».
(عثمان العمير)

● «انني لا أتسوق من تل ابيب. انا اتسوق من باريس»
(ام جهاد تحتج على من قال انها تتسوق من اسرائيل)

● «الانطباع العام بين الالمان والبريطانيين هو انهم يحبون فرنسا جداً ولكنهم يتمنون لو انها كانت خالية من الفرنسيين».
(غرفة تجارة باريس عن السياحة في فرنسا)

● «عندما زرت الخارجية البريطانية بشأن العقوبات الاقتصادية على العراق، قال لي المسؤول البريطاني «انت المعارض العراقي الوحيد الذي زارنا ولم يشتم بقية المعارضين».
(محمد الظاهر - رئيس اتحاد الديمقراطيين العراقيين)

● «ان اسوأ الطرشان هو من لا يريد ان يسمع».
(البطريرك نصر الله صفير)

● «لقد ذهبت ديانا، وبذهابها سيتلاشى هوس الصحافة بالصور، لانه بكل بساطة لم يبق هناك من يستحق ان نجري وراءه بكاميراتنا مثلها».
(مارك سوندرز - المصور الذي طارد ديانا بكاميرته لخمس سنوات)

● «عندما تزور القاهرة تجد ان اليوم فيها منقسم الى قسمين: الاول في النهار لا تسمع خلاله غير تلاوات القرآن الكريم، والثاني في الليل لا تسمع فيه غير صوت ام كلثوم».
(المحامي عبد المنعم الخطيب)

● «اصبح ساسة العالم يتعاملون مع نتنياهو كما لو انه بلبل. يطربون لتغريده في البداية ثم ينظرون الى الاعلى ليروا بالضبط ما ذرقه على رؤوسهم».
(الصحافي الاسرائيلي ناحوم بار نيغ)

● «اذا ما في مصاري (نقود) كيف بدي اشتغل؟».
(وليد جنبلاط - وزير المهجرين اللبناني)

● «اذا رأيت صبيا يمسك قيثارة يعزف بها فهذا يعني انه لا يحمل بندقية يقتل بها».
(الكاتب الاميركي ماثيو بريز)

● «رباه خذ بيدنا وأعنا لنكرر ما اقترفناه من خطايا».
(غلطة مطبعية في تراتيل كنيسة سان جورج البريطانية)

● «اذا ارادت مصر ان تقود حرب تحرير ضد اسرائيل، فانها ستجد قطر الى جانبها».
(الشيخ حمد بن جاسم - وزير خارجية قطر).

جامعة سيتي في لندن تنظم رحلات لطلابها إلى الأقصر

لندن: «الشرق الأوسط»

تحت شعار «لا للارهاب» وتضامنا مع اهل الاقصر بعد الحادث الارهابي الذي تعرضت له المدينة تنظم ادارة جامعة سيتي بلندن رحلات للطلبة والطالبات الى الاقصر بدءا من الاسبوع الاول من يناير (كانون الثاني) المقبل لزيارة المعالم السياحية هناك.

وقد وجهت الجامعة دعوة مفتوحة الى طلبة جميع فروعها الـ29 المنتشرة في العالم لزيارة مدينة الاقصر في افواج دورية طوال العام المقبل. كما قررت الجامعة اقامة ندوة تحت شعار «لا للارهاب» يحضرها مسؤولون تربويون والبعثات التعليمية والدبلوماسية والطلاب.

وتستقبل جامعة سيتي بلندن الاسبوع المقبل العميد الاكاديمي الجديد للجامعة الدكتور جون مونرو الذي يزور الجامعة قبل بدء الفصل الدراسي الثاني في النصف الثاني من الشهر المقبل.

وانهى الدكتور محمد حسين مدير الجامعة في الشرق الاوسط واوروبا جولته التي بداها في الشهر الماضي في اثينا ومدريد ولندن والولايات المتحدة باقامة حفل استقبال للطلبة الجدد في مقر الجامعة بحي بيكاديللي في لندن بمناسبة اعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة.

أخبارهم في كل مكان

● الخطوط الجوية القبرصية في عمان اقامت حفل استقبال في فندق ريجنسي/عمان بمناسبة مرور (50) عاما على تاسيسها بحضور عوني مضاعين المدير الاقليمي للخطوط الجوية القبرصية في الاردن وناصر قعوار وكيل الخطوط القبرصية.

● محمد احمد هلال الهاشمي، حصل على درجة الماجستير بتقدير جيد جدا، عن موضوع رسالته حول موضوع «الثابت والمتغير في نظم الحكم الاسلامية» والتي ناقشها في قسم الدراسات الاسلامية بكلية الآداب بالرباط تحت اشراف الدكتور محمد الروكي.

● أميرة بنت جميل طه الخصيفان حرم الملازم أول طه محمد عراقي حصلت على درجة الماجستير بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الاولى تخصص لغة انجليزية من كلية التربية للبنات بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

مواليد

● الرائد محمد فرحان قائد العلاقات العامة بالتوجيه للعنوي بالحرس الوطني الكويتي رزق بمولود سماه احمد شقيقا لأخته فرح.

● محمود العبد الله وعقيلته رزقا بمولود سمياه حسن انضم الى اخوانه واخواته العشرة.

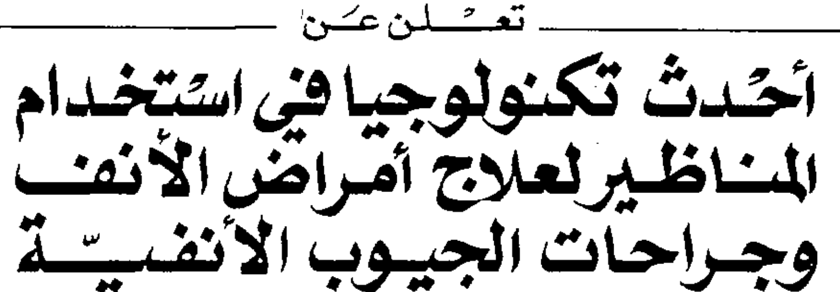
● أقام آل ابو غزاله وآل الشاعر في الاردن حفلا عائليا بهيجا تم خلاله زفاف وليديهما مأمون ابو غزاله الى الآنسة رائدة يوسف الشاعر.

وفيات

● عبد الحميد الامين من مركز تلفزيون الشرق الاوسط تقبل التعازي امس في مسجد ريجنت بارك - لندن في وفاة ابنته «اسراء» التي لم تبلغ بعد الرابعة عشرة من العمر.

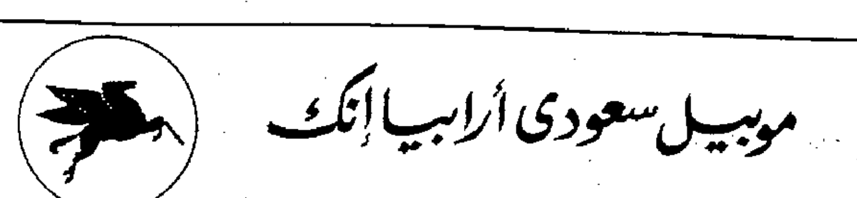














فتح القاعات المصرية في اللوفر من أحداث 1997 البارزة

باريس: من بوعلام رمضاني

اجمعت وسائل الاعلام الفرنسية بمختلف نوعياتها وتوجهاتها على اعتبار اعادة فتح القاعات المصرية في متحف اللوفر الشهير احد ابرز احداث عام 1997. والمعروف انه في يوم 21 من الشهر الحالي (تاريخ افتتاح القاعات للجمهور) توافد على المتحف ثلاثون الف زائر اصطفوا مدة ساعات للوصول الى قاعات الحضارة المصرية.

ومثل رحيل ديانا اميرة ويلز ودودي الفايد في حادث سير بباريس حدثا لا يمكن للفرنسيين ان ينسوه بحكم المكانة التي احتلتها اميرة القلوب في اعماقهم الى جانب رحيل الأم تيريزا الألبانية الأصل التي قضت حياتها في خدمة المستضعفين، وعميدة المعمرين جان كالمان التي توفيت عن عمر يناهز 123 عاما.

سياسيا.. شكلت عودة اليسار الى الحكم حدثا استثنائيا وازداد اهمية اثر اختيار ليونيل جوسبان رئيسا للوزراء باعتباره «انظف» الشخصيات السياسية الاشتراكية واحنكها، علاوة على تغيير اسم الحزب الديجولي المعارض من التجمع من اجل الجمهورية الى التجديد من اجل الجمهورية وبروز عدة نساء في الحكومة الحالية على نحو غير مسبوق. ومن جهة اخرى، اكدت معظم المكاتب السياحية الفرنسية ان عددا غير قليل من الفرنسيين اصبحوا يفضلون قضاء عطلة نهاية السنة خارج فرنسا بحثا عن الشمس والسكينة. ومن البلدان الاجنبية والعربية التي تأتي في صدارة البلدان التي يفضلها الفرنسيون لقضاء سهرة نهاية السنة ذكر بعض مسؤولي المكاتب السياحية بريطانيا، ولندن بوجه خاص، وتونس ومصر. والملاحظ ان عدد الفرنسيين الذين يفضلون مصر قل اثر الاعتداء على السياح في الأقصر.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأربعاء 2 رمضان 1418هـ - 31 ديسمبر (كانون الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6973

London - Wednesday - 31 December 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6973

صباح الخير

سمير عطا الله

كانت أجمل بلدان أفريقيا!

كان أول انطباع لي عن كينيا، حين هبطت في مطار نيروبي قبل ثلاثة عقود، انها ليست في افريقيا، فقد كانت مدينة حديثة، عريضة الطرقات، نظيفة في شكل واضح، ولها وسط تجاري ترتفع فيه عالية المباني الجديدة الطراز. كانت كينيا قائمة على ثلاث اسر اجتماعية تشكل نسيجها الوطني: الافارقة والبريطانيون والآسيويون. ثم قامت في اوروبا الشرقية حملة ضد الآسيويين على انهم جزء من المرحلة الاستعمارية، فطردوا. وغادرت اكثرية الاوروبيين من تلقاء ذاتها، وكان يفترض ان تدخل كينياتا مرحلة الحكم والبناء الوطني، لكي تؤسس واحدة من اجمل واغنى بلدان القارة وتستكمل العهد الذهبي السياحي الذي بدأ منذ الخمسينات.

ولكن! ولكن! كان توم مبويا الشاب رفيقاً للزعيم جومو كينياتا في تحرير البلد الذي يضم نحو 15 مليون نسمة (26 مليونا الآن) وفجأة قتل توم مبويا برصاصة من الخلف، وانتقى كينياتا رجلا ضعيفاً ليكون نائباً للرئيس هو دانيال اراب موي، على اساس انه بلا شعبية سياسية وبلا دعم قبلي. مات كينياتا فجاء دانيال اراب موي، ولا يزال هناك.

تحولت كينيا خلال 20 عاماً من اراب موي الى دولة يدخل اليها الكثير من المال ويعمها الكثير من الفقر والفساد، ورغم انها لا تزال الدولة السياحية الاولى، لا يزيد دخل الفرد (من كان له دخل) على 300 دولار في العام، وعندما ذهبت لتقترع يوم الاثنين كان اول المرشحين دانيال اراب موي بماذا يستطيع المرشح موي ان يعد الناس وخلفه صورة الرئيس موي؟ ليس مهماً، انه يعد كينيا بخمس سنوات اخرى من اراب موي.

لخفق كل ما لقيته كينيا من دعم غربي في اختراق الفساد من اجل اقامة دولة نقية. اذ خلال الحرب الباردة اراد الغرب ان تظل كينيا قلعته في افريقيا الشرقية. وبعد انتهاء الحرب ارادها ان تبقى عاصمة مفتوحة يراقب منها معظم القارة ويلتقي فيها المعارضون من مختلف البلدان، فيسهل العمل من خلالهم. واعطيت نيروبي تمييزاً آخر بإقامة مقار تابعة لمؤسسات الامم المتحدة فيها. لكن كل هذه المحاولات والمساعدات ظلت ضئيلة امام مد الفقر والفساد. وقد واجه اراب موي الشكوى الاقتصادية بالطريقة التقليدية المألوفة: رفع رواتب رجال الشرطة، وانضم الى سلسلة من الرؤساء في افريقيا الغربية والوسطى الذين اعطوا الناس الاستقلال واخذوا كل شيء آخر.

المشكلة ان المعركة السياسية لن تنتهي اليوم كما هو متوقع، مع انتخاب موي مرة خامسة. بل انها سوف تبدأ. واذا كان قد خاض انتخابات الامس 12 مرشحاً للرئاسة فان المعركة الحقيقية سوف تبدأ اليوم بين المرشحين الفعليين لخلافته بعد 5 سنوات، ولن يكون في امكانه خوض المعركة المقبلة الا اذا عدل الدستور. فكل ما استطاع صندوق النقد الدولي هو الضغط على موي بعدم خوض المعركة بعد 5 سنوات!

لا تزال كينيا، في التصنيفات الرسمية الدولية، في طليعة الدول الافريقية الصالحة للاستثمار. لكن بعد 5 سنوات اخرى من اراب موي قد تتغير المواقع على اللائحة بشكل محزن، لكينيا طبعا.

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

رمضان في التاريخ

في رمضان من السنة التاسعة للهجرة قدم وفد الطائف الى المدينة المنورة، واعتنقوا الاسلام على يد النبي صلى الله عليه وسلم، فأدوا الفرائض ثم صاموا رمضان مع المسلمين في المدينة المنورة.

وفي رمضان ايضا من السنة التاسعة للهجرة قدم الى المدينة وفد ملوك حمير فأكرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفادتهم وكتب لهم كتاباً حدد فيه الحقوق والواجبات.. ويعتبر هذا الكتاب من الوثائق التاريخية المهمة جدا في تاريخ الاسلام.

وفي رمضان من العام العاشر للهجرة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في سرية من المسلمين الى بلاد اليمن، وقد حمل الامام كتابا من النبي صلى الله عليه وسلم الى اهل اليمن، وخاصة قبيلة حمدان التي اسلمت جميعها في يوم واحد وصلوا خلف الامام علي.

وفي رمضان عام ثلاثة وخمسين هجرية فتح المسلمون جزيرة رودس. وفي رمضان من العام الواحد والعشرين للهجرة نزل المسلمون على الشاطئ الجنوبي لبلاد الاندلس، وغزوا بعض الثغور الجنوبية فيها.

وفي رمضان عام اثنين وتسعين للهجرة انتصر القائد المسلم طارق بن زياد على الملك رذريك في معركة فاصلة.. وتم للمسلمين فتح الاندلس.

وفي رمضان عام 584 من الهجرة قام صلاح الدين الايوبي بتطهير المنطقة من الصليبيين وتم النصر للمسلمين في موقعة حطين.

وفي منتصف رمضان استولى صلاح الدين الايوبي على آخر معاقل الصليبيين في قلعة صفد.. وتم تطهير بلاد الاسلام منهم.

وكانت آخر محاولات الصليبيين الهجوم الغادر الذي شنوه على مدينة صور في سنة 595 هجرية.. ولكن النصر تم للمسلمين عليهم.



أسطورة

فتاة اوبرا تقدم رقصة في مسرح ... امس الاول ...

منظمة إنسانية ألمانية تطالب بـ «الخبز بدل الألعاب النارية» في احتفالات رأس السنة

كولون: من ماجد الخطيب

طالبت منظمة «مكافحة الجوع في العالم» الشعب الالماني هذا العام بالاقتصاد في استهلاك المفرقعات والالعاب النارية التي تطلق عادة مع اللحظات الاولى لدخول العام الجديد وتخصيص جزء من المبالغ المبذولة لشرائها لمكافحة الجوع في العالم الثالث. ورفعت المنظمة شعار «الخبز بدل الالعاب النارية»، في محاولة جريئة منها لمخاطبة الضمير الالماني وتذكيره بمآسي العالم الثالث بعد ان اعلن اتحاد صانعي المفرقعات عن توقعاته ان يخصص الالمان هذا العام مبلغ 160 مليون مارك لشراء المفرقعات وهو رقم قياسي جديد.

والغريب ان الاعتراض على حملة «منظمة مكافحة الجوع» جاء من داخل معسكر المنظمات الانسانية التي تنتمي اليها. فقد قالت انجريد رودر من «مجموعة العمل من اجل العالم الثالث» انها لا ترى اي رابط بين موضوع الجوع وقضية اطلاق الالعاب النارية في عيد رأس السنة. واضافت ان شعار «الخبز بدل الالعاب النارية» يمكن ان يعمم في هذه الحالة ليصبح «الخبز بدل التلفونات المتنقلة» طالما ان 8 ملايين الماني يحملون اليوم هذا الجهاز دون حاجة حقيقية لذلك. ورفعت رودر شعار «من يحتفل افضل يستطيع النضال بشكل افضل من اجل هذا العالم»، كشعار بديل عن شعار «الخبز بدل المفرقعات».

وردت ايلين هاينريش من منظمة «مكافحة الجوع في العالم» بالقول: من الطبيعي ان يستطيع الانسان التبرع في اي وقت وليس بالضرورة في يوم رأس السنة. لكن شراء المفرقعات واطلاقها في الهواء تبديد واسراف عبثي لا يحتكم الى حس سليم. واكدت ان منظمتها تحاول من هذه الناحية توعية الناس بواقع «العالم الغني المسرف» و«العالم الفقير». بل ربما تنفع الدعوة ايضا في دفع الناس للاقتصاد في الاستهلاك وصيانة مدخراتهم. واشارت هاينريش الى ان شعار الخبز بدل المفرقعات لا يستهدف رفع اصبع التحذير بوجه المحتفلين ولا الانتقاص من بهجة هذه المناسبة وانما يدعو الى تقليص الانفاق وتخصيص جزء منه لمكافحة المجاعة في العالم الثالث.

وذكر ناطق رسمي باسم «اتحاد حماية البيئة» بالمضار الاخرى المترتبة على تبديد الاموال في شراء المفرقعات واطلاقها. فعدد الصواريخ المطلقة ورائحة البارود تلحق ضررا كبيرا بالجو كل عام ناهيكم من عدد الاصابات والحرائق الناجمة عنها كل عام. وقال الناطق ان «حرب المفرقعات» الحالية ربما تخفي في طياتها ميلاً اجتماعياً نحو العنف وابراز الرجولة وخصوصا عند الرجال لان النسبة العليا من «مدمني» المفرقعات هم من الرجال.

ومعروف ان الالمان ينفقون ما يعادل 50 مليون مارك على الالعاب النارية في الدقائق القليلة الاولى من مطلع كل عام جديد. وارتفع هذا الرقم بنسبة 20% منذ توحيد المانيا قبل سبعة اعوام.



وفاة مؤرخ العراق المعاصر عبد الرزاق الحسني

عمان: «الشرق الاوسط»

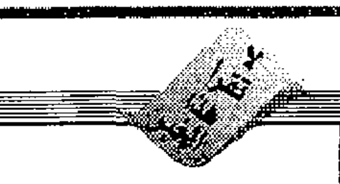
توفي في بغداد الاسبوع الماضي المؤرخ الكبير عبد الرزاق الحسني عن 94 عاما قضاها في التعليم والصحافة والتدوين التاريخي، بل ان تاريخ العراق المعاصر وجد وثائقه الكبرى عبر آثار الحسني وابرزها كتابه الضخم «تاريخ الوزارات العراقية» باجزائه العشرة.

وبلغت مؤلفاته اكثر من 50 كتابا شكلت ذخيرة للمدرسة التاريخية المعاصرة في العراق ككتابه «تاريخ العراق السياسي» و«ثورة العشرين» و«العراق في ظل المعاهدات» و«تاريخ الصحافة العراقية» و«موجز تاريخ البلدان العراقية» و«الجبهة الوطنية في العراق وجذورها التاريخية» و«تاريخ الاحزاب السياسية في العراق» و«الاسرار الخفية في حركة سنة 1941 التحررية» ومؤلفات اخرى اصبحت مصدرا مهما ومرجعا موثقا للباحثين والاكاديميين، ولجهوده الكبيرة هذه منحته جامعة بغداد شهادة الدكتوراه الفخرية.

وشيع جثمان المؤرخ الراحل عدد من الادباء والكتاب وجمهور من اصدقائه واقاربه.

وكان عبد الرزاق الحسني قد ولد في الكرادة الشرقية ببغداد عام 1903 وتقلد مناصب عديدة منها منصب مدير للخزينة في الكوت وديالى والحلة وبغداد للفترة من عام 1935 الى عام 1946 ومدير للحسابات في مديرية الري العامة من 1946 الى 1948 ومدير بديوان مجلس الوزراء من 1949 الى عام 1963.

واضافة الى كتبه في تاريخ العراق المعاصر واحداثه، وضع كتبا مهمة عن «الصابئة» و«اليزيديين» و«البهائيين» و«الشبك» و«الخوارج» الذين يعيشون في مناطق عديدة من العراق.



تيرانا - رويترز: اطلق شخص الباني النار وقتل اربعة اشخاص في شجار حول ديك رومي الذي يشكل الوجبة الرئيسية في مائدة احتفالات رأس السنة.

وكان القاتل، وعمره 23 عاما، قد دخل اول من امس فناء جاره بتريت كوكاجكا (43 عاما) وطلب منه ان يسلمه الديك الرومي الذي لديه لانه لا يملك ثمن شراء الطائر لاعداد وجبة يوم رأس السنة.

وحين رفض كوكاجكا طلب جاره المعتدي اطلق هذا الاخير النار عليه وارداه قتيلا. وخرجت زوجة الضحية من البيت على صوت الطلقات النارية فالتفت القاتل اليها وصوب بندقيته نحوها واطلق النار وارداها قتيلة في الحال. ثم قتل شقيق الزوجة حين خرج لاستطلاع الامر، واخيرا اطلق القاتل النار على ام كوكاجكا التي لفظت انفاسها في المستشفى بعد ان نقلت اليه.



الأول: الى اين انت ذاهب؟
الثاني: لقد أرسلت رسالة اليوم الى أهلي، وسوف أسافر اليهم اليوم.
الأول: لكن لماذا أرسلت الرسالة اذن ما دمت تسافر اليهم؟
الثاني: لأرى من الأسرع، أنا أم البريد!

السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 8دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية